
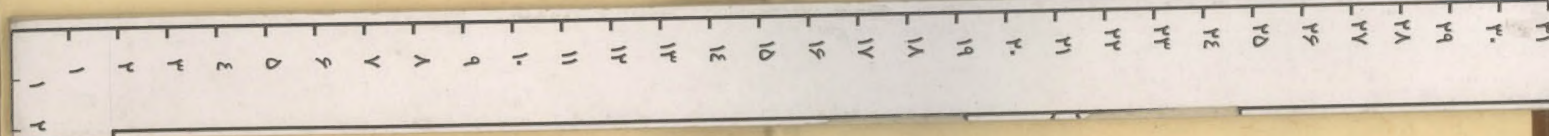



م-ن


کتابخانه مجلس شورای اسلامی		 جمهوری اسلامی ایران
کتاب	روضة باغیان فی حکایات الصالحین	
مؤلف	عبدالمجید بن اسماعیل باغی	۲۰۷۳۲۵
مترجم		
شماره قفسه	۱۶۱۶۰	



ن.م

۸ ۱
۱
۸
۸
۳
۵
۵
۸
۷
۶
۱
۱۱
۸۱
۸۱
۳۱
۵۱
۸۱
۷۱
۶۱
۵۸
۱۸

کتابخانه مجلس شورای اسلامی		 جمهوری اسلامی ایران
کتاب	روزگار با حسن و حکایات الصالحین	
مؤلف	عبدالله بن محمد باقر عینی	شماره ثبت کتاب
مترجم		۲۰۷۳۲۵
شماره قفسه	۱۶۱۶۰	

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب: <i>روضه با حرم و حکایات الصالحین</i>	جمهوری اسلامی ایران
مؤلف: <i>عبدالمجید بن محمد اسعد ریاضی</i>	شماره ثبت کتاب
مترجم	۲۰۷۳۲۵
شماره قفسه ۱۶۱۶۰	

۱۶۱۶
۲۰۷۳۲۵



كسره الترحم الرحمة
الحمد لله الذي عرف بالكمال في الازال والاباد المتقد
عن النعم والمثل والبر والحق والزوجة والاولاد المتفر
بالعظمة والكبرياء والعزة والبقا المكنان الجواد الذي
يعظم له من شانه واصلت بعد له من شانه من العباد ونبت في
الكبرياء والقدرة في عالمه القديم من الاشياء ولا سعاد
فقال عز من قائل من بعد الله فهو المهتد وقال تعالى ومن
يضل الله فما له من جاهد الذي اذا فحلولة طاعة ولذا
من جات من شغل من الزهاد والعباد وخسر بفضله
من اصطفاه المحضرة القدسية وصفاء من كد ورات الصفات
القدسية وابعد عن المحر والابعاد وبقى في قلبه اولياءه بنور
معرفته وسفاههم بكاس محبته شراب الوفاء فذكر من راح
الروح ولم يبق قول مادام كما قلت في الانشاد
سكاري ولم يبقوا ماداموا فاما سقوا حب حبيب من
سفاههم من الراج التي يشتهها بتميل به قبل ان تشاف المعارف

بخلي

تجلى لهم فشاهدوا جمال المحبوب
تجلى لهم فشاهدوا جمال المحبوب واجلسهم على ساطع الانوار
والاممقر بن في حضرة القدس وصرفهم في ملكهم ملوك
في الحقيقة في جميع البلاد وفي المعنى فك
ملوك عن التحقيق ليس لغيرهم من الملك الا ابيهم وعقاب
او الملك من الولاية نالهم من شانه فاضله وثوابه
وقرب من جلاله معارفه وول رحمة له ليدن خطابه
واسرار غيب عنهم علم كنهه وقدره وكبره فطبيب شراير
وقلت فيهم ايضا في قصيدة اخرى
حجاب قنينة عز كرامته من العلما في اعلام مكان
حجاب الغم او نادى من ملوك الخلق اقماء الزمان
وقلت فيهم ايضا في قصيدة اخرى
ملوك البرايا ليس بشيء جالسهم لهم بغير حجاب العلقا المواقف
حواظوا على ظهورهم واصطفوا بقرتهم وولعوا بغير كل الطوائف
امامهم سهر فاحياهم في القيوم الحياة القلبية قبل يوم المعاد

ابو العباس احمد بن علي القسطنطيني والامام العالم ابو الفرج بن
الجوزي والامام العالم ابو عبد الله محمد بن قداما المتقدي والامام
العالم ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي والامام العالم
ابو العباس احمد بن علي عرف بابن الاطرماني واخرون
يطول دهم غير هؤلاء العشرة رضي الله عنهم اجمعين وادعته
خمسها في حكاية وخمس فصول منها فضلا مقدمة و
فصلان خاتمة وفصل ختام الخاتمة الفصل الاول المتقدم
في شيوخ فضائل الاولياء والصالحين والفقهاء والمساكين
والانبياء في اثبات كرامات الاولياء والشادات الاصفياء والفصل
الاول من الخاتمة في الجواب عن انكار وقع من بعض الفقهاء
المصنفين في بعض حكاياتهم والثاني في بيان مذهبهم
في عقيدة ائمتهم بختم ما برع في صيدان وفصل الختام في توحيد
الرحمن وطر من طرف الجنان مخنوم ما مدح خاتم الانبياء
وناج الاصفياء صلى الله عليه وسلم وشرفه وكبره
الحكايات عن الاولياء والصالحين ومباح الصوفية

فياب من الانوار في ذروة العلى بصب في سماء الجود مثل شهاب
سمت السمو انما رقاعا ونفحة بحضرة قدس في شريف حجاب
فلا واحدهم نراهم شوقا وحبلى بها الا لهايدن ويكشف حجاب
حكايا نغم حجب القلوب سماعها وتروى ظمها الصادق بعد شرا
تخبرت منها ان تخبر بها سنا لاهل الهوى والعار فيه سواي
واهديت نراها المشتمة طيبها بر وخرتيا حجب القلوب كئابي
هداية خال من هوى حسنها من دعاه هراها ككشف نقاب
هذا الكتاب رضي الرباحين في حكايات الصالحين
ولقبته نراه العيون النواظر وخفة القلوب الخواطر في حكايات
الصالحين والاولياء الكبار الشيخة والتقية وجمعة الفقهاء
كتب عديدة الا اتمت كبره وي منافج حميدة منه الامام
حجة الاسلام ابو حامد الغزالي والامام الاستاذ ابو القاسم
القيصري والشيخ الامام شهاب الدين السهروردي
والشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني والشيخ
الامام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي والشيخ الامام

ابو العباس

النضار قال الشيخ العارفي بالله ابو تراب النخشي رضي الله
عنه اذ الف القلب الاعراض عن الله سبحانه الواقعة في
اولياء الله وقال الشيخ العارفي ابو الفوارس شاه بن شجاع
الكرماني رضي الله عنه ما تعبته متعبدا بكثر من الحب
الى اولياء الله تعالى الاث محبة اولياء الله دليل المحبة
الله عز وجل وقال الاستاذ ابو القاسم المجنيد رضي الله
عنه التصديق بعلمنا هذه اولية يعني الولاية الصغرى
دون الكبرى **فصل** والناس على اربعة اقسام **الاول**
حصل لهم التصديق بعلمهم والعلم بطريقهم والوقوف
لمشروبيهم واحوالهم **القسم الثاني** حصل لهم التصديق
والعلم المذكوران دون الوقوف **القسم الثالث** حصل
لهم التصديق ونهما **القسم الرابع** لم يحصل لهم
من الثالثة شيئا يجوز بانه من الحرمات ونسأل التوفيق
والغفران فيها انما معترف باثني خال عن احوالهم
وفهم جاهل بعلم حقيقتهم عاجزين سلوا

طريقهم لكن محبتهم وموقف بتصديقهم وفهم قلت شعر
الايتها السادات ان طريقكم على غيركم وعصر عاقبة
طريقكم كذا التيف لله من يكون على حق التوفيق ذهابه
واثني وان يحجر عراخي محبتكم فانتهم لقلبي خلدته وما به
فهل من افق منكم الى جذع عاجز شديد القوى سهل عليه اجتياز
الحق الفيل البافعي ليس عنده سوى حبيهم في ارادة وركاب
الهي بذكر النفع واخبرهم معهم وعمرنا قلبتنا هي خرايد
وصل على من فضل في فضل خلاصتهم لك الباب لبايد
ومن خيال في البزاي واصلب من الخاف كل الله وصحابه
محمد المختار من الهاشم غياث الوري الغيث الشريفا
القسم الاول من المقدم في شئ من فضائل الاولياء
والصالحين والفقراء والمساكين مما جاء به القرآن و
الاخبار والافان قال الله تعالى عز من قائل فالتك مع النبي
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و
المساكين وحسين اولئك رفيق ذلك الفضل من الله

وكفى بالله عليماً وقال تعالى المات اوليائه لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لعم البشري
 في الحبة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات استه ذلك
 الفوز العظيم وقال سبحانه وتعالى ان عبادي ليس لك
 عليهم سلطان قال عز وجل والذين جاهلوا فينا
 لينهدينهم سبلنا وقال تبارك وتعالى يحبتهم ويحبونه
 وقال سبحانه وتعالى جال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه وقال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
 التي كنتم توعدون ان اوليائكم في الحبة الدنيا
 وفي الآخرة ولكم ما تنتمون انفسكم ولكم فيها ما تمنون نزلا
 من عفون رحيم وقال تعالى من اهل الكتاب امة قايمة
 يتلون آيات الله نارا الدليل وهم سجدون يؤمنون
 بالله واليوم الآخر يا مؤمنون بالعرفون وينهون عن المنكر
 ويسارعون في الخيرات اولئك من الصالحين و

قال

قال سبحانه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وقال
 تعالى الفقراء الذين اخصروا في سبيل الله لا يستطيعون
 ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنيا ومن التبعف
 تعرفهم يسماهم لا ينالون الناس الجافا فيه
 عشر ايات اقصرت عليها وامثالها الاخبار فقصرنا ايضا منها
 على عشرة احاديث **صحيفة الحديث الاول** وروينا
 في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 قال من عبادي لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب
 الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال
 عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت
 سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي
 يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني
 لأعطينه ولئن سألني لأعطينه وروى

استعاضوا واستعاضوا في بالثوب واللباء واذنته بالحرب
 اعلمته باقي محارب له وانشدنا بعض شيوخنا لبعضهم
 من اعترى بالموك فذاك جليل ومن رام عتار من سواد ليل
 نولوا نفسه من براها مليكا مضى عرها في سجد لقليل
 احب منا جاة الجير يا وجه ولكن لسان المذنبين قليل
الحديث الثاني وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
 ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رب اشعر اعين مدفع بالابواب لوا قس على الله لا يره
 وفيهم فقلت في المرحلة مثلثة **شعر**
 الله قوم في المحكم كرام مشيقظون والوري نيام اولوا مقامات
 دارت عليهم في الهوا كور من نور البرايا الهدى شمس
 يسوا كنهم في السما قال خلعت مولا هم عليهم زهر
 تنهون بين الخلق شعث غبر ما البحر الكبريت يدرى جلال
 مع حبة اعطاهم لمعارف ان افسوا يوما ابر الخالف
 احبة ادلوا بكل ادلال **الحديث الثالث** وروينا

في

في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
 اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه
 وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في
 شعب من الشعب يعبد ربه وفي رواية يتقى الله
 ويذبح الناس من شره ولا يشهد **شعر**
 الحقة الناس بالامان عبدا خفيف الحال مسكنه القفار
 له في الليل حقا من صلاة ومن صوم اذ اطلع الثمار
 وقوت النفس يا وفي كفاف وكان له على ذاك اصطبار
 وفيه عنة وبر جوار البير بالاصابع لا ينشأ
 وقال الباكيات عليه طنا فقه خبي او ليس له يسار
 فذلك قد نجما من كل شر ولم تمسه يوم البعث نار
الحديث الرابع وروينا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم
 فخذلتم نيا كانت في غريب او عابا البيل وكان ابن عمر يقول

اذا امسيت فلا تنظر الصباح واذا اصبحت فلا تنظر المساء
 وخذه من صحنك فوضك ومن حبوئك فلوئك وانشدنا بعض
 بعض شيوخنا بعضهم **شعر** يا فرقة الاحباب لا بد لي منك
 وبأد ارنيا اتر ارحل عنك وباقصر الايام حال ولا هنا
 وبأ مسكرك الموت مالي وللحك ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة
 اذ كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي الاخي حبي ليس بالموت موقنا
 واخي يقين منه اشبه بالشك **الحديث الخامس** روي في كتاب
 الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بحسبهم
 عام قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي مدح الفقر
 والفقر قلت **شعر**
 وقائلة ما الحمد المراء والفخر فقلت لها شي لبيض الغلام
 فاما بنو الدنيا فخرهم الغنا كزهر نظير في غدي يفسد الزهر
 واما بنو الاخرى فخرهم الفقر نضارته تزداد ما بقي الدهر
 وسمعت بعض الفقراء الواحد ينهق ويبكي ويقول في غناائه

قارن

قال لنا حينئذ اليوم لهم وغدا لنا **الحديث الثاني** روي في
 الصحيحين عن اسامة بن جحش رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قلت لعلي باب الجنة فكان عامر من دخلها اطمس الكحل واصحاب
 الجنة محبوبون غير ان اهل النار قد امرهم الى النار فقلت لعلي
 باب النار فاذا اعامر من دخلها التمساء يعني باصحاب الجنة فخرج الليم
 الاغنياء وفي وعظ التمساء المذكور وصحح الحور الملقحات قلت
 في بعض القصائد **شعر** الا يا غافل اذ من اراد مسعادة
 وتوفي عند اياها بالناس صاير محذوقا فكان اهل النار حقا حقيقا
 روي في حديثنا في صدق امصدق **شعر** في الدنيا ما هي الا الهوى البكا
 وتبين اكل الجحود في الزهد والتقى ونعناض عن الدين بدنيا خنونا
 وغنى يا بسرفي الدين احضر مؤقلا الرعا الله عز لا تاتيت قول لنا
 ويصبح منها القلب الخفي محرولا نطق عن المدي الحبيب صوامنا
 ونيسبي سمين البطون بالظفر ملهقا ترى بين عين والسهادت اصدنا
 وبين الكرا والعين منها نقر فربا وبين معناه والغدا نقاطنا
 وبين الخوف المسك والشعر ملقنا ترى فاحلان فاريلان مصا حفا

ولو لم يكن البدر في الورد مشرقا قد تهاين الافان كل تقوس من
 نجا الفهم الى الوصف غرا وشرقا خلب لي ان الموت لا شك نازل
 بين الاحباب لا يزال مفترقا فحب الابرار لا يزال نعمها
 بها الحسن والذات والمك والبقا ولقبا احسانا ما كان منعما
 بهت سعيد سعيد ذلك من لقوا لعب انزل بهت في خيا مها
 بطلت نعيم فطما مسها شقا كدرويا قوت وبيض نعامه
 كساها اليها والنور الحسن ونقا ملكات اوصاف نعت صفاتها
 عن الوصف فوق المرتقى وصفها في تغني بما لم يسمع الخلق مثله
 وقد حبت صوتا حيا مشوقا غناها تحت الخالدات فقطما
 بنيت تحت الناعمين فلا شقا ولا بخت والراضين بنا المني
 فطوبى لمن كثر له من اولى التقا **الحديث الثاني** روي في
 في الصحيحين ايضا عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال
 مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل جالس عنده
 ما اريد في هذا فقال الرجل من اشراف الناس هذا والله حرق
 ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فيسكت رسول الله صلى الله
 عليه

عليه وسلم ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما اريد في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين
 هذا احرق ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال لا يسمع
 لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من مالي
 الارض مثل هذا وان نشد بعضهم **شعر**
 لا يحرك ما الانسان الا بين دينه ولا تترك التقوى انك الاماني الشب
 فقد فزع اليمان بسلامان فارس وقد صنع الشرك الحبيب ابا الهب
 وانشد آخر وقال له علي كثر الله وجهه ورضي عنه **شعر**
 دليلك الفخر خير من الغنا وانت قليل المال خير من المدي
 لقادك عبد اذ عصى الله بالغا ولم يلف عبد اذ عصى الله بالفقر
الحديث الثالث روي في الصحيحين ايضا عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل
 الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر
 اما ان يجذبك وامانا تنبأ منه واما ان يجده من بحاطبته
 ونافخ الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان يجده من بحاطبته



عليك باقلال الزيارات اثما : تكون اذا دأمت لي البحر مسلكا
فاني رايت الغيث يسأركما : ويسأل الالهي اذا هو أمسكا
الحديث العاشر روي في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تحت ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل
ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجل كان غافا فاشه عز وجل اجتمعا
عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
إني أخاف الله ورجل صدق في خفاها حتى لا يعلم بشئ له
ما ينشك بهن ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وفي الحديث
قلت هذه العبيدة المسماة بهي الى الرفعة في حديث السبعة
روينا حديثا في الصحيحين سبعة يظلهم الله في ظلاله
يظلهم في ظله الله يوم لا يكون ظله الا ظله
امام عادل ومن في عبادة الله تعالى في غيبته لا يضل
ومن قلبه يعوي المساجد دائما فعلقه فيها يغفر له
ويشخصان في الله الكريم تحليا بحال الافتراق بينهما ووصال

قوله يجد بك يوطئك وانشد بعضهم تحجب قريش التواصر جبال
فان لم تجد عنده تحصافا من واجبت جيب الصدق واتركوا
تتل منه صفوة الوعد ما لم يقرأ وبنه في عصر التمام ان جنة
ولكنها محفوفة بالمكاره **الحديث الحادي عشر** روي في كتاب الترمذي
عن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور
يخيط لهم النبيون والشهداء قال الترمذي حديث حسن صحيح
وفي موطا الامام مالك رضي الله عنه باسناده الصحيح يقول الله تبارك
وتعالى وجبت محبة المتحابين في الدنيا والآخرين في الدنيا والآخرة
في الدنيا والآخرة في الجنة وانشد بعضهم في اغياب زياره الاخوات
وقلتها واقصار الزائر على حسب ما يحتاج
اذا شئت ان تقلى فزمتوا تبارك وان شئت ان تزداد حيا فزمتوا
يقولون لا تميل زياره صاحب فانك تامله ملئته كن القربا
يقول لرجائي عند من رزقني الله كثيرا اقل فاكثرا
وان رزقت من لا يشكرني انزوت كثيرا فبالجود حين يفرج

عليك



قبضوا ورواه ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم
وله اربعون قلوبهم على قلب نوح وله سبعة قلوبهم على قلب
ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلثة قلوبهم
على قلب ميكائيل وله واحد قلبي على قلب اسرافيل واذا
ما في الواحد ابد الله مكانه من الثلثة فاذا امان من الثلثة ابد
الله مكانه من الخمسة فاذا امان من الخمسة ابد الله مكانه من السبعة
واذا امان من السبعة ابد الله مكانه من الاربعين واذا امان
من الاربعين ابد الله مكانه من الثلثمائة واذا امان من الثلثمائة
ابد الله مكانه من العاشرة بدفع الله بهم البلاء عن هذه الامة
وذكر بعضهم عن ابي ايل ولم يذكر في وجعل مكانه ابراهيم
ومكان ابراهيم جبريل ومكان جبريل ميكائيل ومكان ميكائيل
اسرافيل ومكان اسرافيل عزرائيل صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين والواحد المذكور في الحديث هو القلب وهو
الغوث ومكانه من الاوليا كالنقطة من الدائرة التي هي

واقي اخاف الله تعالى ما : دعته ذات عالم منصب جمال
ومصدق اخفى التصديقين مما انفق ثمنه علم شمال
ومن ذكر الرب المهيمن خالبا ففاضت عيناه خوف نكال
فاكره به فخر اسم كل مخفر : ومجد معالي فوق كل معال
يقعد صدق فخر عزرب ملكه : تحلى لهم باجي جمال كمال
نزلهم ملوكا فوق جبين البها : وغرفات دُرُج البحر غوار
على سر الباقوت ففرقت شمس : وجوز من نور المصطفى عوال
وما تشبه النفس من كل لينة : ومن زينة الكحل ليس ببال
والمرئي عير ويسمع اذن ذي : سماع ونخطر للانام ببال
هنيئ لهم طوبى لهم بعد ملوكة : انبأوا انوا الاخير كل نوال
قلت وهذه الاحاديث العشرة كلها صحاح كمالها وهذه احاديث
اخرى رواها جماعة من الامة باسناد جيد في كتبهم من ذلك ما
رواه ابن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بدلاء متى اربعون جلا انسان وعشرون بالشام وعشرون
بالعراق كلهم امان منهم واحد ابد الله مكانه اخر فاذا اجاد الامر

قبضوا

مركزها به يقع صلاح العالم وقال بعضهم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه في جملة الانبياء والملائكة والاولياء اذ لم يخاف الله في عالم الخلق والامر اعز والطف واشرف من قلبه صلى الله عليه وسلم فقلوب الملائكة والانبياء والملاولياء بالاحسان الى قلبه كاضافة سائر الكواكب الى كمال الشمس **وقال** الشيخ العارفي ابو الحسن النوري رضي الله عنه شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكبره بالمعراج تعجيبا للزوجة والمكاملة وقال الشيخ العارفي بحر المعارف ذواته المصطفى رضي الله عنه كرضت ارواح الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ارواح الانبياء الى رياض الصالحين **وقال** عن عاتي بن ابي طالب كره الله وجهه اذ قال البندلاء بالشام والتجاء بمصر والعصاب بالعراق والنفباء بخراسان والاورثاء بسائر الارض والحضر عليه السلام يستبد القوم **من الخضر** ان الله قال ثلثا في هذه الاولياء وسبعون هم التجباء واربعون هم اورثاء الارض وعشرة هم النفباء وسبعة هم العرفاء وثلاثة

هم

هم المختارون واحدهم الغوث **وروي** عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال ان الله عبادا يقال لهم الابد لم يبلغوا ما بلغوا بكثر الصوم والصلاة والتخشع وحسن الخيلة ولكن بلغوا بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدور والرحمة لجميع المسلمين اصل طيفهم الله بعلمهم واستخلمهم لنفسهم وهم اربعون رجلا على مثل قلب ابراهيم عليه السلام لا يكون الرجل منهم حتى يكون الله قد انشأه من خلقة واعلم انهم لا يتوبون شيئا ولا يعزونه ولا يبعدون من تحتهم ولا يحرقون ولا يجسدون من فوقهم اطيب الناس خيرا والبنهم عن بكاء وشحنا هم نفسا لا تدركهم الخيل المجرة ولا الرياح العواصف فيما بينهم وبين ربهم انما قالوا هم يصعدون في السقوف العلام رتباه الى الله تعالى في استباق الخبرات اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وهذا بعض كلامه **وروي** عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خواص سبعينهم ارفع الالهة من الجنان كانوا اعقل الناس قال قلنا يا رسول الله

المصلحة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وفي الغني مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقر في فضله و تضعف الثواب وان انفق الغني معها عشرة الاف درهم وكن لك اعمال البر كلها فجمع الرسول اليهم واخبرهم بذلك فقالوا رغبنا يا ربنا **وروي** عن الحسن البصري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر ما يرضى الله به من الفقر والحنن واعندهم الا يادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يوم القيمة قبل لهم انظر الى من اطعمكم كسفا او كساكم ثوبا او سقاكم شربة في الدنيا فخذوا به وابدءتم افيضوا به الى الجنة **وروي** الحسن ايضا بوليه على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوفي بالعبد الفقير يوم القيمة فيعتذر الله عز وجل اليه كما يعتذر بالرجل في الدنيا فيقول هو عز وجلاني ما زويت الدنيا عنك لهوا لك عاتي ولكن لما عادت لك من الكرامة والفضيلة اخرج يا عبد الله الى هذه الصفوف وانظر الى من بطوك او كساك وارا بدك كدوي نحو فخذ به

كفك كما قاله الغني الناس قال كان همتهم المسابقة الي ربهم عز وجل والمسايرة الى ما يرضونه وهدوا في الدنيا وفي فصولها وفي راسها وتجمعها فماتت عليهم فصور قليلا واستحوطوا طويلا **وروي** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رسول الله الى رسول الله اني رسول الله اليك فقال مرحبا بك ومن جئت من عند قوم احبهم فقالوا يا رسول الله الفقراء يقولون لك ان الغنياء قد ذهبوا بالخير كله وروى بعضهم ذهبوا بالجنة هم يحجون ولا نقد وعليهم يتصدقون ولا نقد وعليهم يعتقون واذا مضوا يعتقوا بفضل اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ الفقراء عني ان لمن صبر واحتسب منهم ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الجنة الاولى فان في الجنة غفرا من باقوت احر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لانه خلها الانبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير والمصلحة الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقداره خمس مائة عام في

المصلحة

فقد كدوا الناس يومئذ وقد كلفهم العرف فينخلد الصنفون وينظر من
فعل به ذلك في الدنيا فاحذ بيدة ويدخل الجنة وروى اسحاق
هذا بابا فاحذ من انسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وقال فيه فانظر الى من اطلعوا وسفكوا كساك ثم ذكر الحديث وروى
ابن الله تعالى اوحي الى موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى ان من عبادي
من لو سألني الجنة بكذا فبها لاعطيت ولو سألني علة فوسوط
من الدنيا لمر اعطيه وليس ذلك من هو ان له علي وكذا يريد ان
ادخله في الاخرة من كرامتي واجمعه من الدنيا كما يحب الترابي عنه
من مري السوي وروى عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكان نبي مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين
والفقراء الصبر هم جلاسا الله يوم القيمة وروى عن علي الله
عليه وسلم قال الله عز وجل احبني مسكينا وامسكني مسكينا واحتر
في زمرة المساكين **قلت** وناهيك بعد الشرف للمساكين
وقال صلى الله عليه وسلم واحتر المساكين في زمرة المساكين وكفاهم
شرفا فكيف وقد قال واحتر في زمرة المساكين وروى

الحديث

الحديث المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التور اذا وقع
في القلب انشرح وانفتح قبل بارسل الله هل لك بكاء من علة
قال التجاني عن دار الخمر والابانة الى دار الخلو ولا استعداد الموت
قبل نزوله **قلت** فعلى هذا الا يكون هذا التور امكن كون لا القلب
زاهد فخاله نيا والحديث الحسن في الترمذي وغيره عن شداد
او عن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشتر من دان
نفسه وعياله بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها ونمى
على الله قال العلماء معني دان نفسه جامها وروى عن زيد بن
اسلم رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج
رجل من عرض ماله مائة الف درهم ففصدق بها واخرج
رجل درهمها واحدا من درجتي لا يملك غيرهما طيبة من نفسه
صاحبها الذي درهم واحد افضل من صاحب مائة الف
درهم **قلت** ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم سبق
درهم مائة الف درهم الحديث اخرجه الامام ابو عبد الرحمن
النسائي في مسنده والحديث كذا اشترت حيث **قلت** **مسند**

لئن كان في الاموال فخر على الثرى فللمفقر في الثرى ما علق
وان انفق ما شرى الوفا بعدة فدرهمها للفقير باح سبق
واشترت الجدة كذا ايضا واضح من هذا حيث قلت
سوف ينال احد ثيابا لاسانيد ثوبا وفي النساء يلقاه من يتصدق
على مائة مع مثلها الف مرة لصاحب دينار هو الفقير من شح
اذا جاء ذا من درجتي بواحدة ومن عرض مال ذاك فذلك يسبح
ويقال على افضل صدقة الفقير ايضا قوله تعالى والذين
لا يجدون الا جهنمهم وقول رضى الله عنه عليه وسلم افضل الصدقة
جهنم المفل والاعبار في فضايلهم خارجة عن الحصر ولينقصر
منها على هذا القصد رواها الاثر عن السلف الصالحين والائمة
العاملين رضى الله عنهم اجمعين فخرجنا عن الحصر ايضا وها اننا
اذكر منها بئدة يسيرة يحذ وفيه الاسانيد طلبا لا اختصار
وخوف من المثل في الاكثر **فمن** النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مري في التوفى فراء في ثياب شتمهم ولا يقد عليه فضيل
واحتسب كان خير له من الف دينار ينفقها كالمها في سبيل الله

وعن

وعن ابي سليمان التماري رضى الله عنه قال تنفق الفقير دون
مشقة لا يقدر عليها افضل من عبادة غني التي عام **وعن**
اما ما روى عن وعلم ان زاهدين وستر العارفين ابي نصر بن
الحارث رضى الله عنه قال العبادة من الفقير كعبدة جوهرا على جريد
خشب والعبادة من الغني كشجرة خضراء على من بلة **وقيل**
ثياب الفقراء من الصوف الخشن والبرقع والسماء البسها
الشهاد كانت عليهم سجدة ولذا البسها غيرهم كانت عليهم
سجدة **وعن** ابن وهب رحمه الله قال وقع جريق في حبي
مالك بن دينار ففقا ثياب الحبي منزل الى حبي مالك بن دينار
فخرج عليهم مالك بن دينار متزين ببارية وفي يده مطهرة
وهو يقول نجا المختفون المختفون نجا المختفون او قال فاز
المختفون نحن وانتم او قال منا ومنكم يوم القيمة وقال
ايضا يا معشر الاغنياء موتوا كمد افان العيش عيش الاخرة
او قال في الدار الاخرة وقال ايضا درهم الفقير اركب عند الله
من دينار الغني **وعن** ابي الدرداء رضى الله عنه قال اهل

الاموال الكون وياكل ويشربون ويلبسون ولهم
فضول اموالهم نظرون اليها ونظر اليها معهم وجاسون
عليها وتخزينها وقال ايضا ما انصفنا اخواننا الاغنياء
يحبوننا في الله ويشارقونا في الدنيا وانما ياتي في
بيتهم ان يكونوا بمنزلة لنا ولا يبرونا ان نكون بمنزلة لهم
وفي هذا المعنى قلت **شعرا**
ولا فطرتنا اهلنا فينا فتم غدا يغفلونك بحزن ونفح
فما ذاك الا فتنة اتي فتنة بها انطلقت طرد عن الفرح
اعني قوله تعالى في سورة طه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به از واجامته زهره الحيوان الدابة النفس فيه **وب** اي
الدرء ايضا رضي الله عنه انه كان يوما جالسا فاتيته امرأته
فقال ان اجلس بين هؤلا والله ما في البيت هفوة
ولا شقة من دقيقت فقال يا هذه اثبتين ايدينا عتبة كؤنا
لا يجوز منها الاكل مخفف ورجعت وهي راضية **وب**
الشيخ الا كما برأته جاء انسان فقال ادع الله لي فقد
اضرب

اضرب العيال فقال له الشيخ رضي الله عنه اذا قال لك
عبالك ما عند ناد قيق ولا خبز فادع الله فان دعاك في تلك
الساعة ارجى من دعايكم **وب** بعضهم ايضا قال له
اولاده ما عندنا عشاء فقال نحن اهل بيت على الله عز وجل
يخوننا انما يخون اخبايه او قال اوليائه وكان بعضهم
يقول اذا اقبل الفقر فزجنا بشعل الصالحين **ومن الامام**
احمد بن حنبل رضي الله عنه انه سئل عن استعانة النبي
صلوات الله عليه وسلم من الفقر وقد اجبرنا بما فيه من الثواب
فقال انما معناه فقر القلب لا فقر اليد لكان الغنا غنا
القلب لا غنا اليد وعن الاستاذ ابي القاسم الجندي
رضي الله عنه جاءه انسان بخمسمائة دينار وصنعنا بين
يديه وقال نقرها على هؤلا الجماعة فقال الكعبة
قال نعم لى دنايت كثيرة قال اني ربي غير ما عندك قال نعم
قال الجنيد خذها فانك لا حوج اليها مائلا فيقبلها
وانشد بعض الاخيار

الكسرة من جريش الخبز شبعني وشربة من قراح الماء تروني
وشربة من خبز التوب تكفيني حيا وان مت تكفيني تكفيني
حين فت فضل النفس حتى ودتها الدون ما رضي به المتعفف
واقللنا اجر عفيفنا الى الغلابة فانهم ان نلحق في خفتنا
الابيد لئلا النفس حتى اصونها وغيري في قيد من الدابة
وب ان الطراز المحدث طيب الشاء جميل الشيم ابراهيم
بن ادهم ثمانية جل بعشرة الاف درهم فاي ان يقبلها وقال
نريد ان نحول سبي من ديوان الفقراء بعشرة الاف درهم لا فعل
وبه ذر القائل **شعرا** ولست بمثل الى جانب العني
اذا كانت العليا في جانب الفقر **ومن الامام** الجليل التيت
الحفيل عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه سئل من الناس فقال
العلماء قبل قبل الملوك قال الزهاد قبل من السفلة
قال النبي يا كل دينه وعن ابراهيم رضي الله عنه قال طلب
ابناء الدابة الراحة فاحطول ولوعوا الى الملك ما نحن عليه
لما قالوا عليه بالسبف وعن التوب المصري رضي الله عنه قال

الزاهد ملوك الاخرة وهم فقراء العارفين **ومن الشيخ** الكبير
مدين الشهير رضي الله عنه قال الملك ملكان ملك البلاد وملك قلوب
العباد والملوك على الحقيقة هم الزهاد وقال جماعة من العلماء
منهم الامام الشافعي رضي الله عنه اذا اوصى الانسان بماله
لا عقل الا صرف الى الزهاد في الدنيا وقال الشيخ الكبير العارف
بانه الخبير ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه من فوايد الفقر وفكراته
وجود الملوغ والعري والتلذذ بهما والزيادة منهما والمنا
فيهما واشتد **شعرا** قالوا بعد العبد ما ذا انت لا بسنة
فقلت خلعت ساق حبه بوعا فقر وصبر على ثوابت خيرا
قلبي يرى الغدا لا عياد والمعا احدى الملاسران تلحق الحبيب له
يوم النزال وفي الثوب الذي خلعا الذي تهرلي ما تهرلني يا امي
والعبد ما كنت لي مراد ومنهجا وعن قطب الاحوال كبير الشايع ابي
يزيد البسطامي رضي الله عنه انه قال ان الله عباد الوجوه في الجنة
عن رؤيته لا يستعاضون من الجنة يستغيث اهل النار من الجنة **ومن**
الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابي عثمان المغربي رضي الله عنه انه

الزاهد

قال العارفي تقي له انوار العلم فينظر بها حجاب الغيب وعن
الشيخ الكبير العارفي ابي سعيد الخزاز رضي الله عنه انه قال اذا اراد
ابن ادم ان يالحق عبدا من عبدة ففتح عليه باب ذكره فاذا استلذ
الذكر ففتح عليه باب القرب ثم فوه الى مجالس الانبياء ثم اجلسه
على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجاب وادخله دار الفردانية
وكشف له حجاب الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على
الجلال والعظمة بقي بلا هو فحينئذ صار العبد منافيا فوقع
في حفظه سبحانه ويرى من دعاء نفسه وقوله ابراهيم
بن ادم رضي الله عنه لرجل الحيات تكون بته ولما قال نعم
قال لا تغيب في شيء من الدنيا والاخرة وفتح نفسه بكثرة واقبل
بوجهه عليه ليقبل عليك ويواليك وقال الشيخ ابو نصر الشراج
رضي الله عنه التماس في الادب على ثلاث طبقات اما اهل الدنيا
فاكثر اربابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واسمار
الملاوك واشعار الادب واما اهل الدين فاكثر اربابهم في
بعضة النفس وتأديب الجوارح وحفظ الحدود وترك

الشهوات واما اهل الخصوصية فاكثر اربابهم في طهارة القلب
ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهد وحفظ الوقت وقلة الالتفات
الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلاب ووقاات الحضور و
مقامات القرب وقال الشيخ الكبير امام السالكين قطب
الاطقانات حجة الله على العارفين ابو محمد سهل بن عبد الله رضي الله
عنه انما الابرار كلها في صحابة الزهادين قلت هذا قول عارف صديق
في نهاية التحقيق وبنانه مختصرات اهل الدنيا يخرج بعضهم
بعض ماله في بعض اعمال البر وهو يحس كثره المال وان شاعه في
يتعرض به للفتنة ويشغل عن انواع الطاعة والزهاد خرجوا
عن الكثرة تعالى بالفعل والنية بغضا للدنيا وتفرغوا للطاقات
النسبية وتجمعوا بين العبادات القلبية والبدنية واما الائمة واطلع
الحق سبحانه وتعالى على قلوبهم فلم يجد فيها حبا للغير و
كرهه بغيره ورجب لهم ما لا تفهمه العقول من فضله وخبر
الائمة لا محذور من اخير كثرنا وجب لنا من فضلك العظيم واجعل
بك شغلنا تجاه نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام

انما لك المقاتن والفضل العظيم فمنه قطرة من بحر فضائلهم
اقتصرت عليها وان يكن في بعض الاحاديث التي ذكرتها ضعف
ففي الاحاديث الصحيحة كفاية منها قول صلى الله عليه وسلم هذا
خير من ملك الارض مثل هذه اخرجاه في الصحيحين كما ذكرنا وقوله
صلى الله عليه وسلم من شرب اشعث اغبرم فوجع بالابواب لو قسم
عليه الله لا يبره اخرجاه ايضا في الصحيحين كما تقدم وقوله صلى الله
عليه وسلم قلت على باب الجنة فكان عامر من دخلها المساكين
واصحاب الحد محبوبون اخرجه مسلم في صحيحه كما مضى وقوله
صلى الله عليه وسلم بدخل الفقير الجنة قبل الاغنياء بخمسائة عام
اخرجه الترمذي في جامعه وقال حديث حسن صحيح كما ذكرنا
وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة وكفى حاله صلى الله عليه وسلم وما كان
عليه من الفقر وفضله الدنيا كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة
وكذلك حال الانبياء والاولياء والسلف الصالحين وقال الامام
الكبير العارفي بالله الخبير المحقق الورع الشهير ابو عبد الله
الحارث ابن اسد المحاسب رضي الله عنه بعد ان ذكر العلماء

اطباء الدين

الماثلين الى الدنيا الذين يكون ان اصحاب محراب صلى الله عليه وسلم
كانت لهم اموال فيخرجون في زين المرفوع ومن بين الصحابة لم يجد
التاس على جمع المال وقد دهاهم الشيطان وما يشعرون ويحكم
ايها المفتون ان اجتبا جركم مال عبد الرحمن بن عوف
مكيدة من الشيطان ان ينطق بها على لسانك لهلك لك
لانك تخرى زعمت ان اجبا الصحابة ارادوا المال للثنا والشرف
والزينة فقد اغتبت الشادة وشبههم الى امر عظيم وخبر عمت
ان جميع المال الخلا والعلل من تركه فقد اضررت بخمسة
صلى الله عليه وسلم وبما لم يصلين صلوات الله وسلامه عليهم
الجميعين ونسبهم الى الجمل الذي لم يجمعوا المال طامعهم
ومني زعمت ان جميع المال الخلا والعلل من تركه فقد زعمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينسج ثامته اذها من عمن
تجمع المال كن بيت وبيت الثمما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل كان صلى الله عليه وسلم لا لامة ناصحا وعليهم متفقا
فهم وثقا ويحكم ايها المفتون هذا عبد الرحمن بن عوف

في فضل وبقائه وصنائعها المعروفة وبذلك الاموال في سبيل الله مع
صحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرام بالجنة ويوقف في عصر القيمة
واهو الهام بسبب مال الكسب من حلال المتعفف وصنائع المعروف
وانفق منه قصد او اعطى في سبيل الله يتخاضع من الشئ الى الخسة
مع الفقر لها حزين ومما يحبوا في ان اهرح حزين فباطنا باعنا
الغرق في ذن الدنيا **وبعد** فالعجب كل العجب من كل هؤلاء
متمسوخ في تحاليل الشبهات والسحت بكالب على او ساخ
الثاوي نقل في الشهوات والزينة واللباهات وفي الدنيا في حجة
بعده الرحمن بن عوف ثم قال المحاسب يبعد كلام طويل حسن ذكر
فيه الصحابة خشيته عنهم كانوا المسكن محبين ومن خوف الفقر
امين وياته تعالى في ابراهيم وانفق وعقاده براته مسرورين
وفي البلاء ارضي وفي التخاذل شاكرون وفي الصبر صابرون
وفي التسرع حامدون وكانوا الله متواضعين وعلى انفسهم مؤثرين
وعزحت العلو والفاخر وعزبت كانوا اذا اقبلت عليهم
التي باحزنوا واذا اقبل الفقراء قالوا مرحبا بشعائ الضالين في الله

علا

عليك كذلك وانت انك لبعيد الشبه بالفقر حاله عند احواله
نطبخ عند الغنا وتبطن عند الرخا وتفرح عند السرا وتغزل عن اداء
شكر التخي وتغفل عند الضرا وتخطو عند البلاء ولا يرضى بالقضا
وتتغنى الفقر وتأنف من المسكن وتكبح المال تتعبد الدنيا
وزهد بها وشغلها اولها وتاهلها وقد كانوا فيما احل الله لهم ازهد
منكم في ما حرم الله عليكم وكان قول الزينة الصقير اشدا سعة فلما انك
لكبار اناها صليت اكليس اموالك واجلها مثل شبهان امواله
وليتك استغفقت من سياتك كما استغفوا من حسنك ان لا تقبل
وليت صومك مثل فطاهير وسر كمثل زهده وليت حسناتك مثل
واحدة من حسناتهم ويجعلون في لكان ترضى بالباطل وتعتبر بذي
الاموال والافقوال المسوال وشيق في الرحيل الا في نمرقة البصطي
صلى الله عليه وسلم لا يحس عليك ولا حساب وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بحماسة عام انتي كلام
المحاسب رحم الله وهذا بعض كلامه وفي بعض الشيوخ الكبار
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يحكي فضائل الفقراء

فاوحى اليه ان مثل ان اجلس فقال لا اجلس فقال له لك حاجة
فقال نعم فقال عاوي فقال ما اسالك عنها قال اسأل قال قلت فم
فاستوى جالس حتى اسالك فاستوى جالس قال حاتم علم كهذا من
ابن اخذته قال من الثقات حدثني به قال عمن قال عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من
قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن من
قال عن جبريل عليه السلام وجبريل عن من قال عن الله قال حاتم فيها
اذ اهر جبريل عليه السلام عن الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم واذ النبي
صلى الله عليه وسلم الى اصحابه رضي الله عنهم واصحابه الى الثقات والثقات
اليك هل سمعت في العلم من كان فدا امير فكان في داغ الزهدة والمناج
الحسن وكانت واسعة كانت له عند الله المنزلة كثر قال لا قال فكيف
سمعت قال سمعت من زهد في الدنيا وغنى في الآخرة واحب المساكين
كانت له عند الله المنزلة قال قلت بعد اقد يث بالنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وباصحابه رضي الله عنهم وبالصالحين امرهم عن وهامان
باعمالهم الشئ مثلكم يراه الجاهل المشرك على الدنيا التراب

وشرف الفقراء على الغنا فحفظت من قوله صلى الله عليه وسلم ان قال له حكي
اتعابتم من قول الله عليه وسلم في الجنة قبل الاغنياء بحماسة عام وان
ابن في طلبة من قول الله عليه وسلم في الجنة قبل عابته باربعين سنة لا فيها
ثالث من الدنيا اقل من عابته من قول الله عليه وسلم **وبعد** عن الشيخ
اليعاقبة الجليلي لمعه في عبد الرحمن حاتم الاصح من النبي صلى الله عليه وسلم دخل
الطريق ومعه ثلثمائة وعشرون وسقون جلا يريدون الحج وعليهم جباب
الصوف وليس معهم جراب ولا طعام فدخلوا على رجل من التجار
مشفق يحب المساكين فاضافهم تلك الليلة فلما كان من الغد قال
الرجل للحامد الكحاجة فاق الرجل ان اعود فيها لانا هو عليل فقال
عبادة المريض فيها فضل وانظر الى التقية عبادة وانما يحى ايضا معك وكان
العليل محبته من مفااتي في التي فلما جاءوا الى الباب اذا هو يشرق
حنا في حاتم متفكر يقول يباب عالم على هذا الحال ان اذن لهم
فدخلوا فاذا اهودا وكوا لها سعة وفيها ستور في حاتم متفكر
ثم دخلوا الى المجلس الذي هو فيه فاذا بفرش وطلية وهو قد
عليها وعند رأسه غلام وميده مذبذبة ففعلوا الزاوجات قائم

فاوحى

الشبان

لشيبان ما تقول فهم نسي صلاة من خمس صلوات في اليوم والليله ولا يدري اي صلاة نسيهما ما الواجب عليه يا شيبان فقال شيبان يا احمد هذا قل غفل عن الله فالواجب ان يؤدب حتى لا تنغفل عن مولاه بعد فغضني على احمد وفي رواية اخرى فالواجب ان يؤدب باعادة الخمس فلما افاق الامام احمد قال له الامام الشافعي الم اقل لك لا تحرك هذا وفي رواية اخرى انك تسال عن الزكوة ايضا في كم يجب فقال شيبان اما على من هبكم يجب في الابل في كنز او كنز وفي البقر في كنز او كنز وفي النعم في كنز او في الفصه في كنز او كنز وفي النعم في كنز او في التمر والثمار في كنز او كنز واما علي مذهبني فالكل له ويستجبي حكايتهم فيما بعد مع الامام وسفيان الثوري لما عرض لهذا الاسد في طريق الحج وامر اعلم ويذكر لروينان فقها من الكبار الفقيه كانت حلقته يجنب حلقه الشيخ الكبير العارفي بالله تعالى ابي بكر الشبلي رحمه الله عنه في جامع المنصو وكان يقال ذلك الفقيه ابو عمران وكان ينعتقل عليه وعلى اصحابه حلقته من كلام الشبلي فلما سأل اصحاب ابي عمران يومئذ الشبلي عن مسئلة

هذه

هذه اني اخي لما حفظه فاعده على مرة اخرى فاعاده بعبارة
اخرى فقال عبد الله ليس يمكنني حفظها متقرا فاملد عليها فقال
ان كنت اجرى فان انا امليك فقام عبد الله وقال يقضه وانعرف
بعلوم شأنه وانشد بعضهم **شعر** انما اليك قلوبا طاهها هطك
سحاب الوحي فها البحر الحكيم وقيل لابي القاسم الجنيدي تمت
استفدت هذه العلوم فقال ابن جابر بن عتيق بن عبد الله بن عثرب
ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة وشار الى درجة في داره وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله علم تحت اديم السجدة اشرف من هذا العلم
اذى بكم فيهم مع اصحابنا واخواننا السجدة اليه ولقد صدق وقال
ايضا ما اخذنا التصوف عن العقال والقبيل لكن عن المجمع وترك
الدنيا وقطع المألوفان والمستحسنان وروي عن النجاشي من
النجاشي الى العالم امام الحرمين رضي الله عنه كان يدرس يوما في
المسجد بعد صلاة الصبح فمر عليه بعض شيوخ الصوفية ومعه
اصحاب من الفقهاء وقد دعوا الى بعض المواضع فقال امام الحرمين
في نفسه ما شغلوا الا الاكل والرقص فلما رجع الشيخ

من الدعوة من علم وقال يا فقيه ما تقول فيمن يصلي الصبح وهو
جنب ويقعد في المسجد ويدرس العلوم ويغتسل الناس فذكر
امام الحرمين انه كان عليه غيبيل ثم حسن اعتقاده بهذا في
الصوفية وروي ان الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه كان مع طلبة
قد وكثر الرد والبعوض الصوفية العارفين فقبل له ان يردوا
عنده هذا الشيخ فقال عنده راس الامام يحيى الله وقال معرفة الله
وكن كذا شيخا للصوفية البعض الخلفاء امر يضرب رعايه فاما
الجنيده فمتر بالقمم وكان يفتي على مذهب ابي ثور ولما انتقام
والاقرام والنوري فقبض عليهم وسط النطم لضرب رعايه فقدم
الشيخ العارفين بالله ابو الحسين النوري رضى الله عنه فقال الشياطين
اتدري ابي ما تبادر فقال نعم قال وما تجدك فقال لا اشر اصحابي
بجياه ساعة فخير الشياطين وانما الامر بالخليفة فتجيب الخليفة
ومن عنده من ذكر وكان القاضي عنده فاستاذن الخليفة ان
يذهب اليهم ليبحث معهم ويخرجهم فان له الخليفة في ذلك
فاناهم وقال يخرج الى واحد منكم حتى يفتيهم فخرج اليه

ابو الحسين

ابو الحسين النوري قال في علي القاضى مسأله فقيهته قال نعم عن يمينه
ثم التفت عن يساره ثم اطلق ساعده ثم لجأ به عن الكر ثم اخذ
يقول ويصفيان ثم عباد اذا قاموا بآبائه واذا انطلقوا ليطفوا بآبائه
وسر كلاما ابي القاضى ثم سأل القاضى عن التفتان فقال السائل
عن المسأله لا اعلم لها جوابا فمسأله عن عفا صاحب اليم قال
لا اعلم فيه ثم سألته عن عفا صاحب الشيم فقال لا اعلم في هذا
قلبي فاجاب عن رضى فاجبتك بهذا كما راسل القاضي ابي
الخليفة فقال ان كان صوابا من اوقاف فليس على وجه الامور مستقيم
وكن كذا جاء جماعة من الفقهاء اليه الي الشيخ الكبري الحقائق و
موضح الدقائق العارفين بالله ابي الغيث بن جميل قدس سره ورحمه
ونور صدره ونفعنا والمسلمين ببركته بمخبرته في شئ فاما
دنا منه قال مرحبا بعبد عبيدك وانما تعظمي اذك فاقول شيخ
الطريقين واما الفريفيقير: الفقيه العالم العارفين بالله
اسماعيل بن محمد الخضرى رضى الله عنه ونفعنا به واخبره بما قال
الشيخ ابو الغيث له ففحقروا صدق انتم عبيد الهوى

والهوى عبيده وكذا الشيخ ابو الغيث المذكور اميا ومخضر مجلسه
الفقهاء وسالونه بالمسائل الدقيقة فجميعهم والمشيخ مع الفقهاء
حكايار يطول ذكرها وسند كثر ثمان من ذلك ان شأته تعالي في
حكايار الكتاب وقال الاستاذ ابو القاسم الغشيري في رسالته
المشهوره اما بعد فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة اوليائه و
فضلهم على الكافة من عباده بعد رسوله وانبيائه صلوات الله
وسلامه عليهم جعل قلوبهم معادن اسرار واختصهم من بين
الامة بظلاله اغوار وصفاهم من كبريات البشيرة ورفاههم
الى محال المشاهدة انما يحياي لهم من حقائق الاحدية و
فقههم للقيام باداب العبودية واشهادهم بحجاري احكام الربوبية
وهذا بعض كلامه ثم قال في اخر الرساله والى الناس اما اصحاب
التقل والاشراق ارباب العقل والفكر وثبوح هذه الطائفة
ارتقوا عن هذه الجحمة فالذي للناس غيب فاحم ظهوره والذي
للمخائ من المعارف مفقود فاحم ظهوره من الحق سبحانه تعالى
موجود فعلمها الوصال والى الناس اهل الاستدلال وهو كما قال

القائل

القائل لي ابي بوجهك مشرقا وظلامه في الناس سارعت
والناس في سدد الظلام ونحن في ضلالتهم قال ولم
يكن عمن الا عصار فامدق الاسلام الا وبقية شيخ من شيوخ هذه
الطائفة ممن له علو في التوحيد وامانة في القوم والامانة في الكوفة
من العلماء استلموا يد الشيخ وتواصوا به والدور كواله انهم
كل مدور به فانه كان قلبا احواء مقرفا ^{وتم} فانه
فانما شجعت اذ راى العين احوالي وصار جسد في من كلف احده
وصرف مولي لور من من والى ^{وتم} تركت الخواص فياهم وروى عنهم
اشغال الجسد يادى ويناى فاجسامهم في الارض قلى بجته
وارواحهم في المحججوا العلاء شرف فامرهم الله بجمع كبد
به اهل ردة الله كالا لجم الله على مثل حلة الشيف نشر الى العلاء
فمن زاع الارض نقل ولا سما فمات قاتل توفيق فانه صانع
ولا جميل اللطف واتهم الخا اذ اجبر للاجباب حيثما من الخفا
بشيا من الصبر الجليل حصونا وان كبر اهل الصدرة مغيرة
اقمنا عليها الاصال كميننا وان جردوا لاسيا فهم لقنا بنا

لقد تهاجموا بالاعتداء علينا اوان لم يروا في وقتنا وصالنا
صديقا على احكامهم وديننا ^{وشره القائل} ولو طرد وفي كنف عبد العبد
وان بعد وفي زينة في البيت ^{وشره القائل} وفي عينه عرج كما جكي الهوى
وهم لهم وصل وصلة عدي ^{وشره القائل} وكنت قديما اطلب الوصل من قديما
فانما اتاني الخليل ورفع الجمل ^{وشره القائل} تبعت ان العبد لا يطلب له
ان فان قن يوافض وان بعد ^{وشره القائل} وان المير واليرقة وغيره
وان ستره فالسمن اجلهم ^{وشره القائل} ولقد جعلت في القواد محبتي
وان اجب من ارا جلي ^{وشره القائل} فالجسم من المجلس مواسن
وحين قلمي في القواد ^{وشره القائل} وبنه در القائل الاخر
فليتكنك الخلو والحياة مريفة ^{وشره القائل} وليتك ترسخ في المانة غصبات
واليك التي بين وبينك عالم ^{وشره القائل} وبين وبين العالم خير خراب
اذا فتح منك العود باغاب المنة ^{وشره القائل} فكل الذي فوق الشراب تراب
وبنه در القائل الاخر

تفكر المحب على الاستقام صابرة لعل مسقمها يوم مايد اونها
لا يعرف الشوق الا من يكايده ولا الضبابية الا من يعانيتها

وبنه در القائل الاخر

ان كان سفكدي اقصى مرادكم فما غلت نظرة منكم بسفكدي
الفصل الثاني في انباء الكرامات ^{وشره القائل} **الامانات**
على الاولياء جازقة عقلا وواقع نقلا اما جواز عقلا فلانة
ليس يستحيل في قدراته تعالى بل هو من قبل الممكّنات
كقطر من حبات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وهذا
مذهب اهل السنة من المشايخ العارفين والنظار الاصوليين
والفقهاء والمحدثين رضي الله عنهم اجمعين وتصابيهم من طقة
بذلك شرقا وغربا وعجما وعربا ثم القوا الصحيح المحقق المختار
عند جملة ائمة المحققين من اهل الشئذات كل ما جاز للانبياء
من المعجزات جاز للاولياء مثله من الكرامات بشرط عدم التحدّي
ولا يرد على ذلك القران لمن ومه التحدّي ولا يصح قول من يقول
ان ذلك يؤدي الى الالتباس بين الكرامات والمعجزات لان
المعجزة يجب على النبي ان يتحدّي بها ويظهرها والكرامة يجب
على الولي ان يخفيها ويستترها الا عند ضرورة او اذ واجال

غالب لا يكون له فيه اختيار او يتقوى به يقين بعض المريدين
كما فعل بعضهم غري عملا من الحق ووضعه في مريد له
واخر ارا غيره الكعبة من بلد بعيد واخرى بعض المتكبرين
الكعبة تملو به وقد سمعوا اسماء محققا ان جماعة منهم يشعرون
الكعبة تملو بهم طول اقا محققا حقيقة ورايت بعض من شاهد
ذلك من الثقات الاتقياء بل من السادات العلماء وغير ذلك مما
يطول ذكره وما ذهب اليه الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني
رحمة الله من انباء بعض الكرامات دون بعض فهو مخالف لما ذهب
اليه من الصحيح المشهور ولما توقع ذلك نقلا عن ظهور الكرامات
فقد جاني القران والاخبار والاثر بالاستناد يخرج عن الحصر
التعداد فمن ذلك في القران ما اخبرته تعالى عن مريم حنون الله
عليها بقوله عز وجل كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
زقا قال اياها سمعنا في كهذا قالت هو من عند الله وقوله تعالى
لمريم وعزرا اياك يجمع النخل تساقا عليك طماجنيا وكان
في غير اوان الرطب كما جاء في التفسير ومن ذلك ما اخبرته تعالى

من العجائب على يد الخضر حنون الله عليه مع موسى عليه السلام
وكذلك قصة ذي القرنين حنون الله عليه وتكبير النبي جنانه وتعالى
اقامه بكم لغة غيره وكذا قصة اصحاب الكهف رضي الله عنهم والاعا
التي ظهرت عليهم من كلام الكلب عنهم وغير ذلك وكذا قصة اصف
بن برخيا رضي الله عنه مع سليمان عليه السلام في عرش بلقيس
في قوله تعالى قال النبي عنده علم من الكتاب انا انيك بيه قبل ان
يرتد اليك طرفه وكان هؤلاء المذكورين ليسوا بالانبياء ومن
ذكر في الاخبار الحديث الصحيح المشهور في الصحيحين حديث
عن جابر الراهب الذي كلمه الطفل في المهديين قال له يا غلام
من ابوك فقال فلان الراعي ومن ذكر حديث اصحاب الغار الذين
انطبلقت عليهم الصخرة وهو حديث صحيح ايضا متفق على
صحة مشهور مذكور في الصحيحين وفي اخوه افرجت عنهما
الصخرة فخرجهما ليشون ومن ذكر حديث البقرة التي حمل عليها
صاحبها او ركب عليها على اختلاف الرواية والتفصيل اليه
فكلمته فقال اني لما خائف لهذا الكتي خلقت المحدث

فقال الناس سبحان الله تعجبوا وفضلا بقره تنكحهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني اومن بنكران وابوبكر وعمر وهذا ايضا
حديث صحيح مشهور من كوفي الصحيحين وغيرهما متفق على صحته
اعني اتفق على تكلم البقرة وان اختلفوا في بعض الفاظ الحديث
ومن ذلك الحديث الصحيح المتفق على صحته المذكور في الصحيحين
في ابى بكر الصديق رضي الله عنه مع ضيف الذي قال فيه واما الله
ما كنا نأخذ من لقمة الا ربنا من اسفلها اكثر منها حتى شبهوا
وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فظهر اليها ابوبكر فقال لا والله
يا اخي ما بنى فراسا ما هذا قالت لا وقترة عيني هي الان اكثر
منها قبل ذلك ثلاث مرات ومن ذلك ايضا الحديث المتفق على صحته
المخرج في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيهم كان
قبلكم من الامم محدثون وان بك في امي احد فانه غر ومن ذلك ايضا
ما صح عن عرسى عنه انه قال يا سارية الجبل الجبل في حال خطبة في يوم
الجمعة فبلغ صوتها الى سارية في ذلك الوقت فتخرج من العدة في مكان
من الجبل في تلك الساعة فكان في ذلك يومك متادا احدهما ما كشفه ليعني حال

سارية

سارية واصحاب المسلمين وحال العدة والثانية بلوغ صوتها الى سارية
في بلاد بعيدة ومن ذلك الحديث المتفق على صحته في سعد بن ابى
وقاص رضي الله عنه الذي قال ابو سعيد اصابتني دعوة سعد اخراجاه
في الصحيحين ومن ذلك الحديث المتفق على صحته ايضا في سعيد
بن زيد بن عوف بن نفيل رضي الله عنه الذي قال فيه التي ادعت عليه انه اخذ
ثيها من ارضها اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقلها في اخرها
فماتت حتى ذهب بصرها وبينهما هي تسمى في اخرها في وقتها
حفرة فماتت اخراجاه ايضا في الصحيحين ومن ذلك الحديث الصحيح حديث
البخاري الذي قال فيه قالوا والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب
رضي الله عنه فوالله لقد وجدته يوما ياكل قطنا من عنب في يده
وانه لم يوثق في الحديد وما يحكم من ثمة وكانت تقول اني رزق ربي
الله خبيبا يعني هذه المرأة بنت الحارث بن عامر بن نوفل مكة
في الحديث ومن ذلك الحديث الصحيح حديث البخاري ايضا في انس بن
حضر وعبد بن بشير رضي الله عنهما الذي قال فيه خرجا من عند النبي
صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل اصبا حين بين ايديهما

كتب كثير من تصنيفي في حديثي او في غير انتم شاء الله تعالى في بعض
وحكايا كثيرة عن القائلين والخالفين في الامارات **فان قيل** ما بال القائلين
رضي الله عنهم لم يثبت عنهم من الامارات الكثير مثل ما ثبت عن الاولين
فالجواب ما اجاب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه من قبل ان لا يثبت الله
ان الصحيح لم يثبت عنهم من الامارات مثل ما قد روي عن الاولين وروى
الصالحين فليس هذا فقال اولئك كان ايمانهم قويا في احتياجوا الى
زيادة بشي يقرون به وغيرهم كان ايمانهم ضعيفا لم يبلغ ايمان اولئك
وقوة بالظهور ان الامارات **لله** في هذا المعنى قال بعض
الشيوخ الكبار في الامارات من ثبتت ثمان كانت في بدايتها في حق
ابها بحرف العادات لا يغير سبب تقوى به لا يمانها وتكلم لا يثبتها
فكانت كاتبا دخل عليها زكريا الخراب وجد عند هارون فافتما
معهما ايمانها وكما يثبتها وروى السبب وقيل لها جبريل اليك
بجذع الخلة تساقط عليك رطبا خيرا وكان قال الشيخ الامام
العارف بالله تعالى المحقق شيخ الطريقة ولسان الحقيقة شيخنا في الحديث
الشهر وروى رضي الله عنه وخرق العادة انما يكاشف بطلان وضع

فانما اوقاصا مع كل واحد منهما واحد في اهل ومن ذلك الحديث
الصحيح حديث الرجل ان يسمع صوتا في المسجد للمسيح يقول
اسبقوا حتى لا يمتدوا وما جاء ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تسد الله
منع الناس لطريق نبي يصبر بين يديه وذهب فمضى الناس فقال
ابن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف من الله خوفي
منه كل شئ ومن ذلك ما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
العلامة الحضري رضي الله عنه في غزاة فحال بينهم وبين الموضع فطعمه
من البرق في الله باسمه الاعظم وشهوا على طاء وما جاء انه كان
بين سليمان وابى الدرداء رضي الله عنهما قصيدة فمضى في حق
سمع الشبح وما جاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسمع
تسليم الملائكة عليه حتى الكوى فاجلس عنه لا يستدثره اعاده الله
عليه ومن ذلك الحديث الصحيح حديث مسلم المتقدم ذكره من ان شعث
مدفوع بالاوباب لولا قسم على الله لا بقره **فان قيل** ولولا يكن الالهة
الحديث كفى دليله وقد ورد عن السلف من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم ما بلغ حد الاستفاضة وقد صرح العلماء في ذلك

كفى

بغير المكاشفة رحمة من الله تعالى بحياة العباد ثوابا بمحبة الله
وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحجج عن قلوبهم واشتبهوا بظهور روح
الهدى في صرف المعارف فلا حاجة لهم الى حقائق وروية
القدرة والايان ولعمد الملقى ما نقل عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثير من ذلك الا القليل ونقل عن امنا خزين من المشايخ عن
الصادقين اكثر من ذلك لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن
صحة النبي صلى الله عليه وآله ومجاورة نور الوحي وشرقا للملائكة
وعيونهم تنويرت بولطهم وعانوا الاخرة وزهدوا في الدنيا
وتوكلت نفوسهم والمخلوع على انهم لا ينفصلون صرايا قلوبهم
فاستعملوا بما اطلوا عن رؤيت الكرامة واستمعوا نوار القدرة
ومن بلغ من قوة البقية هذا المبلغ يرى في اجزاء الحكمة ما
يرى الغير من القدرة وسرى القدرة متمكنة بل متجلية من سجد الحكمة
فلو خرجت له القدرة وانكشف له ما استغنى عن القدرة والمستغنى
للقدرة يقوى يقين بهالات محجوب بالحكمة عن القدرة قال وقد
يكون للاولياء انواع من الكرامات كسماها الموانع من القوى

والنداء

والنداء من بواطنهم وتطوى لهم الارض وقد تنقلب لهم الاعيان وقد
يكشف لهم ما في الصميم ويعلمون بعض الخواص قبل ان تكونها من بركة
مشا بقدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فوافد الناس خطا من الصحبة
والعزيم والعبودية او فرهم خطا من مشايخهم صلى الله عليه وآله وسلم
قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قالوا وكان
الاولياء من تهم معجزات الانبياء وكل رسول كان له اتباع ظهروا لهم
كرامات ومخبرات للعادة هذه بعض كلامه وقال الاستاذ الامام
ابن القاسم القشيري رضي الله عنه وكان يني ظهرك كرامته على واحد
من ائمة ففي معبوده من جملة معجزاته **قلت** ثم هذه الكرامات
قد يكون اجابة دعوة وقد تكون اظهار لطعام في اوان فاقوة
من غير سبب ظاهر او حصول ماء في زمان عطش او تسهيل قطع
مسافة في مدة قريبة او تحصيل ما من عدة قوافل مع خطاب
من هاتق او غير ذلك من فنون الافعال التي اخصت للعادة
انتهى كلام الاستاذ ابي القاسم **قلت** فان قارنا كل سببه
الكرامات بالشرح للجواب ما اجاب به المشايخ العارفين والعلماء

المحقق في الفرق بينهما ان السحر يظهر على يد الغشاق والزيادة
والكتمان الذي هو على غير الالزام بالحكام الشرعية ومثله بغير
الاستدانة النبوية واما الاولياء فهم الذين يلبغوا في متابعتهم
واحكام الشريعة ولما ابعدها الترجمة العليا فافترقا وقد
تقدم الفرق بين الكرامات والمعجزات **قلت** والتاسع في الكرامات
الكرامات مختلفة فمنهم من ينكر كرامات الاولياء مطلقا
هو اهل من جهة معرفته من التوفيق مصروف ومنهم من يكتفي
بكرامات الاولياء زواجة ويصدق بكرامات الاولياء الذين ليسوا
في زمانه كعرفهم من الجنياد واشباههم صلى الله عليه وآله عنهم في ذلك
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وانه ما هو الا اسرارنا
صدقنا بولي وكن بولي محمد صلى الله عليه وآله ثم لانهم اذ كانوا منه ومنهم
من يصدقون بانهم تعالى اولياء لهم كرامات ولكن لا يصدق
باحد معين من اهل زمانه فهو لا يجوز من انبالات من لم
سلكوا احد معين لم ينفع باحد من سلكوا التوفيق وحسن
الخاتمة في عافية لنا والمسلمين امين وسئل بعض العلماء

الكبرى

الكبرى عن كرامات الاولياء ومن يكرها اذ لم تعرف من هذه الاشياء ولم
تغفلها فارجع الى انك تجد بفعل ما يشاء وفي معناه انشد في
اذ كنت الملك يا جهور عن الايان يصدق فكر العقول
ويكن بالقهر جمع حوشي له الدين المصدق والتمويل
ان الهدا ما شاء يفتي قد ير ليرى بغيره المعول
قلت والعجب كل العجب من ينكر الكرامات وقد جاء في الايان
الكبريات والاحاديث الصحيحة والافعال المشهورة والحكايات
المستقصاة الصادرة عن العيان والمشاهدات من التلث والخلف
ويلفت في الكثرة والشهرة في جميع البلاد مبلغا يخرج عن الحصر والتعداد
ثم ان كثيرا من المنكرين لول اولياء والحق الحين يطرون في العوا
لقالوا هذا سحر وقالوا هو لا شياطين ولا شياطين من حرم للتوفيق
فكذب بالحق عنبا وحده سالك بعبادنا وحشا كما قال الله في حق
اصدق القائلين ولوحث لنا عليك كتابا في قرطاس فامسوق بانيهم
لقال الذين كفروا ان هذا الاصح من بين فواحي كيف ينبغي التبعين
وفعل الشياطين الخال اولياء ائمة نبين والابرار الصالحين المبرزين

العباد لئلا يصابوا بالفتنة من الخائفين الزاهدين المنتهين العارفين المتوكلين
الراضين المجتهد العارفين المخلصين من الصفات المذمومة من الخلق
بمعاد الصفات المحمودة الخلق المخلصين بالخلق المخلصين وعلا ما شئنا
في طاعة الله تعالى المتأديين بإداب الشريعة الشريفة المستدرة الغالبين
عن خيصة الخيصة التي على عزائم ردة العدا الملتزمين على المولى
المخلصين عن الدنيا بل وعن الآخرة الذين كنت بنفوسهم
الملايك طامعاً تهايجها في انبساطها المنيعة المنيعة والجلال المنيعة
بجاء طامعاً واحد في حق جهاده الجرح لهم ما وعدهم بقوله
تبارك وتعالى والذين هم جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فيا ليت
تسحق من اولئك هذه الآية ويقول تعالى ويشتر المجتهد الذين
اذا ذكر الله وجلت وجوههم وكانوا على انفسهم مؤمنين الذين
اذا ذكر الله وجلت وجوههم كانوا على الله تعالى وعلى ربه يتوكلون
ويقول سبحانه ان الله ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربه
يتوكلون ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحسين الذي
لا شرف في الدنيا ولا في الآخرة ولا يتطهر من ربه وعلى ربه يتوكلون

وهو

وهو ولا اهل العار ما هم المخلصون ويقول صلى الله عليه وسلم
مرت اشعث الحديث الصحيح المشهور ويقول صلى الله عليه وسلم في هذا
مصعب بن عمير رضي الله عنه من غير ان يهاب بكشف دهائه حتى الله ورسوله
الى ما نزلت ويقول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاحسان ان تعبد الله
كما تراه فان لم تكن تراه فانه لم يكن احد في الصحيح المشهور من هذا الا
المخلصين المخلصين ويقول صلى الله عليه وسلم ان النبلاء من الانبياء
يعني بغير ثلثة الهمة وترك اخلاص الناس من هذه الآلهة المشكوكين
الراغبين وغير ذلك كحديث اويس رضي الله عنه وكان فيمن ثلثة
الحال والتمسح والاعتناء وغير ذلك مما لا يمكن في الاستيعاب
ولا يسمع بعضهم هذا الكلام من اولئك بقوله المذموم ان والتمسح بها ومن
التمسح بها لم يجد وحسب ثلثة اهل الاوصاف المذمومة من الخلق في
اهل اهل الصفا المذمومة من الصفات المذمومة والافريقين اولئك
بالله اهل العار ما هم المخلصون ويقول صلى الله عليه وسلم في الجاهدين
فينا لنهدينهم سبلنا واتبعوا اولئك بغير سلطان الشيطان عن
اهل التوكل هو ما غيرهم وقد قال سبحانه ان الله ليس له سلطان

على الذين آمنوا وعلى ربه يتوكلون ولا يتطهر من ربه وعلى ربه يتوكلون
قال تعالى فيهم رجال لا يلهيهم هموم تجارة ولا بيع عن ذكر الله امر الذين
قال سبحانه فيهم القهقرى والفقراء والذين يقولون صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح ما لبثنا جاعلين ارباباً في غنى بافئدة الجاهدين حرص
المرء على المال والشرف لدينه ايقموا له نفسا الذين اهل الحرص
والطمع اهل الزهد والورع واليقموا اولئك يقول تعالى ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى لا غنى اهل الفقر ايقموا له نفسا يقول صلى الله
عليه وسلم ان اكثر من هم الا لعلم يوم القيمة الذين الملتزم على صحة
اهل المال والشرف اهل الفقر والفقرة ايقموا له نفسا الذين المذموم
في سورة الفرقان والذين قال فيهم لعلك الد ثاني ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان واتبعوا عبد الدنيا والشيطان الذين الذين قال الله
سبحانه فيهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين والذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تعصوا عبد الدنيا
والذين هم ولهم ما اولئك باقاع السنة والافئدة اهل الشريعة اهل
الزهد والجهد والاختيار اهل الرعية اهل التخص والتواضع

سبح

حب الدنيا الوضعية الذين يحسبون ان السنة في متابعتها المظفرة
النفسية ولا يدرون ان اشرف الاتباع فضل الدنيا والاضواء بالصفا
التي في حكم من زاعم ان معتق بالثمة ومتبعها هو تارك بغير وصف
ومضيقا لما قاله السيد الجليل العارف بشيخ الحارث رضي الله عنه لما
قيل له الناس يقولون انك تارك للثمة ويعنون بذلك ترك التزويج
وقال قل لهم انما مشغول بالفرض عن السنة رحمه الله وهذا المرض المظفر
انما له الصفات المذمومة من القلب من الخفة والجسد والبريا والعجب
والكبر والامك والغيبة والخيامة والكذب والتصنع والسمعة والخيالة
والشح والنفاق وغير ذلك من ذل الاخلاق التي يظلم بها اهل النفاق
والاشفاق والاكياس الحذوق اهل الفضا المذموم معرف البهوع
والظلال التي قدما معها الجاهل الاسماق وهو يشرف النور في مراهق
القلوب المصقولة بالزهد والهدى اهل المظلم بالذنوب والعجوب
والصدى وهو يستوعب ذرة ولا قطع من اعفان قلبه من ذكر الله ومنح
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ارباب يتوكلون
بأع دينة بدنياه ويد انفسه في هواه وقال السنان حاله في معناه

بذلك النفس في هذا المعالي : معالي الجسد في جاه ومال
ومن باع دنياه بدينه : ربحها : ويد لنفسه فحاجت مولى سامحا :
وقال السان حاله : مطرا وصاحا ما قلت ثانيا محبا : يا ساد فان قبلتم محبي
وحي بنظر في الجمال العالي العالي : فقد انتم محبي الفضل عبيد كما
وقد بحث ببيع الذنوب بالعالى : قد علمت المقدمة الموعود :
وهذا انما يندى ان شاء الله تعالى بحكايات الصالحين المحموده ولست
التمنيها ذكر تشبها بينهم في التقدير لا بالفضائل ولا بالنسب
ولا بالاعمال ولا بالازمان وقد اجمع في الحكاية الوحدة بين الحكايات
او اكثرها الصغر الحكايات او لئلا نسبها او لكونها صدرت عن شخص
واحد في بعض الحالات وقد اعبر بعض القائلين في بعض الحكايات
اذا باختصار او بتقيد بمرورنا بخير او بلاء صلاح شرع مخلوع من
هو خير في حكم العز و لا اعراضا وفي حكم الشرع والاداب وقد اخذنا
الشرع من بعض الحكايات لكونه غير مناسب او عاريا عن الحسن
او كيكال ليس السمع فيه براءى وقد اودعت هذا الكتاب شيئا
من نسج المفضل بعض اشياء جديدة او بعض من نسج

الاول

الاول وفي عدم محبة ثم قلت : يقولون لولا قلت شعر تقيد به
فقلت لا ان اقول الجيدة : اذا كنت غرا لان المعالي في شعر لبيان
شبابا كطهري ودي ومن عرس اصدقه : ولا الجيد العالي العز من سردي
ولا ان في الدوزخ الذي ارى به : وان اسالات اكثر من الخير والرحمة ان
يرزقنا الله في هذه الهدى والسلام من الشرع والبر في وان ينفقنا
بعنا هذه الصالحين ويجعلنا من حزب المفضلين وان يقع بهذا الكتاب
ويظهره الاجر والثواب ويجعله خالصا لوجه الله الكريم ويصير
لنا من فضل العظمى واحبا بنا والمسلمين امين ان الملائكة والارواح
والاحسان وهو حبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سكان الصالحين واقدامها كالشواوش لها هذه الفضيلة المستهامة
الشهد للمال في فضل الصالحين ومقامهم العالي **التمني**
الايا عاشا غالي في حال صبا نعم : وحالي خلا فيهم صلاح فواثق
وغالي مقامات واحوال سادة : وزاجي كرامات عظام خوارق
ويمكنون اسرار ويا معارف : ومشهد انوار بوارق :
ووصل لا حبل وريح محبته : اذ اشبهنا في الغربان في المشارق :

بذلك تشبها بانيها طوارهم : فكيف في منها ما كان سائما سخي
لهم في الهوى كمن غير عجايب : وكم من لطيفات المعاني وقائق
وكم من سبلح الملقوب قائق : وكم من معدن اللؤلؤ حقائق
وكم من جلال النفوس متخالف : وكم من ملج العقول موافق
تتمتع بحكايات لطيف عجايب : وتلكوا لظلمة المشهد في تغزائق
كنساها جمال القوم حسنا كمن : كيتاني وكم طيب من القوم عايق
تتقرب يا حسنها خزن متلا : على شعاع اللآلئ سبت كل عايق
فها هي في روض الرابيع قد بين : بغلها جمال افانوا الحسن رايق
تجاسر من غير سادة لا ينالها : سحر كل كبر في المحبة صادق
تأبى من تقوى خطايا غيرهم : لها الصدف في الدنيا ونفس مفارق
فان كنت لاهم الذي عرفت : فنافس وسابق نحوها كل سابق
وان كنت مثل عاقل افان الدنيا : فبالذات روضها لذن عند العلاء
ربحنا من امس وصبح مشهور : لنيل المعالي قاطعا كل عائق
الان علا فوق المقامات في الخلا : ونال المنا من قرب موال اللؤلؤ
فطوى له في حفر القوس منجلى : جمال جلال اجل عن حرمنا طلق

ويستحي كومن الوضوح من خفة الهوى : فيهنه ما باع عن كرم المعالي
الحكاية الاولى : عن ابي القبيص في النور المصير من غير عجب فان
وصف لي رجل من الشاذات بالهوى قد برز على الخلق من سما
على المجتهدين بليتها بين لقا سر عوف واللب والحكمة والتواضع
والشرع موصوف قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فلتا فيض ليح
فصرت زيارته لا سمع كلامه وانفجع به عظمتنا واناس كان في بطون
ما اطلب من البر كان معنا شاذ وعلمت بهما الضالين ومنعوا عن
وكان مصف الوجه من غير سقم غش العجب من غير حيد يجر لظواهر
يا ونسب بالوحدة ترا كان قريبا عهد بصيحه وكنا نعتك لعلنا
يرفق بنفسه فلا يجيب قولنا وعندنا ولا يزداد الامجاد **تمني**
ايضا العاذلون في الحب مهلا : حاشا لي عن هواه ان اسبلا
كيف اسلو وقد ترايد وجدي : وبذلك بعد عري ذرا
قبل تبلى فقلت شي عظامي : وسطا لحي وجكلمين ببلبل
حبيكم قد شربته في غواني : فاقدم الزمان مذ كنت طفلا
قال ولم يزل ذلك الشاب في جملتنا حتى انتهى الى اليمن فسالنا

وسفي



عن من الشيوخ فاشهدنا اليه فطرقنا الباب فخرج اليها فقامت اخبر عن
اهل القبور فجلس اليه فبداه الشبان بالسؤال والحكمة فصاروا يدله
الشمس والشمس من وندنا ونسبنا كذا على فتمت فبداه الشبان
وقالوا يا سيدي انت قد جعلناك ائمة لا يسبقنا القلوب
ومعلمين لا يسمع الا من يسمع مني فخرجوا فدخلوا
واصبوا فان رايت اننا ننتقل في بعض من اهلك فافعل فانتهه
الشيخ انت اهل القلوب التي توبدوا عظيم كيف في الجلام من داوود بن
اهل طبرستان في قاضي اهل الجلام والاطباء وطب
اهل الجلام واطول حربي من وقوف اذ وقعت برقي
وانقطاع الجوامع والاملا والذوق من كل خطب
قال الشبان للشيخ فان رايت اننا ننتقل في بعض من اهلك فافعل
فقال له الشيخ سل عما بدا لك فقال له ما علمه الخوف من الله تعالى
فقال ان يونسك خوف الله تعالى من كل خوف غير خوفه فانفض
الغنى عن عاقله فخرجت عليه ساعه فلما افاق قال سمعت الله متى
يتيقن العبد خوفه من الله قال اذ انزل نفسه من الدنيا
منزل

منزل العبد الشقيم فهو محب من اكل الطعام مخافة طول السقام
ويصبر على غصص الدواء مخافة طول الضيق قال فصاح الشبان
صيحة طنان روح قد خرجت ثم قال ليس بحكمة ما علمه المحبة
ثم قال يا سيدي انت قد جعلناك ائمة لا يسبقنا القلوب
تصفه الى قال يا جليل المحبة ثم تعالى شوقا له من قلوبهم
فابصر بنو القلوب الى جلال عظمة الاله المحبوب فصارت ارجلهم
روحانية وقلوبهم محببة وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف
الملائكة الكرام ويتشاهد تلك الامور باليقين والعيان فجدوه
يبلغ اسقطا عنده له لاطمعا في جنته ولا خوف من نار جهنم
الشبان شفق فمان رحمة الله عليه فجعل الشيخ يقبله ويبكي
يقول هذا منصرع الخائفين وهذا درجة المحبين هذه روح حبيب
وانت فسمعت فاشتاقت فشغقت فماتت واشتد بعضهم
على قد علموا ويعظم خوفه فلا عالم الا من الله خائف
فان مكرمة بانه جاهل وخائف مكرمة بانه عارف

الحكاية الثمانية

منزل



بينما انا اسير في نواح الشام اذ وقعت الى روضة خضراء وفي وسطها
شبان قائم يصلي تحت شجرة فصاح فتمت من اليه وسلمت عليه ولم يرح
عليه السلام فسلمت عليه فانا فليروا علي السلام فاجروا في صلاة
ثم كئبت في الارض باصبعهم منع اللسان من الكلام لا تكلم
كففت البلاء وجال الفات فاذا انطلقت فكن لك ذاك
لا تنسوا ولحمه في الحارات قال والنون فبكيت طويلا وكئبت
باصبعي في الارض عني وما من كاتب الا سبب في
ويعني التام ما كئبت به اذ فلا تكلم بكلمة غير شي
بسر في القيمة ان تراه قال فصاح الشبان صيحة فارق الدنيا
فيها فقتل اخذ فغسله ودفنه واذا بقائل يقول اخل عن فان
الله عز وجل وعده ان لا يتولى امره الا املا لك قال والنون
فملا الى شجرة فركعت عندها اربع ركعات ثم اتي الموضع
الذي مات فيه فلم يجد له اثر ولا عرق له خبر ارض الله عنه
الحكاية الثامنة

نعمت

اللام

الا لا من ابدان الخدام وولعت بالطاعة عن الشراب والظعام
والغنى ابعثهم طول القيام بين يدي الملك العالم فنبهت الصوت
فاذا شاب امر قد علم وجهه اصفر امره ميل مثل الغصن اذا اميلت
الشمس عليه ثم قد انزلهما واخر قد انشج بها فاما راقي
توازي عني بالشجر فقلت له ايها الغلام ليس الجفاء من اخلاق
المؤمنين فكلمني واوصني فخرت بياجد الله تعالى وجعل يقبل هذا
مقام من لا يدرك ولا يستحيا عن فكره والف محبة في القلوب
وما تحو به من جلال عظمة كالحبيبي عن العاطلين لي عنك ثم
ضاب عني فلم ادرى ما الله عنده وقال صلى الله عليه وآله بين انا اسير
بين جبال الشام اذ انا شيخ على ثلعة من الارض قد سقط
حاجته على عيني كبر فسلمت عليه فودعني السلام ثم جعل
يقول يا من دعاه المذنبون في جوده وقرىبا ويا من قصده
الزاهدون فوجدوه جيبا ويا من استأنس به المجتهدون
فوجدوه صجبا ثم انشاء يقول ولخصاصه صفتون المحبة
اختارهم في سالف الان زمان اختارهم من قبل غلوة خلقهم

فمروا مع حكمة وبيان **الحكمة في التوبة** عن الاستاذ ابي القاسم
الجنيدي رحمه الله عنده قال حضرت املاكم بعض الابدان من الرجال وبعض
الابدان من النساء فاما كان في جماعة من حضرة الواحد الا وصر به بيده
الى العود فماخذ شيئا فطر من ذرويا قوت وما اشبهه قال الجنيدي
فصرت بيدي فاخذت زعفران فطرحته فقال لي الخضر عليه السلام
ما كان في الجماعة من اهدى ما يصليح للمعز غيرك وقال بعض العارفين
كويشتت باربعين صورا رايتهن يتساعين في العود
عليهن ثياب من فضة وذهب وصور فطر البهت نظره ففقت
اربعين يوما ثم كويشتت بعد ذلك ثمانين حور فوقع في الحين
والجمال وقيل انظر البهت فيحدثت وغضضت بعيني في السجود وقلت
اعوذ بك مما سواك لا حاجة لي به بعد اولم ازل انصرع حتى فقت
عني **الحكمة في التوبة** عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه
قال اصابتني علة في ساق فكنيت اخا ماعليها الصلاة فعمت عليها
من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لفت ازار في محاري
ووضعت راسي عليه ومث فبينما انا كذلك اذا انا بجارية تفوق

الدها

الدها خشنا خطرين جوار من ثياب حتى وقفت علي وجهت
خلفا فقا لشيء منهن ارفعنه ولا توقضن فاقبلن نحوكم
فاحتملني وانا انظر البهت في منامي ثم قالت لغيرت من الجوار
اللاق معضا افرشند ومقدن وطيلن له ووسد له قال ففرش
حتى مسح حشايا لولاهت في الدنيا مثالا ووضعت تحت راسي
مرا قف خضر احسان ثم قالت لللاق حملني اجعلني على الفرش
ويزيد الا فيجند قال فجعلت علي تلك الفرش وانا انظر اليها وها
نا من من بياضي ثم قالت احققن بالرحان فاني بياضين
فحققن به الفرش ثم قامت الي فوضعت يدها على وضع العلم
التي كنت اجد في ساق فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت فم
بشفاك الله الى صلا تكرر من ضرور فليس بقطر وانه كافي وقد
نشطت من عقال فما لبثت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولادها
من قلب حلاوة منقطها فم بشفاك الله الى صلا تكرر من ضرور
الحكمة في التوبة عن عبد الواحد بن زيد ايضا رضي الله عنه
قال كنت عن وري ليلتك فاذا انا بجارية لولاه احسن وجهها

منها عليا ثيابي حور خضر في حليلها نعلان سبحان ولاهما مان
يقه سنان وهي تقول انا ابن زيد جد في طبع فاف في طبعك ثم انشأت
تقول من يشقني ومن يكن سكتي يا من في رنج من الغين
فقلت يا جارية ما تفكر فان شئت تقول بحمد الله ثم طاعت
وطول فكر شاب بالحن فقلت طفت انت يا جارية فقالت لما لك
لا يدرك في ثنائف من خاطب قد اتاه بالحن قال الراوي فانتبه
عبد الواحد والى على نفسه ان لا ينام بالليل وكان من الجماعة الذين
صلوا الضيق بوضو العشر اربعين سنة من السلف الصالحين رضي الله عنهم
ونفعنا بهم **الحكمة في التوبة** عن الشيخ مطهر الشهدى رضي الله عنه
عنهم بكى شوقا الى الله تعالى اربعين سنة وراى في المنام كانت
تجنب نهجى بالمسك الاذ فرحافناه شجر اللؤلؤ وقصبان الذهب
واذا بجوار من ينادي يقلن بصوت واحد سبحان المسبح بكل السام
سبحان سبحان الموحى بكل مكان سبحان سبحان الدائم في كل الاوان
سبحان قال فقلت من انتن فقلت خلق من خلق الرحمن سبحان فقلت
ما تصنعوا ههنا فقلت **الحكمة في التوبة** عن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه

اليقود على الاقدام بالليل قومنا جون رب العالمين المفضل
فشرى هو القوم والتاس نومة **الحكمة في التوبة** عن الشيخ ابي
الضرير رضي الله عنه قال كان في جوارى مشايبي حسن الوجه وضو النهار
ولا يقطر ويوم الليل ولا ينام فجاءني يوما وقال يا ابا عبد الله اذ كنت عن
ورد الليل فلرب كانت محرابي قد انشقت وكنت في محراب قد خرجت
من المحراب لما رايت احسن وجهها منهن واذا اقيمت واحدة شوهانوها
لما رايت احسن وجهها منهن فقلت لمن انتن ومن هذه فقلت نحن ليايك
التي مضيت وهذه ليلتك نومك ولو كنت في ليلتك هذه لك انت
هذه فقلت ثم انشأت شوهانها تقول اسأل مولاي واد في الحامي
فوان فجتني من بينا اشكال لا ترقى الله الى ما جيت فان
كنت الدنيا في هفت النعم مثالي بخ النعم وثبت نال الشكر فينا
جوف الظلام يسكني المنز العالي لو قد اردت بخران وعقلت بنا
فا بشرفات من المولى علي بالي قال فاجابها جاريته من الحان
تقول ابشر بخير فقد نلت المولى بدا في جنة الخلد في رضوان جنان
نحن الدنيا الى المولى كنت تسهرها فتلو القرآن بترجم وترتات

رسالة الله عليهم السلام **باب الثامن عشر** عن جعفر بن سليمان رحمه الله
 قال مررت انا وما لك بن دينار خرج الله عنه بالبره فبينما نحن
 ندور فيها مررت بقصر يعرج ولذا اشأت جالس ما ريت احسن
 وجهاً منه واذا هو يا من يناء القصر ويقول الفعول واصنعوا فقال
 لي ما لك ما ترى الى هذا الشاب وحسن وجهه وحسن خلقه هذا
 البناء ما احدثني الخان اسألني ان تخلص فلعلك ان تجعله
 من شباب الجنة يا جعفر اذ دخل بنا اليه قال جعفر فدخلنا فقلنا
 عليه فرق علينا السلام ولم يعرف ما لك فاما عرف قام اليه فقال
 حاجته قال كم نويت ان تنفق على هذا القصر قال ما اذ التزمهم
 قال الا تعطيني هذا المال فاضع في حقه واصنع لك على ثمنه من
 قصر احسن من هذا القصر بولداه وخدامه وقبائره وخمسه من
 باقوتهم ثم امره بغير ثلثه الزعفران وملطه المسك افيح
 من قصرك هذا لا يجرب ولم يمتد يدان ولم يمتد يان قال له
 الجلبكيت فكان قال فاجتني اللبنة وكعبتي عندا قال نعم قال
 جعفر فبان ما لك وهو تفكر في الشاب فلما كان في وقت السحر دعا

فأكثر

فأكثر من الدعاء فاما الصبي فاعاد ونا فاذا بالشاب جالس فاما
 عابن ما لك هشر اليه ثم قال ما تقول في هذا قلن بالامس قال ففعل
 قال نعم فاحضر اليه ربح عابده واد وقطاس ثم كتبت لهم ثم
 ارتفع اليهم هذا ما صنعت ما لك بن دينار فقلنا من فلان ان
 صنعت لك على ثمنه في الجنة قصر ابد لا قصر كبر بصفتك ما صنعت
 قال ان زيادة على ثمنه واشتري لك بهذا المال قصر في الجنة افيح من
 قصرك في فلان فليل يفر العرين الجليل ثم طوى الكتاب وودعه في الشاب
 وتكلمنا لما اقمنا على ما لك حتى ما بقي مقدار ثوب ليل وما اتي
 على الشاب ان يعرج يوم احس وجده ما لك كتاباً موصوفاً في الجحيم
 عند ما انقلنا من صلاة الغداة فاحده ونثره فان في ظهره مكتوب
 بلا مداد هذه برائة من الله العزيرين لما لك بن دينار وقبائره
 الشاب القصر الذي عمتك له وزيادة سبعين ضعفاً قال فبقوا ما لك
 متعجباً واخذ الكتاب فقمنا فذهبنا الى منزل الشاب فاذا بالباب
 مسدود والبيكا في الدار فقلنا ما فعل الشاب قالوا مات بالاصف
 فا حضرنا الغاسل فقلنا له انت غسلته قال نعم قال ما لك

مسدود



الى الحادة وابواب مشرعة الى فناء بينه وقد ضرب فيه قبته حاج
 محبته بالفضة مطليه بالذهب وهو على سريره عليه غلالة
 قصب وعلى راسه عمامة موكلة باللاتي ومعهم في القبة ندماءه
 واخوانه وقد وقف على رأسه الخدم والقيمان بجذرا في مجلس
 خارج من القبة يرهت اذا شئهم سماع القبة انظر نحو الشجرة
 وان اراد سكوتهم او يحيي يده الى البشارة فامسك هذا اذ به
 الي ان يذهب الليل وينهب عقله فيخرج النداء ماء ويخلف فزع
 من شاء فاذا اصبح اشتغل بالنظر الى اللغات بين يديه بالشرط
 والحد لا يكثر بين يديه موت ولا يقيم ولا يثني فيه ذكر انعم
 الا ذكر الفرج والسرور والنور الذي يضحك ويظفر كل يوم ياتي
 الطيب والشهائمات ما يكون في اوانه حتى مضت له سبع وعشرون
 سنة فبينما هو ان ليلته في قبته وقد مضى بعض الليل انسمع
 صوت نغم من خلق شجي بخلاف ما يسمع من مطر فيه فاحد
 بقلبه ونحي عما كان فيه فاقوى اليهم ان امسكون واخرج رأسه
 من بعض طاقات القبة الى جهة الحادة ينسمع الله في وقع

فحدثنا كيف صنعت قال قال لي قبل الموت اذا ماتت وكفنتي
 اجعل هذا الكتاب بين كفني ويدني فجعلت الكتاب بين كفني
 فبينما ود فنته معدي فخرج ما لك الكتاب فقال الغاسل هذا
 الكتاب بعينه والذي قبضته لقد جعلته بين كفني وبين يدي
 قال فكشرك البكا فقام شاب فقال يا ما لك خذ مني ما في الف درهم
 واصنع لي مثل هذا قال هبها كان ما كان وفات ما فات
 وانه يحكم ما يريد قال فكان ما لك كلما ذكر الشاب بكى وعاله
الحكاية السابعة عشر عن محمد بن السماك رحمه الله قال كان موسى بن
 محمد بن سليمان الهاشمي من انعم بني امية عيشا وراحمه والا
 يعطونفسه شئونها من صنوف اللذات في الماكل والشرب في
 الملبس والطيب واللحار والغلمان ليست له فكرة ولا جهة الا في الدنيا
 هو فيه من عيشه ولذته وكان بشابا جميلا وجهه كاستدارة القمر
 وكانت نعمة الله عليه سابقا يشغل كل حوله من ثلثمائة
 الف وثلاثة الاف يصف في هذا كله فيما هو فيه من التعميم وكان له
 مستشرق عال يقعد فيه العشيان يشرف على الناس له ابواب مشرعة

الي



بقوله فاذا الذبح رثا سمعها ورثا خفت عليه فصاح الغلمان
وقالوا لصاحب هذا الصوت وكان قد عمل فيه الشراب فخرج
الغلمان يطوفون فاذا هم بشاب نحيل الجسم دقيق العنق مصفر
اللون ذاهل الشفتين شعث الراس قد اصفر بطنه بطول وعلمه
طمران لا يتواري بغيره حافي القدمين بناجي رثه سجاد فاخرجه
من المسجد وانطلقوا به لا يكلمونه حتى وقفوا به بين يديه فظالم
فقال من هذا قالوا هذا صاحب الذبح الذي سمعنا قال ايدي
اصبتموه قالوا في المسجد قائما يصلي ويقراء فقال انتم الشايت
ما كنت تدرون قالوا كذبت فافا سمعنا تلك الذبحه فقالوا انهم
من الشيطان الرحيم ان الابرار لم ينجيهم الى قوله عينا يشرب بها
المؤمنون انهم الاغنياء خلاف مجلسك ومستشرقك وفرشدك
انهم انما يكفون شربهم من غنمهم بطانهم من استبرق على
رفرف خضر وعمرى حسان يشرق ولياته منها على عيني
تجربان في جنتك فيمما من كل في كرمز وجان لا مقلوعه
ولا ممنوعه في عيشه راضيه في جنته عاليه لا تسمع فيها لاغيه
فيها

فيها عين جارية فيها سر من روعته واكواب موصونه ونار في مصفوف
وزرايت ميثوقه في ظلال وعيون الكهاده اثم وطلها نلك عجبوا الذين
انقول وعقب الكافين النار نار نار الجحيم في غدا بجهنم
خالدون لا يفترونهم وهم فيه متلبسون في ظلال وتنبع يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر يوم الجحيم
لوقفت من عناد يومئذ بينهم وصاحبهم واخيه فصيلت التي
تؤويه ومن في الارض جميعا اثم ينبغي كلالها الطي نزلت للشوق
تدعون اذ برنوف وجمع فاعى في جهنم جهنم وعذاب شديد
ومقت من رب العالمين وما هم منها بخيرين فقالوا لها شجني
من مجلسك وعانق الشاب ويكي وصاح انصر فوالعني وخرج
الى صحن داره وقعد على حصير مع الشاب ينوح على شبابه
ويتندب نفسه والشاب يعطه الحان اصبح وقد عاهد الله ان لا
يجود الى معصيته ابدا فاما اصبح اظهر نومه وبرزوا المسجد
والعبادة وامر بالذهب والفضة والجواهر والملايس فيبعث
كلها ويصدق بها وقطع الاجر عن نفسه ورو الصباغ المقلعة

وباع منها عه وعبيده وجاريه واعتق من اختار العتق وصدق
ماله كله ليس الصوف الحسن وكل الشعر وكان يحكي الليل ويصوم النهار
حتى كان يزور الصالحين والابرار ويقولون لدارق بنفسك فأت
المولى كرم بشك البر فيذهب على الكثير فيقول يا قوم انا اريد مني
ان جري عظيم عني مولا بالليل والنهار ويكي ويكثر البكا ثم
خرج حاجا على مده حافيا ماعله الا خيشه وما معه الا ركوة في
جراها حتى قدم مكة ونفق تحتها فاقام الى ان توفي رحمه الله وكانت
بهذا الحزن واليافوخ ويكي على نفسه ويقول يا سيدي اكرم لي
لما اريد في خلوتي سيدي كمدت شوقي وبقيت بهما في
فالبول لي يوم القال والويل ثم الويل لي من صحبة في اذ انشئت
مملوءة من فضائلي وخطيئتي بل جلت الويل من مفتكراي وبوختك
لي في احسانك ومقابلتي نعمتك يا باعاج وان مطلع على فعال
سيدي الحسن اهرق الاكروا من النجي وعلى من اعتمد الاعليك
سيدي اني لا استأهل ان اسألك الجنة بل اسألك الجود وكرمك
وبفضلك ان تغفر لي وترحمني فان اهل النوى واهل المغفرة وانشدوا في

هذا المعنى عصيتك يا ذا العلى فخرج ماتي من سوق الحلب
اليمن يرجع المملوك الى مولاه ياملو له الموالحة وقد لفت بعينين فقال له
فان اهل المغفرة وعفون و ثواب ومفضل التوال الحكاية **النا وبع عشر**
حكى انه كان له امرأتين الشيد وقد بلغ من العريسة عشرين سنة وكان قد
الرجاء والعباد وكان يخرج الى المقابر ويقول قد كنت قبلنا وقد كنت
التي اناها اراها عجبكم وقد مررت الى قبر كرم فبالت شعري ما قلته وما
فيل كدم ويكي كما تشد يد وكان يشده ويقول بر وعني الجنان كرم
ويحسني بكاء النملحات فلما كان بعض الايام مر على ابيه وصوته
وزرافة وكبار ولته واهل مملكته وعليه جبة صوف وعلى راسه
ميترون صوف فقال بعضهم لبعض لقد فزع هذا الولد امير المؤمنين
بين الملوك فانو عابته لعله يرجع عما هو عليه قال فكلمه فذكر وقال
يا بني لقد فضحتني بمائك علم فظلم اليه ولم يجبه ثم نظر الى طائر
ينحني مثل في من مثل في القصر فقال انما الطائر يحكي لك خلتك
الا ما جئت على يد ما تفتش الطائر على كف الغلام ثم قال
لما رجعت الى موضعك فخرج الى موضعك فقال بحق من خلقتك

الامام سقطت فكيف امير المؤمنين فماتزل فقال له الغلام ان انت الذي
فصحتي بجهدك الدنيا وقد غرمت على صغار فذلك ففارق ولم يترق
منه بشيء الا مصحف واخذوا الخدر اليه البصر وكان بهما مع الفعلة
في النظر وكان لا يعمل الا بوجه السبب بهم وروى انهم ويتقون كل يوم
دانقا وقال ابو عامر البصري وكان قد وقع في داري حايضا فخرجت
اطلب من يعمل في الحايضا اذا رايت غلاما لم ارحسن منه رجلا
بين يديه زنبيل وهو يتراء في مصحف فقلت له يا غلام ان عمل
قال ولم لا اعمل وللمعمل خلقت ولكن اخبرني في اي الاعمال تريد
تستعمل فقلت في النظر فقال بينهم وروى انهم وصلى صلاتي
فقلت لك انك تترك مضيت به الى العمل وتركته يعمل فلما كان المغرب
جئت فوجدته قد عمل عمل عشرة رجال فوزنت له درهمين فقال
يا ابا عامر ما اصنع بهذا الرجل ان يقبل فوزنت له درهمين وانما
فلما كان الغد خرجت اليه استوفى فاطلب فلما جده ففعلت
فقبل لي ان لا يعمل الا بوجه السبب ولا يراه الا بوجه السبب الثاني
فاخترت العمل الى السبب الثاني فماتت اليه السوق في اذ هو

على ذلك

على تلك الحالة فسلمت عليه ثم عرضت عليه العمل فقال كم فالتالي الاول
فمضيت به الى العمل فوجدت انظر اليه من بعيد وهو لا يراي فلما
كفاه من الثمن وتركه على الحايضا واذا الحايضا يتكلم بعضها على
بعض فقلت هكذا اولياء الله متحابون فلما اراد ان ينصرف
وزنت له ثلث درهم فاني ان يقبل سواد درهم وانا فوزنت
له ذلك فلما كان السبب الثالث جئت السوق فلما اردت فماتت
فقبل لي ثلث ايام وجمع في خراب يعالج سكرات الموت فوهبت
الجرة فلما لي على وعشيت حتى وقفتا عليه في خراب بالاباب
فاذا هو مغشي عليه فسلمت عليه واذا تحت راسه نصف لبننة و
صوف في حال الموت فسلمت عليه ثانية فعرني واخذت راسه
وجعلت في حجره فمضيت من ذلك وانثاء يقول **سهم**
يا صاحبنا لا تغتر من نعمه فالعز بنعمه والتعجب بزل
واذا علمت بحال القوم مرة فاعلم بانك عندهم مسئول
واذا حملت الى القوم حنا فاعلم بانك بعد هامول
ثم قال يا ابا عامر اذا فارقته روي جسد في فمك فلي

في جنتي هذه ففعلت يا حبيبي ولم لا أفعلك في ثياب جديدة فقال لي اخرج
الى الجديده من الملبث الثياب بيلى والعمى يجرى وخذ من يري وزيدي
فادفعهما للبخار وخذ هذا المصحف والخاتم وامض بهما الى
امير المؤمنين هارون الرشيد ولانك ففهم اليه الامن يدك الى يده
وقل له يا امير المؤمنين معي وديعة من غلام غريب وهو يقول لك
لا عوتيت على عقلك هذه او قال على غيرتك ثم خرجت روي
مخرجي عن فعلها انه ولد الخليفة وصلى جميع ما وضاف به
واخذت المصحف والخاتم وذهلت بعد ادوقصدي فصر هارون الرشيد
ورفت على موضع عال عشرين فرسخ في موكب في مصدا الف فارس ثم تبعه
عشر موكب كل موكب الف فارس ثم خرج امير المؤمنين في موكب العاشر
فنادت بقرائك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امير المؤمنين الا وقت لي
قليل فلما راى قليلا امير المؤمنين معي وديعة من غلام غريب ثم فهد
اليه المصحف والخاتم وقلت له ما اوصاك به ففكر راسه واسبل معده
واوصاني على بعض الحجاب وقال ليك هذا عندك الحان اساك
عن فلما رجع هو صاحب امير السوء فرفعت ثم قال للحاجب

هات

هات الشئ وان كان بجهد علي اخراني فقال لي الحاجب يا ابا عامر ان
امير المؤمنين محزون مغموم فاذا اردت ان تكلمه عشر كلمات فاجعلها
خمسا ففعلت نعم وقلت عليه فاذا مجلسه خال فلما راى قال ان مسني
يا ابا عامر قد يفتنه فقال انعرف ولدي قل نعم قال فاني نيتي كان
بهي قلت في الطين والحجارة فقال الاستعمل انك قلت نعم فقال الاستعمل
ول انصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له المحدث في الحديث ثم اليك يا امير
المؤمنين فانك ما علمت من هو الا عنه وفاته ثم قال انت غسلكم بيدك فقلت
نعم قال هات بيدك فاخذها وتركها على صدره وهو يقول يا بني كفت
كفنت العين الغيوب ثم انشأ يقول **ثم** يا غير يا علي بن ابي طالب
يا علي عليه مع مسكوب يا يتجدد المكان حرق قبره كذا الموت كل عين غيب
كان يدري في قضيب الجود فهو في الهدى في الشئ والغيب قال ثم
جفت وخرج الى البصرة وانا معه حتى انتهى الى القبر فقام اذ غشي فلما
افلقت اشد يا غياث الاربوب من صفة عجله ومنه على صغره
يا قرة العيون كنت لي انثاء فاني طلق لي علي نعم وفي قصره
شربت كاسا بورك شاربها لا يده من مشربها على كبره

وشهدوا بالانفاق ولم يصدقوا
 من كان من بدوه وفي حضره
 الخليفة لا يشرك له
 فيكون هذا القضاء من قدره
 قالت ابوعامر فلما كان ذلك الليل قضيت زبوي واضطجعت
 واذا انابتني من نور عليها سحاف من نور واذا قد كشف السحاب
 فاذا الغلام ينادي يا ابا عامر لراك الله حتى خيرا فقلت يا ولدي الى ما
 ذا صرت قال لي شرا من غير غضبان اعطاني فاما امين رات ولا ذن سمعت
 ولا غطيت قلب بشر والى على نفسه ان لا يخرج عبدا من الدنيا مثل
 خروج الاكرم منكم فاستيقظت فوجدت بها فالي وبشر
 به رضى الله عنه **فلما** وقد حكيت هذه الحكاية على غير هذه الصفة من اربع
 احرف التروى ساجدا روى عنه فقال الله ولي قال ابى بالخلافة
 فثبنا ثموا حنا وتعلم القرآن والعلم فلما اوتيت الخلافة تركني ولم يزل
 من دنياي شيئا فحدثني اخي اخذ هذا الخاتم وهو يا قوت يسوع مما لا
كثير وقلت له فبعني هذا اليه وكان يقر الا بذكر الله **له الله**
عشر عن عبد الله بن مهران رحمه الله قال حججنا هارون الرشيد فوفا في
 الكوفة فاقولها ابائنا ثم صرنا بالرجل يخرج الناس ويخرج

يَقُولُ الْمُجَنَّبُونَ خُذْ اللَّهُ عَنْهُمْ خَرَجَ فَمِنْ خَرَجَ لِيَجْلِسَ بِالْكَانِسَةِ وَالصُّبَّانِ
يَوْمَ وَفِيهِ وَيُولَعُونَ بِهِ إِذَا قُبِلَ هُوَ دَخَلَ هَارُونَ كَلَفَ التَّجْبِلاتِ عَنْ
الْوَلَعِ بِهِ فَمَا جَاءَ هَارُونَ نَادَى بِالْعَالِصِ تَدَامِ الْهَامُ ضَبَّ يَأْمُرُ
الْمَوْعِنَ فَكُشِفَ الشَّجَا نَعِيدُهُ وَقَالَ الْبَيْكُ يَا بَهْلُولُ الْبَيْكُ يَا بَهْلُولُ فَقَالَ
أَمِيرُ الْمَوْعِنِ خَدَّيْكَ ثَمَّ بَنِي رَأْسَكَ عَنْ قَدَامَتَيْ عَيْنَيْهِ إِنَّهُ الْعَامَرِيَّةُ
قَالَ أَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَا عَابِدُ حُجَلٍ وَخُذْ حِلَّيَّ فَلَمَّا كُنَا
ضَرْبَ وَلَا مَوْلَا وَلَا إِلَهَ الْيَكْرُ وَفَاضَ بَعْضُكَ فَمَكَرَ هَذَا أَمِيرُ الْمَوْعِنِ
خَيْرٌ لَكَ مِنْ تَلَيْكِي وَتَجَبَّرَكَ فَبَكَى هَارُونَ حَتَّى سَقَطَ الدُّمُوعُ عَلَى الْأَرْضِ
فَقَالَ يَا بَهْلُولُ دَبَارِيكَ قَالَ هَبْ أَنْكَرَ مَلَكْتُ الْأَرْضِ طَرَا
وَدَانُكَ الْعِبَادُ وَكَأَنَّ مَا ذَا الْبَيْتِ عِنْدَ أَمِيرِكِ خُوفٌ فَتَبَّرَ
أَوْ كَيْفَ الْقَرَابَ هَذَا أَمْرٌ هَذَا فَبَكَى هَارُونَ التَّشْدِيدَ فَقَالَ الْخَمِيْسُ
يَا بَهْلُولُ عَمْرُ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرُ الْمَوْعِنِ رَجُلٌ أَنَا أَنَا أَنَا تَعَالَى مَا لَا
وَجَمَالًا فَنَفَقَ مِنْ مَالِهِ وَعَقَفَ فَمَا جَمَالَ كُتِبَ فِي خُطْبَايَ دُونَكَ أَسْتَقْفُ
مَنْ الْإِبْرَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا بَهْلُولُ مَعَ الْخَايِرَةِ قَالَ إِمْرُؤُ الْخَابِرَةِ
عَلَى مَنْ أَخَذَ تَهَامُورًا حَاجَةً لِي فَمَا قَالَ يَا بَهْلُولُ إِنْ كَانَ عَلَيْكَ يَنْ

فتبيننا وقال يا امير المؤمنين لا تعصب علينا ديننا بين امرود الخفاف الى اهلنا واقض
دين نفسك من نفسك قال يا اهلنا فبغيري عليكم ما يكفركم فرفع يدهم الى ائسسه
الاستياء ثم قال يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله تعالى فحقا ان يزيدكم
ويعتاق في اسبل عارون السجاف ومعنى **الحكمة العظمى** **العلم** **والدين**
حكى انهما خرج هارون الرشيد الى مكة حاجا فوسل له من جهرة العراف
الى الحرم يؤدب المعز وكان حلفا ان لا يخرج الا رجلا فاستند بوجهه الى
ميل وفزع يده فاذا به مسعود المجنون قد عارضه وهو يقول
هيب الله يا نوازيتك يا سيد الموت يا نيكيا فاستضع بالدينيا
واظلم بالليل فكيف يدركه الا باطال الله نيا دع التبا لفسا نيكيا
نكيا انحكك بالتمر كذالك ليدري نيكيك قال فشهد هارون بشهقة
خمر مغشيتا عليه حتى فاته ثلاث صلوات فلما افاق طلبه فلم يقع له
على اثره وبقي مثاقفا عليه **الحكمة العظمى** **العلم** **والدين** **والعلم** **والدين**
قال خرجنا نستسقي البصر فلما احدثنا اذا نحن بمسعود المجنون
قاعد على الطريق فلما رافقنا وقال يا ايها ابن فلان مستسقي قال
يقول سماوية ام يقول ارضية خاوية قلت سماوية قال فاجلسوا

ههنا واستقبلوا فجلسنا حتى ان رفع النصارى وما تزداد السماء الا محولا
ولا الشمس الا حرقا فظلمنا و قالوا يا ربنا لو كانت قلوبكم سماوية
لسمعتم ثم توضحوا وصاياكم تعبت والحفا السما بطرف فكلما بكلام
لدا ففهم فواته ما استتم كلامه حتى رعدت وبرقت ومطر مطر
جيد اقبيلنا عن الكلام الذي نكل به فقالوا اليكم عني انما هو قلوب
حتت فمرت فعاينت فعلمت وعملت وعلى نهارا نزلت وانشاء
يقول عرض عن العجرات والتمادي واجل ملو لمعهم حواد
ما العشر الا في جارقو م قد شرهوا لمن صافي الورد
حلاية النازلة العشر وس عن مالकिन دينار صخره الله عن قال دخلت
جبانة البصرة فاذا انا بسعدون المجنون صخره الله عن فقال له كيف
حالك وكيف انت قال يا مالكة كيف يكون حال من اصبح وامسى يريد سفل
بعيدا بلا اُبهة ولا زاد وثقة وعليه رب عدل حاكم بين العباد ثم يبكي
بكاء شديدا فقال له ما يبكيك قال والله ما يبكيك حرصا على الدنيا
والحرص على الموت والبلاء لكن يبكي ليوم مضي من نوري لم يحسن
فيه عملا اياك وفيه قلعة الزاد وبعد المفازة والعقبة الكثرة ولا

ادري بعد ذلك اصبر الى الجنة اذ الملائكة قد سمعت منك كلاما حكما فقلت
ان الناس يزعمون انكم مجنونون فقالوا انت اغتررت بها اغتررت بها بنو الدنيا
ثم قال نعم الناس لا يمجنون وما لي جنة ولكن حب مولاي قد
خالط قلبي واحشا في وحي بيني وحي وعظا في فان والله من
جنته عاظم ومن غفر فقلت يا سعدون فلم لا تجالس الثاني و
تخاطبهم فانها يقولون كن من الناس جانبا ولا تجز يا الله صاحبها
قلوب الناس كيف شئت تجدهم عفاريا وما زلت من لاجل المنفعة
افتش عن هذا الوري ثم اكشف فما ان عرفت الناس الا ذمهم
اجزي الله خير اكل من ليس اعرف **الحكاية الثالثة والعشرون**
عن ذي النون المصري رضي الله عنه قال سمنا انا اطوف ببيت الله الحرام وقد
جمعت العيون اذ انا ببشعر قد حاذا الى البيت وهو يقول يا رب
عبدك المسكين الطريد الشريد من بين يديك اسالك من الامير
اقربها ومن الطاعة اجتها واسالك يا صديقا يا خليفك الكرام
من الانبياء عليهم السلام الا مسيقي بكاس محبتك وكشف عن
قلبي اعظم جعل معك حتى ارقى باجنته الشوق اليك فاناجيد
فان كان

في اركان القلوب بين رياض العرفان ثم بكى حتى سمعت وقع دموعه
على الحصى ثم ضحك وانصرف فبقيت وقت في نفسي هذا اما عارف
واقام مجنون فخرج من المسجد واخذ نحو خراب مكة ثم التفت الي
وقال مالك ارجع امامك فقلت ما اسيرك برحمة الله قال عبيد الله قلت
اين من قال ابن عبد الله قلت قد علمت ان الخلق كلهم عباد الله
وبنو عبيد الله فما اسيرك قال سمنا انا بسعدون قلت المعروف
بالمجنون قال نعم قلت فمن القوم الذين سالت الله وهم وحي
منهم قالوا ولكنهم ساروا الى الله سيوف من بغيته المحبة بين عينه
وتجودوا بجنه من اخذ الرث بقلبه ثم التفت الي وقال يا ذا النون
قلت زعموا لمغني انك تقول قل شيئا اسمع من اسباب المعرفة
قلت انت الذي تقبض من عالمك فقال حق السائل الجواب
ثم انشأ يقول في قلوب العارفين نحن حق نحن حق فكل راح
اصف فتارة مولاهما فليست لها من رة مولاي من بل راح
الحكاية الرابعة والعشرون قيل كان سعدون المجنون رضي الله عنه
يدور في شوارع البصرة ويقف على كل دار من دورها ويقرأ فيها

الناس ويقولون انهم انزلوا الشاعرة شي عظيم ويكفي بكاء وشهيد اى
كان يشهد فلو لم يكن شيء سوى الموت واليلى وتفرق اعضاؤه ولم يجد
لكنت حقيقا يا ابن آدم بالبال على نائبات التدمر مع غي سعد
نوكا اذا اشتد الجوع اشتد الهوان قد البت خلفا
يا رب لا تضيق من خلقنا وانك صان المرفق حتى تؤخر ما ضمير كما شئنا
وان لا تؤخر بك يا الهى وكن القلوب كما علمنا وكان عليه جنة صوف
مكتوب على كها الاين سفل عصب مولاي يا سعيد
ما هكذا انفعنا البعيد وعلمكم الايسر سلطانا شيلا لم قور غي
يا ربى بر الشيف اللطيف يعصى الهاله الجلال وهو بر احمرف
ومن خلف سلطان كل يوم يترق اخذ بعضي يذهب الاطبيب مني وحي
انفس كفى عن المعاصي وتوب ما لمها ص على العباد بفرص
وبين يد به سلطان ايتها الشايع الذي لا يرام نحن من طينة عليك السلام
التمهيد في لينة مناع ثم موت به تساوي الانام وعادى كلهم فكن
اعمال وانت بذم الدنيا على حمل واعلم بانك بعد الموت مبعوث
واعلم بانك ما قدمت من عمل تحصى عليك وما خلفت موروث

فقال له انت حكيم يست مجنون قال انا مجنون الجوارح ليس مجنون
القلب ثم روي ما روي رضي الله عنه **الحكاية الخامسة والعشرون**
عن ابي الجوارح المغربي رحمه الله قال كنت جالسا مع رجل صالح من بلاد دمشق
واذ قد طلع علينا شاب والصبان حوله بعد فوجدنا بالحجارة ويقولون
مجنون فدخل المسجد وهو ينادي اللهم ارحمني من هذه الدار فقلت
له هذا كلاما حكيم فمن اين لك هذه الحكمة فقال ان اخلص من الدار
اورث طريق الحكمة وايتى به سباب العصم وليس في جنون وذلق
بل قلبي وفريق ثم جعل يقول الشعر هجرت الوري فاخت من بياض النعم
وعفت الكرى شوقا اليه فلم اذكره ومعه دهرى بالمجنون على المورى
لا كتم فراف من هو افما انكم فلما رايت الشوق والحب بالحاء
اكشف فتاى ثم قلت نعمهم فان قبل مجنون فقد جن المعوى
وان قبل مستقام فابى من سقم وحق الهوى والحب والعهود بيننا
وسمى مروح الاشر فحدث الظلم لعدا لمني الواسون فيك جهالة
قلت لطيف افصح العذ فاحشتم فعايتهم طري بغير كلس
واخبرهم ان الهوى يوش السقم فبالحلم يا ذا المنة لا تسعد شي

وقرب مني منك يا بني التسمي قال فقلت اجئت لقد غلطت من
 ستمك مجنون فظن اني ويكوي وقال اوكشاني عن القوم كيف
 وصلوا فاصلي اقلت بلى اخبرني فقال طم ولا خلاف ووصلوا منه
 ببسبب الارزاق وعلموا من حيث في الافاق وانزل بالصدق و
 انزل بالاشفاق وباعوا العاجل الغاني بالاجل الباقي وركبوا في
 ميدان التباقي وشتموا وشبهوا المجاهدين الخذاق حتى انصلوا
 بالواحد الرزاق فشردهم في الشواقي وغيرهم عن الخلالق لا
 تروهم ودمروا ولا يفهم قرار النظر اليهم اعتبار ومجتهما فخر او
 صفوة الابرار وحيث اخبر مدحهم الجبار وصفهم النبي المختار
 ان حضر والتم يعرفون ان غابوا لم يفتقدوا وان ما قاله لم يشهدوا
 ثم انشأ يقول : كن جميع الخلق مستوحشا مستأبنا بالواحد الحق
 واصبر في الصبر قنالا طينا واصبر بما يجري من الرزاق
 واحذر من النطق وفاته فافدا مؤمن في التطوع
 وجد في التبر وشكر كما شتم اهل التيقف للستيقف
 اولئك الصفوة من سميا وخير قامة من الخلق فافانث

الدين

الدين عند حديثه وفي هاريا وانما ساف عليه يحيى الله عنه **الحكاية**
الشاعر والصوفي عن ابن القصاب القوفي رحمه الله قال دخلنا
 جماعة الى الملبسستان فربنا في فتي مصابا شديدا الهوس فولعنا
 به ونزونا في الولع فانتعناه فصاح وقال انظروا الى شعب من عترة
 واجساد معطوفة قد جعلوا الولع بضاعة والسحق صناعة وجانبوا
 من العلم رأسا يسولون الناس ناسا فقلنا لا فحس العلم
 فساك فقال اي وانه في الاحسن علما بما فاسا لو في قلنا
 بين الشح في الحقيقة فقال الذي رزق امثالك وانتم لا تساوون
 قوت يوم فحسنا وقلنا من اقل الناس شكا فقال من عوفي
 من بليت ثم رها في غيرة فترك العبرة والشكر واستغفل بالظلمة
 واللعو قال فسكروا فلو بنا وسالناه عن بعض الخصال المحمودة ان
 فقال خلاف ما انتم عليه شتم بكى وقال يا رب ان لم تشرعني
 فدر علي يدي لعلي اصنع واحد من هؤلاء فتركناه والله فربنا
الحكاية الشاعر والعرف عن عبد الواحد بن زيد يحيى الله عنه قال سالت
 الله عز وجل ثلاث ليل ان يريني رفيقي في الجنة فقيل لي

يا عبد الواحد ففكر في الجنة مبين ثم التوى فقلت اي يحيى ففكر في في
 عام ياكوف فخرجت الماكوفة وسالت عنها فقال يحيى مجنون تروني
 عنيت فقلت اي ان ازورها قال اخرج الى الجبانة فخرجت فاذا
 يحيى قائما صافيا لا يدين بها عكاز وعليها جبة صوف مكنوب عليها
 لا تبايع ولا تشتري ولا العنم مع الدياب فلا الدياب ناكل العنم ولا
 العنم تاكل الدياب فاما رائي او حزنت في صلاتها ثم قال ارجع
 يا ابن زيد ليس امره ههنا اما الموعد ثم فقلت رحمك الله من اعلم
 اني ابن زيد فقال اما علمت ان الارواح جنود مجتدة فما تعرفني
 منها انتلث وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيم فضل والحمد
 لو اعطيت عظماء بلهني ان من عبد اعظم من الدنيا ثباتا في نواحيه
 فانما الاسلام الله حب الخلو معه وبتله بعد القرب بعد وبعد
 الا نسر وحشة ثم انشأ يقول : يا واعظا قام لا حنينا في
 بنجر قوم ما من الذنوب تنهي وانت السقيم حقا
 هذا من المنكر العجيب لو كنت اصلحت قبل صد
 عيبك او قبيل من قريب كان لنا قلت يا حبيبي

موت

موقع صدق من القلوب تنهي عن الغي والتماد ع
 وانت في النجى كالمرب فقلت لها في اري هذه الدياب مع العنم
 فلا العنم تقرب من الدياب ولا الدياب ياكل العنم فاي شيء هذا فقلت
 اليك عوفاني اصلحت ما بيني وبين سيدتي فاصلحت بين الدياب والعنم
 يحيى الله عنها ونفعنا بها **الحكاية الشاعر والعرف** عن الربيع قال بعث
 انا و محمد بن الحنكدر وثابت البناني عند بحران الجن من يحيى الله عنهم
 قال فقامت اول الليل وهي تقول : قام الحب المالم قتل فوفقه
 كاد الفؤاد من الشر يطير فلما كان في جوف الليل سمعنا
 تقول لانا نسنت من ثوحشك نظرت فتمنع من الدنيا في
 واجهد وكنت في الدنيا اشقى يسقيك كاس واد العز والكرم
 فلما ذهب الليل نادت واخرنا وسلباه فقلت حمدا افعالت
 نذهب الظلام بانسه وبالقه لست الظلام بانسه يتجدد
الحكاية الشاعر والعرف عن عتبة الغلام يحيى الله عنه قال
 خرجت من البصرة فاذا انا نجبا اعراب قد نزعوا زعرا واذا الجنة
 مضروبة واذا في الجنة جارية مجنونة عليها جبة صوف مكنوب عليها

لا تبيع ولا تستن من فديت فسلمت عليها فلم ترو عاى السلام ثم سمعها
تقول يا فلان الزاهدون والعابدون اذ لمولاهم اجاعوا البطون
السفر والاعين التريكة فيه فمضى ليلى وصبر ساهرونا
حسب نفهم محبة الله حتى حسب التامات فيهم جنونا
هم البقاء ولا عقول ولكن قد شجاعتهم ما يعر فونا
قال فدنوت اليها فقلت لها لمن الترع فقالت لنا ان سلم فتركها
والتيك بعض الاخيرة فارتع السماك فاه القرب فقلت وانه
لا ينها وانظر قصتها اخذها المطر فاذا بالترع قد غرق واذا هي قائمة
وحى تقول والذنا سكن قلبى من صرف صفاموة محبة
ان قلبى لم يوحى منك بالزمانة التفت الى وقات يا هذا الذى
زرع فاكنته واقامه فنبله وركبة فشفقه ورحل عليه غنا ففاه
واطلع عليه تحفظه فائنا حصاده اهلكه ثم رقت اسبها الى التما
وقالت العباد عبادك واسر لقمه عليك فاصنع ما شئت فقلت
له كيف صبرك فقال ان اسكنت باعته ان الهوى لى محمدى كايوم
يا لى منه رزق جدي به الحارمة لم يزل يفعل كما كثرها ريد والعتبة

فواته

فواته ما كرت كلامها الا هيجتني **الحكاية الثالثة** عن ذى النون المصري
عن ابنه عن اوصاف الى رجل من اهل المعرفة في جبل الكا وفقدته
فسمعت يقول ليضوت حزين **الحكاية الرابعة** عن ذى النون
ما ان سواك اريد يفيو الليل والزمان باسره و هو كزغ في الفواد
قال ذى النون فاذا التفتي حسن العجم حسن الصبر واودى ذهبت تلك
المجانين وضيقت رسوما بخيل قد اصبر واجتري وجو ثبيل بالوال
الحيران فسلمت عليه فوالسلام ولى مشا خصا يقول **السبع**
اعين عيني عن العباد وزنه فان والفرح بتي غير مفترق
اذا كرتك والى عقلني ارق من ازل الليل حتى مطلع الفلق
وما تطاقت الاحدا فعدت **الحكاية الخامسة** عن الجفون والحديف
ثم قال يا ذى النون ما لك وطلب المجانين قلت او مجنون انت قال قد
سمعت به قلت مسئلة قال سئل قلت اخبرني ما الذى حبب اليك
الانفراد وقطعك عن الموالين وحبك في الودية والحب الى قال
حبى كرهتمنى وشوق اليه هيجنى ووجدى به افردي ثم قال
يا ذى النون انجبدك كلام المجانين قلت اى والله واشجاني ثم غاب

عن فلان ادري اين ذهب رضى الله الخ **الحكاية السادسة** عن ذى النون
المصري ايضا عن ذى النون قال بلغنى ان بجبل المقطع جارية متعبدة
فاحسنت لقاءها فخرجت الى المقطع اطلبها فلم يجدها فلبت
بمعانة من المتعبدين فسالتهم عنها فقالوا ان ترك العقل ونسأل
عن المجانين فقلت دلوني عليها وان كانت مجنون ذى النون
الفلان في فذهبت الى الوداي فلما اشرفت عليه سمع صوتا مزينا
وهو يقول يا ذى النون انسى الفواد به كرو انت الذى ما ان اريد سواك
قال فالتبعت الصر فاذا بجارية جالسة على صخرة عظيمة فسلمت
عليها فودت عاى السلام وقالت يا ذى النون ما لك ولا المجانين فطلبهم
فقلت لها وانك مجنون فالت لولم اكن مجنون لمانه عاى بالحنون
فقلت وما الذى جنىك قالت يا ذى النون حبى جيتنى وشوقه جيتنى
ووجدته اقلنى لان الحب فى القلب والشوق فى الفواد والوجد
فى التثر فقلت يا جارية الفواد غير القلب فقالت نعم الفواد نور القلب
والسرور الفواد فالقلب محبة والفواد يشواق والسرور يجد قلت وما يجد
فالت بحك الحق قلت وكيف يوجد الحق قالت يا ذى النون وجد ان

الحق

الحق بك كيف ثم انشأت تقول **شعر** ان كنت بالوجودى فلا يوجد
نفسى ووجدك الا بقى موجودى فقلت يا جارية ما صدق وجد انا
الحق فقلت بكاء شديدا حتى كادت نفسها تقطر ثم غشيت عليها
فلما فاقت نادت تقول لقله اواه منك ثم انشأت تقول **شعر**
فوجدى به وجد بوجد ووجوده ووجد وجود الوجدين لهيب
لئن مشى حقنى محبة سيدي فانى املنا يا فى الوداد تطيب
ثم صاحت صيحة وقالت هكذا يموت الصادقون وغشي عليها
فمركتها فاذا هي ميتة فطلبت شيئا احقر لها به فوافذ هو قد
غيب عني **الحكاية السابعة** عن الفاضل عن الفضيل بن عياض عن
عنه قال مكنت في جامع الكوفة ثلثة ايام لم اطعم طعاما ولم
اشرب شرايا فلما كان في اليوم الرابع هزنى الموم فبينما انا جالس
اذ دخل علي من باب المسجد رجل مجنون وبه حجر كبير
فاغتنعل ثوبا والضببان من وراءه فجعل يحول في المسجد
حتى اذا حاذى جعل يتفرس في حجر فجزعت على نفسى منه فقلت
الهي وشيى اجهتني ويسأطت عاى من يقتلنى فالتفت الى

وقال صحت بيان الصبر فيك. عذرة فيما لم تشعري هذا الصبر في آخر قال
 الفضيل في العتيق من طاعني صامحي وقلت يا سيد في لول الرجا
 لدا صبري قال فابن مستقر الرجا منك قلت بحيث مستقر هم ولا عارف
 قال احسنت وانت يا فضيل انما القلب الصبر في انما والاحرام
 او طاعنا وعرفته فاستأنست به وارحلت اليه ففعلهم صحبة
 وقلوبهم عارفة بالانوار مشرفة وارواحهم بالملكوت الاعلى معلقة
 ثم ولي وانشا يقول **شعر**: فقام وليت الله في الفقر سائح
 وحملت على سيرة القادر ورواحله فعاذ بخير قد جرى في ضميره
 يدوب به احشائه ومفاصله قال الفضيل فواته لقد بقيت
 عشرة ايام لم اطلع طعما ولم اشرب شرابا وجد اكله فطوي
 لمن استوحش من الخاف وانس بالحق وانشا بعضهم
 انشئت بوجد في وريث بيتي فطاب الانس الى وصف الشرب
 واذا بني الزمان فلا با لي هجرت فلا انا انا ورا
 ولست بسائل ما عشت يوما اسار الجند ام ركب الامير
 وانشد آخر
 كفا في من اللذات ان لا يرو عني وزير ولا يقول علي ابي
 الخليل **الغزل** والشعر عن النبي صلى الله عليه وآله قال من ربي
 بهلول

نعا

بهلول المجنون في بعض الايام وهو خارج الى الجبانة ومعه فحبت قد جعلها
 في سريته ومعه وهو بعد وفقت الوايت يا بهلول قال الى العتيق علي
 بهلول قال فاجلست حتى ارحم وقد اكسرت القصة واخرجت عنك من البكا وفقت
 له كان منك قال وقفت بين يدي بهلول ان يكسني من الخدام فاعرفني طرد فقلت هذا
 فقلت هذا القول من بهلول قال عارف محب مقبول صدق من قبله من الخوف ففعل
 وفي بعض العز والرق والقي والاشرب في هذه العشرة الابيات حيث يقول **شعر**
 عمناعا لولي ونحن عبيد : فمنا شئوه وسعيد
 فمن كان من ليس يصلح خا : فعز بانيه بالقر ذاك بعبد
 ومن كان يصلح فهو قد حفر : قريب ومقبول هناك محب
 جيب لرجاء عرفت ورفعت : ومحب على من اليد جديده
 او لك خلد كرم وسادة : ونحن عبيد السوء عبيد
 فيما غنينا يوم التغابن عندهما : يقابلهم وعد ونحن عبيد
 ترى الناس الاله سكارى وما : بسكارى ولكن العذاب شديده
 تحيط بنا الاله من كل جانب : الجان كانا بالحقار عبيد
 وهم كبروا نجبا من النفي الهوى : تطيروا لشر الكرم وفوق

فلا فرح بغير نعم بل بغير ميم : نعم فرح بغير نعم بل بغير ميم
 قبل مثل الصالحين وما زلتهم الله به دون غيرهم مثل جند الملك قال العتيق الملك
 تر يتوال للعرض علي غدا فمن كانت زينة احسن كانت منزلته عندى رفيع
 ثم يرسل الملك في البستر زينة من عنده ليس عند الجند مثلها الخواص
 مملكة واهل محبتهم فاذا تر يتوال بزيته الملك فخر واسا ليلند عند العرض
 على الملك فعد اعلم ما وقصهم الله الامم الصالحات **الغزل** **شعر**
 قال البري المسقط علي صفى الله عن خرجت يوما الى المقابر فاذا بهلول
 فقلت له اي شئ تضع طهنا قال انما السخا من ان حضرت لا يرو سني
 وان غبت لا يغتابوني فقلت له الا تكون جابعا فولي وانشا يقول
 تجوع فان الجوع من علم التقى : وان طوي الجوع يوما يشبع
 وقيل لاخر من عتلا المجانين وقد اقبل من بعض المقابر من ابن جث فقال
 من عنده هذه العتاف لم اتزل قبل له ما ذا اقل لهم وما قالوا له
 قال قلت لعمري قد خوت قالوا حين تقدم موت وقيل لاخر له لا تصلي
 فتكلم بكلام عجيب غريب وانشد في معنى ذلك **شعر**
 يقولون نزلنا واقترعوا جيبا خفا : وقد اسقطت حاله جوق عتري

اذا هم راوا حالي فام يا نفي العا : ولم يا نفي منها انفق لهم مقي
 وسئل بعضهم عن هؤلاء المجانين وما كانوا يربون من الحكيم والمعرف
 فقال هؤلاء كان لهم فضل وعقل فاما اخذ الله عقلم انفق عليهم فضلمهم
الغزل **شعر** عن عطا وصرافه عنده قال خلت شوقا من
 الا سوا فاذا ان يجاريه ينادي عليها فاشتهتها بسبب دناي على
 انها محبوبة وحيث بها الى منزلي فاما كان الليل ومضى بعض رايها قد
 توصلت واستقبلت القبله تصلي فسمعتها تحتق بالدعوى وتقول
 الهوى ينجني الى الاما رحمتي فحقت جنتها وقلت باجارية لا تقولي
 ولكن قول لي نجيتي لكر فقلت اليك عتق يا بطل افرو حقه لول نجيتي ما
 ما انا ملك واقامني ثم سقطت على وجهها وجعلت تقول **شعر**
 الكرب مجتمعة والقلب محترق : والصبر نصفك والدمع مستيق
 كيف الغرا على من لا قرار له : مما حناه الهوى والشوق والفاق
 يارب ان كان شئ في بي فرج : فامر عني به ما امرني رصف
 شنادي باعلا صوتها الحكايت المعاملة بيني وبينك سوا قال ان قد
 علم الخلق من فاقبضني اليك لئلا شيعت شيعتي فاقبض الدنيا رماها

الحكاية السابعة والثمانون عن الشبان رضي الله عنهم في الراجح محبونا في بعض
 الشرفان والصبيان خلف برحونه بالحجارة وقد ادموا وجههم وشجوا راسهم فنهض
 عن فقالوا يا شيخ دعنا نقتله فانه كما قتلناهم ما بدلكم من غفوا لوليس علم
 انه يربو ويحاذق فقلت لهم املنوا علي قليلا ثم تقدمت اليهم فوجدتهم
 يتحدثون ويحكرون ويقولون في الشاة كرهذا اجملا وكسلط علي هذه الصبيان
 يقولون بي هكذا فقلت له يا اخي هؤلاء الصبيان يقولون عنك شيئا قاترا
 يا شباير ما يقولون قلت يقولون انك تترى ترك وحداد ففصاح
 صبيعت عظيم قال يا شباير وحق من سمعني يحكم به حتى يبين بعد وقرهم
 لولا حجب عني فافترعت من المقطع من الدم البين ثم فرقت مسرعا وهو يقول
 اخيا لك في عيني ترك كرك في فمي ومثلا لك فلبس فابت تقبيل
 فالت الصواب في هذا البيت ان يقال جمل في فمي ترك كرك في فمي
 وجعلت في قلبي فافترعت تقبيل اعني بعثر الغافة البيت الله قال لا يكون
 في صفات الخلق كانه ويغالي **الحكاية الثامنة والثمانون** عن محمد بن
 محبوب رحمه الله قال كنت في شوارع المارستان فاذا بغلام قد عثر
 وثبت فقال يا بن محبوب انما بعد العيد والغفل اصبنا عني في حجة

مؤخر

شركي واشتد ويقول من دنوني بحولتي ان انوحا لم تدع لي الدنيا قبلما صحت
 ١٠ اخلقت بعني الكف المعاصي وتغافلني الميثب لغيري صرحت
 ١١ كما تاملت قد يري جرح قلبي عاد قلب من الدنيا بجر جرحا
 ١٢ اما الغنى والنعمه لعبد جاف الحشر انما مسك نكاحا
الحكاية التاسعة والثمانون عن عتيق بن عبد الله بن حماد قال كان عندنا
 محبوب يجي بالنهار وفيه بالليل ويصلي ويصلي ويصلي ثم انا الصبا فقلت
 له يومئذ ما كنت جنت قال منذ عرفت ثم اشتد يقول **شعر**
 انا الذي البسني بدي : لما تقرب لي لباس الوداد
 فصرحت لا اوي الى موضع : الا الى ما لك من ريق العباد
 قال فخرجت فاذا انا بهذا العقل فدخلوا في التنازع انا لقد
 اقبينا من سفرنا هذا انصبا فغلنا انما جاع فقدمت اليه طعاما في كل
 ثم مشرب واشتد يقول **شعر** : عليك كالك لا علم اناس كلهم
 انك تحكي في عالم ليس تعلم : واقسم اني كلما جئت سيدي
 تستفتح لي بابا فاستحقوا طعمي : فقلت له اوصني بوصيتك فاشتد
 الزم الخوف مع الحزن وتوحي الله تزيح : وانك الدنيا بجهل ان توتق



حكيت فقال عجب مولاي لا ترقى بحب بدلا فالمحبون لله تعالى هم سجد العباد
 وعلم التهاد وهم اصفيا الله ولجأوه وعباده واولياؤه ثم صرح صرحت
 وفارق الدنيا فما كان الا هنيهة واذا بجماعة من العباد يتحدون من الجبل
 فتقولوا حتى وازرو تحت التراب فمات ما سمع هذا الشيخ فقالوا شيا
 المصاب رضي الله عنه **الحكاية العاشرة والثمانون** عن ذي النون ايضا رضي الله عنه قال
 بينا انا في بعض اودية بيت المقدس اذ سمعت صوتا يقول يا ذا الازادي
 اتى لا تخشى ويا ذا الجود والبقا متبع بصري قلبي بالجو لان في جبر وتك
 واجعل حبي متصل بجودك لطيف يا لطيف واعين في من مسالك المحزون
 بجلا بها لك يا رؤف واجعلني لك في الحالات خادما واطايا وكن لي
 يا منور قلبي وغاية طلب في الفضل صاحب انا فطلبت النص فاذا هي
 امارة كانت العود المحترق وعليها دمع من الصوف وخار من الشعر قد
 اضناها الجهد واقتناها الكد وحرقها الحث وقتلها الوجع فقلت
 السلام عليك وقالت وعليك السلام يا ذا النور فقلت لا اله الا انت كيف
 عرفتني وعرفت اسمي ولم تترني فقال كشف عن سرى الجيب فرفع
 عن قلبي حجاب العي فعرفني اسمك فقلت ارحمني الى مناجاة فقلت

واجد في ظلمة الليل اذا ما الليل اجمع واقترع الباب اليه فاعلم الباب بفتح
 وقيل لبعضهم علمني ما انتفع به فقال من بعد ولا تانس بعد فنتم افعالك
 وقيل عندك فقلت في فقال الزم الصدق والحق وانك العجز والرجا
 واغلب النفس فما هو ثم ترفق الشور والمنا فقلت حبيبك رضي الله عنه
الحكاية الحادية والثمانون عن ذوالنون رضي الله عنه قال راي في
 جبل لبنان في كهف رجل ابيض الرأس والحية اشعث اعرج خفيف الجبال
 وهو يصلي فسلمت عليه بعد ما سلم فوعدني اسلامه وقام الي الصلوة فمارك
 ركاها وساجدا حتى صلى العصر ثم استند الى حجر وجعل يسبح ولا يكلمني
 فقلت له سر حكايته اذ اعترج رجل فقال لا تسكنا بغيره فقلت زح في
 فقال يا بني من انشد الله بقرع اعطاه الله اربع خصال عز من غير
 عشيرة وعلم من غير طلب وعرف من غير مال وانسان من غير جماعة ثم شفق
 شفق فله يقول لا بعد ثلثة ايام ثم قام فوعدته وسانى كوفاته
 من صلاة فاخبرته فقال ان ذكر الجيب جميع شوق فترجعت الجبال فذهل
 عني قال فاستحشيت من ملاقاته المخلوقين وانست برؤس العالين
 انصرف عني بسلام فقلت له سر حكايته وقفت عليك ثلثة ايام رجاء الزا

وبكر



أسألك يا أبا عبد الله أن تصرف عني شرفاً أجد فقد استوحشت من الجيرة ثم
 خست مبتدعة فبقيت مختبراً مفكراً فقلت عجوز كبرياء كالوالدة فنظرت إليها
 ثم فالت الحمد لله الذي أكرهها فسألتهما من عني فقالت أنا زهر الوالدة وهذه
 بنيتي ثم جهر الناس منذ عشرين سنة ألقاها مجنوناً ولمّا قتلها الشوق
 إلى ربها صغى الله عنها واشتد بعضهم قالوا اجننت حين تهرق دموعك
 مالهذه العشرة الالهة الحائنين **الحكمة الحادية والأربعون** عن الشيخ أبي
 عبد الله الأسكندر رضي الله عنه قال كنت نجل لهما سبيحاً راجياً فوفا
 الشرا والنساء من القوم فجمعهم الله لي مرادياً فإزمن لقيت امرأة و
 قد سمعتني أنشد هذه الأبيات
 يا جبريل والحو من شرف ذي سلم صلوة الدنيا على العالم
 يا أبا عبد الله كنم يا سلم مجتمع وجعل دودي لكم غير منصرف
 ناشدتك الله أن تبرز العنقوت فافر السلا على علم غير مختشم
 وقيل ترك صريحاً في دياركم سميت كى غير السقم ذا سقم
 قائماً رايتهما قلت فأنسى لو كان اجتماعي بجل كان أحسن من امرأة
 فقال لي يا أبا عبد الله ما رايته أعجب من حالكا تريد الاجتماع بالرجال
 من ربه

من لم يصل إلى مقامات النساء فقلت ما أكره عواك فقلت سحر والدعوى
 بغير بينة فقلت ما الذي لك من البيت فقالت دعوى كما أريد إلى لك ما يريد
 قالت فإني الساعة سميتك طرياً مشوي قالت هذا من شروها ما كره
 أقتبا عك في غد أيك وطعامك وهذا سائل أن يهب لك من الشوق جناحاً
 تطير به إليك طيراني ثم طارت وتكرتني فقلت ما رايته أم من ذلك
 وأحس من عزها فعدت وقد خافها وقلت بكس يدك بالثياب أعطاك
 ومعنى وجاد عليك وخذ لي جودى على بدعوة فقالت أنت لا تريد
 إلا دعوة الرجال أنت لا تقول ما لي به وما الغضا وما الغمان
 لولاك وما طوليلع والبيان ما ينفعي العتق والسكان
 إن لها كرم واللمها سكان فقلت لها إنك تملك الدعاء وبنى منك
 بنظرة فلتشأن تقول فعمى زكى دني نظرة من سما لا ش
 والله دعيني سائل مع جمالك فوفا لحاد فالحجرت هذا سببنا
 برقة يصيب واليه منها لك وجودى على المشتاق يوم ما بنظرة
 وفاء له إن الوفا من فعا لك فقلت أنت الذي أنت فيه من الحزن أولى
 من اشتغالك بالانظر فقلت فالدعوى لا بد منه فالت في عندك الذي يلقى

الباقي والسبب المستحب الوالى واللمح المقبول في المساعي ثم مرث وحلوا
 لعننا من غاب عني وما غابت بل سعاد حالها من قلبها فاصابت ثم
 بيت ليلتي بيلتي وقد بليت بشرفها بالبال إلى قطع لما قطع بسيف
 حبتها أو صالى فلما كان من الغدا إذا أنا بجل برحمتي عليه آثار الماشر
 وبه من الحب تأثر فقلت إن كاد الرجل المشرك يكاد كثر فهو هذا فاقبل
 بأقباله وقبول عاب وقال نهر هو هو قلت سبيدي فلعول رفادي
 بدعوة يكون لي بها عند الحبيب خطوة فقال يا أبا عبد الله فإني أكره عامن
 ليس لها دعوى أما كان عندك من بصر البصيرة ما تعرف به ربحانة
 الكوفة ولكن يا أبا عبد الله ما أقدرا عواك حتى تصل إلى مقام
 مجانيننا وفي غير تراهم وثمن بما من الوجداء عزهم ثم غاب
 عني فلم أدر ثم أكره من الوجد ما لا أعبر ولا أقدر على فإني
 منه ثم اشتد لسان حالى أنا شيخ الهوى بنى ونبه الحب
 ومن يدعى الغرام مردي والذيمان بالغرام شبيب
 ذكر في سعة الهوى شبيب وفيه مدر من سنن العشق
 فمن ذا الذي يكون معيدي وإذا ما أدي المحبة قو

دعوى على يدهم ومن عبيدي يا أيها الهوى التي هاتمتوا
 أنا سلطانكم وأنتم جنودى قلتم القلب قد ملئت غداً ما
 فاجاب الفواد هل من مريد مسكة الحب أين منها خلاصى
 ليس من مسكة الهوى من مجيد وإذا أنكر العن وغل مسى
 فالهوى سائى ومحب شغوى فلما كان من الغدا وإذا بقارى بقرى
 وعاشر التلثة الذين خلفوا حتى إذا صافق عليهم أنفسهم وظنوا أن
 ملجأ من الله إلا إليه بصوت حنيم من قلب حنيم يكاد سامع يذو
 شوقاً مستجيباً يذو جنوناً وعشفاً ومجانين لا يجارى سعيها
 وسبقاً فامطر دينا يد بحضرة نادى بكم تسعدون شقى فقلت
 وقد استعبدني بحسن هوى ذوقاً بالذى جاد بنعمته النجى
 أنف قلب شغف خوفاً لفرق شفا وجعل من كبر أطباء العشق
 عشفاً وصيكة صرعاً على مصارع أبواب الرباق والوصول
 ملقاً فالفر منى رجل قد حنن الحب خفاً فاقا ما من مريد
 بالمجنون الذى معه لا يرقا وخبثت له لا يدوى ولا يرقى وغرق
 فى الطريق ينادى الحريق فما يرى نوى الحريق سحاباً ولا يرقا

ذاما الذي هو حب الهوى **فما كسر شغلك به عن سواك**
 واما الذي انت اهل له : **فكشفتك المحجج حتى اراك**
 ولا حمد في ذاك ولا ذاك لي : **ولكن لك الحمد في ذاك اكا**
 رضى الله عنها **الحكاية السابعة والاربعون** عن محمد بن رافع رحمه الله قال
 اقبلت من بعض بلاد الشام فبينما انا في بعض الطريق اذ اُرئت في
 عليه جثة من صوف وبهداء كبرية فقلت اين تريد قال لا ادرى قلت فمن
 اين جئت قال لا ادرى فظننته من سوسا فقلت من خلقت فاصغر
 لونه حتى كانه صبيغ بالزعفران ثم قال خلقت من لا يعرف عن منقال
 ذرة في الارض ولا في السماء فقلت رحمك الله انا من اخوانك ومجتبائيس
 الولى مثلك فلا تنقبض مني فقال لي وانه اوة لوجازي ترك الجماعات
 حتى انزوت في شاهة منيف صعب الينقى او فاعار على احد قلى ساعة
 يساوعن الدنيا واهلها فقلت وما جئت عليك الدنيا حتى استخففت
 هذا البغض منك فقال جنايتها التي عن جناياتها فقلت هل عرفت ولا
 تعالج به من هذا العمى الذي قد سجد على ما يراه بي قال ما اراك تقدر
 على هذا العلاج فاستعمل من الدواء اسير فقلت صف لي دوا لطيفا

قال

قال فماد ادرى قلت جئت الدنيا فنبئت وقال ابي داود اعظم من هذا
 ولكن اشرب السموم والطرية والحلوة الضعيفة قلت ثم ماذا قال ثم
 من الصبر الذي لا جوع فيه والتعب الذي لا راحة فيه قلت ثم ماذا قال
 ثم الوضوء الذي لا تسرف فيه والغرفة التي لا اجتماع معها قلت ثم ماذا
 قال ثم السلوة عما تريد والصبر عما تجب فان اردت فاستعمل هذا
 والافنا خرواحا من الفتن كانها قطع البلب المظلم قلت فداني لموعد
 يقرى الى الله عز وجل فقال يا اخي قد نظرت في جميع البلاد لعبادات
 فلم ارفع اوقالا قطع من الفارين الناس وترك محالطتهم يا اخي
 رايت القلب عشرة اجزاء فتسعت من الناس وجزء مع الدنيا فمت
 قلوب على الانقران حائر تسعة اجزاء من القلب ثم عذاب عني فلم
 ابرق حتى انقضى عنه **الحكاية السابعة والاربعون** عن بعض الصالحين قال كنت
 بطبيب من يد يد يجمع من الناس وهو يوصف لهم ما يشربون فيفقدون
 اليه فحشش يدي جششا لطيفا وقال لي اراك دوا ليس يزيل غي وصفي
 فصحت من الالام صيحة مغرصدت وقد اظفرت بجرم ما اخفى فوجد
 له يوصف فيه بر ومن الضنا فقد حل ما بين من سقاي ومن صنعتني

فافا طرف ساعة ثم بها اخذ عرق الغنم مع ورق الصبر مع اهل بيعة التواضع
 ثم اذ الحلق في ظرفي البقر واجعل عليه ماء الخشبة ولحميا فاوقد تحت
 نار الحطب والشجاء ثم صعد بمخل المارقة في جام الرصا وامزجه
 بشراب التوكرو وتناول به كل الصدق واسه بربكاس الاستغفار و
 تحضض بعده بما الورع واجعل متمك في ترك الحصر والطمع والكران فعلن
 هذا الرجوع لك الشفا وانشد **الحكاية السابعة والاربعون** في جنة
 اصل في علو وكما يشفي من الكمد **الحكاية السابعة والاربعون** في جنة
 وليس في من شكوه في جسد **الحكاية السابعة والاربعون** في جنة
 ما لم يؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في بعض شوارع البصرة واذا
 هو بحلقة كبيرة والناس حولها يمدون الاعناق ويستقصون اليها بالاحقاد
 فمضى اليهم لينظر ما سبب اجتماعهم فاذا فيهم شاب حسن الثياب نقي
 الثياب عليه هيئة الوفاق وسكينة الاخبار وهو جالس على كرسي من
 ياتونه يقول بر من المام وهو ينظر في ليل الحزن وصف الحزن واحد منهم
 ما يوافقه من انواع الداء وافقدت ماله وقال السلام عليك ايها الطبيب
 ورحمة الله وبركاته هل عندك شيء من اوية الذنوب فقد اعى الناس

دوا

دواها رجكته فاطرق الطبيب براسه الى الارض ولم يتكلم فناداه ثانية
 كذلك فلم يتكلم فناداه ثالثة كذلك فرفع الطبيب براسه بعد مارة التلام
 وقال الوتر فادوية الذنوب باكرتة فكل اصفى واية التوفيق قال
 فتعد الى بيتان اليمان فتاخذ من عروق النيتة وحب التدامة وورق
 الشديري وورق البورع وورق القوم والغصان البتير ولبت الاخلاص
 قشور الاجتهاد وعروق التوكرو والكمار الاعتبار وسفان الانابة
 وترى اقا التواضع تاخذ هذه الادوية بقلب حاصر وفهم وافير
 باهل التصديق وكفى التوفيق ثم تضعها في طبق الخشبة ثم
 تتركها تغسلها بماء الدروع ثم تضعها في قدر الشجاء ثم تود عليها النار الشوق
 حتى يرتفع من الحكة ثم تفرغها في صحاف الرصا وترفع عليها ابراج
 الاستغفار ينفعه كل من ذلك ثم يجتهد ثم تستريح في مكان
 لا يراك فيه الا الله عز وجل فان ذلك يزيل عنك الذنوب حتى لا يبقى عليك
 ذنب ثم انشاء القليل يقول : يا خا طيب الحور افي حشرها :
 شمر فتقوت من معوها : وكن محمد الاكبر ولا نسا :
 وجاهد النفس على صبرها : ثم شمر فتقوت فاروقها الحياة :



من علم الغيوب **الحق المبرور** حاكمي عن بعضهم انه من وضع
واصفه لانه قيل له انك عاقل عاقل ابد او كمن هذا المصنف فقال
الطيب امرضني ثم انشد **شعر** كيف اشكو الى طيبي ما لي
والذي لي اصاحبي من طيبي وقال ذال النون المصنف **شعر** ان
ان بته عباد انصبوا لشجار الخطايا نصب اعينهم وسقوا بها التوبة
فاثرت ندمها وحرنا فحنوا من غير حنوف وتبدل دول من غير مح
ولا بكم وانهم لهم البلقا الفصحاء العارفين بانه من رسول ثم شربوا
بما من الصفاء في شرب الصبر على طول البلاثة تولدت فلو يعرف الملك
وحالت فكرهم بغير سرايا حجب الجبروت واستظلوا تحت ورق الندم
وقرأ صحيفة الخطايا فاورثوا انفسهم الخزع حتى وصلوا الى عاق الزعم
بسمهم المورع فاستعدوا بامرارة التكرار للدنيا واستلوا خشونة
المضجع حتى ظفروا بحبل النجاة وورق السلامة من سرحان واحمد
في العلا حتى اناخوا في رياض التعميم وخاضوا في بحر الحياة ودعوا
خناق الخزع وعبروا بحب العواحي تزلوا بفناء العلم
واستقوا من غد بر الحكمة وركبوا في سفينة العطينة واقلعوا

فقال علي بن ابي طالب انك لعل الدنيا وطيب الاخرة ثم رجع
فوقه رجعهم الله **الحق المبرور** عن ذال النون **شعر** انهم
قالوا من بعض الاطباء واول جماعته من الرجال والنساء وهو وصف لكل
واحد منهم ما يدا فقم من الدنيا فذوق اليه وسامته عليه فرة على الدوام
فقال له **شعر** لا تصف لي ذال النون وكان حكيما فافاد في مسامحة
لوان وصفت لا تفهم فعلة نعمان شاعر الله عز وجل فقال **شعر** عروق
الفرع مع ورق الصنوبر اهل ليح التواضع مع بلب الخضر مع ذال
بنتفخ العينة مع خطمين المحبة مع مهند في السكين مع ورد
الصدق فاذا سمعت هذه الاوصاف فاجعلها في قدر الاحكام وصفت
فوقها من ماء الاحكام واودع تحتها ابناء التوفيق والاحراق وحررها
باصطاد العظمة حتى تنزله الحكمة فاذا اصنافا بصفاء الفارق اجعل
في جامه لذكرو صفة بر اوق الرضا واجعل فيه محمودة الانانية و
غصن من قبل الجدة في العراول شرب في حانوت الخلود وضمض على الوفا
وغنى في اسرار الخوف والجوع وشتم في قنار القناعة وامح في شفتيك
بمنه بالاعراض على سريته فهدد شرب تحيط الذنوب وتقر ب

منه



بربح النجاة في بحر التلا هذه حتى وصلوا الى رياض الرحمة ومعدن العز
والكرامة وقال **شعر** عن الله جل جلاله احملنا من الدين ناهذا واحمد
في الملكوت وكشف لها حجب الجبروت فحاضوا في بحر التوفيق
تنزلوا في بحر رياض المتقين وكوا في سفينة التوفيق واقلعوا
بشرع النور وساروا برح المحبة في جدار ارفق العزة وخطوا
بشالط الاصل الصديق والخطايا وحملا الطاعات برحمة يا رحمن
وانشد بعضهم **شعر** انك انجلى الحبيب بسفينة تجري على الخطايا في امواج
في ستر التشرير اقلعت في بحر الخزع عجا
يا حننها تجري بهتف ثولا بعلمه في خجل داج
فالقلب مشكاة وفيه حاجة قد علق بسلاسل المنهاج
منوقه بالتور من زينة تشقى سرايا فاق كل مبراج
وفي شئ من هذا المعنى قلت لما جاتهم عناية الفضل تركوا
الفضول وسافروا الى منازل الوصول وركب السادات على خيل
السعدان واستباحوا في مسرعة على سلوك الطريق بزاد النور
المعجون بهاء التوفيق فحلول خيلهم في رياض الرضا وضمضوا

والج

ولم يخرج عن العرويات والطباع التي خرج عنها السادة ولم تعظا
 بوعظ ولم تنسب لمخاطبة السادة والافئدة في عرف مرادهم
 الى التي تدور بها السعداء فيها قلت في بعض القصائد منشد
 في رفاق نفوس مع سقوف رياضية ومع عارفون الذكر مغلو عنانهم
 مراد السقام القلوب نوافع بها بروق معلو او ايضا فانهم
 واركان بنيان الرياضة عزلة ويجمع ويخت مع شهاد قدوة
 وليس طيب في جميع الورق سول طيب قلوب او طيب معالمة
 فهذا ابداء في الناس من اجلهم وهذا شاعرية الدكا غير فاهم
 بفقر رفق في غول من مشكل وثق لفتق من طلعان شخاضهم
 عن الشدة الغراويد في مجاهد بايضا صليوا من العالم صاروا
 وهذا ان شفى كقلب محفل بدها هو طبع النفوس الظواهر
 في شدة طيب افاح من جانب لذلك كونه الفوا غير شاممة
 وينظر في من جمال الحزن ويسمع تكلمها حلا من مناد
 وطعم من طعم الفوا شوقا وليس عشتاق له غير طاعه
 فمن ذاق طعم الحب يشاقق الفوا ليهنا بعشر الا حبه ناعمة
 في اسفا

في اسفا يا حسرتا يا مصيبتا يا مضيقا لا اعمار سقوف الموالس
 كما لو كنت كالغراية لفرح لقد فانا كل ما لنا والمكارم
 فموت ولمن نظير الجلاله ولومين طعم الحب مثل البهائم
 فلو يشاهد ذلك الجمل العيون مسكنا وغيبنا عن جميع العوالس
 ولما شاعري من شراي محبة وباح يلكو الفوا كل كاشم
 ونحي حجاب عن عجائب قدرة ونور ولسر وطيب تنادى
 فاما العيش الا الا عيش عثرة وليالي ولا سالي ولا امر سالمة
 وفيه كفضل الله بوقية من يشا وترجي لعبد فارغ الباب لازمة
 فيا ليت وقف واعف وافرح وانقا وصل على المختار من الهاشمة
 وقلت في ذلك المعنى في اخري
 فحذر لسيف الصدف بعد تحريم لذكر وفكر حسبة عن كل مشغل
 به التفسير ان لفت هواها وحلكت خلافا ولم ترجع الى الطاعة افك
 ولازم وداو قرع باب مؤملا فما خيبا لمولى حرام مؤمل
 وصابر فبان الاله غصا بن وقيل واعظا النفس عن التمل
 مع الصبر احدي الحسينين منكا او منايا كرام فاصبري ونجني

وماذا فكل

ودا لمستقر القلب واعتراب به به من يانك ونوب محفل
 واحرق بنا الحزن اشجار حشيش وفي سبل عين كل وساخا غسيل
 وجيب بومر في الورد والاحمال اسكن في ارض منه طابت والجميل
 فيوحي الى الاسر كالخيل رثها ان التحن في مهابيوها الحلى
 ويرجي بحسب من فيض فضله بواب غيب الغوف من رحمتي اطلق
 فيحلي لها من شعابا وانجدا وارضا تحزن كل عين ومنهل
 وينت اشجار المعارف موجيا اليها من كبر الطيب احمل
 فينهر انوار رابع برقها اضاف لكل الكون عين واسئل
 بمصباح قلب في حراجة صدر بعشك من ريت تقواه مشعل
 ومن خرج الخوف في رعد الرضا وانجاص اخلاص ورجب التوكل
 واطاب حبه جنه مايد الهوى واعباب اشواق بها الفيل مستحل
 وبقان اجلا وتقالح حبيبة وموت الحبيب مدي حياه الشفجل
 جنات جنان عاري في معارف جنات جنات ما كل دان من ذلك
 فيا طر في قلوب عشق يراك طرفة وبانفسا احلى نفس له كل
 وباطيب عشق ناعم من راكلهم يرى طيب عشق غير مشكل

وماذا في الحاك والاشواق اية ولكن يا خبا الصدوق المعدل
 طين لي حال في ريت فضولة حاكم فضل حال الا وليا بالطفل
 وقلت في ذلك المعنى في اخري
 وعبد الهوى يتنازع من عبد رتبة لدى شهوة واعند صدام بليدة
 بكير الهلا ببد وان التبر حشدة وببد وانجاص النحر في كل محنة
 اخلا من خلاص مكر ام تدعى دموع الرضا والصبر في كل شدة
 ولا حولا لمعان النفس في مكر العول وارحوا وقدا فمواضو الا شدة
 وساقوا جبار الى عند استهيا فهم وارحوا خول الخولا لا عتة
 سموا فاجنوا بغير المعالي غاليا ببعض العوا في الفصول العلية
 مقامات قوم انجوا النفس في الشرف فاحصوا ملوك الت هرف الا سرة
 هذا اني لا اعز ولجهد راحة وفقر عتا والحزن كل مسرة
 وطيب عيش بالعلوي مبالظا شراي كودب حالي في صيرة
 بجنان وصل في رياضها في لعمدة لك منها انطوف تدلت
 جفول من جناها كيا لاي وقه من الخوا الا كل نفس مركبة
 تسلك عن الدنيا وماتت عن العول وغسلها في موتها ما دة معة

سبح

وصلت عليها صلاتها فقال لها : وقد كنت في بيض انواب نوبة :
 وشيئا على نعتي انما في الفناء بغير شغل شغل في احد غيرة :
 وقومها في البعث ما في قلبها وحاجتها في كل شغل في :
 والزمان ما في شغلها استقامة : فبقا كذا السيف ان عند نزلت :
 صوت جوفنا في البحر والبعد القلا وان نزلت صارت لحننا وصلنا :
 ونال منها ما وانسجها ان كلها : فبا بعد نفسا وركت ما لم تكن :
 التي نزلت العطا وكشف الغطا : وكل الخطا فاعرفه وان لم تكن :
 وصل على خيال نام وال : واصحابه والحاجة ممتد :
 قلت وهذه اقول القربا غير انما كذا والبعض انما ما في ذكره :
 قريبا واستغفر الله من هذا الحاح من كل حال واسباه التوفيق لصلح
 الاعمال وحسن الخاتمة عند منتهى الاجال **الحكاية الحادية والستون**
 عن سري السقطي عن ابي عبد الله قال بينا نحن نسبح في بلاد
 الشام قالوا جئنا ههنا عابدين فلو اننا لم نعلم بيسمى وكاننا
 فقلنا لم نوجدناه يبكي فقلت له ما يبكيك ايها العابد فقال ما لي لا يبكي
 وقد توعرت الظفر فقلت الساكنين فيه لو هجرت الاعمى فقلت الرغبين
 فيها

الاطلاع على كرامة اشهرت عنها كانت تدعى بالفضة فنزلنا لقمير
 التي هي بها فذكر لنا ان عندها شاة تحلب لبنا وعسلا فاشترينا
 قد حادينا ولم يوضع فيه شيء فمضينا اليها وسلمنا عليها فقلنا
 لها نريد ان نرى هذه البركة التي ذكرتها عن هذه الشاة التي
 عندكم فاعطتنا الشاة فحلبناها في القدح فشد بيننا وبينها وعسلا
 فامتنا راينا ذلك السائلنا عن قصه الشاة فقالت فخر كانت لنا مع
 شويمة ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد فقال لي
 روي وكان جلاصا لانا في هذه الشاة في هذا اليوم فقلت
 له لا تفعل فانه قد رخص لنا في التمر وانه يعلم حاجتنا اليها فانفق
 انا استضاف بنا في ذلك اليوم صديق ولم تكن عندنا واة فقلت
 له يا رجل هذا صديق وقد أمرنا باكله فخذ هذه الشاة فاذبحها
 قالت فخذنا ان يبكي عليها صغارا فقلت له اخبرها من البيت الى
 وراء الجدار فاذبحها فاما ارق دمها ففرت شاة على الجدار
 فنزلت الى البيت فخشيت ان تكون قد انفلتت منه فخرجت
 لانظرها فاذا هو سلخ الشاة فقلت له يا رجل عجبنا وذكرته له

الفتنة فقال العبد ان يكون قد ابد لنا خيرا منها فكانت تحلب اللبن وهذه
 تحلب اللبن والعبد يركه كرامنا الضيف ثم قالت يا ولادي ان شئنا
 هذه ترحي في قولنا طير بين فاذا اطلت قلوبهم طلب لبنا وان
 تغترب تغترب لبنا فطيرت اقلوبهم حتى انهم عابا وقد سالى بعض
 اهل العلم الاخيار ماذا تعني يا مريد بن فظفري وانه اعلم انها تعني
 نفسنا وزوجها ولكن اطلقت لفظا ظاهرا للجوم مع ارادة المخصوص
 تستر وتخرضا للمريد بن علي طبيب قلوبهم اذ يهيب القلوب
 يحصل كل طبيب محبوب من الانوار والاسرار وليلة العشر
 بمناه من الملك العنا والمعنى لما طابت قلوبنا طاب ما عندنا
 فطيرت قلوبكم يهيب لكم ما عندكم ولولم يكن الامر كذلك بل
 المراء نحو ما يريد بن كان يهيب اللين من سائر العظم ولو خبت
 قلوبها لما فتحها طبيب قلوب المريد بن واذا طاب هماله يهيبها
 خبت قلوب المريد بن وانه اعلم **الحكاية الثانية والستون**
 عن بعض اصحاب السري عن ابي عبد الله قال كان لسري تلميذه وله
 ولد عند المعلم فبعث به المعلم الى السري فنزل الصبي في الماء

فيها وقال للزوج من هذا الامر ولا اراه الا في لسان كل بطل ينطق
 بالحكمة ويغيا في الاما قد افترش الخصة وقد التنا ويل بد لك
 العاصين ثم صاح صيحة وقال كيف سلكت قلوبهم الى روح الدنيا
 وانقطع عن روح ملكوت السماء ثم جعل يقول اغماء من فتنة
 العلم واكرهاه من حيرة الادلا وجمال جن له ثم قال اين الابرار من
 العلم بل اين الاخيار من الزهاد ثم بكى وقال شغلهم وانه طوره
 الجواب عن ذكر الجنة والنار والنبوة ثم قال استغفر الله من شهوة الكلام
 تحوطني فخليناه يبكي وقد ملينا منه غما وها هي السري وانشد بعضهم
 : غير تقى ياهم الناس بالنهى : طبيب يدوى الناس وعول
 : وقلت في هذا المعنى فانه نفسى يعلم لا باع او قول بل افعل ويد لا
 : ام غير فعال وقاية : فعول الدنيا هي ذل وشكاي وقاية
 : الهولن لم تعف والويل كذا : العبد مسي في ضلالا وباطل
 : تعلم علم البس في تعامل : وكم فالمن قول ليس بفاعل
 : فان تستقم من ظالم ثم ظالم : فعذر الخ من عاذل خير عاذل
 : وان تعف منك العفو فضل انت : سكاوب جود جاد بالخصل باطل

فغفر

على تحته عشتار الهفات مغفر فغير الى غوث بغيث وابل
الحكاية الثانية والخمسون عن بعضهم قال رايت عند النبي
صلى الله عليه وسلم تسعة من الاولياء فنبههم فالتفت اليهم احدهم وقال
يا ابن عمر قلت اسير معكم لحتى فيكم فاني سمعت عن من ذرهم
صلى الله عليه وسلم انه قال لا اراه مع من احب فقالوا له انك لا تفهم على
المسير الى هذا الموضع الذي قصدك فانه لا يقدر عليه الا من يبلغ سنه
اربعين سنة فقال اخذ عدل الله بيز قد فرسهم والارض
تطوى لنا من تحتنا طيما ولحب يقول للعشاق هيا وانشدوا
في المعنى والله ما جئكم زائرا الا رايت الارض تطوى الى ولا انشئ عنهم
بكم الا نعتت باذباي قال فلم ينزل حتى استهنا الى مدبنة مبيتة بانتهب
والفصل والشجار معا نعدوا وانها هيا مطرة رايهم فوكاهم كثيرة فاعتبه
فدخلنا والكلنا من عمرها واجدن معي ثلاث تقاحات فلم ينعموني
من اخذنا فاسا لهم عند الانصراف عن المدبنة فقالوا مدبنة الاولياء
اذا ارادوا التزويف لم ياتوا بها اذ خلها احد قبل الله يعين
غيرك فلما دخلنا مكنت اعطيت اليدا معاني تقاحة فقد فها ولا مني
اصحاب

اصحاب وقالوا ارد ما اعطيت الى مكان وكنت كما جئت اكلت
من التفاح وحي لا تتغير وحيث الى اهل وقد نقي محي تقاحه
واحدة غير الخاد خربها لنفسه فعا نعتني اخي وقالت ابن الذي
اطرفنا به من سفر فقلت ما لي اطر فيكم وانا بعيد عن الدنيا
وعن اللذات قالت فابن التفاحه فحيث عليها فقلت واي تقاحه
قالت يا مسكين والله لقد اذ خلوني تلك المدبنة وانا بنت عشرين
واثنتان فلم ترها الا بعد ان طردوك وانا والله جذبت اليها جذبة
وخطبت اليها خطوة فلت اي اخذت فالبدل الكبير منهم يقولون
لم يدخلها احد لم يبلغ اربعين سنة غيرك قالت نعم من المدينين
واقام اراون فيد خلونها ولا برضون بها ومضى شئت اربكها
فقلت قد شئت فقالت يا مدبني احضري فواتي لقد رايت المدبنة
بعينها تدلي اليها ونرف عليها فمدت يدها وقالت ابن تقاحه
فقسا قطعني من التفاح ما علال في فضحك ثم قالت من عنده
من الملك هذا يحتاج الى تقاحه قال فاستخرفت والله نفسي عند
ذلك ما كنت اعلم ان احق منهم صفي الله عنها وعنهم وانشدوا

الشوق فيهم والفرار مني : والسقم بكم والشفا بغيري :
وقد يم عهد ثابت لا ينقض : انزعتهم ات الغرام مجددي :
لا والغرب وساكنه ورامته : وطويلع والبان جديدي :
وحياة من عرج اللوامن لعلي : والمرقطين وما حوت زرودي :
ما خلعت عن عهد ولا عن : وعلى القطيعه صابري وجلودي :
وما اذ شوطا شرفي ابكت : ابكي اسما وبلدي الى التغيري :
وانوح اذ نوح الى على اللؤلؤ : شوق الى ولد الغضا واميد :
يا جيرة الجرامن واد النقا : مان الكرا وترايد التسميدي :
الارحمت موليا حلق الضنا : كتم الغرام ومقلناه شهي :
ويظل في عصبان نجد شدا : قلبا براه الوجد فهو فقدي :
يبكي بنعمان وملتعا ليج : ويجيب ساكنة المحي ويندي :
يخفي هواه خفية وتسر : عن عاذ والعدل ليس يفدي :
الحكاية الثالثة والخمسون عن الشيخ ابي الترحم المالك في صلاته
عنه قال سمعت بامرؤ من الصالحان في بعض القرى اشهرهم هو وكان
من دنان لانز ورامرة فدنت الحاجة الى زيارتها

فغرق فاعلم بالمعالم سرى كذا فقال السري قوموا بنا الى امد
فيضوا اليها ويكلم السري عليها في عالم الصبر ثم تكلم بعالم الرضا فقال
يا اسناده واي شئ تريد بهذا فقال لها انك قد غرق فقالت ابني
فقال نعم فقالت ان الله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد السري في كلامه
في الصبر والرضا فقال قوما مولونا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر
فقال ابن عمر في قالوا ههنا فصاحت ابني فخرجوا فاجابها ليكر
يا ما فزلت واخذت بيده فمضت به الى منزلها فلتقت السري
الى الجنيدي وقال اي شئ هذا فقال الجنيدي صفي الله عنه اقول قال قل
قال ان المودة مراعية لما شئت عز وجل عليها وحكم من كان مراعيا
لما شئت عز وجل عليه ان لا يحدث حادثة حتى يعلمه ذلك فلما لم
تكن حادثة لم يعلمها بذلك فانكرت فقالت ان شئت عز وجل
ما فعل هذا صفي الله عنها ويقعنا بها **الحكاية الرابعة والخمسون**
والخمسون عن ابي عامر الواعظ قال سمعت انا جالس مع محمد بن سنان
صلى الله عليه وسلم اذ جاء في غلام اسود برقع فقرأتها فاذا فيها اسود
الله يا اخي بمسامرة الفكرة ونعم كرمها ونسمة العبرة وافردك بحب

الخالق وايقظك من الغفلة يا ابا عامر ان اح من اخوانك بلغني قد ومك
فسرت بك واشتقت الى ربي بك وبجاسك وسامع محاد فتكوي
من الشوق ما لو كان فوق الاطلس ولو كان تحتي لاقطى سالكك بالذي حبال
بالبلغة لما الخفق جناح النوصيل بزيارك والمثابة والاربع عام فحين
مع الرسول حتى اتى الى قبب افانز لخصه لا رحيل اخر يا وقال قد
هنا حتى استاذن لك فوق فخرج الخي وقال لم قد دخلت فاذا بيت مفرد
في الحزب ليا بامن جريد الخيل لدا الشيخ فاعاد مستقبل القبلة تخاله
من الولد مكر وباص من الخنية سحر ونا قد ظهرت في وجهه احرا نة وذهبت
من البكا وعنه وصحت احفاده فسلمت عليه فودعني السلام فاذا برقي
مفوق مستقام فقال يا ابا عامر غسل لته من اذن الله ثوب فليد لسه
بك قبل اليك توفوا والى استماع ابو عظمة منك مشافا في جرح بعد اقد
اعجبنا عظيم اذنه والعجزا منطربين شفاؤه وقد بلغني بغير اركه
الحجاج ولا الامر فلا قال محمد كد في انفاع التراف وان كان مزاطا فافاق
تمت يصبر على المثل لرجاء الشفا قال ابو عامر ونظرت الى منظرهم في
رسمت كلاما فضعتني فافكرت طويلا وما نزل من الكلام وسهل

من صنع يدي فمارف للافهام وخصاله للشامع المرام فقلت يا شيخ
ارصيص قلبك في ملكوت السماء او اخل سمع معرفتي مكان الامم انقل
بحقيقة اليك الى جنة المأوى فخرى مناعدا الله فيها الاوليا ثم شرف
على نار طي فخرى ما بعد الله فيها الا سفياء فنتان غايبة الدايوس
ليسا البزقان في الموت سوا قال ان الله وصاح صبيحة وزفر زفرة فالتن
ويكي حتى روي الثري وقال يا ابا عامر وقع وبته دوا كرك علة اى وزول
اذا يكون بعدك شفا في زوفي رحك كاشا فقلت يا شيخ ان الله عالم بسر ك
مطلع على حقيقة مشاهد كفا خلقك بعينه كشفا عند استنار من خلقه
ومباركة فصاح صبيحة كصبيحة الاولى ثم قال وزفر من لغزي من لغافني
من لدني من لخطي انت لي يا مولاي واليك منقبلي ثم خرم ميتا
رحمة الله فخرجه الى جارية عليه امدعة من صوف وجمار من صوف
قد هب الشجود بحجبتها وانفها ورميت لظول القيامة ماها
واصغر لونها قالت احسن وانه يا حادى قلوب العارفين ومشير
اشجان عليل المحزونين لا انسى لك هذا الايام عند رب العالمين هذا
الشيخ والذي مبتلا بالسقم منذ عشرين سنة صالى حتى اقعوا

ويكي حتى فخر وكان يمتني على الله ويول حضرت مجلس الى عامر فاجيوا
فكر وطردوسن نومي وان سمعته ثانيا فقلت في خير الا شرف واعظا خيرا
ومعك من حكمكم ما اعطاك شواكبت على ايها تقبل بين عينيه ويكو
وتقول يا ابني يا ابتاه يا من اعما البكا علة في يا ابني يا ابتاه يا من قتله
ذكر وعبد ربه يا ابني يا ابتاه يا كليل الخرفة واليك يا ابني يا ابتاه يا جليل
الابنهما والذ عا يا ابني يا ابتاه يا صريع المذكرين والخطايا يا ابني
يا ابتاه يا قاتل اللوعاظ والحكماء قال ابو عامر فاجبتهما وقلت ليهما
الباكيت الحبر والذ النخذ النكاح ان اياك تجب فقه في ذم دار الجزل
وعاين كل ما عمل عليه يحصى في كتاب عند ربي لا ينسى فحسن
فله الرضى ومين فومر دار من السافصاحت الجارية كصبيحة ابها
وجعلت ترشح عرفاته مات رحمة الله تعالى فصلينا عليهما وفتاحا
وسالك عنهما فقبل لهما من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان
الله عليهم جميعا فما زلت حزنا متاجنت عليهما حتى رايتهما في المنام
عليهما خلجان حضرا وان فقلت مرحبا بكما واهلا فها زلت حذر
نما وعظمتكما به فما صنع الله بكما قال الشيخ انت شريكى في انى لثة

واكل من البقاذا غفلة
من رعبه امن نبا كان
واجمعا خا دار عند وفي
يا ابا عامر ورحمة عاوية كركم
وزوجني من الحور الحسن فاخرجني
يا ابا عامر ان يكون الاستغفار
اذا مسى وصادى من تراب
فهو الى اصحابي وقولوا
لك البشرى قد هت على كركم
الظلمة السادسة والخمسون
عن يمول رضى الله عنه بيما ان ذات يوم في بعض سوارع البصر فاذا
الصبيان يلعبون بالجوز واللوز ولذا انا بصبي ينظر اليهم ويبكي فقلت
هذا اصبي يتحسر على ما في يده والصبيان ولا شئ معه فبدا لعب
فقلت له اي بتي ما يبكيك يا شري لكن الجوز واللوز ما تلعب
مع الصبيان فرجع بصري الي وقال يا قليل العقل ما تلعب خلقا فقلت
اي بتي فانما اذ خلقتا قال العلم والعبادة قلت له من اين لك ذلك بارك الله فيك قال
من قول الله عز وجل الفجر تها تما خلقتكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون قلت له اي بتي

اراكما ففعلني وبعز فانشا يقول : اري القياحجر يا بطلان
مستقر عاقده وساق : فلما ان نيا بيا فيه حجر
ولا حجر على القياحجر : كانت الموت والحداث فيها
الى نفس العنق فترسابق : فيامعور بالثنا روي
ومع لعة لنفسه بالوشاف : ثم روي الى سماعية وشارها بكف
ومعه يخذ عرق خذ يروا نشا يقول يا من الينا المبتهل يا من عليه المنكل
يا من اذا ما مل برحمة لم يخط الا مل قال فلما انتم كلامه ختمهنا عليه
فرفع راسه الى حجر ونفضت الزراب من وجهه بكى فلما افاف قلت
يا بني ما تزل بك وانت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب قال اليك عني يا بطلان
اخر رايك والدي توفد القياحجر بالحطب الكبار ولا تقدر الا بالصغار وانا
اخشى ان اكون من صغار حطب القياحجر فقلت له اي بني اراك حكيم
فعلني فانشا : غفلت وحادة الموت في ارضي يحدون فان لم ارج بونا فلا
نعم جسي باللباس ولينه : وليس الجسي من لباس البلاء
كا قبه قد مر في برزخ البلاء ومن فوقه روم ومن تحته حديد
وقد ذهبت عني المحاسن والمجنت ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد

ار

اراكما ففعلني وبعز فانشا يقول : اري القياحجر يا بطلان
مستقر عاقده وساق : فلما ان نيا بيا فيه حجر
ولا حجر على القياحجر : كانت الموت والحداث فيها
الى نفس العنق فترسابق : فيامعور بالثنا روي
ومع لعة لنفسه بالوشاف : ثم روي الى سماعية وشارها بكف
ومعه يخذ عرق خذ يروا نشا يقول يا من الينا المبتهل يا من عليه المنكل
يا من اذا ما مل برحمة لم يخط الا مل قال فلما انتم كلامه ختمهنا عليه
فرفع راسه الى حجر ونفضت الزراب من وجهه بكى فلما افاف قلت
يا بني ما تزل بك وانت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب قال اليك عني يا بطلان
اخر رايك والدي توفد القياحجر بالحطب الكبار ولا تقدر الا بالصغار وانا
اخشى ان اكون من صغار حطب القياحجر فقلت له اي بني اراك حكيم
فعلني فانشا : غفلت وحادة الموت في ارضي يحدون فان لم ارج بونا فلا
نعم جسي باللباس ولينه : وليس الجسي من لباس البلاء
كا قبه قد مر في برزخ البلاء ومن فوقه روم ومن تحته حديد
وقد ذهبت عني المحاسن والمجنت ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد

ار

عن بشر الحافي رحمه الله قال رايته رجلا عشيعة عرفه عليه الولد
وهو يركب ويشتب انما يشبهه ويقول : سبحان من لو نجا بالعين له
على شيا الشوك والمحي من الابره لم يبلغ العشر من معشار نعمته
ولا الصبر ولا عشر من العشر وانشد بعضهم كرم قد زلت فلم اذكر في
وانت يا ملاكي بالغبية تذكرني كرم الكشف الشرحه له عند معصية
وانت تلطف بي حاموا تسترني قال فتعاب عني وحبب فام ارفسائه
فقبل لي حملا بوعبد الله الخواصر احد الخواصر له سبعون سنة ما رفع وجهه
الى السماء قبل له في ذلك فقال لا يستحي ان ارفع الى الحسن وجهه نصيبا
عنه ولا تعب من مقلع فبدا يروي يستحي مع احسانه ومن عاصم يتدلى
ولا يستحي مع عصبانه **الحكاية الثانية** عن مالك بن دينار
رضي الله عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا بشاب عشي في الطريق
بلازله ولا ما ولا راحلة فسلمت عليه ففر علي السلام فقلت له ايها الشبان
من اين وان من عند قلت والحسين قال ليه قلت وابنه اثاره قال عليه قلت
ان الطريق لا يقطع الا بالاماد والزاد فهل معك شي قال نعم فدنا مني وعند
خويي بخمسة احرى قلت وما هذه الخمسة الا حزن قال قوله تعالى كهبص

قلت

قلت وما معني كهبص قال اما قوله كاف فهو الكافي وايضا الها فهو الهادي
واما الباء فهو الملقى وفي وايضا العين فهو العالم وايضا الصاد فهو الصادق
فمن كان مصاحبا كافيا وهاديا ومؤثرا وعلما وصادقا فلا يضيع ولا
يخفى ولا يحتاج الى حمل الزاد والماء قال مالك فلما سمعت هذه الكلمات
تزدت قبيحي على ان البسمة اثاره وان في ان يقبل وقال ايها الشيخ العرفي خيبر
من قبيص الغني حلالها حساب وجرها عاقب وكان اذا جئت الليل رفع
وجهه الى السماء وقال يا من تسر الطاعات ولا يضر والمعاصي هل لي ما
يسرك ولا يغفر لي ما لا يسرك فاما احرى الناس ولوق قلت له لو لا تلبى فقال
يا شيخ اخش ان اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا يسعد بك ولا اسمع
كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا في منى وهو يقول **شعر**
ان الحبيب الذي يحنه مسكده في دحي حلال في الخل والحر
وامنه لوع في روي حبي علق فقامت على راسها فضلا على القدم
بالا في لا تلمني في هؤلاء فلو عاينت منه الذي عاينت لم نلهم
يطوف بالبيت قوم لو يجارحه با شطافوا لاعتناهم عن الحر
صنعي الحبيب بنقي يوم عيدهم والناس يحولوا لثا والنعمة

قلت

للتاس حج ولي حج الى سكي : فهدى الاصاح وهدى صبحته وحي
ثم قال اللهم ان الناس ذنوبون فغفر ليك وليس لي ثبتي اقرب اليك
سوي نفسي فقبلها ما في ثم شفق منقته فخر ميتا رحمة الله وادافا ييل
يقول هذا جيب الله هذا قيل الله قبل سيف الله فحضرته ووارثته
وبت تلك الليلة مفكر في امر وفرايته في مناي فقلت له ما فعل الله بك قال
فعل بك ما فعل نفسه اذ يد رقتوا بسيف الكفار وان اقلت بجنته الجبار
رضي الله عنه **الحكاية الثانية** **والتسوية** عن ذي النون المصري
رضي الله عنه قال رأيت في البادية حداثا كانه سبيكة فضة قد ولع
بجنته الولد يريد الملح فصيحته واوصيته وذكر له بعد المساء فانشاه
بقرته : بعيد على الكسلان اودي ملالة فاما على الشناق غير بعيد
وقبلها وقول الشبلي رضي الله عنه بعزات لم يزل يثني حتى غربت الشمس
فانما جاز العالمان ههنا بالدموع فانه انشاه يقول **شعر**
اروح وقد ختمت على فؤادي بجنتك اجل به سواك
فالواقي استطعت غصنت طرفي فلم اضل به حتى ازل **كنا**
وفي الاحباب مختص بوجد **واخر** قد جمعته اشتراكا

اذ

اذ اسبكت دموع في خدود : فبين من بكى محت تابا
وقال الغضيل بن عباس رضي الله عنه والناس وقوف بعرفان ما تقولون
لوقد هولاء الورود بعض الكرماء يطلبون منه ذنبا اكا ذرهم
قالوا فقال والله الممغرة في جنبكم مائة اهورى على من اليد انفي
في جنب كرمه كذا الرجل ووقف الغضيل ايضا في بعض حجراته ولم ينطق
بشيء فالتفت اليه الشيخ وقال واسمك انا وان عرفت **الحكاية الثالثة**
عن ابراهيم بن المهلب الساج رضي الله عنه قال بينا انا طوف واذا بجارية
متعلقة باسار الكعبة وهي تقول سيدي لي جنتك في الآخرة وقد علي فلي
فقلت يا جارية من اين تعلمين انه جنتك قالت بالعناية القديسة بجنتي
في طلي الجيوش وانفق الاموال كلها خر من بلاد الشرك واخلى في
التي خنت وعرفتني فبعد جنتي اياه فلهذا ايا ابراهيم الانعانية
ونجته فقلت فليكن جنتك له قالت اعظم شيء واجده قلت وكيف هو قالت
اروق من الشراب واحلى من الحليب ثم ولت وهي تقول **شعر**
وذا فلق لا يعرف الصبر والعزل له مغلة غير الضرب بها الكا
وجسم يخل من شجاعة الوعة الهوا فتمت يد ابي المستهام والفتنا

٨٣

ولاستيما والحب صعب مرارة : اذا عطفت منه العواطف بالفتا
الحكاية الرابعة والتسوية عن بعض الصالحين قالت كانت الى جاني عجوز
قد اصنعت العباد ففساقتها ان شرفها بنفسها فقلت يا شيخ اما علمت
ان رقتي نفسي فمجن عن باب الملوك ومن عاب عنه مشغلا بالانبياء عرض
فجنتهم للمحن والباري وما قد عملوا اذا اجتمعت فكيف اذا فرشت
ثم قالت واسمها من حسرة الشباقي وفجعة الغرق فاما حسرة الشباقي
فاذا اقام القاموس من قهرهم وركب الانوار لحيات الانوار وساروا الى
قصور العز والجلال ورفعت لهم منازل المحبتين وقد من بين اياهم
نحاسب المقيمين ونحاسب السوف في حمله المحزونين فغند ذلك ينقطع
فوق ادة حسرة وتأسفا وينوب ندامة وتلعقا واقفا فجعل الغرق
فغند بميل الناس والافتراف وذكرا ان الله سبحانه وتعالى اذا جمع الخلق
في صعيد واحد امر صالكا فيلادى ايها المحزون امين فاذ ان المقيمين
قد فازوا وحق قوله تعالى وامننا من اليوم ايها المحزون في محتر
المجمل من نزعته والولم من المداة والمجيب من جيب هذا الجمل
يخجل الى عارض النعيم وهذا يساق مسلسلة مغفلا للوعدا بالجميع

وفد

وقد طال منهم التلهيق والوداع دموعهم تجري كالانهار بخرقة الانقطاع وانشدنا
في البين والفرق **شعر** لو كنت ساعدا بينا ما بيننا ورب كيف نكر التوبة بها
لعلمت ان من التموع محدثا : ورب من غيب الحديث دموعا
قلت قد ابدت لهذا البيت النافذ بيت يناسب فراق الاخوة وقال الباكلي فيها
فقلت لعلمت ان من التموع لا نهل بحر وعلمت الدماء موعا **الحكاية**
الخامسة والتسوية عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال رايت في بعض الايام
شاة عليه انار الله عاون لا جابة دموعه تنسا فطعا على وجهه ففرقه
وكنيت اعفده بالبصرة فانقصة فكلت لما ريت من حاله على تلك الصفة
ويكي الاخر لما رايت ويد اخ بالسلامة والى مال الله عليه اذ كرتني في
وقت خلواتك وسالت لى التوبة والمغفرة لهذ برحمتي وغفر في ثم انشاه
تقول وعرض بك في حين السمع زينب : وفليس بخلاف ساعة مكره
عساها اذا مذكرك في بسمها : يتوب فلان عندك كيف حاله
قال مالك ثم ولح دموعه شتبق فلما دخل اشعر لي توجعت الى ملكة
فيما انا في المسجد للاراد رات حلقة كبيرة تجتمع اليها الناس وذا ايقني
يتضرع وقد قطع على الناس طوافهم كثيرا فوقفنا ونظر مع الناس

اضتها

٨٤



الحكاية الشريفة والشمس عن ابراهيم الخواص قال سمعت
سنة من السنين وكانت سنة كثرة الحزن والتمتع فاما كان ذات يوم
وقد تسلسلنا ارض الحجاز انقطعت عن الحاج وغفوت قليلا فلم اشعر الا انا
وحدي في البرية فلاح لي شخص امامي فامرني اليه فلحقته واذا به غلام
امر لانسان بعاصبه كاذبة القدر المنيب والشمس الضاحية وعليه اثر التلا والترك
فقلت له السلة عليك يا غلام فقال عليك السلة ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم سمعت
منه كل العجب وامرني امره فلم اتمالك ان قلت له يا حيان الله من اين تعرفني
ولم تعرف قبلا فقال يا ابراهيم ما جعلت من عرف ولا قطعت من وصلت
فقلت له ما انا و اوفعك هذه البرية فما مثل هذه السنة الكثرة الحزن
والغيظ فاجابني يا ابراهيم ما ايسر سواه ولا رافقت عرونا منقطع اليه
بالكلية مفرق بالعبودية فقلت له من اين الماكول والمشروب فقال انكفل
لي به المحبوب فقلت وعنتي خائف عليك لاجل ما ذكرت فكفاجابني و
دموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ والطرب وانشأ يقول
من ذا يخون في البر اقطة الى الحجب وقد قدمت ايمانا
الحب اقلني والشوق اعرجني ولا يخاف فحبت الله انسانا

اليه فاذا هو الرجل صاحب فسرته بدوسنت عليه وقت الحزن الذي ابدى
يخون فكما انما اعطاك ما انت حقوقي فاشد فساو بلا خوف الى خيف انهم
فاما انما خاف من بلوغ الدنيا فتوافعوا ما هم وما ينهم
بتوقية الخاضع الفخر والحنان وصاح عن كل الذنوب التي جرت
وما انجرح العبد المنيب وما جنى اذ ابراهيم ساقا اليه من حشرة
فما دونهن الساق فقال لهم انا انا الله فادعوني فاني مرتبكم
المجد والعليا والملك والثناء قال ما لك ثم قلت له يا الله عليك اطلعني
على امر كيف كان فقال ما كان الا خيف عاني بفضل فاجتهد واعطاني كلاما
طلبته وانشأ يقول ولما دعاني قلت اهلا ومرحبا بوسلك ما اخلو هو
وحكم انما التل والقصص الدنيا وان لا معنى فيك العنول واظننا
فقلبي ما اشتاق الذكر لاجله ولا ارض نعمان ولا الخيف او قبا
كذلك التل والبك والحزن والولاء بهم ان حدى الحادى وعنى واظننا
وان عني يوم ما بعد ونزله فما اشقت سعدى ولا ارضت من شيا
لكن ذكرت تلك المنازل سادف فقصدي دون الكرم ساكنة الحباء
قال ما لك ثم عاد الى طوافه ونزكى وعنى فلم امر ولم اجد له خبر

الحكاية



فلا اجمع فنكرته بيشعني ولا اكون بحمد الله عطشانا
وان صنعت فوجد بحلق من الحجاز الى قصي خراسانا
فهل الصغر يكون اليوم بحرفي دع عنك عنك لو قد كان ما كانا
قال فقلت له سالتك بالله يا غلام الا ما اعطيت حقيقة فمررت فقال لقد
البت على اجل الايمان عند عشرين سنة ثم قال يا ابراهيم ما الجاك
الخ كرسا لي عن عني فقد اخبرتك بحقيقته فقلت والله ادعني ما
سمعت منك فقال الحزن عاني ما انا من نعمه وفضلنا على كثير من عباد
المؤمنين قال ففجئت من حسن وجهه وبهاء طبعه وحلاوة منطقه
قلت سبحان الخالق المصور فاقول لخالق ساعة الخال لا ارضى ليا فيه رفع رأسه
ينظرني شرا ويقول **شعر** ونحوه اكان المحبم جنلي
ما اذ اكل فيمضي وبها في بيل العبد ابن حمان وشيها
ويطول في المحبم بكائي ويقول لي الحيا اجل جلاله
يا بعد سؤلت من اعدائي نبارخك وعصيت امري جاهلا
اسيت عهدي ثم يوم نقائي وتري وجوه الظالمين كاشها
بدرية لي ليلة ظلماء كشف الحجاب فعابوه واذهشوا

منه

الحكاية

ومضيت الي رحلي واخذت ثوباً واستعنت بهن يساعداً في عليهما واري
فانيث اليه فام اجده فسالته عن الحاج فجمعهما احداهما قال انه مره حشياً
وامساً فعمت انه مستور عن العين الخاف واذا لم يره غيري فانيث اليه الخاف
وعفوت قليلاً فانيث في المنام في مركب عظيم وهو خا والتمه وعليه
من الثوب والخل مال احسن اصفه فقلت له اليس صاحبني قال نعم فقلت
اليس انت قال كان ذلك فقلت له وسد فطلبك ان الكفك واصابك عليك فام
اجبك فقال يا ابراهيم اعلم ان الذي من بلدي اخرجني ويحبته شوقي وعن
احاي اغريش هو كقبي ما اخرجني فقلت له ما لاني فعل بك الهك بعد ذلك قال
او قفي بين يديه وقال لي ما يجيبك فقلت الهى وسيتدي انت بغوي فقال
لي انت عبيد حقاً وكذا عندي ان لا اخرجك ما تريد فقلت اني ان شغلي
تشتغني في القرن الذي انا فيه قال شغلي في شدة انه صافني ولا ينقصني
بعد المصاحفة من مناهي واصبحت وقصبت ما كان علي من فاض الحج
ونسك ولم يفت قلبه من ذكر الغلام وناشفي عليه وسرت في حمله الحاج فلم
اراجد الا وبقول يا ابراهيم لقد انزعجت الناس من طيب راحة
يدك وقال بعض المحدثين لهذا الخبر لم يزل راحة الطبيب يخرج من

يد

يد ابراهيم حتى قصي خبيرة حتى اتمه عند الحكاية **والنبي** **والنبي**
عن ابراهيم الخواصر حتى اتمه عن قال حجبت سنة من التباين فنيها انا
استحي مع اصحابي او عاصي عارض من من سري نسيان فيمضي الخلق وفيه
خبرنا عن القاري في الحجة فاحذرت طريقا في الطريق الذي عليه الناس
فجئت ثلثة ايام بلبا اليه ما خطر على سري نسيان ذكر طعنا ولا شرا
ولا حاشية فانيث في الطريقة خضرة الفهم من كل الزمان والراخين وركب
في وسطها لي فقلت كاتما الجنة ويقتضي متجني فيم ان الكذا انك
اذ ان انك في اقبال اسماهم سماء الا هم من عليهم المرقعات الحشبات
والقوا كالحق الي ويساموا علي فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اي
انا واتيتم ثم وقع في خاطري بعد لموا اليهم اتهم من الحق وان البقية
بعض غريبه قال فانيث ففهم قد جرت بيننا مسألة واختلنا فيها ونحن
نفر من الحق قد سمعنا كلامه من من حاشي صاوي اسماهم عليه وسلم ليلة الحق
سبلنا نعمة كلامه جميع امور الدنيا وقصصنا هذه البقرة في هذه
البرق قلت لكم بيننا وبين الموضع الذي تركت فيه اصحابي فنيتم بعضهم
وقال يا ابا اسحاق انه عز وجل اسر وعجايب الموضع الذي انت فيه لم

٨٧

يخبروا دي فليكن الاشياء من اصحابكم نوح ههنا وذاك قبره وشار
البحر على شفير البحر وحواله ومنه ويراجع له ارضها قبل ثم قال
بينك وبين القوم الذين فارقتهم صيرة كذا وكذا من شير او قال كذا
وكذا من حسنة الله اعلم انها ابراهيم قال فقلت اخبرني عن الشيا
فقال قائل منهم بنما اخذ فعره على شفير البحر ونبت اكر المحدثين
نبتا وفيها واذا بشخص قد اقبل اليها وسلم علينا فزادنا عليه السلام
وقلنا له من اين اقبل الشيا قال من مدينة نيبا ثور قلنا له متى
خجنت منا وقال منذ سبعة ايام قلنا له وما الذي انزعجك عن الخروج
من وملكك قال سمعت قوا الله عز وجل واليه والي تركم وانسلوا له من
قبلا يا بنيكم العذاب ثم لا تصروك قلنا له فما معنى الانابة وما معني
التسليم وما معنى هذا العذاب فقال الانابة ان يرجع بك منك اليه فقلت
وله ثمة كل التسليم في الاصصال الذي نقلت منه ولعدا ان تسلم نفسك
له وتعلم انما وح بك منك قال ثم قال والعذاب وصاح صبيحة عظيمة
فما فواريناه وهذا قبره حتى الله عن ابراهيم فنيتم متما واصل
ودنو من قبره واذا عند اسد طافه نرجس كاتما حواء عظيمة

على

وعلى قبره مكتوب هذا قبر حبيب الله قتيال العرق وعلى ورقه مكتوب
صفحة الانابة قال ففرقت ما على النرجس مكتوب فسالوا فانيث
لهم ففسر ثم فوقع فيهم القرب فانا ان قلوا سكونا فالوا فانيث اجواب
مسالتنا قال وقع على التور فما انبثت الا وان قري من مسجد عاكسة
رضي الله عنها واذا في وطائ طاو نرجس فنيتم معي سنة كاملة
لم يمتنع فيم كان بعد فقد نها حتى الله عنهم وعن جميع الصالحين
والنبي **والنبي** عن بعض الصالحين قال خرجت مرة الى الحج فميت
ذات ليلة مقرة فسمعت صوت شخص ضعيف يقول يا ابا اسحاق قد انظر
من العذاب فانا نوبت منذ فاذ هو شاب نحيل الجسم قد اشرق على الموت
حواله طاحين كثره ففما العرق وما اما الا عرق فقلت له من اين انت
فنيتم لي يدي وقال كنت في عز وثرة فطالبت نفسي بالخرالة
فخرجت بها انا قد اشرقت على الموت وصالت الله ان يقبضني وليا من
اوليائه وارجوا نكته فقلت له انك ولدان قال نعم واخوة واخوان
فقال هل اشتقت اليهم او ذكرتهم قال لا الا اليوم اردت ان انهم
منهم فاحشوشني الشباغ والبهائم ويكفين معي حملنا الي هذه

٨٨

التراب حين قال ابراهيم فاقبلت حبة ففعلها نرجس كبير فقلت مع شرك
عنه فان الله مطلع على اوليائه ففعلني عاني فمما افقت حتى روي عن
عنه ثم وقع عاني سببان فانتبهت ولما على الحادة فالتفت اليه فقلت
البدلة التي ذكرها مستقبلي امرأة بيدا كركوة ما ريت اشبه بالثاني منها
فانما ريتي فان يا ابا اسحاق كيف ريت الثاني فاق في انتظارك منذ
ذلك ليا قال فذكرت الغضة اللون قلت قال اروي ان اسمهم كحهم فمما
وقالاه بلغ الشتم وخرجت ورجعت فخرج اشرار لها عليهم امارات
والغوا فقولين امرها بحمة الله عليها **الحكاية السادسة** روي عن
حكايته ركب جماعة من التجار في البحر فوجوهن الى الحج فالتفت اليه ركب
وضنا فوقف الحج وفيهم ثمان معد بضاعة بخمسين الف الف درهم
فوجه الحج فقالوا له لو اقمنا في هذا المكان لعل يخرج اليك بعض
بضاعتك فقال والله لو حصلت هذا المتناكها ما اخترتها على الحج
ووعا من يشهده من اوليائه الله بعد ان رايته منهم ما ريت قالوا
وما لنت منهم فالكنامة فوجهن الى الحج فاصابنا عطش
في بعض الايام وبلغت الشربة كذا او كذا وركب في الركب من اوله

الدار

الي آخره فلم يحصل له ماء يبيع ولا غيره وبلغ العطش من الجهد ففتحت
قلبا واذا انا بفقر معد عا زركوة وقد ركن العكا في ساقية بركة
والماء ينزع من تحت العكا ويخرج في الساقية الخالصة فيجد الخالبكة
فشرت وملا وتربى ثم اعاد الكلب فاستواكلهم منها وتركوها
وهي تطفح قال ففعل هذا اسم يفت منه يشهده هو هذا القوم حتى
الله عنهم وبقينا بهم **الحكاية السابعة** روي عن ابي عبد الله
الجوهري عن الله عن قال كنت سعة في غرات فلما كان اخيرا غمت
فرايت ملكين نزلا من السماء فقالا لصاحبكم وقف هذه السنة
قال له صاحبه ستمائة الف ولم يقبل منهم الا ستمائة الف فقال فهمت انت
الظلم وجهي وانوح عاني فسي فقال له فمما فعلت في الجمع قال انظر الكريم
اليعم بعين الكرم فوجه لكر واحد ماء الف وعزلت انفس ستمائة
الف وكففت البقرة من يفا والله ذل الفضل العظيم **الحكاية الثامنة**
روى عن عاتق بن الموقف عن الله عن قال جئت يوم فافخر وقد
حججت ستين حجة فقلت في نفسي الى متى اتردد في هذه المسالك
القفا ثم غلبت عيني فممت واذا انا بقابل يقول يا ابن الموقف هل

ندعو الي بيتك الامن حتى فطوي لمن احب المولى وحلم الملقام الاعلى
وانشا يقول **روى** عوت الى التراب اهل فذكر ولما طلب بها احاسوا
فجاءوا الى بيتي كراما فاهلا بالكرام ومن عاهدا
وروي عن ذي النون رحمه الله عن الله قال رايته شابا عند الكعبة يكثر
التكبر والتجود فذويت منه فقلت انك تكثر الصلاة فقال انتظر الاذن
في الانصراف قال فرايت رفته سقطت عليه فيمن العزير العفون الى العبد
الصادق التكرم انصرف مغفورا كما تفر من ذنبك وما تخرى الله عنه
الحكاية التاسعة روي عن بعض الصالحين قال بينما انا جالس
عند الكعبة اذ جاء شيخ قد سدل ثوبه على وجهه ودخل الى زمزم وقام حتى
بركوة كانت معه وشرب فاخذت فضله فشرت فاذا هو ماء مخلوط بهل
لما ذق شيئا اطيب منه قال فالتفت لانه فاذ هو قد ذهب قال
ثم عدت من الغد فجلست عند البير واذا الشيخ قد قبل وشربه مسدول
على وجهه فدخل من باب زمزم فاستقى لواء وشرب قال فاخذت فضله
فشرت منها فاذا بين من روي بستر له اذ شيئا اطيب منه روي الله عنه وبقينا به
الحكاية العاشرة روي عن سهل بن عبد الله عن الله عن قال عاظة الوالي

دار

ذو ثوبه عرق ماريت وليا لله لا منف والى عبد الله بن صالح كان
رحلا في ساقية ومعه جرة مليه وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى
اتى مكة فظال مقامه فيها فقلت له لقد مقامك بها فقال لي لم لا اقيم
هنا ولم لا ازيد ايتل فيمن الرحمة والبركة اكثر من هذه البلد والى مكة
تعدوا في زمزم واتي ابي فبه عجايب كثيرة فولي الملكة بطون من باليد
على صرة شتي لا يقطر على نذرك لو قلت كاتما رايته الصخرة عن عقل
قد لم يزل يروي عن فقلت له انما اخبرني شيئا من ذلك فقال لي
من وليته لله تعالى حجت ولا يقيم الا هو يحضر هذه البلد في كل ليلة جمعة
لا يترحمه فمما احي ههنا الجبل من اراه منهم ولقد رايته جالسا الى الملك
من القام الجبل وقد جاور يده فقلت له انك تبيت عه بالاكرفان
لحي الله تغفر الله فاني منذ اسبوع لم اكل ولكن اطلع والذ في واسرعت
لا لعمري صلاة الفجر وشيئا من الخمر الموضع الذي جاءه تبسمه ان فرسخ
فملا من من ذلك فقلت نعم فالجدة التي ارافق فمما قلت وقد جئت
تسعدا في سبع مائة وسبع عشر حلة ورك مسيرة ثلثة اشهر وبعث
وعشرين يوما في مجرى سبيل التمار وون الليل والليل وون النهار وقد



ان في بعضهم ان يترك حول الكعبة المكة والانبيا والاولياء عليهم افضل
الصلوة والسلام واكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكان كليله الاثنين وليلة الخميس
وعنه لما جماعه كثير من الانبياء والاولياء وفي كل اقدس كل واحد منهم في
موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه اتباعه من اهله وقرانه
واصحابه **وفي كسرت** نبينا صادقة عليه وسلم يجتمع عليه من الاولياء ائمة
خلق لا يحصى عندهم الا الله ولم يجمع على سائر الانبياء كن كذا وذكر ان
ابراهيم ولولاه صلاته عليهم يجلسون بقرى باب الكعبة تحذوا مقامه
اما عرف وموضع جماعة من الانبياء عليهم السلام بين الركبتين اليهانيين
وعيسى ومائة في جهة الحجر ورواي في قوله اسمعيل عليه السلام ومائة
من الملائكة عليهم السلام عند الحجر الاسود وروي في كل واحد من
رحمة للعالمين جالس عند الركبتين اليهانيين مع اهل بيته واصحابه واولياءه ائمة
وفي كسرت ابي ابراهيم عليه السلام اكثر الانبياء محبة لاهله وخبر صابرة
عليه السلام واكثرهم شرا بفسادهم وبعيدتهم بهم ورواي في بعض الانبياء غيره من
فضلهم وذكر ان سائر الكثرة في مقامه اذ لم يطول ومنها ما لا يحتمل بعض العقول
قلت ولا تشبه الغيرة المذكوكة فقد كان من غير موسى صلى الله عليه
وبكاه



بعض حيا ويغيب من معاشته : ولا تكلم الا احبوا يتسبب
وروي ان زين العابدين رضي الله عنه كان يصلي في كل يوم ليلة الف ركعة
ولا يبع صلاة ليلة السبت والحضر كان اذا تم صلاته ولو اقام الصلاة
اخذه ثمة عدة فقبل له ما كذا فقال ما انت روت بين يدي من اقامه وكان في بيته
اذا حاجت الروح تسقط مغشيا عليه ووقع حريق في بيت هو فيه وهو ساجد
في سجودا يقولون له يا ابن رسول الله التار فصار رفع راسه فقبل له في ذلك ما رفع
رأسه فقال التفتي عنها التار الاخر وكان في حرق من بعد التار فالتفت اليه
ان تحسن في ايام العيون علانية في نفع مسيرك وكان رضي الله عنه
يقول ان قد عابد ولا تترك ربه فذلك عبادة العبيد واخرين عبادة
ربهم فذلك عبادة التجار وقد عابدوه شكر فذلك عبادة الاحرار وكان صلي الله
عنه لا يحب ان يهت على ظهره احد كان يستقي الماء لظهوره ويحرقه قبل
ان يامه فاذا اقام من الليل يدا بالسررك ثم يتوضا ويأخذ في صلاته
ويغيب ما فاته من ربه بها بالليل اذا مشى لا يجاوز هذه فخذ ولا
يخط بيده وكان رضي الله عنه يقول عجبت للملكة النخوة التي كان بالانبياء
نظرة ويكون عند اجيعة وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو

يري خلفه عجبت كل العجب لمن انك الشاة الاخر وهو يري الشاة
الاولى وعجبت كل العجب لمن عمل دار الفناء وترك دار البقا وكان ناس
من اهل المدينة يعيئون ولا يدري من ابن معيشتهم فلما مات فقد
ما كانوا يفتنون به بالليل لا كان رضي الله عنه ينطق ستر ويطن الجاهل
به ان يجن انما مات وجدوه بقوت اهل بيته وقالوا لا يهتج البيا ورضي
الله عنه او صاف ابي فقال لا تصحب خمسة ولا تحاذيهم ولا تفتهم في طريق
لا تصحب من فاسق فانه يبيحك بالكلية فمادونها قلت يا ابا عبد الله وماذا
يفعل فيها ثم لا ينالها ولا تصحب من الخيل فانه يقطع بك ارجلكم ما تكون اليه
ولا تصحب من ابا فانه يمزله التراب يبعد عنك الغريب وتب منك البعيد
ولا تصحب من احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك وقد قيل عاقل خير من صديق
احقر ولا تصحب من قاطع حرفا فانه يخذلك في كتاب الله عز وجل في ثلثة
مواضع وروي انه تكلم رجل في زين العابدين فافترق عليه ففارق من
العابدين ان كنت كما قلت فاستغفر مني وان لم كن كما قلت فغفر الله
لك فقام اليه الرجل وقبيل رأسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فافترق
قال غفر الله لك فقال الرجل انه اعلم بحيث يجعل رساله ولقد احسن القائل

وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ نَشْئَةٍ . شَرِيفٌ وَمُسْتَوْفٍ وَمُتَوَاقٍ وَمَا
فَاتَا الذِّبْنَ فَوَجَّاهُ فِي حَقِّهِ . وَارْتَجَعَ فِيهِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ لَا يَرُدُّ
فَاتَا الذِّبْنَ فَمَلَّاهُ . نَقْلًا عَنْ الْحَرَنِ الْفَضْلِ حَاكِمٍ .
وَأَمَّا الَّذِي دَفَعْنَا عَنْهُ فَإِنَّ قَاتِلَ الصَّنِيعِينَ . هَعَالَتُهُ عَمِيحِي وَلَنْ لَمْ لَا سَمِ
سَالَنْ نَعْنِي الصَّنِيعَ عَنْ كُلِّ بَنِي . وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ عَلَيَّ الْجُرُئَةُ
وَأَقْبَلَ خَادِمُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ مَسْرًا بِشَوْءٍ مِنَ الشُّتُورِ لِيُضِيفَ عِنْدَهُ فَسَقَطَ
مِنْ يَدِهِ عَلَى بَنِي لَدِ قَاتِلِ الصَّنِيعِينَ . وَدَعَا قَاتِلَ الصَّنِيعِينَ الْعَابِدِينَ وَاتَّخَذَ حَرْبًا
تَعَالَى أَلَا لَمْ تَجْعَلْهُ وَاحِدًا فِي جِهَانِ بَنِيهِ وَخَلَعِي مَحْتَمِينَ أَسْمَاءً مِنْ
زَيْنِ بْنِ مَرْثُومٍ لِيُجْعَلَ حَرْبِي بَيْنَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَمَا شَأْنُ قَاتِلِ
ذِي قَاتِلِ الصَّنِيعِينَ عَزَّ وَجَلَّ . وَفَاتَا الصَّنِيعِينَ وَخَرَجَ مِنْ مَاءِ الْمَجْدِ
فَلَقِبَهُ حَرْبُ فَيْتٍ . وَأَمَّا زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَقَالَ لِمَنْ زَيْنُ الْعَابِدِينَ
مَهْلًا أَعَى التَّحِلَّ نَزَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ . قَاتِلَ الصَّنِيعِينَ مِنْ أَمْرِ أَلَا أَكْثَرَ الْكَاثِبِينَ
نَعْنِكَ عَلَيْهِمَا فَاسْتَحْيَا الْحَرْبُ الْخَالِيَةَ خَيْصَمًا كَانَتْ عَلَيْهِ أَمْرًا لَدَى جَرْمِ
فَكَانَ الْحَرْبُ يَجْعَلُ ذَلِكَ يَقُولُ الشَّهَدَاءُ مِنْ أَوْلَادِ الرَّسُولِ قُلْتُ لَا تَقْرَأُ
حَرْبُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا نُوَاعِلُ الدِّينَ بِمَا يَنْفَعُوهُ بِهَا مِنْهَا أَلَا مَا كَانُوا أَهْلًا

سجاء، وقوة، وفصل، وصرف، وجود، مكارم، النبوة كانت تائبهم الدنيا فيخرج بها
فما عاجل وفيهم يصد في قول القائل، ^{وهو ينفقون المأكل أو الكفاية} العناء
يؤسسا، ^{وقول الأعرابي} نفون الصبر فاحذر الصبر، إذا نزل الحج الغريب تغلبوا
عليه فلم يدر المعلن من المشرقي، ^{وقول الأعرابي} يتعوز ببط الكفا حتى لوامسه
تناصا القبط لم ينطق، ^{وقول الأعرابي} أنا مملئ، فلو لم يكن في كفه غير نفسه
لجاد بها في شدة سائله، ^{وقول الأعرابي} كبريا هو اسم من شفعا، امر ملة
ومن بينهم ضعيف النطق، ^{وقول الأعرابي} السمك، بمن بعد، وكفى فقد والده
كالفرخ في الوكر لم ينقض ولم ينظر، ^{وقول الأعرابي} أت الكرم ليخفي عنك عسرته
حتى شراغيبا وهو محجور، ^{وقول الأعرابي} ولا يحجل على أمواله علل
شرف العيون عليها أوجه سود، ^{وقول الأعرابي} وقول حسان في رثاء عنة لما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحي من الأناس من تذكر يا بني سلمة قالوا
لجدين قبر علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايدوا دوى
من الجن بل سيدكم عروين الجوح فسمع حسان مقالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانشأ يقول، ^{وقول الأعرابي} يقول رسول الله والحق قول الله
فقال لنا من ذا دعون سيدا، فقلنا لجدين قبر علي الثاني

فَبَخَّلَهُ فِينَا وَقَدْ نَالَهُ سَوْحٌ دَانٌ فَأَوَاعِي الدَّاءِ وَأَمِنَ النَّسِيءُ
مِثْمُ بِهَا جَدَّ أَوْغَلَ بِهَا يَدَايَا سَوْدَعٍ وَبَيْنَ الْجُوحِ جُودٌ ٥
وَجَوْلِعٍ وَفِي الدَّاءِ أَنْ يَمْتَنِعَ ١١ إِذَا جَاءَهُ السُّؤَالُ لَلنَّصَبِ مَا لَمْ
يَقُولْ اخْذُوا أَنَّهُ عَابِدٌ عَدُوٌّ فَأَوْكُنْتُ يَا جَدُّ بَنٍ قَسِرَ عَلَى النَّسِيءِ
عَلَى مَنَافِعِهِ وَكَانَتْ الْمُسْتَوْدَعُ فَنَبِئْتُمُ رَسُولَهُ صَانِدَةً عَلَيْهِمْ وَمُشْعَرُ
وَقَالَ مَنْ الشَّعْرُ كَلِمَاتُ رَوْحٍ عَلَى الْحَكْمَةِ ١٢ وَقَالَ الْأَمَامُ الْخَفِيُّ الْبَقِيَّةُ الْجَلِيلُ
ابْنُ الْمُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ النَّصْبُ عَمَّا قَدْ أَيْدِ الْأَسْرِ فَضْلٌ مِنْ مَخْلُوعٍ ١٣
النَّصْبُ بِالْبَيْدِ الْخَفِيُّ بِأَشْفَافِهِ وَالتَّسْوِيءُ بِحَاكِي مَنْ أَيْ جَعَلَ مِنْ بَيْنِ عُلُوِّ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمُ الْجَعْلُ أَنْ يَخْرُجَ حَاجًّا فَخَلَا دَخَلَ
الْمَسْجِدَ الْمَرْيُوفَ الْخَالِيَّ فِيكَ حَتَّى عَلَا صَوْتُ فَيْدِلَ بْنِ الْأَسْرِ فَظَلَّ مِنْ أَيْدِكَ
فَلَمْ يَفْقَتْ بِصُورِكَ قَلِيلًا فَقَالَ لِبَابِكِ الْعَلَاةِ يَنْظُرُ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ فَأَوْزَعَهَا
عِنْدَهُ وَغَدَا تَمُوتُ بِالْبَيْتِ وَرَكِبَ خَلْفًا لِمَفَاوِزِ نَجْمٍ أُرْسِدَ مِنَ السَّجَرِ ١٤ إِذَا
مَوْضِعُ سَجْوَدِهِ مَبْلَعٌ مَعَ عَيْنِهِ وَقَالَ الْبَعْضُ اصْحَابُ بَرَاثَةِ الْحَبْرُونَ وَاحْتِ
طَشْتُمْ فَعَلَّ الْقَلْبَ فَيُحْبِلُ بِهِ وَمَا حَزَنُكَ وَيَا شَغْلَ قَلْبِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخَلَّ
قَلْبُ صَاحِبِ خَالِصٍ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا دَوَاهُ وَمَا صَاحِبُ أَنْ يَكُونَ إِلَهُ نَبِيًّا

هذا هو الملك بكتبة أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها أو كلكتها كلكتها أو ملكا
 فالصبي عنه وقال آل اهل الثغور: أبصر اهل الدنيا من ذنوبه ولكنهم وعونه
 ان شئت ذكروك وان ذكرت اعانوا قوا الذين تحوشه قواهم باصرت
 فان الدنيا بمنزلة منزل نزلت به ولم تحتل عنه أو ملكا أصبت فيضا ملكا
 فاستيقظت وليس معكم من شيء الا انما الله بياكل حلام ناسم
 يوم آخر عشر لا يكون بد اسم: تأمل اذا ما نلت بالامرسل
 فان فيهم اهل ان لا يحلم: وقال حفي الله عنه ان الغنى والعز
 يكونان في قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان فم التوكل استوطنه فلتعني
 وان لم يجد افق توكله جلا عنه وفي معنى ذلك قلت بحسب الغنى والجود
 في قلب مؤمن: فان الدنيا جوف القلوب توكل اقامه فامسى العبد
 بالله فالتعبد عز وجل ان يملأها شحلا: وقول من دخل قلبه صافي
 خالص بين الله عز وجل شغل عما سواه اشار بذلك الى المحبة لان صافي
 خالص بين الله يستلزم محبة الله حقيقة في القلب والحق في حلقه فينشد
 يستغفر بالمحبوب عما سواه فلا يسمع ولا يبصر الا به ومنه قول الشاعر جيب
 قلبي به سمعي به بصري وعليه الهدى حبك المنيح ثم ونصم

[illegible]

عليه عاير فقال الحقنذروكم ولا تحبوا منه شيئا فتقدمت فقلت شيئا لم أكل
منه فقاوا عني ليس لديهم فاكلت حتى شبعوت والبله لم يقض
شيئا فمضى الى حذأبت البردين اليك فقلت له فاما البردين فانا عني عنهما
فقال في قوله عني حتى البسهما فتواريت عن فائز بن رباحا حذوا وارتدى
بالاخرتهما احد البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فابعدته
حتى اذا كان بالمسح لغيره جرفا الكسبي كسا به ثيابا من رسول الله ففهمها
اليه فلحقته الرجل فقلت له من هذا قال جعفر بن حمز فطلبه لاسمع منه فلم
اجده فخرج الله عنه وقال الامام سفيان الثوري رضي الله عنه سمعت جعفر بن
محمد الصادق رضي الله عنه يقول عرفت السلام من حقني فطلبته فان تكن
في شيء فيوشك ان يكون في الخوف ان لم يوجد في الخوف فيوشك ان
يكون في التخلي وليس كالخوف ان لم يوجد في الخوف فيوشك ان يكون
في التهمة وليس كالخوف ان لم يوجد في التهمة فيوشك ان يكون في
كلام السوء الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة ورواية طلبه
الحليف ارجع المصروفه تغبط عليه وتواعده بالقتل فاما دخل
عليه تهدده وواعده وقال له اخذ كاهل العراف اماما يجيبون اليك

تركناه اذ هم ولجوا في سلاطاني وتبعني العوالم قلني انتم انتم اهلنا فكل
 شخصه شني يا اباي الله من كان سليمان عليه السلام اعطى فكل واذا ائوب عليه السلام
 ليكن قصدي انك يوسف عليه السلام ففعلت فذهب غيظ المنصور وشبهه
 وسماه سرور وغيره فمضى عن جعفر الصادق وانى علم فانا خرج من عند قبيلى
 ماذا قلت حين دخلت قال قلت اللهم اسر بيني وبينك القول تنام واكفى بي كلك
 الله لا يلهى امر ولا غنى ولا فقر ولا حنى بعد ترك علي لا اهلك واذا فتى ومر على
 اللهم اكمل لك ربنا اخاف واحذر اللهم بك ادفع في حوز واستعبد بك
 باليمن وشبه وقال رحمه الله عنه حديث ابي عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان نعم الله عليكم ولجميع راته ومن استبطا الرزق فليستعفف الله ومن خزن
 امر فليقل الا حولا ولا قوة الا باله **الحكاية** **الرسالة** **الاستعفف** عن شقيق
 البلخي رحمه الله قال قلت لشيخنا جافى بسند تسمع وروى ومائة قلنا القادسية
 فيهما اننا نظرنا الحالتين ومن بينهما وكثير ثم نظرت فمن حسن الوجه ونور
 ثيابا شوب صوف وغشما بنشمله وفي رجله نعلان وقد جلس منزلا
 فقلت في نفسي هذا الشيخ من الصوفية يريد ان يكون كالأغنياء في طريقه
 وان لا مضيق اليه ولا يتختم في نوب من راي اى مقلدا قال شقيق اجشوا

كتبه من القلت ان الظن انه وكنى ومضى فقلت في نفسي ان هذا الكافر عظيم
قد تكلم على ما في غيبي ونطق بسعي ما هذا الا بعد صلاح الحجة ولا سائل ان
يجلني فاسرع في اثره فلم ألحقه وفيما بين عيني فلما رانا واهما اذا به
يصاق ويحفظونه نظر عراب ومعه جرب ففأخذ من صاحب امسي اليد واستعمله
فصبر حتى جلس ولقيت نحو فلما راى مقبل قال يا مشيقت انا وراي
لحقا بولن تاب وآمن وعاد صالحا انه قد وثق في نفسي فقلت ان هذا
الغني بلون الابد انك تكلم علمي مني ففأخذنا شرا لا اذ بالغني قائم
على البر وبه زكوة يريد ان يستقي فسمعت الركوة من يده في البر وانا
انظر اليه في شوقه وقد مقطوف السماء وسبحه يقول انت وفي اذا طلع من الما
ثم وعوق اذا اوت القوام اللهم سبي ما لي سواها فان بعد مواليها
قال مشيقت فواته لقد رايت البر وقد ارتفع ما صا فدا يده واخذ الركوة
وملاها ماء وتوضا وصلى ركعتين وقيل بر ركعتين ثم مال الى الخشب على
فجعا يقبض بيده ويطرح في الركوة ويحرك ويشرب فاقبلت اليه وسلمت
عليه فرق على التلاوة فقلت اهلني من فضالنا انعم الله به عليك ففأيا مشيقت
لم تر لن نعمته علينا فاهوا وباطنة فاحسن ظنك به ركعتين ثم ناول الركوة

فشرت منها فاذ فيها اسوي وسكر فواته ما شربت وقا الكد منه ولا اطلب
يحكا فشبعت ورويت والياتا لا اشتري لعلها ولا شرا لا تدر له اوه حتى
دخلنا مكة فزايتم في جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلي كخشوع
انين وكوا فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه
يسبح ثم قام فصلى فلما سلم من صلاة الصبح طاف بالبيت اربع مرار ومخرج
فتبعته فاذا الله حاشيته ومولا وهو على خلاف ما رايت في الطريق فدار به
التاسع من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايت بالقرب من هذه العتي
قال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضوات الله عليهم اجمعين فقلت قد سمعت ان يكون هذه العجايب الامل
هذا الشيخ **الحكاية الخامسة** **الشيخ** عن الشيخ ابي سعيد الخزاز
صواعقه فاذا دخلت المسجد للامور فزيت فغير عليه خرقتان يسال الناس شيئا
فقلت في نفسي مثل هذا كل عمل التام فظن اني قد انا لول الله يعلم ما في
انفسكم فاحذروا فاستغفرت في ستر فنادا وهو ان يقبل التوبة
عن عباده ويعجز عن العتبات وقال بعضهم كنت اسير في البادية مع
العاقلة فزايتم امرأة غشوية من بني العاقلة فقلت في نفسي هذه

صنعهم

ولا تجمع

صنعهم سقت العاقلة ليلتها تنقطع وكان معي برهمنات فاحترقنهما من جدي
وقلت لها خذ معا فاذ انزلت العاقلة فاطلني شيئا كثيرا من برهمنات باجها
فمدت يديا وقبضت شيئا من الهوى فاذا في يديها درهم فنادت وتلقاها
وقالت انت اخذتها من الجيب ونحن اخذناها من الجيب وسمي امرأة
متعلقة باستار الكعبة تنشد هذه الايات شعرا
يا حبيب القلوب مالي سواك : فارحم اليتيم فزايتم قد انا
عيل صبري وزاد فدا شيئا : فابح القليل ان يحب سواي
انت شوي وبغيتي مرادي : ليت شعري متى يكون لقاءي
ليس قصدي من الجنان نغما : غير اني اريد بها لا راي
الحكاية السادسة **الشيخ** عن الشيخ ابي عبد الله بن حنيفة رضي
الله عنه قال دخلت بغداد فاصدح الملح وفي رأسي نحوه الصوفية يعني حدة الارادة
وشدة المجاهدة واطلح ما سوي الله قالوا لعلك ابريحيه يوما ولم ادخل على
الجنيده ومخرجت ولم اشرب وكنت على طهار في فريث طيب في البرية على
راسي من هو مشرب وكنت عطشان فلما دفن من البرية والظلمة ولا
الماء فاسفل البير فمشيت وقلت يا سيدي ما عندك محل هذا الظبي

فميت من خافي فانا لا نعلم حركتك فلم مضرب رجعي فخذ الماء ان الظبي
جاء بلار كوة ولا جيل ولان جئت مع الكوة والجل فرجعت فاذا البير كان
فصلان زكوف وكنت اشرب منها وانظروا الى المدينه ولم يبق من الماء فاجعت
من الحج دخلت الجامع فلما وقع بصري الجنيده علي قال للصبري تبع الماء من
تحت قد مكر صبر ساعة **الحكاية السابعة** **الشيخ** عن بعضهم
ان كان يمشي في البرية واذا هو فقير يمشي حافي القدمين حاسر الرأس
عليه خرقتان من ربا حدهما من ي بالآخر ليس معه زاد ولا كوة قال
فقلت في نفسي لو كان مع هذه الكوة وجلد الاراد الما من عشا وصل كان
خير الله له لحقت به وقد اشتدت الحاجة فقلت له يا فتى لو جعلت
هذه الخرقه التي على كتفك على راسك لتتقي بها الشمس كان خير لك فسكر
ومشى فلما كان بعد ساعة قلت له انت حافي اي شيء ترى في نعل
تلبسه ساعة وان اتسع فقال لا ارا لك كثير الفضل اليك الحديث قلت بلي
قال فلم يكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلامه الما تركه ما لا يعبر
فسكرت ومشيئا فوطئت ونحن على ساحل البحر والتميم والي وقال انت عطشان
فقلت لا فميتا ساعة وقد كلفني العطش ثم التفت الي وقال انت عطشان

فقلت نعم وما تدر بغيري معي مثل هذا الموضع فاحذرك كوة متى دخل
البير غرقا ماء وجاء في يدوقا لا شرب ففرت ماء اعذب من ماء النبل
اصفى لونا وفيه حشيش وبيته دالقا للون فاذا اوجروا الاطلا تاه بهم عجبا
لوان لمساو اعود اخرج غصن طين وان وطئوا بها على ظهر صخرة
لا تبيت الصمان وطعمهم عشب وان وروا الى الاجاج لشرب
لا اصبح ماء البحر من يقام عذبا قال فقلت فخذوا وطئ الله ولكنني اذ عده
حتى وافينا المنزل سالت الشيخة فوقف وقال ليما احب اليك شيئا او امشي
فقلت في نفسي ان تغد فاشق ولكن تغد ما نا واجلس في بعض المواضع فاذا
جاء سالت الشيخة فقالوا يا ايها كان شئت تغد واجلس وان شئت تالمخر
فاذا لا تصحبي ومضى وتركني قد دخلت المنزل وكان به صنديق في وعند حية
عليه فقلت لهم رشوا عليه من هذا الماء فرشوا عليه فبلا وسالتهم عن
الشخص فقالوا ما راينا ه صلى الله عليه وسلم **الحكاية الثامنة** **الشيخ**
عن الشيخ ابي النضر الموصلي رضي الله عنه قال رايت في البادية عدلا ما لم
يبلي اللحم يمشي ويحرك شفته فسلط عليه فز الجواب فقلت له اني ابيت
باعلامه فقال الى حيث الله الحرام فقلت فيهم ذا كرك شفتيك واليا لقران فقلت

لما كنا مع من جئت قلت مع رجل من حاله وقصته كذا وكذا فقال اذكر
ابو جعفر له اذ كان في حاله قليل ثم قال قوموا فاطلبوه ثم قال
لما ولدي عاتقك هذا ليس حاله ثم قال كيف كنت تحس بالارض تحت
قدمك قلت مثل الموج اذا دخل تحت الشفة من حذاءه عن **الحكاية** **الترجم**
والشما عن سفيان بن ابراهيم رحمه الله قال القيت لبراهيم بن ادهم
رضي الله عنه بمكة فترفعوا الله تعالى في سوق الليل عند موله النبي صلى الله عليه
وسلم ومحييكم والحي الى نا حيد القريق قال فسمعت عليه وصليته عنده
وقلت له ما هذا البكا وبالي اسحاق فقال خير فعاودته مرة ثانية وثالثة
فما اطلت عليه السؤل فقال لي يا سفيان ان انا اخبرتك بتوحيب
ام تشرع لي فقلت له يا اخي قل ما شئت فقال اشتيت نفسي سكبيا جامدا
فثلاثين سنة ولما اصبحت جردت فلما كان البارحة عاتقني النوم واذ انا
بشباب من احسن الناس وجهها وبه قد حاضرت معلومة الخيال والخيال
السكياح فاجتمعوني حتى عن فقرتي عن وقال يا ابراهيم كل فقلت ما اكل
شيئا تركته ثم عز وجل فقال واذ انا اطلع كما كنت قال فما كان لي والله جواب
الا بكا فقال لي كل برحمة فقلت له قد امرنا ان لا نطرح في وعائنا

الامانة

الامانة فقال لي كل ما كان في فاما ناولي هذا من اهل هذا وقال يا اخضر اذهب
بهذا الطلع فاطلع لغير ابراهيم بن ادهم فقد رحمه الله تعالى على طول
صبره على ما جعلها من منعها شيئا ثم قال قال الله عز وجل بطبعها
وانت فتنعها يا ابراهيم اني سمعت الملا نكرا يقول من اعطى ولم
ياخذ طلب ولم يعط فقل ان كان كذا فها ان بين يدك لم اخل بالبعد
مع الله عز وجل واذا بقي اخذ ناوله شيئا وقال يا اخضر لقد علم نزل
بطبعي بيده فاشتيت وجلاوة في فمي ولين الازعران في شفتي قد
خلت زمره ففعلت فحي فلا الرجاء ذهبت ولا اثر الزعران قال سفيان
قلت له ارفق فاذا لم يمد يده فقلت يا اخضر طلع شتاء الشهور اذا
صخر المانع لا تفهم يا من الزم قلب اوليائه الشحيح يا من سقى قلبهم
من شر سحبة اترى لسفيان ذلك عندك قال نعم اخذت بيد ابراهيم
ورفعته الى السماء وقلت اللهم بعد رهن الكف وقد صاحب اوجرته
عندك بالجو الذي وجدته منك يا الله جدد على عبدك الفقير الى احسانك
وقصدك برحمتك يا ارحم الراحمين وان لم يستخف منك ذلك يا رب العالمين
الحكاية **لما سئل عن ابراهيم بن ادهم** حكى عن ابراهيم بن ادهم ايضا انه

عليه السلام ان اليك ابي وان بعدت يدك عن دياره
افشخصك ليس يد في عياني لقد اسكنتك بجك من فؤادي
مكانا ليس يعرفه جناحي كما نك قد ختمت علي ضميري
فغيرك لا يمر على لساني قال ثم رجعت الى ابراهيم هو ساجد في
المقام وقد بل الحصاد موعده وهو ينزع الى ابيه ويقول **الشعر**
هجت الخاقط في هواك وابتمت العيال لكي اسراكا
فلو قطعني فخلب اربا فلما سكن الفؤاد الى سواكا
قال فقلت له ادع له فقال بحجبه الله عن معاصيه واعانه على ما يرضيه
الحكاية **لما سئل عن الشيخ** عن الشيخ ابي بكر الدقاق رضي
الله عنه قال بقيت بمكة عشرين سنة وكنت اشتهي اللبن فقلت لي نفسي
فخرجت الى عسفان واستصفت حيا من احياء العرب فوقع
عيني على جارية حسنة اخذت بقلبي فقال لي يا شيخ لو كنت صادقا
لذ هبت عندك شجرة اللبن فرجعت الى مكة وطفعت بالبيت فارت
في منامي بومض الصدوق عليه السلام فقلت له يا نبي اقر الله
عينيك بسلا منك من ليحيا فقال يا مارك بل اقر الله عينك بسلا منك

حج البيت لله فلهذا فيه ما هو في الظاهر اذ ابشأ بحسن الوجه فدعا القاس
حسنه وحال الفصار ابراهيم بنظر اليه وبكى فقال بعض اصحابه يا تاه وانا ابراهيم
عقلا فقلت على الشيخ بلا شك ثم قال يا سيد ما هذا الشكر الذي يحيا لظلم
البكا فقال ابراهيم يا اخي اني غفدت مع الله تعالى عند الاقدار فيس ولا كنت
اذ فحين الغنى حتى واسم عليه فانه ولدي وقرعة عين تركته صغير او خرجت
فالارادة تعالوا هاهو فكم بك اترى فاني لا استحي من ان يجاهد ان اعوز بشي
خرجت عن واشته شعرا ولا عرفت لي نظرة من عرفت
مد والله الا كان لا حيث انظر اعنا على طرفي له فكاستنى
اذا امر بطرفي عبرت ابصر ايامتي سؤلة خزي وعدت ف
وذاكر في قبلي الى يوم احشر ثم قال الحاض وسلم عليه علي استلا
سلا على ولدي انا على كبد قال فاني اني فقلت له بارك الله لا بك فيك
قال يا غي ولين ابي ان اخرج فانا انا من تعال لي اراه ولو مرة واحدة
وتخرج فني عندك كدهمها وخنفه العبرة وقال لينة اود اني لينة
واموت في مكانة ثم بكى واشته لقد حكم الزمان عاتي حتى
يراني في هواك كما تاني احيوان بعدت فان قلبه بي

من الحسنة ان يمتدحني يوسف وليد خاف مقام ربه جنتان بصوت
رجيم وانشد في **نفس** : ولما اذا الرسل طردوا من
الملك يومئذ انجبت كل امثا ظن مراب الذي لا كلمت فاد
عليه ولا عن بعضه انت صابر وقال بعضهم لا يمكن الخروج من النفس
بالنفس فلما يمكن الخروج من النفس بان وقال استرح مع الله ولا تسترح
عن الله فان ما استراح مع الله نجوا من الاسترح عن الله هلك والاستراحة
مع الله تروح القلب بذكره والاستراحة عن الله مداومة الغفلة وقال
الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم رضي الله عنه ذكر انه يطلب القلب
ويطلبه فاذا اخلا عن الذكر اصابته حرارة النفس وبار الشيطان ففسي
ويسر ولا تستعذ الاعضاء من الطاعة فاذا اعدت لها النكس كالشجرة
اذا يبست لا تصلح الا للقطع ونصبه وقولنا را عاذا الله منها قال الشيخ
ابو عبد الله محمد بن الفضيل رضي الله عنه العجب عن قطع الاودية و
الطافان ليصل الى عينه ورحمته لا في انارنيا ثم كيف لا يقطع نفسه
وهو حتى يصل الى قلبه فان في انارموله وقال الشيخ ابو تراب
رضي الله عنه من اشتغل بشغلا لا يات به عن الله او كره المقت في الوقت
او كما

او كما قال الشيخ ابو جعفر الله الكريم من مقتد وعن عبد الله الكريم **الحكاية**
السايرة والقصص عن بعضهم انه سافر الى الحج على قدم التجريد
وعاهد الله سبحانه وتعالى انه لا يسال احدا شيئا فاما كان في بعض الطريق فمكت
معه لا يفتح عليه شي فخرج عن المشي ثم قال هذا حال من يتقرب في
الحال هلكه بسبب الصفة المؤدى الى الانقطاع وقد نفي الله عن الالف
الى الله هلكه ثم عزى على الشوا فلما هلكه بذلك ابتعد من باطنه خاشر
ورقة عن ذلك العزم ثم قال الموت ولا انقض عهدا بيني وبين الله تعالى
فمكت القافله وانقطع واستقبل القبلة مضطجعا ينظر الموت فيها
هو كذا اذا فارق قائم على رأسه بعد اذ اذ ففسقه وانزل ما به
من الصفة وقال له تريد القافله فقال لا بين مني القافله فقال قم
وسار بعد خطواتك ثم قال وقف ههنا والقافله تاثيرك فوقف واذا
بالقافله مقبلة من خلفه فقلت وسياق الجواب في خامسة الكتاب
ان شاء الله عز وجل من انكر عينه الحكاية واشباهها **الحكاية**
السايرة والقصص كذا كان شاب بطوف بالكعبة ويشغل بال صلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبل له هرا عندك في هذا شيء قال نعم

خرجت انا وابي حاجتين فمضى ابي في بعض شأنك ومات واستودع
وجعه وانزلت عيناه وانفخ بقلبه فقلت الثالثة واذا لا رجوع
مات ابي في هذا غربة هذه الموت فاما كان الليل غلبني النوم فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض واربعه ملبدة عطرة فذنا من ابي
وسمع عله وجعه فصار اشده بها صامون الذين ثم سمع عليهم فخلد
كما كان ثم اراد ان ينصرف ففقت اليه وامسكت برؤوسه وقلت يا سيدي
بالذي اسلك الحاي رحمتي ارحض غربة من انت فقال او ما تعرفني انا محمد
رسول الله كان ابوك هذا اكبر المعاصي والذنوب غير ان كان بك الصلوة علي
فلما نزل به ما نزل استغاث بي فاغثته وانا عيان لمن بك الصلوة
علي في هذا الدنيا فقلت وفي هذا صلاتك علي لم يخطئ لم هذه
الابيات عندك هذه الحكاية في الشفاء **الحكاية**
عليك صلوة الله يا ملجأ النوري اذ اقبلت بعد الحساب جمعتم
واموا شفيقا يستغاث بخله لدرشف العليا وسجدة مكره
وقالوا لاهل العزم في السر من لاهل خلس سواكم يا اولي العزم بغير
فعتها اخلوا الحكماء خرا وعسى وقبل القوم فوج واذا

في كراة الرسل على انزلوا : استبث بها بالثدا استقدم
الغنث جميع الخلق اذ كنت رحمة : بعثت لكل العالمين لبرحموا
فانت الذي في الحشر تحت لواء : جميع البرايا اللانام مقبلة
الحكاية السابعة والاشياء عن ابي الحسن المثلج رحمة الله
قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا اطوف واذا بامرأة وقاصدا
حسن وجمها فقلت يا رب ما رايت الى اليوم قط نصارة وحسن اخ هذه
المرأة وماذا الا لقلبة الغم والحزن فسميت ذلك القول مني فقال كيف
قلت يا هذا الرجل ولما اتى لوسيقه بالاحراب ومكثوا في العزاد بالخير
والاشجان ما يشركني فيها اجد فقلت وكيف ذلك قالت ذبح زوجي وشاة سحبي
بها ولي ولدا ان صغيران يلعبان وعلى ثدي طفل وضع ففقت لا عن
طعام اذ قال ابني الكبير للصغير الا اركبني صنع ابي بالشاة قال لي
فاصبر في كعبه وخرج هاربا نحو الجبل فكم ذبح فانطلق ابي
في طلبه فاذا كرا العطش فبات فوضعت القدر وخرجت الى الباب
انظروا فعل ابو ذبح الطفل الى البر وهو على النار فالتقي به
فيما وصيقا على نفسه ومحي تالي فانشد لرحمة على عظمه فبلغ

ذلك انني كنت عند زوجه فمرت بنفسها الى الارض فوافقت اجلها فافروني
الدهم من بينهم فقال لي كيف صيرت على هذه المصائب العظيمة فقلت
ما من احد من الصبر والجرع الا وجد بينهما مناجاة متواصلة فاما
الصبر بحسن العداينة فحجروا العاقبة واقاصوا الجوع عن معوض
ثم اعرضت وجهي عن الدنيا وصبرت وكان الصبر حين معول
وعلى جوع ويجوع على فاجر ع صبرت على ما لم يحل بحض
جبال السور والحبس في صدق ملكك ومع العيون حتى ردتها
الى ناطق والعيون في القلب تدفع الحكاية الشصع عن ابراهيم الخليل
رحم الله عن ذوال عطف في بعض السفاري وصف طعن من العطش فاذا انما جاء
رش على وجهي ففشت عيني فاذا برجل حسن الوجه ركب على دابة شهيا
فسألتني الماء وقال كنت ربي فماليت الا بسيل حتى قال لي ما ترى فقلت
ارى المدينة فقال لي اني انا الذي انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اخبرني الخبر فذكر لك الله وقال الشيخ ابو الحارث الا قطع صبري اني قد كنت
مد يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمت خمسا ثم ما وفقت ذوقا
فتقدمت الى القبر الشريف وسألت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر

و

وعرضت الله عنهما وقلت يا رسولا انا صنفك الميتة ونجيت ونمت
خلف الله فليدني صلى الله عليه وسلم فاما ما رواه عن عبيد بن عمير قال
وعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه بين يدي فخرني على وقال لي نعم
فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض اليدي فقبضت بين عبيد فدم
الي رغبيا فاكلت نصف وايتيت وفي يدي نصف واشتد بعضهم
احد الى نوح الحرام اذا عينا واشتاق للوادي واصبوا الى المغنا
ويجيبون النسيم لانت حديث عن ابي عبد الله معنى
ويجيبون زوار ليكي بانهم راوا عند ابيات النفا وجهها الا
بعثنا ان حيث الحمار فقف بها وقل للملح الحمار اني به مضنا
وعرضت كرو عدا فلعنة يرف المشتاق الى ربح كتنا
مق يقبل انقضت عاشر ويد في سلع وميس له سكتا
علا قلبه حتى سكن الحمار فقلوبهم عافى به جنتا
مكامل معناه فاصبح فانا الا بالبدل جوع الحسن والحسناء
عليه صلاة الله ملاح ماري ومانح طر في العصور وما عانا
الحكاية الحادية والشصع عدا الى جعفر الصغار رحم الله عنه

108

عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوفى حق من
يعرف ان يصحح اصواتهم فقلت لا اهتم ان كان في هذا احد لم يقبل منه
حجته فقد وجهت له هذه الحجة ليكون شرا بهما له فبث تلك الدنيا الملوثة
فرايت في رجل في المنام فقال لي يا عبيد بن ابي عمير اني قد سمعت
قد عرفت لاهل الموقف وشاهدا واصحابي ذلك وشفتي كل رجل
صنم في اهل بيته وخاصته وجيرانه وانا اهل القبول واهل المعزة
الحكاية الثانية والشصع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت
استن من النبي صلى الله عليه وسلم في رجل في جماعة فبثني رجالة واجبت المني
مهم فزيت واركت واحد في محامي ومسيب معهم فقد هذا النبي
وعدا لاهل الطريق فيمن اذيت في مناجي جوارى معهم طسوت
ذهب واربعة فقتل بعضهم ارجل المشاة فبقيت انا فقلت
احد بهن لصلواتهم اليس هذا منهم فلي هذا لم يحل فقلت
بالي هو منهم لانه احب المشي معهم ففضلن رجلي فذا به عن نفسي كنت
احده الحكاية الثانية والشصع عن ذي القرن المصري رضي الله عنه قال
ركبنا مرة في مركب وركب معنا شاب صبي وجهه شرف فلما مضنا

و

عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوفى حق من
يعرف ان يصحح اصواتهم فقلت لا اهتم ان كان في هذا احد لم يقبل منه
حجته فقد وجهت له هذه الحجة ليكون شرا بهما له فبث تلك الدنيا الملوثة
فرايت في رجل في المنام فقال لي يا عبيد بن ابي عمير اني قد سمعت
قد عرفت لاهل الموقف وشاهدا واصحابي ذلك وشفتي كل رجل
صنم في اهل بيته وخاصته وجيرانه وانا اهل القبول واهل المعزة
الحكاية الثانية والشصع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت
استن من النبي صلى الله عليه وسلم في رجل في جماعة فبثني رجالة واجبت المني
مهم فزيت واركت واحد في محامي ومسيب معهم فقد هذا النبي
وعدا لاهل الطريق فيمن اذيت في مناجي جوارى معهم طسوت
ذهب واربعة فقتل بعضهم ارجل المشاة فبقيت انا فقلت
احد بهن لصلواتهم اليس هذا منهم فلي هذا لم يحل فقلت
بالي هو منهم لانه احب المشي معهم ففضلن رجلي فذا به عن نفسي كنت
احده الحكاية الثانية والشصع عن ذي القرن المصري رضي الله عنه قال
ركبنا مرة في مركب وركب معنا شاب صبي وجهه شرف فلما مضنا

109

البقرة صاحب المراكب كسافر فيمما ففتش كل من في المراكب فلبسوا
 الى الشبان ليقتلوه وثب وثبه من المراكب حتى جالس على مراكب البحر
 قائم له الامور على ما في الشبان من المراكب وقال يا مولاي
 ان هؤلاء المراكب في وافي اقسام عليك يا حبيب قلوب ان تامة كل دابة
 في هذه المراكب ان يخرج من المراكب في اموالها جواهر واثار في البحر
 فمات كل واحد حتى راى ارباب البحر امارا لمركب قد اخرجت رؤسها
 وفي كل واحد منها جوهرة تال لؤلؤ فجمع ثم وثب الشبان من
 المراكب الى البحر وجعلوا يمشون على رؤس الماء وينزلون اتيان بعدوا واتيان
 واتيان يستعينون حتى قارب عن يمين وقالوا لعلنا هذه على السباحة
 وكبرت قوت الشبان يمانهم عليهم لا يزال في اقصى ثلاثون قلوبهم
 على قلوب اربابهم خيل انهم كل ما كان منهم واحد ابدل له مكانه وهذا
الحكاية الثانية والنسوة عن ابراهيم الخوافي رحمه الله قال دخلت
 الدلوية فاصابني شدة فكابدتها وصار بها فاما دخلت مكة
 فدخلت شي من الاعجاب فنادتني عجوز من الطواف يا ابراهيم كنت

معك

معك في البادية فلم اكن املك لاف لماروا فاشغل سرك عنك اخرج هذا الواسع
 عنك وقال الشيخ ابو الحسين امكن من حرفة عند دخلت في البادية على التجويد خافيا
 حاسرا فخطر بباله ما دخل البادية في هذه السنة احد اشد بحر يدا مني فحدثني
 انسان من وافي وقال يا شيخا كم تحدثت ففكرت بالباطل واشتد **والشيخ**
 نظرت في الراحة الكبرى فلم ارها : مثال الا على جنس من التعب
 والجدت منها بعد فاطمها : فكيف يترك بالتقصير والتعب
 وقال بعضهم هم النفس موصلة لخلق وموصلة النفس هو لخلق وقيل العجز
 نيل ان الوصل جنان واشتد **والشيخ** : والعجز لو سكن الجنان تحولت
 نعم الجنان على العبد جميعا : والوصل لو سكن الجحيم تحولت
 نعم الجحيم على العباد جميعا : وقال بعضهم ان الله يحب العبد من
 معرفته مقدرا وتعلم من البلاء على مقدرا وواهب له من المعونة ليكون معرفته
 عونا له على حمل بلاء **الحكاية السادسة والنسوة** عن بعض الصالحين
 قال رايته سمن في الطواف وهو يمايل فقبضت عليه وقلت له
 يا شيخ بموفيق بين يدي الا اخبرني بالامر الذي اوصاك ليرفقا معك بين
 الموتفين يد يد سقط مغشيا عليه فلما افاق **والشيخ**

وكأني لم ابق في الجنة : كذا اقله بين القلوب سليم
 بحسب لذة الجنان خوفه ولوعته : فهو قمع بين الحساب عظم
 شدة ناله اني اخذت مني بخصا لا يحتملها فاما الخصلة الاولى امت مني
 ما كان خبا وخوفه في النفس والخيال حتى ما كان ميتا وهو القدر والما الثانية
 فاني احضرت ما كان عيني غائبا وهو حظه من الدنيا والاخرة والبقا فاني
 ما كان باقيا عندي وهو نصيب من الدنيا والما الثانية فاني ابقية ما كان
 فاشيا عندي وهو البقا فاني ما كان باقيا عندي وهو النور والما
 الرابعة فاني انت بالامر الذي منه مستوحشون وفرت من الامر الذي
 اليه تسكنون ثم لم تفرق وهو يقول **شعر** : روح البكر بكها قد اقبلت
 : لكان فبكها كما ما اقلعت : نيك عليك تحوفا وولم يلق
 : حتى يقال من البكا تطف : فانظرا اليها نظرة بتعطفت :
الحكاية السابعة والشمس
 عن الشيخ الفاضل رحمه الله عن فاكهة جماعة من الفقهاء كان فيهم رجل
 له ميسرة خات واولاد عدها من انفسهم وكنت قد وقف في بحري
 عن نفسي على اني لم اجد لي عملا صالحا ففكرت في نفسي هل لي حال

اشتغل في ما يستقبل من علم فوجدتني فقيرا فماتت فقلت من البحر استقبلت
 ما لم يكن فتعالت ففعل ما يلزم مني فاقوت فوجدتني اشد ليسر لفضلها
 الطواف فقلت اكثر منه فكان بعضهم يقول ان اكثر من ركب السابحة
 في كاهن العمل انت واحد فقلت لا ولا اعرف في قلبه الجدة ولا اعرف له
 مكانا فاطلبه ويكني سمعت قوله تعالى ليطوفوا بالبيت العتيق فانا اكل
 على ظاهري الامر **الحكاية الثامنة والنسوة** حكى عن الشيخ الفاضل
 يعقوب البصري رحمه الله عن ابيه قال سمعت مرة في الحرام عشرة ايام فوجدت
 ضعيفا فحدثتني فغنى ان اخرج الى الوادي لعلوا جديا يسكن في ضفتي
 فخرجت فوجدت شجرة مطروحة فاخذتها فوجدت في قلبها منها
 وحشة وكان قائلا يقول لي جعت عشرة ايام فاخربك فقلت شجرة
 مطروحة متعطرة فميت بها وخلف الشجرة فميت فاذا به رجل
 جاء فجلس بين يدي ووضعت فطره وقال هذه لك فقلت كيف
 خصصتني بها قال اعلم انك اني البحر منذ عشرة ايام فاشفيت
 الشفة على العرق ففكرت كل واحد من اني ان خلصنا ان ان تصدق
 بشيء ونشرت ان ان خلصني ان ان تصدق بعدة على اولادهم

عنه من البصل

عليه من الجوار من لفتنا وامن لفتنا فلتا افتحها فتحتها اذا فيها العكس
 حصر لوعش وشوكرها ب قبطت قبطت من اوقبطت من اوقطت
 رة الباقيا حبسا كان هدي متى اليهم وقد قبلتها انك في غنى رزقي يسير
 اليك منذ عشرا ايام ولنت قطب من الرواي وابني عبد وانشور
 لفتا علمه واما الالاسد ان من اخلاخ ان الذي هو في سوق ياتي
 يا عبي الله في عبي قطب
الحكاية الثانية عن نوح الخ
 في طريق مكة اجي من مصر في راجلتي امرة وقالت يا بنانا انت جمال
 تحمل على ظمرك وتتوهم ان لا يرزقك قال فريعت برادى ثم اتي على ثلثة
 ايام لم اكل من جديت خلج الا في الطريق فقلت في غنى ارحم حتى يا صاحبه
 فتر ما يعطوني شيئا فاذا بذلك طراوة فقال انت تاجر تقول تجي صاحب
 فاحد من شيا نعرفت التي تشا من الدارهم وقال انفقها فالتفت بها
 القريب من مصر واشدوا شعر لا كرم من قوت قوي في ثقلها
 معقوب الرواي عن الرزق مخوف وكرم من ضعيف شيع في ثقلها
 كانه من خيل البحر يغترف هذا دليل على ان الالهة

والله

في الخاف من خوف ليس يتكشف **الحكاية الثالثة** عن الشيخ
 ابن بكر الكتاني في ارضه والرحم مسالة بكة اياه المومنين في الجنة فكلهم
 الشيوخ فيها وكان الجيد اصغر من قفا الواهات ما عندك يا عراف فاطرق
 رأسه وقت عيناه ثم قال عبيد اذهب عن نفسك مصلا من كبره قلم بادا
 حقوقه ناظر اليه يقبل ارحم قلبه الوار هيب وصفا مشرب من كاس ورد في
 انكشف له الجبار من استار عبيد فان تكلم في امانه وان نطق فمن الله وان
 تحرك في امانه وان سكن فمع الله فهو اليه وبيته ومع الله فكل الشيوخ
 وقالوا ما علم هذا من يد جبرك ان شيا تاج العارفين وابني بعنهم
 في الجنة اذ افرقت بعض الحبيب سلوة فجدك لي حتى اموت فريث
 اساس في كودي ما حيت وان امت هو كالعظمي في انراب رهيان
الحكاية الاولى عن النخاعين من ارحم رحمته قال خرجنا
 في ليلة جمعة اريد المسجد الجامع في الكوفة وكانت ليلة ميرة ميرة فاذا
 اناب شاب في بعض رجال المسجد ساجد وهو عتوق باليك فلم اشك له ولني
 من اوريد الله تعالى فترت من لا سمع ما يقول فاذا هو يقول
 عليك يا ذا الجلال اعظمدي طوي لمن كنت انت معنا

طوي لمن بان خائفوا جلا ينكروا في الجلال يملو
 وما به علة ولا سقم اكبر من حبه ملو لا
 اذا خلا في الظلام مبتلا احباب الله ثم لبيك
 قال فلم يزل يكر عليه يا ذا الجلال معتمدي هو بيكي وانا اليكي رحمة لبيك
 ثم ذكر كلاما معناه انه رأى نور او سمع قائلا يقول
 لبيك عبي فانت في كنفتي وكلما قلت قد سمعناه
 صوتك تشافه ملائكتي اود نيك لاند قد غفرناه
 قلت لعاصمه التوفية والسماع المذكورين وقعا في حال النور وفي حال
 حال وغيبه وانه اعلم قال فسلمت عليه فرفعت السلام فقلت له بارك الله
 لك في ليلتك وبارك فيك من انت بير حكاية قال ان ارشد بن سليمان
 فعرفه بما كنت سمعت من امره وخبره وكنت اعني لغاه فلم اقدر على ذلك
 حتى يشتر الله تعالى فقلت له هالك في صحبتي فقال صيحات وجل
 يا نسر المخلوقين من تلذذ بها جارة رب العالمين اما وانه لو خرج
 علوا لعرصنا هذا احد من امشاح اصحاب النيان الصيحة لقالوا
 هو لا احزاب الا يوم موت يوم الحساب قال ثم غاب عن بصرى

فلم

فلم ادر في السماع صوحا في الارض نزل فاستفت على مفارقت
 ثم سالت الله ان يحج بي في سنة قبل الموت فاما كان في بعض الاعلام خرجت
 حاجا اليه الله للام فاذ به في ظل الكعبة ونزير يقرن عليه سورة الانعام
 فاما نظري في تبسم وقال لي هذا لطف العلماء وكذا تواضع الاولياء
 ثم قال لي وعانتني وصاحني وقال لي سالت الله تعالى ان يحج بي
 قبل الموت فقلت نعم فقال الحمد لله رب العالمين علوه كذا فقلت له ثم كذا
 اخبرني عبد الله في تلك الليلة وسمعت فتشعق بشعقة فظنت انه
 قد انقضى حجاب قلبه وخرق غشا عليه ونظر الى هذا الذي كان لا يرى
 عليه فاما افاق قال يا اخي هل يحب عنك ما ربه في قلوب اهل محبة
 من الهابة عن تقصير تلك الاجابة فقلت له فها هي له النقرة التي كانت في
 حركته قال اولئك من المؤمنين لهم علي حرة لقد بهم محبة فقم فترى
 عاني التران ويحسون معي في كل عام ثم روه عن وقال يا اخي سمع الله بي
 وسيدك في الجنة حيث لا فرق ولا تعب ولا امر ولا مضيق ثم غاب عني
 فلم ادر في ارضه عن وغفنا **الحكاية الثانية** بعد **الحكاية** حكى
 ان عابدا من عباد الحرم كان ياتي به رجل كل ليلة بقرصين يغط عليهما

ولا يشغل غير شئ وجعل فنانا لم يفسد يوما سكنت في القوت اليه هذا المخلوق
ونبيت رزقه المخلوقين ما هذه الغفلة فاما اناه الرجل الى قصبين و
عليه وانصر عنه ويقو القدر ثلثة ايام لم يفتح عليه شئ من القوت فذكر الى ربه
سجانه وتعالى فلهذا ذكر تلك الدليل في التوبة انه واقف بين يدي الله تعالى
فقال يا عبد لم يردت ما ارسلت بك اليك مع عبد فقال يا رب لما قاله فغضب
من التكرار العجز فقال يا عبد ومن ارسل اليك قال انت يا رب قال فانت
تاخذ مني قال منك قال فخذ ولا تعد ثم راى الرجل المصدق كاشرا
واقف بين يديه فاجاب وقال يا عبد لم يردت مع عبد فغضب وقال
يا رب قد علمت ذلك قال يا عبد انت لمن تعطي قال لك يا رب قال فاجاب
الفقير على عادته وابق على عادته وثلث في الجنة رضى الله عنهما وفي هذا
المعنى قلنا في بعض النسخ فكل جميل او جمال فحسب الله
وصنعته عن حكمه فان التقا في خال نعمة الا ومن عنده انت
اليكبرون جاء بك من عند انسان **الحكاية الثالثة بعد المائة**
عن بعضهم قال رايت في القلوة كعبا لوقد احمدته العبادة وبه
عصا هو طرف معتمد اعليها فسالني عن بلدي فقلت خراسان

فوق

ثم قال لي في كم تقطعون هذه القطر فقلت في شهرين او ثلثة قال لا تقطعون
كل عام فقلت لو كنتم تكلمون هذه البيت فالمسيرة خمس سنين فقلت وانه هذا
هو الفضل المدين والمحبة القاه في فني وانما يقول **شعر**
زر من هو من وانما شطحت بك الدار زوال من ورجب واستار
لا يمتنعك بعد عن زيارة **ان المحب لمن يهواه زوار**
الحكاية الرابعة بعد المائة عن احمد بن ابي الجوارى صفته عنه
قال كنت مع ابي سليمان الدارقي في منزله في جوار مكة فسقطت مني
السطحية فاجرت ابا سليمان الدارقي فقال يا ابا ادا الضالة ارد علينا
الضالة فلم البت حتى في رجل يقول من سقطت مني سطحية فاذا هي سقطت
فاخذتها فقال ابي سليمان حسبت ان يتركنا بلا ماء يا احمد فثنا قليلا
وكان يوشد يد وعليه الفرافرا فاجل عليه طمان وهو يتشبع فقال له
ابو سليمان فوالسكيب بعض ما علينا فقال الخراب والخراب خلقان من خلوة
ان امرهما غشيانا وانما هو اركاني وان اسير في هذه البادية منذ ثلثين
سنة ما رعدت ولا انتفضت بلبسني فحان من حشد في الشنا ولبسني
في الصنف مناذق برو محبته ياد ابا في ششوي الى شوب وبيع الزهد

بجدة البر ياد ابا في بيك ونسبح والالتزم فمضى ابي سليمان
وقال الصبر في غيري فقلت هذه الحكاية ما عناه انه لما حقق ان كذا بيقين
ابي سليمان في السطحة صانه عن العجز عاراه من حاله الرجل
حتى صغر في عينه حال نفسه وتلك سنة الله في اوليا له يصرفهم من ملاحظ
الاعمال يصغر في اعينهم ما يصغر العزم من الاحوال صغر فيهم ونفعنا بهم
الحكاية الخامسة بعد المائة عن بعضهم قال القيت في فلاة فوجدت
شجرة في موضع كاد في حصى داره فقلت له ما هذه المشية يا فتى
فقال هذه مشية الفتيان خذ امل الرحمن وانشد **شعر**
انهم بكلا فتحا راغبا في **الذوب من المهابنة عند ذكر**
ولها في قدر ملت شوقا **واجلالا لاجل عظيم قد**
فقلت له واين زادك وراحتك فلفظ اليك منك العز فم قال يا هذا
اريت عبد اصغيفا قصد مولد كرى ما شمر على البيت طعاما وشرابا
فعله ذلك لانه لم يجد امرطو عن باب ان المولى حلت قد رة لماد عاني
الى القصد اليه رضى في حسن التوكيل عليه ثم عانا عني فصارا بعد
صفي شمر **الحكاية السادسة بعد المائة** عن بعضهم قال كنت بكرة

فزار

فقلت فخر بطوف باليت فاخرج من جيبه رقيقة ونظر فيها فاما كان في اليوم
الثاني والثاني كان يفعل في ذلك فطاف في يوم من الايام ونظر في الرقيقة وتباعد
قليلا وسقط منها فاخرجت الرقيقة من جيبه فاذا فيها مكتوب واحسب
لحكم ريك فانك باعينا صنيته عن وحكي عن ابي العباس الخضر صنيته
صنونا انتم عليه انه سأل بعض الاباء اهل راية وليا فقال لي ارفع منك دجرا
قال نعم ذلك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقلت عبد الرزاق حوله
جماعة يستمعون الحديث وفي رواية المسجد في جالس واضع راسه
على كعبه وقت له انما الشاب اما ترى الجماعة يستمعون الاحاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فملا سمعهم فلم يرفع راسه
الحب ولا اكثر تبى وكان قال هذا من يسمع من عبد الرزاق وصنا من يسمع
من عبد الرزاق لا من عبد قال الخضر فقلت ان كان ما تقي احقا فمن اذا
فرغ راسه الي وقال ان كانت الغاية حقا فانت الخضر فعلمت ان الله
اوليا ولا اعرفهم لعلوا فيهم صفي شمر **الحكاية السابعة بعد المائة**
عن بعضهم قال كنت بالمدينة نكلم في بعض الاوقات فابا انتم انهم
بها عينا وليا وكان رجل من بني القوم متابعهم ما يقول فتقدم اليها

وقال انت بكلامكم علموا ان كان لي عيال او اطفال فخرجت الي الصبح
احسب فاني شأنا با عليه فميص كنان وتعلم في اصبع فتخرجت
تاليه ففصد ان اسلبه ثوب فقلت له انزع ما عليك فقال لي من في حفظه
فقلت له الثاني والثالث فقالوا لا بد قلت ولا بد فاشا باصبع الي عيني
ففسط طافلت بانه عليك من انت قال اننا ابراهيم الخواصر حتى ابراهيم قلت
واما انا ابراهيم الخواصر على المصراعي ودخل ابراهيم بن ادهم
الذي ضرب بالجنة لا انا ابراهيم الخواصر لم تشهد ثوبه الصاير في عيني
فتفضل عليه بالمال فاقوة منه وكرها فحصل البركة والخير بدعائه الصاير
فجاء مستغفرا بعد ان اقال ابراهيم الرسول الذي يحتاج الى الاخذ
تركته بغير عيانت خوة الشرف وكبر الراس كان في راسي حين كنت
اجوا في ميدان الخيل واصلي فخرجت لهما من بينه الدنيا في بلع والآن
قد خرج ذلك من راسي وانتهت بل الخيل والاسس كما روي اضع المسكنة
والانكسار وحلقت خلعتي الممنوعة من غير الغرور ولا العطب
وحللت السفها الممنوعة من تحاسن النجاسة والظلمة وليست
خلعتي الشرف الا بدعي الممنوعة من غزال الترهود وروع اهل الخفيف

وصفوه

وصفوه العبودية والا فتنازعوا في الغيبة فتخلت في الايام
المصنوعة من جواهر المعافاة وروايت الادب وفير ورجح مما اسند
اهل القربى وصيقت راجح الحجة على سادس شاهد الجيب فلما ابالي
يجعنا جندك واننا من الملك فرب اذا حصل من ليالي قبول والقبول
وان زال المحبة في منزل عال وشاهد حسن حال غا افسوس حزن
اذا شجعت كلب من كلاب الحزن واعلم هذا وفي ذلك قلت تائب عن لسان
الحاشين اذا ما كلاب الحزن فها تائبنا بحسن اناسا ومن ليالي قبول
بروي بالبر والبال منها اننا امانا ومنها لنا في المنزلة العال انزال
الحكاية الغامضة بعد اما اننا اخبرني بعض الشافعي من اهل اليمن
انه خرج الحج مع بعض الصالحين من اهل بلد فاما بلعوا جده ان واما
يركبون في مكة ومساجد مع القافلة فعرص لهم بعض اولاد سلاطين
مكة واخذ الجبا من تلك القافلة حتى لم يبق الا نحن فطال بنا الجبا وازم
بجائنا فقالوا لا يخرج الصالح اطلق الجبا فاني قد ذكر عليه مرار وحي
يا بني ومن اد غيظا فاد غيظا حتى روي اني ما اطلقكم الا بكذا
وكذا وذكر شيئا كثيرا فقالوا لا يخرج حتى موافا ما يعطى شيئا



وثقوا الشيخ مسير وادبال فسرنا وروى ذلك الجاني على فسر لا
يقدر ينشرك فامر بعض غلمانا بعد الشيخ يسال العفو عنه
ويطلق مما اصابه من الحق فاجاب الشيخ المؤد فاطلف جرس
ومشي به العرس بعد ان كان لا يستطيع المشي حتى انه غرغرت
الصالحين ونفعناهم في الحكاية اننا سمع بعد اما ان حكى عن بشر الخافي
رضي الله عنه جاءه نفر فسلموا عليه فقالوا من انتم قالوا نحن من الشافعي
جئنا فسلم عليكم نريد الحج فقالوا لكم قالوا نحن من الشافعي
لنخرج في صحبة فاني فالحق عليه فقالوا ان عزمتم علفا لكون
بشائكم شروان لا تلحق معنا شيئا ولا تسأل احدا شيئا وان اعطينا
نقبل شيئا فقالوا لا نلحق ولا نسل فنعهم واما وان اعطينا لا نقبل
فلا نستطيع ذلك فقالوا لكم خرجتم من بيوتكم متوكلين على عز او الحاجة
لا متوكلين على الله دعوى وحالى ورحموا الى شغلكم ثم قال الحسن
الفقيه انتم فقير لا يسألون اعطوا لا يؤخذون فذكر من الترحاينين
او قال مع الترحاينين وفقيه لا يسألون اعطوا قبل فذا قد وضع
مولد في حصن القدر وفقيه يسال اعطوا قبل الكفاية فكفايته صدقة

وذكر



انه ادخل عبد اسود في سجنهم فوجد في جوامع من اسوس وخط يقيه
 الحرام في ذلك العترة فاخرج اسود وحو في الحرم وقال عبد الواحد بن زيد لا يبي
 عاصم البصرى من عند الله كيف صنعوه حين طلبوا للحجاج قال كنت في
 غزوتي فدخلت على الباب ووجدوا قد دفعت بي دفعة فاذا انا على اقباس
 عكة فقال لعبد الواحد بن زيد كنت تاكل قال كانت تأتى الى عجرة وقت
 افطارى بالبرص فيمضى الدمار كنت اكلها بالبرص فقال لعبد الواحد بن زيد
 امرها الله ان تحذر ما عاصم **الحكاية الثامنة عشر بعد المائة** قال بعضهم
 كنا عند الشيخ ابي محمد الحريرى صلى الله عليه وسلم فقاموا من اذ اراد ان يرحل
 ان يحدث في المملوك شيئا حدثنا اعمه قبل ان يذهب قلنا الا قال ابو اعلي
 قلوب لا تجتمع من الله شيئا وبالعقل بعضهم فخل اليه وادعاه فخرج فاجاب
 قال وقع اليوم في المملوك حدث لا اكل ولا اشرب حتى اعلم ما هو غير ذلك بعد
 ايام ان لم يطرده دخل مكة فاذ باليوم وقتل بها مقتلة عظيمة فلما ذكرت
 هذه الحكاية لابن الكاتب قال هذه العجبة فقال الشيخ ابو عثمان المغربي
 صلى الله عليه وسلم ليس هذا يعجب فقال ابو علي بن الكاتب فابشر بركة اليوم
 فقال صوفى بن سيار الطليحيون وينو الحسن ومقدار الطليحيون اسود

عليه

عليه عليه السلام في مكة اليوم غامة على عبد الواحد بن زيد الكاتب الحكاية
 وكان كما ذكر ابو عثمان بن زيد استغفره ونفعناه **الحكاية الثالثة عشر**
 بعد المائة عن ابي جعفر الحيداد استاذ الجندى صلى الله عليه وسلم قال كنت
 بمكة فقال لى شعري ولم يكن يحى فطعته ففقدت الى عشرين ثوب سميت
 الجروقات تاخذ شعري ثم فقال النعم وكرامته وكان بين يدي رجل من ابناء
 الدنيا فصرخ واجلس وحلق شعري ثم رفع الحى وطأ ساقه درهم وقال
 شتمت بها على بعض حواكج فاخذها واعتقدت ان ارفع اليه اول
 شئى يفتح علي فدخل المسجد فاستقبلني بعض اخواني وقال جاء
 بعض خواتم بصرى في هذا ثلثمائة دينار فاخذت في التبرق و
 حملتها الى المزين فقلت هذه ثلثمائة دينار بصرى فاني بعض عور
 فقال لا تسبحي يا شيخ يقول اى احلف شئ تدثر اخذنا عليه انصرى عاقل الله صلى
 الله عليه وسلم **الحكاية الرابعة عشر بعد المائة** عن الشبل بن ابي
 خاطر يوم ماتت بخت فقلت ما انا بخت فقال بختي انت بخت فقلت ما انا بخت
 فقال بختي انت بخت فقلت انت بختي فقلت بختي على اعطى بول فغير الفاه
 فلما ثم هذا الخاطر حتى دخل علي فلما ستمه بكمسب دينار فاخذ

وخرجت فاول من لفت فغيره بول وقال الله بختي بختي بختي بختي
 فذا ولت ذكرا لعلها المزين فقلت انصا فاذ برفع اسود الي وقال ما قبلنا
 لا كانت بخت فذا ولت المزين فذا المزين بختي بختي بختي بختي
 عقدت مع الله تعالى عقد ان لا اخذ على حلا فتم شيئا فافخذتها و
 ذهبت الى البحر وصفت بها فموت ففعل الله بك وفعل ما احبك احدا
 الا لا تله الله صلى الله عليه وسلم عن الثالثة وفعلاهم **قلت** ونبأ في الجواب في خاتمة
 الكتاب ان شاء الله عن الحكيم من هذه الحكاية **الحكاية الخامسة عشرة**
 بعد المائة عن ابراهيم بن الحواص بن ابي عبد الله قال دخلت البادية مرق
 فقلت بصرى على وسطى من ثا فبالي الصخرة فمينا سبعة ايام ثم قال
 لي يا ابراهيم الخليفة هات ما عندك من الانبساط فقد جعنا افنا الله
 لا نقضخني مع هذا الكافر فرب طبعنا عليه خبز وشول وطب وكوز
 ماء فاكلنا وشربنا وثمان سبعة ايام ثم بادرت وقلت يا ابراهيم اني
 هات ما عندك فقد انتهت النوبة اليك فاكو على عصاه ودي فاذا
 بطبقين علي اضعا فاما كان على طبق قال فتحيث وتحيث وابت
 ان اكل فام علي فام جبه فقال كل فاق البشر بيشا رنين احدهما

١٠ مشهور

استشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله وحله الزنا والاخرى قلت اللهم
 ان كان لهذا العبد خط عندك فافتح علي فاكننا ومثنا وحجج واقدنا سنة وميثا
 فدفن بالبطر ورحم الله وقال الخاطر صلى الله عليه وسلم اذواء القبا في خمسة اشياء
 قراءة القرآن بالندب وخطلة البطر وقبيل الدليل والنصر عند الشو ومجاسة
 الصالحين **الحكاية السادسة عشر بعد المائة** وروى انه قيل لجدفة
 ابراهيم بن محمد ما اعجب ما ريت من ابراهيم بن ادم صلى الله عليه وسلم فقال يقيننا في
 طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاذنا الى مسجد خراب فظفر
 الي ابراهيم بن ادم وقال يا جدفة اى بك اليوم فقلت هو ما راى الشيخ
 فقال علي بدواة وقطاسر فميت بدهك لبسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود
 بكل حال والمشار اليه بكل معنى انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جامع انا
 نافع انا عارى حي سنة وانا الصمير لنصفها فكأن الصمير لنصفها
 ندمي لغيرك ليعت نار خضتها فاجر عبيدك من دخول التاري
 ثم رفع الحى الرقعة وقال اخراج ولا تعاق قلبك الا بالله وادفع الرقعة الى
 اول من يلها قال فخرجت فاول من ليني رجل على بغلة فذا ولت
 الرقعة فاخذها فلما وقف عليها بكى وقال ما فعل صاحب هذه

بجاء

الرفعة فقل في المجد الفلاف فرفع اليك صرة فيها سماء ودينار ثم لقيت
رجلا متوقفا من صاحب هذه البغلة فقال نصر في قبض الميرحيم بن ادهم
واخذ ثوبا قصته فقال انفسها فاذ ينجي الساعة فلما كان بعد ساعة جاء
النصراني واكر على ابراهيم بن ادهم واسمهم وبنه والقاتل **نصر**
ليكون اجابادونكم فاذا انتهى اليكم ناطح طيسكم في طيب
الحكاية التاسعة عشر بعد المائة عن الشيخ ابي حمزة الخراساني عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في حديثه انما من اذ وقع في بئر فان علق
نفسه ان استغنى فقل لا والله لا استغنى فما استغنى هذا الخاطي
حتى من براس البير رجلان فقال احدهما للاخر فقال حتى نسيت براس البير
لئلا يقع فيه احدا فاقول بقصص وبارقة وطيس براس البير ففهمت
ان احسن شيء في نفسي الحق هو اقرب من معاصيكم في ما انا بعد ساعة
اذا بشييء جاء فكشف عن راس البير وادركه وكاد يهوى الى تعلق
بي في همة من كنت اعرف من ذلك فتعلقت به فاخرجني فاذا هو يتبع
عظيم فرقه وفتني هاتفي يا ابا حمزة اليس هذا احسن حين كان من
التلف بالثقل ففهمت وان اقول انها في حياي مفاد ان كشف الهوى

واعنيته في العلم منك عن الكنف، تلمظ في امر فابديت شاهدي
الحجابي واللاطف يدرك باللفظ، شاليت لي بالغيب حتى كان
تبتشرف بالغيب انك في الكنف، اراي وبن هيبك وك وحشة
تقوتنني باللفظ منك وبالعلم، وتجيي نجاتي في اللبث حقة
وذا عجب كون الحياة مع الخلق، قلت وسمي في الجواب في خاتمة
الكتاب عن ابي الحسن ان هذه الحكاية وانما هي ان شاء الله تعالى
الحكاية العاشرة عشر بعد المائة عن ابي ابراهيم بن ادهم عن ابي حمزة
يحمل في الحصاد ويحفظ البساتين فجا ابي ما جدي وطلب من ابي يعطيه شيئا
من امواله فابى فقلبت الجندی من طهره ورضي فاقطاعه ابراهيم را شد وقال
احد من راس طاعا واعص اية واما عرض الجندی اعند ابيه فقال راس البير
والا عند ابي راس البير وقال راس الطواف اعلم انك لا تشارك راس البير
حتى يجوزت عقبات اربعة تعلق باب العز وفتح باب الشدة والثبات
تعلق باب العز وفتح باب الدن والثبات تعلق باب الراحة وفتح باب الجود
والثبات تعلق باب التوكل وفتح باب الشهادة والخاصة تعلق باب الغنا وفتح
باب الفقر والثبات تعلق باب الاموال وفتح باب الانسداد والموت وانشدوا

ان الله عباد فطنا : طلقوا الدنيا وادخلوا الجنة
نظر وادخلوا الجنة : انها ليست لحي وطلا :
جعلوا الجنة والجنة : صالح الاعمال فيها مسكن
الحكاية التاسعة عشر بعد المائة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير
قال كنت في سوق النصارى فخطبوا فيهم واسم امسك المصطفى في يوم النصارى
يستحقون فاجابهم المرام ولم يبق احد من النصارى والكبار وكنت في الناس
مما يلي باب بشيرة واذا اقبل عبد الله عليه السلام فخطبوا خيرا فذكر
بالحمد والثناء والآخرى على ما تقرر وانتم في حق في هذا فيهم
بقول الله في خلق الخلق كثرة النور ومساوي الاعمال وقد منعتنا
السموات والارض والخلق من ذلك فاسألكم يا حليما اذ انا يا من لا يعجز عباد
منه الا الجليل ان تستقيم الساعة فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوفى
السموات والارض والخلق من ذلك فاسألكم يا من لا يعجز عباد
دمي يني بكم عن الانواء : قالوا صدقت وفي ذلك كثرة لکنها موزنة
وجلسنا كما نرى واذن ان ابي فلما قاما تبعتها حتى عرفنا موضع قبض
الرفيعين بن عباس رضي الله عنهما فقالا ان ابي فقلت سبقتا اليه ثم

الحكاية العاشرة عشر بعد المائة

فتقوله

فتقوله ووشا في اوما اذ كفت قصص عليه القصة فصاح وسعدوا وانكروا
باب ابي بكر خذ في اليه قلنا في حنا في الوقت وسبنا نحن شانه فانما كان
من الغد ضايع الغداة وخرج اربع الموضع فاذا في شيخ على الباب قد سجد
له وهو جالس فلما ابرأ من سجدته وقا له جالس فلما ابرأ من سجدته وقا له جالس
فتقوله ان جئت الى غلام اسوء فقال انفسه عندي عدة غلمان فاخترتهم
شئت وصاحب غلام فخرج غلاما جليدا فقال احمل حجج العاقبة احصاه
فتقوله ليس هذا اخا لبي فسانا الى الخرج الى واحد البعد واخذ حتى اخرج
الى الغلام المذکور فلما بصرت به بدت عيني بالدموع فقال هذا هو
قلت نعم قال ليس هو بل هو سبيك وقلت ولم تارقه من كثرة بوضعه في هذه
الدار في كذا ان لا يرعاني شيئا قلنا ومن اين طعامه قال انك تكتب من قتل
الشريطين نصف اوقا او اقل او اكثر فمؤقوت وان باع في مدي الاطوي
ذلك اليوم واخبرني الغلمان انهم لا ينامون هذا الليل الا يطوي ولا يجملط با
منهم هو هم بنفسه وقد احبته فاني فقلت انصرف الى سفيان الثوري
والرفيعين بن عباس رضي الله عنهما فاجاب وقال ان ممسكا عندي عزيز
كبير خذ بهما شئت فاشترى واخذت بر نحوه الرفيعين بن عباس

سأعنه ثم قال يا مولاي فإني قد اتفقت عليك في العبد ولو كان من علي
هو له فإني أحاسنك يا حبيب قال أنا نصفك البين لا طيفي لغيره
قد كان بك فاعترف بغيره فخرج اليرك من عني جلد من فخذ لا يراني
أبدا استخدرتكم ولكن أنزلني لكم منزلا وأنزليكم وأخذتكم أنا
يتقضى فيكم العظام فقلت له ما فيك بك قال أنت لم تغفل في هذا
الأمر وقد أرى بعض من جعل في يده تعالى ولا يعلم أخيرا في من بين أولئك
العظام فإني أرى لك حاجة إلى هذه السائلتك بأية إلا أخبرني
فقلت ما حاجة دعوك فقال لي أحسب كنت شاء الله رجلا صالحا فترقت
رجل خب من خلقه لا يكشف شأنهم إلا بين أحب منه عبادة ولا يظهر
عليهم إلا من انقضى من خلقهم قال أنت إن تغف علي قليلا فإني
قد بعيت علي رجلا من أبنائهم قلت هذا من فضل من عباد
قال اللهنا أحب إلى امرأته عز وجل لا تؤثر في دخل المسجد فما زال يصلي
حتى أتى علي ما أراد ثم التفت إلي وقال يا أبا عبد الرحمن هل لك
من حاجة قلت له قال إني أريد أن أرفي قلت يا ابن قال إلى الأخرة
فقلت لا تغفل لك عني أسرتك فقال لي ما كانت يطعن الحياة حين كانت

المعامله فيؤوبينه سراً فاما اذا اطلعت انت عليها فسطع عليها نورك
ولا حاجه الي في ذلك ثم خذ الوجه ساجدا فاجعل بقول الله اقضني اشاءه
الشأنه قد نوت منه فاذا اوصد فادع من فوئمه ما ذكره قط الا ط الحزني
وصغرت الدنيا في عيني رضى الله عنه وتغنى به فله وفي وفي امثاله قول
عبيد ملولاهم تعالى وغيرهم: **عبيد الله البلايا على الوحيه**
وعلموا الغيا في اتياع مقامهم
الحكاية العذرة بعد العلم
رحم الله من قال بحجج في بعض الشئ في زمان ادور في شوارع مكة واذا
انا شيخ قاض على يد جارية شغل لونها فخلل جملتها على وجهها
نور ساطع وصلى الامم وهو ينادى هلمن طالب هلمن اعجب هل الله على
عشر من دينار اوانا ابري من كل عيب قال محمدا بنو منة وقت
له الشرف قد عرفناه فوالعجب قال اعلم انها جارية مضمومة مضمومة
قائمة ليلها وصاغة نهارها لا تأكل طعاما ولا تشرب من ماء فاد
الرب الاسمر ادور الوجه في كلامه واليه فمما سمعت كلامه احب علي
الجارية فاشترى ثيابا الثمن المذكور ورحل بها الى مصر في فله الجارية

فأتت الجارية مطرقة الواح الاضراس ففعلت انهما ابترقا وانما هو لا يصعب من ايدينا
 به حركة فانه من العروق قال من رأي العروق من البصرة او من الكوفة فقلت له لا من البصرة
 ولا من الكوفة قال له كمن من مدينة السلا بغداد قال نعم قلت نخرج من مدينة الزهراء
 والعباد قال فيخرجون وقال جارية من حجر حلة حجر يداي عليها من اين لها معرفة
 بالزهاد والعباد ثم اقبلت عليها شبه اغلبها لها وقلت لها من تعرفين عنهم
 قال اعرف ما لكين دينار وبشرطاني ووصلنا الى بي وباحا ثم التفتنا في
 ومع وقال الكرخ ومجردين الحسين البغدادى واربعة العدة وشقوا ثم تفرقوا
 فاقبلت عليها وقالت لها من اين لك معرفة بهذا فقال يا فتى كبشلا اعرفهم
 وهم والله احب الي القلوب ومن يد العجب على الجحيم ثم انشأت تقول شعر
 قوهم قوهم بانه قد علق
 فقام بهمهم تنمو الواحد
 فطلب القوم مولاهم ومثلهم
 يا حسن عظميهم الواحد الصمد
 فان ينشأ عنهم وينالوا شرفا
 من اطاع والذات والولد
 ولا لباستوى رايك ارفع
 اول الزيد قاله اول والعبد
 قال فقلت لها يا جارية انما محمد بن الحسين فقال لقد سمعت ان يجمع بيني و
 بينك يا ابا عبد الله ما فعل حسن صونك لانه كنت تحبني برؤيتي المريد بين

[illegible]

ويأخذ النفس على صبرها : وفقد إذا التلبس بها شطو
وهم نهار انقوس من صبرها : فلو ريت بينك أقبالها
وقد بدت من عاتقها : ويحشش بين الشرايين
وعقدتها يشرف في حرجها : لها في عينك هذا الذي
شراه في دنياك من زهرها : فالتحشش عليها فريحت على رجمها
الماء فافاقن وانفان تقول الحق لا تعذبني فاستني
مقر بالتي قد كان متى : فكم من زلزل في الخطايا
عقوت فانت ذو فضل وميت : يظن الناس يحيلوا في
الشرايين لم تعف عني : ومالي حيلة إلا ترجأ خيب
لعفوك أم عفوت حسن قلبي : قال ثم غشي عليها فودت منها فاذا
هي قد ماتت رحمة الله عليها فاعلم من ذلك غشا شديدا ويخرج إلى السوق
لاخذ في جهازها فاما رجعت اذا هي قد كفنت وحطت وعليها
حلتان خضراوان من حلال الجنة مكتوب بالقرع الكفن سلطان السطر
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال فحملها انا وصحباي وصلينا عليها ودفناها وقرأنا

عند انقاصها

عند انقاصها سورة يس وجئت إلى صحابي بالاعين حين انقلب على فراشها وتلبس
زكيتين وغشيت رأت الجارية في الجنة وعليها الخلال في مزج من زعفران افح عليها
حلل السندس والاسنبرق وعلو رأسها الكلب وضع بالذرة والجوز وفي رجليها
مخللات من الباقوت الاربع فخرج بها إلى المسجد والعنبر ووجهها اصفر الشمس
والعمر فقلوا لها هذا يا جارية ما الذي يلفك هذه المنزل قال حبي القبر او
المساكين وكثرة الاستغفار ونقل الاذي عن طريق المسكين ثم انشأت تقول
طوي لمن صبر في القبل عينا : وياؤفا قلبي في حب مولاه
وناح يوحا على قفله في بكى : حزن لها فاقن في خطايا
عند انقاصها سورة يس عن بعض اهل العلم قال كانت تختلف
التي في بعض الاجان جارية لها وضاعة وعليها احبار وشرايع
الاسلام وامور الدين فاجيها والظن بها وكان حالها ميل إلى الشر والكلان
وكان يجنب من يمتدحها او يفا فيمانان بعد مدة ما را بالسوق اذ رأت الجارية
وقد قبض على يد هاتين امرئاه عليهما من يشترى الجارية بعبيها فقلت
لها البست التوكنت تسألين عن امور الدين وشرايع الاسلام فاطرق رأسها
واشارت بدهنهم فقلت لخل يدك عنها فقال يا سيدتي لا اقدر ان اسيدها

محبتي وقد اغضبت فبينما اتا تكلم مع معها اذا بسيدها قد اقبل ففقد
البرقاة لم صلاي جاريته واذا كوي ما الذي نكح منها قال اخبرني
ان العبد محب سيبي بعد التا والتور وكنت قد استخسنت هذه الجارية لما رأت
من جمالها وعقلها فاشترتها بثمان مئة من اراكله العباد في
التعظيم لمعبدنا محبة طاعة لا الهنا حتى كانت ليلة من ليالي شهر ربيع
من اهل بيتكم وقرأت في كتابكم فها هو الان سمعت ما قرأه فصاحت صيحة
فوق هشنا وانشدت **سورة**
طرق السمع يا اهل المصطفى : خير منكم فراق اشيا : فخرجت
محكم النقل قد روت شفا : مسند بالرواة والانتفا :
عند ما شئت بالقامم بمالك : احرق قلبك الى لبد التلا :
وكتمه الوشا ما بين الجحد : ومن لم يوعى وحراحترا :
انا اني بكم وشي عفا : ورسول الغرام في القلبي :
قارن هشنا وهي باهتة شالها فلا شروها بالانها هجرتنا وتك
عبادة الهنا وان ان تاكل طعامنا واذا جرت عليها اللبل صلت اليه بكم
وكم نهنها فلم تنه وقد اذهب نضار غيرة حالها ولم يحصل

لنا بها انتفاع ولم ينس طبع ان نرقها عاهي عليه وقد غرت على سبها قال
فقلت لها الامر كذلك فاشارت برأسها نعم فقلت فتنس انما عابها من جعلها
فاشدت **سورة** ويحبون ما لو انهم فطوا به لكانوا أشد التاجير طاعا
فقلت لها اية آية فريحت عليك فالت فوريكم في الزوال او انكم من دنس
حين ولا تجعلوا مع الله الهة اخر انكم من دنس من قال في دنس سمع هذا عدمت
صبري وظهروا من امرى : **سورة**
ما بين منع حج الا والرواي : يا صاحبي ضحى عدمت فوادى
رجعت اولدوكم من عاشق : مقول عطف ماله من فادى
يا اهل نجد ارموا ذلوعة : ما بين اذاب الحيام ينادى
وليان ما يصغر لعن اعداؤك : فطمان من ماء التواصل صاوى
ما هب لي منكم نسيم خبير : بالوصف من مناج الاسعاد :
الا سعت عبدا للمعايكم : وصفت عيني من لذين رفاوى
واذا انطلق يدك غزال النفا : او رنوب او علوة وسعدا :
وقلا نتم فصدف وغاية مطلبي : ولا تهم ذون الجحج مرادى :
لا شئ شيهكم بقاؤكم : عن قول في زرع وذو الحاد :

فالتفت اليها واسمعتك تمام الا بان فقال ان كنت تحسنها فاقراها علي
فقرأت عليها حتى انتهت الى قوله تعالى خلت لغيرك والامر لا يعبدك
وما ريت منهم من رزق وما ارى ان يطعم من امره هو الرزاق ذو القوة
المحتجب فقال احسن حسبك ما صنفه الاله المعبود ثم قلت لسيدتها
هل كان يقبض عنها موقعا ان منها جبريل ان لم يعم وقد تعاقبها
فصد في بيها روم ان ترجع عما هو عليه من الخاطر الذي قد اعتراها وهو
محبوب من اهل البيت قال فبينما هو يحيا طبعوا اذا قد قبل ان علم فقال ان
ارحها عما هو عليه قد فعلها اليه فلما علم ذلك قال فيك شيخ الان سمع كلامه
لكن كنت لو لم شان عظيم بطلت لك الهك علي فلما كان بعد صلاة
رايت سيدتها المحيى الذي ذهب بها بصا معنى في المسجد فقلت له الست
سيد الجارية قال بلى قلت كيف كان الخبر قال خبر خير مضى بالجارية
الى منزلي وخرجت لحاجة فلما رجعت وجدت بها قد وضعت كرسيا وجلست
عليه وجعلت تكثر له وتوحده وتحنن اهلها وتنهاهم عن عبادة النار
وتصف لهم الجنة فتحدثت ان تقصد علينا ديننا فقلت اخذت هذه الجارية
طبعها ان اشد عليها ربهنا واذا هي تقصد علينا ديننا وقصص قصتها

على

على صاحب لي وقلت لهما نشيب علي ان افعل قالوا وعما الا وحده
من رايها واطلب منها التبت لك عليها المحبة ثم اضر بها فانوار عنها
كيسا فيه خمس مائة دينار فاشتغلت على عبادتها فعبادتها فخذت الكيس
وحملته لثمنه وطلبت منها فوثبت الى الموضع الذي وضعته فيه فاذا بالكيس في
موضعها ولست اياه فيجيبني من ذلك وقد في نفسي ان اخذت الكيس وهذا
اسر فلا شك بعد العيان هذا اريد ان اري قد رايها الذي بعد فاهنت
بالهها الذي بعد واسمها ان وصاحبها كلهم وطلعت بيها لهما
اخبرات حتى رايته عن امان ان تكلم الغرام حتى اظهرته حالها لانا كما انشد
لسان حالها **شعر** بكم الوشا عرايكم وحبكم فحشا اضلي
وموتكم عنكم يودي النقا وسكان رامة والا جسر ع
ولو اكم ما ذكرت اللوى ولاحت قلبي الى لعلم
الحكاية الثانية والعشرون **عبد الماينة** عن سري السقطي رضي الله عنه
قال سمعت ليلة من الليالي قلقة قلقة شديد اقليم اطفال الخضر مع فاحرته
من التبع فلما صليت صلاة الصبح وخرجت لايدي لي قرأ في روفي في الجامع
استمع بعض الغضا لعلوا اجد لقلبي راحة فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة

على

فصبته ووقفت ببعض الوجوه فان حدث قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت امض
الى بعض اهلنا القلوب ومن يد المحبة على المحبة فصبته فوجدت قلبي
لا يزداد الا قساوة ووقفت امض الى الشرط اعبر به بعاء في الدنيا فصبته فوجدت
قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت امض الى المارستان لعل ابرو ووازن جبر
بمن امسك فلما ولجت المارستان وجدت قلبي قد انفسح وصدور قد
انشرح ولذا انا بحاريت من انرا اسروجها عليها اطلت تحسن ربيعة
وشممت منها رائحة عطرة عظيم عفيف المنظر وسيم الخفا وهو مقيدة
الرجلين مغلولتي اليدين فلما انقروا غررت عيناها بالدموع وانشأت
تقول **شعر** اعيدك ان تغلق يدي بغير جرمه سبق
تغل يدي الى عنق واما خات وما سرفت
وبير جوارح كبدى احسن بها قد احزقت
وحقك يا موقبلو بيمينا بصدق
قالوا قطعنها فطها وحققك عندك ما رجعت
قال الشري فلما سمعت كلامها قلت لصاحب المارستان ما هذه الجارية
قال مملوكة اخذت عقلها محسها مولاها لعلها اضلع فلما سمعت

كلام

كلام القوم شرفاقت بدورها وجعلت تقول **شعر**
معشر الناس ما جنت ولكن انا سكرت وقلوبها حجت
وقد اغلقت يد ولعلات دنيا غير جهدي في حبه وافضاضا
انا مفتونة بحت حبيب لست ابغى عن باب من برزاج
فصلاحي الذي زعمتم فسادى وفسادى الذي زعمتم صلاحي
ما علم من اجبت حولا المولخا وارضاء لنفسه من خناج
قال سمعت كلاما اقلقت واستجاني في رقبتي ان كان فلما رايته في قالت
يا سري هذا بك اوعلى صفة فكيف لوعرفه حق معرفته ثم اغمر عليها سابع
فلما افاق جعل يقول **شعر**
السنن ثوب وصناطاب ملبسند فان مو الى العري حقا ومولاي
كانت لقلوب امو لا عفر فاستجيح هذا ركب العيز اهل
من نضرت اوى بشر الما فطمت فكيف يصنع من قد عثر بل الما
قلبي حزنت على ما فاق من الاني والنفس في جسد من اعظم الادي
والشوق في خاطري وفي كبدى والحب في صغوري في موبد اوى
الكبد حكا قصدي اليك بعددك وانست تعلم ما صممت الحشايت

على

فقلت لها يا جارية قالت ليك يا سري قل من أين عرفتني قالت ما جعلت
منذ عرفتني ولا فترت من خدمتي ولا انقطعت من وصلتي واهل الدار جازي
بعضهم بعضا فقلت لها سمعتي ذكرني الحبيب فقلت نعم فقلت
لمن تعرفي انما بنمايه وجاه علينا بجزيل عطائه فهو قريب الى القلوب
طلب المحبوب سمع عليه بديع حكيم جواد كريم غفور رحيم فقلت لها من يسكن
ههنا فقلت يا سري حاسدون غافلون وعاقدون وشراسلون ثم شفت
شفتي فقلت انما قد فارقت الحياة ثم افانيت واشتات فقلت
قلوب اراة الى الالجاب من انا حاسد من اراج حب بالهي باح
يا عجب جوي بدمع خوف جوهري : فرب دمع اخي الحبيب مفتاح
ورث عذرا لها الله بالكية : بالخوف منه تنال الروح والراح
لله عذب جناتنا فاحزننا : فباكيتني من تري الدمع تنفعا
لمستوحش خائف مستيقظ فقلت : كان في قلبه للنور مصباح
قال السري فقلت لغيري المارستان اطلعنا ففعل فقلت اخ جوي حيث شئت
قال يا سري الى أين اذهب وما علم من ههنا ان خير قلبي قد ملكني
لبعض مما ليك فان سري ما يكون هب والاصبر واحسب فقلت

هذه

هذه وانه اعلمني فيها هي تخاطبني اذ دخلوا هاهنا فقال السري اني كخفة
قال لي داخل وعندها سرت السقيط قال فرج يدنا وادخل سلم عات
ورحب بي وعظمتي فقلت له عاوي بالتعظيم حتى ضا الذن نكر منها فقلت
امور كثيرة لا تافك ولا تشرب ذاهل العقول هوشة اللب لا تنام ولا
تدعنا تنام كثيرة الفكرة سريرة العبرة ذات زفرة وجنين في كوا وانهم في
بضاعتنا اشترى بها بكلاما يحسن الف درهم وعلت ان ارجع فيها بمنزل
عنهما الحسن صنعها قال قلت وما صنعها قال صرنا فقلت وهذا كان
بها هذا الداء فقال من منة فقلت ما كان بدوه قال بينهما العود في جرحها
وحي يفتي وتقول **شعر** : وحكم لا تقف العاصم عدا : ولا كدث بعد الضوق
: ملأ جواحي والقلب وحدا : فكية الدن او اسلول واحد
: فبان ليس لي من سوا : اربك ركني في الناس عبد
ثم كسر الغم وقات ويكث فامر منها بحجج انسان فكشف عن ذلك
فلم اجد له اثر فقلت لها هكذا كان الحديث فلما يتو بلسان طموه وقلب
مخزف وهي تقول **شعر** : خاطبي الخوف من جنا في : فكان عظمي لسان
: فربني من بعد بعد : وخشيته من اسطفا : اجبت لها دمع طوعا

عليها الذي دعاني : وخفت مما حيف قدما : فوقع الحب بالماضي
قال السري فقلت لعلني الشمر والبريدك فصاح وقال افرأه من اين كرهين
هذه وارت جمل فقلت لا تفعل عات نكرت في المارستان حتى اقر بنفها
ثم ذهب الجارية باكي العبد حزن القلب وولته ما عدى من عندها درهم
وبقي طوي لليل التضرع فلم اطمع غضبا واول ليارت انك تعلم سري جوي
وقد علمت على فضلك فلا تخفني قال فبينما انا في المحراب اذ ايقار بقر الباب
فقلت من يا الباب قال جوي من الاجاب جاني سبب من الاسباب بام الملك
الوهاب ففتحت الباب فاذا به رجل معه اربعة غلمان وشعير فقال يا استاذ
انا ذن لي الدخول فقلت اذ قد دخلت فقلت لعل انك قال الحمد لله المثنى
قد اعطاني من اذ اعطى لا يجرى الى العطا كنه الليلة نائما ففتحتي هاتوا حمل
شمس رات السري تغليها بها ففقدتني جها خفة فان لنا بها
عناية ففقدت شكر اعلوا اول من نحمدت وجلست في حجر فاما صليت
الصبح خوت واحذت بيد الحمد ومضيت به الى المارستان فاذا الموكب
بها يلتقي عينا وشمالا فلما اراها قال يا سيد ورجل اذ قد ان لها
عند الله عناية كخفة في الباحة هاتوا وهو يقول **شعر**

انما مثايل : ليس تخالو من نال الخ : فرب لله ترق : وعل في كل حال
قال السري فلما راينا نخفة لغوت عيناها بالدموع وقالت شعيرتي بن الخوف
ثم اشتات فقلت **شعر** : لقد مضت الوان : عيل في حجب صبري
: سنا ومن قديم غلق : وامتها في فيك صدق ليس بخفي عنك امر
يا سري سري في خرب : قال فبينما نحن جالون اذ دخلوا هاهنا وهو ياب العين
حين انقلب صغرة اللون فقلت له لا تترك قد جئتكم بما وزنت ورجل خمسة الاف
فقال لا والله فقلت ورجل عشرة الاف فقال لا والله فقلت ورجل المثل فقال السري
اعطني الدنيا ما قبلت هي حرة لوجه الله تعالى فقلت له ما القصم فقال يا استاذ
وتجئت الباحة اشهدك اني قد خرجت من جميع ما اوجار الى الله تعالى اللهم
كن لي بالسعة كفيل وان تترك جديلا فالنقذ الى ابن المثنى فرايت بيكي
فقلت ما لي بيكي فقال كان الحق ما جئت طائدا بغير اليه اسعدك اني قد
نصبت قد بجميع ما لي وجه الله تعالى فقلت ما اعظم برك خفة وعلو الجحيم
فقامت خفة : فزعت ما كان عليها وليست مدبر عن شعير خوت
وهي تقول فقلت لها قد اطلع الله فعا بيكي فاشتات تقول **شعر**
هربت منه اليه : بكيت منه عليه : وحقد هو سؤل : لا تترك من يد

حتى انوا ارجلهم بما رحت لديه قال انه خرج من الباب فلما صرنا
في بعض الطريق طلبنا هاهنا فوجدنا ابا المثنى في الطريق وخرجنا
وصلا هاهنا فبينما نحن في الطريق اذ سمعنا كلاما مخرج من كبد مخرج
وصوت يقول **محب** المثنى يا سقيم تطاولت سقمه فندوا ده
سقاء من محبة بكاس فاره المهاد اذ سقاء
فهام بحبه وسجده فليس يرين محبوبا صوا له ان انا في شوقا
بهي من بحبه حتى يراه فتعدت اليها فاما اني فاني يا سري قلت
ليكر من انت يركبك قال لا اله الا انت وقع التناكر بعد المعرفة انا تحف فاذا
هي كالحيا الفتاة على تحف ما الذي افاد الحق بعد ان اذ عن الفاتة فقلت
اشبه به ورجعت من غير فلهما مات ابن المثنى قال رحمه الله عطاء
مولاي من الكرامات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وهو يجاري في الجنة
قلت في جملوه لا الذي اعتقد محي فذعت بدعاء خفي فلم يكن يا سري
معا ينتها لقا الكعبة مبيتة فلما انظرها سبت هالم بما كان سقا
على وجهه فحركته فاذا هو قد قضى بحبه فاخذت في جهاز جهاد فيها
رحمة الله عليها **الحياة الرابعة والعشرون بعد المائة**

من ابي هاشم المذنب من مائة قال ان البصرة فخبيرة الى سفينة اكن بها فيها
رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس ههنا موضع فسانة الجارية ان يمان في فعل
فلما سارنا في الطريق اذ سمعنا صوتا فقالوا دعوه كلكم يسكن ليخفي معنا
فجئت على قس مسكين فلما تغدينا قال يا جارية هاتي شرايك ففرب وامرنا
ان نسيخ فقلنا من يملك ان الضيف حقا ففكر في فلما دبت فيه التبدد قال
يا جارية هاتي عودا وهاتي ما عندك فاخذت العود وغدت **شعر**
وكذا كخطي بان ليس واحد : يزل على الحال ان عن راز واحد
تبدد في حلة خالته غيره : وخيلته لما راد بنا عدي
انوار كقولهم تروني انبها : ولم يصحبها بعدد كرسا عدي
الافق الرمن كل ماذق : يكون اخاف الخفض في السدائا
ثم التقى الرجل الخي وقال الحسن مثل هذا افعل احسن خيل من قرا
اذ الشمس كورت واذا الخمر انكدرت واذا الجبال سبوت فجعل الشيخ يبكي
فلما انتهيت الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت قال يا جارية اذهبي فاني
حرة لوجه الله تعالى والحق ما مع من الشرايف اما وكسر العود ثم عاد الخي
فاعتق وقال يا اخي ان الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين

ويجب المنظرين واخبرته واصطبلنا بعد ذلك اربعين سنة حتى مات
فراة في المنام فقلت له الى الجنت قال هذا اقال يترأى كعليك
واذا الصحف نشرت وانشد **شعر**
بادر الى التوبة لخاصة مجتهدا : والاموت ويحك كرم يد البيك مباد
فانما انا في الدنيا على حنظرة : ان لم يكن ميتا فاني مومات غدا
الحياة الخامسة والعشرون بعد المائة عن اسمعيل بن عباد الخزاز
رحمته الله قال قال رجل من المهاجرة من البصرة اتيته الى ابي راسم في جوارحه
فلما فرغ منها اخذ الى البصرة ومع غلامه ورجل فلما صار في جملته اذ
بعض على ساحة جملته عليه جبة صفراء وبيده عكاز وعرفوه فسالوا الملاح ان
يحمل الى البصرة ويأخذ منه الكرافة في المهلب فلما راه وقتل فقال الملاح
قريب واحمل معك الى القلا لرحله فلما كان وقت الغداة على السفرة وفي الملاح
قال الغني يا بني تغدو معنا فادع علي فلم يزل على علي حفاف فاكول حتى
اذا فرغوا ذهب الغني ليوم ففزع الرجل ثم دعي شرب فشر وقد حانته في الجارية
ثم عرض على الغني فابى فسيق الجارية وقاها في ما عندك فاخرجت عودا لها
في عشاء فبهتت واصلحت ثم غت فقال يا فخر الحسن مثل هذا فقال

احسن ما هو احسن من هذا فاقتح الغني بسم الله الرحمن الرحيم فاشاع الله بها
فلبس الاخرة خير من هذا الفخ ولا تظلمون فبنا لاني اكون غدا يدرككم الموت لو كنتم
في بروج مشيدة وكان الغني حسن الصنعة فماتت يا القدر في الماء وقال
استشهد وان هذا احسن مما سمعته ففعل غير هذا قال نعم وقال القوم منكم
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اتا عندنا لظالمين نار احاطا بهم من فوقها
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشو الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقا ففقت
من قبله فمعا فري بظرف الشراب فها فيه فلما وكسر العود ثم قال يا فخر احسنا
فخرج قال نعم قل يا عبد الله انك سرنا على انفسهم لا تقطعون رحمته الله ان الله
يعجز الذين يجمعونها انه هو الغفور الرحيم فصاح صيحة وخر مغشيا عليه فنظر فلما اذا
هو قد فارق الدنيا رحمة الله وكان رجلا معروفا فحمل الى منزله واجتمع الناس
فما راي جنازة اكثر مما من جنازة رحمة الله قالوا بلغوا ان الحياة المغيرة قد عرت
الشعور والصور فجلت بغير النصارا وتوهم الليل فكنتم اربعين ليلة ثم مرت
بهذه الالة في بعض الديار على سبعهاون الحون منكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر اتا عندنا لظالمين نار احاطا بهم من فوقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشو الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقا فلما كان الصبح

وجدوا فيه من سمها لله **الحكمة السابعة والعشرون بعد المائة**
عن بعضهم قال كنا نعيش على شاطئ النيل في الجبل والقرى فلم نلجأ إلى
غيره بخارجة من القصر فقلنا خذنا من القصر الخبز والخبز
وخرجوا **الحكمة الثامنة والعشرون بعد المائة**

في سبيل الله وكان مؤثرا **الحكمة التاسعة والعشرون بعد المائة**
فصاح الفقير وقال لعبد به باجارية بجمع لأك الكبير ففعلوا ما أمر الله تعالى
فمنظر صاحب الجارية إلى الفقير وقال لها اركبي العود واقبل علي فانه صوفي
فأخذت تقول الفقير صممت بقول هذا حال مع الله الجارية تتردد الوان اعيان
الفقير صممت وخرعت على فارتدت فاداه من تحت حجابها فقالت صاحب
العصر فاداه العصر فاعلمنا فلما هذا انكفئ بكف عن طبعه بعد الجندية
وكسر كما كان يورثهم فقلنا ما بعد هذا الا خير فضينا الى الله تعالى
التاسعة فاما اصحابنا اجعلنا الى القصر واد التماس مقبول من كل وجه الى الجنة
كانا في في البصر حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم والجندية يمشي خلف
الجنان حافيا حاسر حتى وفن فلما هم التماس بالاضراف قال الجندية للقاتل
والشهود اسعدوا لان كل جارية ترحل لوجه الله وكل غنيا في وعقار

حبيب في سبيل الله وفي فاضله وقاية الا في دنيا فحبيب الله في دنيا
الذين كان عليه فريه في سبيل الله فاعطوا ثوبين اثنى واحد واشترى
بالاخرى هامة على وجهه فكان كما الناس عليه اكثر من كمالهم على الميت وقال
بعضهم رايته في نية تخار ليل رجل اقد الخلة العباد حو صا كاشد اليالي
فقلنا ما الذي بلغ بك اذ من هذا الحالف لظن اني متعجب من سؤالك وقال له هذا
ثقل الاوزار وجوز النار والحيا من الملك الجبار **الحكمة العاشرة**
لما ذكر عذاب النار في الحديث **الحكمة الحادية عشرة** ذكر الله عن اهلها واولها في
وجرت في القفار على الحوش منقرا **الحكمة الثانية عشرة** كما تراه على وجه واخر في
وذا قليل طشا بعد جراته **الحكمة الثالثة عشرة** فما عصى الله عبد مثل عصيان
نادوا عليه وقلوا في محاسنكم **الحكمة الرابعة عشرة** هذا المصير وهذا المجرم الجاني
فما اعرس ولا فصر من زلي **الحكمة الخامسة عشرة** ولا غلب على الله اجملا في
الحكمة السادسة والعشرون بعد المائة عن عبد الله بن الاخضر رضي
الله عنه قال خرجت من مصر الى الرملة لزيارة الروابي رضي الله عنه فوافي
عيسى بن يوسف المصري رحمه الله فقال لي هلا لك قلت نعم قال عليك بصبر فان
فان بها شيا وشا فاجتمع على حال افاقه فلنظر اليهم فظن

لا غنى في كبري فافترقت عليه ما وانا جانيهم وعطشان وليس علي ما يستغنى
من الشمر من جديهما مستقبلين القليل فقلنا عليهما وكفتمهما فام بكما في
فقلنا افسد عليك ابائنا الا ما كفي في فرفع الشيخ راى سواد رايان الاخضر
ما اقل من ذلك حتى نرى تحت البنايم اطرق فافترقت بين يديهما حتى صلبنا النظر
والعصر فذهب حتى للجمع والعطش فقلنا ليشا عظمي بشي انتفع به فقال نحن
المصاب ليس لنا ان العطف فافترقت عند عائلته اثاره بلبا اليها لم ناكل فيها
ولم نشرب فلما كان عشيته اليوم الثالث فقلت في قلبي لا بد من سؤالها في
وصية انتفع بها في عري فرفع الشارب راى الله ابو وقال عليك بصبر من يدرك
بنظره ويعطى لسان فعلم لا بلسان قوله ثم التفت فلم ارجعوا انشد لسان
شد ولا ملطيا قبيل الصبح ولم يخلوا وحافوا في علم الاطلا ايكها
الحكمة الثامنة والعشرون بعد المائة عن ابي القاسم الجندي رضي الله عنه قال
رايت ابيس يعز بانه منه في المنام وهو يات فقلنا له اما شيخ من الناس
فقال له اوله عندكم من الناس فقلت نعم قال لو كان من الناس ما تالعبت بهم
تلاعب الصبيان بالكره وكل الناس غير هؤلاء فقلت من هم قال قوم في مسجد الشو
ينبت قد اضعوا جسدي وجر فوال كبدى كلما جئت بهم لشار والله فاكاد

اسرى قال الجند فلما استيقظت من النوم رايت في كالمجد فاذا انا بئلا في رجال
رؤسهم في مرفعاتهم فلما احسوا بخرج احد هم راى سواد رايان الاخضر
بغيرك حديث الحديث رضي الله عنهم ونفصا لهم **الحكمة الحادية عشرة والعشرون بعد المائة**
عن الجند ايضا رضي الله عنه قال كنت خالسا في مسجد الشو نزلت انتظر جنازة
اهل عليهما واهل بقا دعاء وطبقا بهم جولة يستقرون الجنازة فقلت فقير
عليه انك يسأل الناس فقلت في نفسي لو علم احد اعمالا بصوت بد نفسه كان اجملا
انصرف الى جنتي وكان في شئ من الورى بالبحر الى الكاء والصلوة وغير ذلك
فقتل علي جمع اوراقه فسميت وانا فاعاد وعلمت عيني فابت ذلك الفقير جاني
به علوان ممدود وقال له كل لي فلقد اغبت وكش لي عن الحاق فقلنا ما اغبت
اتما فقلت في نفسي شي فقيل لي مانت ممن برحمتك عتله اذهب فاستسلم
فا صبر ولم ازل اتردد حتى رايت في موضع يلفظ من الماء اوراقا مما
شما فط من غسل البقا فسلمت على فقرا القوم بابا القاسم فقلنا لا فقال
غفر الله لنا ولكم رضي الله عنهم **الحكمة الثالثة عشرة بعد المائة** عن ابيهم رضي
الله عنهم قال كنت في جبل الكاه فابت رمانا فاشتبك ففتدت ففتدت
فاخذت منه واحدا فشققته ووجدت حاصضا ففتدت وركب الرمان

فرايت جلالة طواف اجتمع عليه الزنا بغير فناء السلام عليه وعلى آله
 يا ابراهيم ففنا كيف عرفنا فقال من عرف الله تعالى لا يخفى عليه شيء فقلت له اريد
 حاله الله تعالى قال سألته ان يحكي لي كيف كان هذه الزنا بغير فناء اريد
 مع الله تعالى حاله قال سألته ان يحكي لي كيف كان هذه الزنا بغير فناء اريد
 يحكي الانسان الله في الآخرة ولد في الدنيا بغير فناء فقلت له فافهم
 مشيت وانشد **ابراهيم** نون الهوان من الهوان مروق فاسير كل هوان ليس هو
 قلت قوله من عرف الله لا يخفى عليه شيء اي شئ يوجه اليه او يصد او يتولد له او اعظم
 الله عليه او يخوفه من تحصيل اللطف العام الواقع في الخلافة الفصحى اذ لا يمكن احد
 لفظ على الهوان وقد قال الشيخ العارفي المحقق في شرحه ان الله عز وجل يقول
 بعرف العارفي بانه الانبياء من حيث علم الامن حيث الغيب **الكتاب الاول**
والثاني بعد الامانة عن ابراهيم الخواصر من الله عز وجل ان كنت بهتداد و
 هذا كما علمت من الغفر فاذا شارب طير في طير من الرخ من حسن الخلق حسن الوجه
 فقلت لا يحسن ان يقع في يدي فكنه الا يحسن قول من خرج من خارج الشارب
 ثم جمع اليهم وقال اليسر قال الشيخ فاحشموه فاحشهم فقالوا انا الشيخ
 انكم يهود في قال ابراهيم فاني واكتب على يدي واسلم فقلت له في ذلك وقال

يحمد في

يحمد في كتابنا الصديق للتحقيق في اسند فقلت في نفس اصحابي الميسر قبل ان
 فقلت ان كان فيهم صدوق فمخ هذه الطائفة يوجد لاهم يقولون برك ما سوى
 الله فلما اطلع هذا الشيخ علي ففهم سر في علمه ان صدوق ومسال الشابة
 كبر الصوفية من عنده **الحكاية الثانية والثلاثون بعد الامانة** عن ابو العباس
 بن مسروق رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب كان يكره علينا في هذا الانسان بكلام
 حسن عذب بالحوار الحديث يقول لنا كما وقع في خواطره فقلت له في الواقع خذوا
 انه يهود في وكان لنا ليعقوب غلوفه ولا يزال في كرت ذلك الجري في فقلت
 عليه فقلت لا بد وان احب الرجل يدرك فقلت لنا ما وقع في خواطره كره
 فقلت له في الواقع وقع في خواطره انكم يهود في قالوا في رأيه سابع ثم فصر
 وقال صدقت استشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله الله وقال ما كنت
 جميع المذاهب وكنتم اقول ان كان مع قوم شئ من الصدوق فهو هو لاه قد
 اخذكم لاحتكم كره فوجدكم على الحق فصر اسلامه **الحكاية الثالثة والثلاثون**
والثانية بعد الامانة عن ابو القاسم الجنيدي عن محمد بن كان السري يقول في
 تكلم على الناس وكان في قديم حشمة من الكلاء على الناس وكنتم انهم ينسبون في
 استحقاق ذلك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال في الخلق



الى الفقير فقال ما بك وما غلبك فكم ان ينشكروا للوج المضرب في بصدته اليه فيجها
 وقال غلبتك هذه انا عرضها واعرفها وانها من الغنى الى الفقر وقال الصوفي
 فأتني برطل خبز و برطل شعير و برطل شعير و برطل شعير و برطل شعير و برطل شعير
 النصارى و ناول الفقير وقال له هذا وامر من عندي فقال له الفقير ان كنت
 صادقا في حكمك فخذ هذه العلة يا بعلهم **الحكاية الرابعة والثلاثون**
 الى السوء وسراواتني يا بعلهم رجلا فقال النصارى الى الغلام ارجع الى السوء
 مسرعا واتني يا بعلهم مثل ما وبتت به فاسرع الغلام والى به ككبحه واعطاه
 الغلام الفقير وامر محالا ان يحمله الى موضعه وقال له الفقير اذهب به الى الزبير
 الذي ذكرت فذهب الفقير والحما معه الى الزبير وصلى الى اصحابه والنصارى في تبعهم
 من بعيد لجنبه صدق فاما د خال الديرة التي فيها اصحابه وقف
 النصارى خارج الباطن طاف في موضع الطعام ونادوا الشيخ يا ابراهيم
 الشبلي وهذا هو الطعام بين يديك فقال الشيخ بده عند وقالوا فقل اسر
 نجيب في هذا الطعام ثم اقبل على الفقير الذي اتي في الطعام وقال الخبي
 عن قصته هذا الطعام محكي له القصته بكى العارفي الشبلي عند ذلك
 امر صوته ان تاكلوا الطعام نضرا في وصلكم به ولم يكتفوا قالوا يا سيدنا

عليه السلام ما نبتت يا بعلهم فقال ان اصبح قد فقت عليه ابراهيم فقال
 له صدق فانا حتى قبل لك ففقد للناس في الطعام بالقدرة فانتشر في الناس ان الجنيدي
 قد تكلم على الناس فوقف عليه غلام نصراني فتكروا وقالوا الشيخ فاما من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقوا اسد المومنة فانه ينظر بنور من فاطم الجنيدي فرفع
 رأسه وقال اسلم فقد حان وقت اسلامه فاسلم الغلام **الحكاية الخامسة والثلاثون**
الحكاية الاولى حكى عن الشبلي رضي الله عنه انه خرج ذات يوم على اصحابه
 وكانوا اربعين رجلا فقال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد نزل فيكم ايات العباد
 فقال عز من قائل من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه فلو علموا انهم في رجل وتوكلوا على الله ولا يتوكلوا على
 سواه ثم تركهم وضوا فاما ان الله اتيهم لم يفتح عليهم شيئا فلما كان في اليوم
 الرابع دخل عليهم فقال يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد اباح القتل للعباد
 فقالوا لعلنا نرى الله وجعل لكم الارض ذلولا فامشوا في هناكها وكلوا من رزق
 فانظروا الى اصدكم بده فليخرج عمن ان ياتيكم شيئا من الموت فاختاروا
 منهم فغير الخبي في قضي في جلبي بعد اقام ففتح له شئ فخدمه الجمع واعيا المشي
 فجلس عند كان طير ينظر في عليهم من الناس حتى كثر حتى صعد لهم الاله وفيه ففر

ان



وما كانا قد دعوت ليرجلاننا كلوا طعاما قد فرغوا وصروا بسم فلما راى
النصارى اسماهم عن الطعام مما حاجتهم اليهم سمعوا القبط الشيخ قرق الباب
فتخولوا فدخلوا وقطع زنا ووقا الشيخ ممد يدك فانا انشهد ان لا اله الا الله
وانشهد ان محمدا رسول الله فاسلم النصارى في وجوههم واصلوا بجملة اصحاب الشيعية
وصحى الله عنهم **الحكمة لنا امسروا القلائد** **الحكمة لنا امسروا القلائد** حكيمها الشيعية
ابننا من الله عن الله اعلم في هذا الموضع ان وكبر علي بن جسر الوزي الى الخليفة
في ذلك فاسلم الخليفة اليه معه الاطباء وكان نصرانيا ليداويه فما انجحت
مداواة فقال الطبيب للشيعي والله لو علمت انك مداويك في قطعة لحم
من جسد من جسد ما عسر علي ذلك فقال الشيعي وواي في دون ذلك قال الطبيب
وما هو قال يقطعك الزنا قال الطبيب انشهد ان لا اله الا الله وانشهد ان
محمد اسر الله فافترق الخليفة بين كذا فكم وقال اغدنا طبيبنا بالهرم وضو ما
علمنا اننا فغدا من اجنا طبيب قلت هذا هو الطبيب وحكمته هي الحكمة التي
بها العلل تزل وفيه امثاله **قول** **شعر**

للطبيب

اذا ما طبيب الجسم اصبح قلبه عليله فمن القلب طبيب
فقل لهم اولوا العلم الذي في حكمته الهية تشفى بترك قلوبهم
المسيح هذا اذ هب من مكة بعث الى مرقس وقد حو امانا لاذنوا اليه قال
الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا الى المسجد الحرام والذوات ان تشكف
من نفسك فبان كذا فحدث ان دخل مكة فبان انباك مكة انكرنا عليه
قال حامد فذكرناه واذ خلقنا مكة ورضينا انما وقف فينا نحن جيل من جنة
اذا به قد اقبل عليه فبان وهو حمره يتصفح الوجوه حتى وقع علينا فاكب عليه
ابرهيم يقبل راسه فقال له ما ورك يا عبيد المسيح فقال له هذا انا اليوم عبيد
من المسيح غدا فقال ابرهيم خذ شيئا من ثيابك فقال جلدت مكانا حتى
اقبلت فاقبله الحاج ففقه وتكرت في زي الملبس كافي محروقة عيني
على الكعبة فاحمل عني كل دين سوى دين الاسلام فاسلمت واثبتت راسه
وهان اطلبك بوجهي ان تشاء ابرهيم وقال يا حامد انزل الى مكة الصدوق
في النصرانية كنه هذه الى الاسلام ثم صحبتنا حتى مات بين الفقر والحرمان ثم يقال
وفي الصوفية المصادوق **قلت** **الحكمة لنا امسروا القلائد**

على

الحكمة لنا امسروا القلائد **الحكمة لنا امسروا القلائد** حكيمها ابرهيم الخواص
رحم الله عنه فكان اذا اراد سفر اليهم احد اولم يذكره وانما ياخذ ركوة
وعيشي قال جلدت الاسود فيمنا نحن معه في صعدة تناول ركوبه
وصحى فابعد فاما واخي الفادسية قال يا حامد اليك فليكن
خريف الحروب قال اننا اريد مكة ان شاء الله تعالى قلنا وانما انشاء الله
ابرهيم مكة فلما كان بعد ايام اذ انشأت قد انضمت اليها وشيئا معا بها
وليلة لا يسجد بقدر عز وجل نيجة فمروا ابرهيم وقلت ان هذا
الغلام لا يصلي فجلس وقال يا غلام ما لك لا تصلي والصلاة واجب
عليك من الحج فقال يا شيخ ما عاني صلاة قال السبت فسلم قال قال في
شيئي انت قال نصافي ولكن اشار في النصرانية الى التوكل و
ادعت فغنى انما قد حكمت حال التوكل فلم اصد فيها اذ عت
حتى اخرجهما الى هذه الغلاة التي ليس فيها مخرج غير المعين
انيس ساكني والمحن خالصي فقام ابرهيم وشوق وقال قد يكون معك
فلم يلزسا يرا حتى وافينا بطر من فقام ابرهيم ونزع خلقا له
فطرقها بالمد ثم جلس وقال له ما اسمك فقال عبد المسيح فابعد

عاد حذيت الصدوق مشغول للعلامة النجاشي ليعبر هناك صباح
لستهم ثمما الرجلين كرسية **الحكمة لنا امسروا القلائد** اذا شئها اهل الصباية صاخوا
وناخا في ناخا ثم باحوا شمسها عليل ومكتوبة المحبة بها جوا
الحكمة لنا امسروا القلائد **الحكمة لنا امسروا القلائد** عن ابي عبد الله بن حنيفة
رحم الله عنه قال كنت قد بدت اسيح على وجه الارض للابتها وبالبلاء
فسمعت من النباة والشعر فوجدت ابي بلدا اصغر في سر قد نزلت في
الصوفية فابيت جماعة من المتأخرين وبعث اليهم ما كانوا هم شعرة منهم
الحسن بن ابي سعيد وابو الازهر بن حيان فمروا من فلما فرغت واستغنى
التي ففقدت عنهم وتناولوا ما كانوا يأكلون ثم تفرقوا فوجدت ردة
فابيت الشيخ سلوة عليه السلام في المنام يقول يا ابن حنيفة من كنت تقابلهم
في رجاوي السهم هم هو لا وفي هذه البلدان وابيت منهم فلما ابتي
ان اجز الفوم بلما ايت فعملوا في منهم وقاير وصبه فلم يشا عت
من الضمالي قبالني الشيخ ابو الحسن بن ابي حميد وقال يا عبيد الله
انجزه غارايت في المنام فاجبهم ضفر في ابي البلدان حتى فمنا
الخبر صحى الله عنهم وعن سائر الصالحين **الحكمة لنا امسروا القلائد**

على

منه خضعوا في العلم خلقوا عذابات في العلم بغير حكم فقال يا سيدي محمد راجعهم
من لفظ التوراة اذا انما من فاشترى احراج اليه وكفى ولا نعم اهل تلك العترة
كفى سحرهم فليس عترة قبله ففتح عينه فقال لعل من افليح العالمون ثم مات
فاخذنا الدارهم فاشترى ما يجتاز اليه وشرى نحوه فاذا انما يبرعون
فقالوا لعل في الاموات ولحن اوليادهم من ان يصلوا عليه ففعلوا وفاته
فاما كان بعد مدة فقد اهلوا بيشعرون خبره فاجتمع بهم فقبلوا امره
باكية فاجتمعوا لعل في ان ايضا قبره ففعلوا اخاف ان تخبروا الكفار
فان لا والله فارتبها العبر فيكم وامر باحضار شاهدهين فاحضروا فغضت
جوارضها وفتحت عفاها ونصفت بماله وولدت قبره حتى ماتت ثم
الله عليهم ما وانشدوا

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

نحنا اهل النبوة فاشترى ما يجتاز اليه وشرى نحوه فاذا انما يبرعون
من لفظ التوراة اذا انما من فاشترى احراج اليه وكفى ولا نعم اهل تلك العترة
كفى سحرهم فليس عترة قبله ففتح عينه فقال لعل من افليح العالمون ثم مات
فاخذنا الدارهم فاشترى ما يجتاز اليه وشرى نحوه فاذا انما يبرعون
فقالوا لعل في الاموات ولحن اوليادهم من ان يصلوا عليه ففعلوا وفاته
فاما كان بعد مدة فقد اهلوا بيشعرون خبره فاجتمع بهم فقبلوا امره
باكية فاجتمعوا لعل في ان ايضا قبره ففعلوا اخاف ان تخبروا الكفار
فان لا والله فارتبها العبر فيكم وامر باحضار شاهدهين فاحضروا فغضت
جوارضها وفتحت عفاها ونصفت بماله وولدت قبره حتى ماتت ثم
الله عليهم ما وانشدوا

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

بهد حاشه ما فانا لعل في الشايف فشرى وفع باقية المشاه فشرى وقال ما شرى ثوبا
الله ولا ابر ولا اعدب ثم مات البعير فقال الشايف هذه الدنيا وكلها لله الى
خمس مائة الف دينار الا حضرة النبي حين نخطب اليها ما يملكها الله
قال لما نزلت الدنيا قال انما يادنا من خد مني فاحمد مبر من خد مكرنا مستخير
فانما ان ذلك تاب وكان لله ما كان وانشد بعضهم

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال
يا ابن الدنيا كحجب الالام فقال

فما بعد ذلك فاذا بان الحق ما تبت فيه اشرقت بما يتبعهم فلما اتى بك وقال شاف والله
ثم ثبت في كنفه من نور كرمته الشهدى ثم قلت بين يدي فمدت يدها الشرا الى يدي
ليمنى فتمسكت بها وحدثت بها البصيرة التي انشئت في قلبها من اجليستني فحدثتني
في حجب وضربت بيدها اليمنى الى حجب وقال يا ليت الدنيا لي لئلا يكون مني احد وان لم
قلهم لكانت فليكن وقالت يا ميمونة انتم تعرفون القرآن فقلت يا ليت لي من ان عرف
به منكم قلت فاحترقني عن النبيين العذار ان يهلكني قالت ذلك عملك الشرف فقلت
فامر ان يفرق في نار جهنم قلت فاحترقني عن النبيين العذار ان يهلكني قلت ذلك عملك الشرف فقلت
قالت يا ليت ذلك عملك الصالح اصنعته حتى لم يكن له طاعة بعملك الشرف فقلت
يا ميمونة وما تصنعون فحدثني الجبل قالت نحن اطفال المساكين قد اسكننا فيهم
الوان نقول للساكنة ننظر فيكم فقد موت علينا فنتنفع بكم فانيتهت فزعمنا
فانما اصبر حتى فارقنا ما كنت عليه وتب لنا من عز وجل وهذا سبب نرى
صحة ما عدنا **قوله** وقد جاء في الحديث ان عليا الانسان يدفن معه فمعه قبره فان
كان العنكبوت يراكم صاحب دن كان لهما السلام ان كان عليا صالحا انفس
صاحبهم ويشروهم على قبره ويضعهم وحده من الشدايد والاهل والوان كان
عليه سبيل اخر من صاحبه وزعموا انهم عليه قبره وضيقهم وعذبه وخاله يمشي

فبين

وبين الشدايد والاهل والعذاب والويل الى قد سمعوا عن بعض الفضائل في بعض
بلاد اليمن انهم لما دفنوا بعض الموتى انهم سمعوا فلبسوا يارب فاعينوا شدة
خرج من القبر كلب اسود فقال للشيخ الصالح ونحو الشين قال قال علي الطيب قال هذا
النضر فكم امر فيه قال بل في وجده عنده من نور سيرة وافوا بها فالتفتي وبينه
وصوته وورق **قوله** لما قوي على الصالح فلبس الصالح وفرد عنه بكروته وكرمه
وكان علي الطيب اقرى الخليل واقرى عن وعن بشمال الله اكبر لهظمه ورمقه وفقره
وعاقبه لنا ولا حيا بنا والمسلمين **الحكاية الثامنة والحشون بعد**
الحكاية حكى عن بعض الصالحين العصابة انهم ما من فلما حفر واخبر وجدوا فيه
حبة عظيمة فحفر والقبول اخر فوجدوا فيها ثم كن كذبة بعد الحان حفر والقبول
من ثلثين فمروا في كل ذلك يجدون بها فلما راها ان لا يندبرهم من الله هارب
ولا يقبله من غلبه ففروا معها وهذه الحبة هي عمل كذا ذكرنا في حكاية هالك
بن دينار انما ذكرتم اليه في قصة حذو الخاتمة في حقو وعاقبة في الدين والدين
والاخوة **قوله** المنان اكرموا انما التجم **الحكاية الرابعة والحشون بعد الحكاية**
عن ابي اسحق الغباري رحمه الله قال كان رجل يكنى الخليل السنا ورضف وجده مغفقا
فقلت له انك تكثر الخليل السنا ورضف وجده مغفقا اطلعني على هذا فقال و

تخطي الى ما نزلت نعم والكنف فاشاف قد فتت امره فانيته فافترشت حتى و
صلى الى الليل ففعلت الذين ثم ضربت بيد الى الارض وشم ضربت بيد الى
الغافرة قد تمسك بها ففعلت **قوله** انما لها تعلية فحيت على كبريت فحترق
الغافرة ففعلت بها ففعلت وكشفت وجهه فاذا انشده اصحابه في وجهه فقلت
له ثم قال ثم ردت عليه ففعلت ففعلت وازارها ثم ردت التراب وجعله على ففعلت
ان لا يشترق ففعلت **قوله** فليكن بينك والاهل والجر فليكن بينك والاهل والجر فليكن
سلة عن من ما من اهل النوح حيد وجهه الى القبلة ففعلت عن ذلك فقال الكثر
حول وجهه الى القبلة فليكن بينك والاهل والجر فليكن بينك والاهل والجر فليكن
ثلاث مرات امامك حول وجهه الى القبلة ففعلت ففعلت عن ذلك فقال الكثر
قوله بعد الامام الا وراي مني انهم اراوا بالشدة هنا ملة الاسلام
المعنى والله اعلم ان الامراء على المعاصي يحرقون كثير من العصاة الذين يمسوا على الكفر
والعبادة بانه كما جاز في تنبيه قول تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا في السوء وان
كن بنو ابيان الله وكانوا بها يستمرون وان كان عاقبة الذين اساءوا في السوء في
الاساة التكنين بانيان ولا يستمرون او بها وذكروا الكفر اعادنا الله منه وساد ك
شيئا من ذلك **الحكاية الخامسة والحشون بعد الحكاية**

روى عن بعض السامراء حضرت الوفاة وكان كلما قيل لعل الله قال
يا رب قال كذا يومئذ وقد تعبدت بين القلوب والوجاه من حجاب وكن ان امره ففعلت
في بعض الايام تدين مما يراها من حجاب ففعلت ثم تعرف الطريق وتبعته من
المشي فصادفت حمارا سواب دار ففعلت عن الحمار فقال هو هذا او اشار الى دار
فانما دخلت على الباب عليها فلما عرف ان ذلك خدعها اظهرت السوء وقالت
له اذهب استر لنا من السوء ما نطيق به ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
بعض الله عليها وحفظها اياها فلما رجع الرجل على بيت النجوم لم يبق في بيته الا
الربيل والسبور فخرج على رأسه هاتما يدي ونيشده البيت المذكور ففعلت
عوضا عن شهادة الحق وهو في غران الموت ففعلت استجرا من ذلك بانه اكبر
المعنى **الحكاية السادسة والحشون بعد الحكاية** روى عن آخر
ايضا ان كان حفيد بيع الحشون وهو عاقر الله فلما حضرته الوفاة كان كلما قيل
له قل لا اله الا الله قال سمعته فيلسر وكان بعض السبور من حشونهم يقول بعد
ذلك لا صحابة انهم من الشهادة حتى تموت عليها كما ما من هذا على هذه الحكمة
التي عاش عليها **قوله** روى عن بعض الاخبار من اهل التلذذ للقران الكريم

انه ما حدث من الوفاة كان كما قالوا لولذلك الله قال ليس بموت من الموت بل هو ما انزلنا
عليك القرآن لنشفي في قول الله الا هو له الا سماء الحسن فلم يزل يجد هاكلما اعاودوا
عليه اوان كان علم هذه الاية الكريمة الجليلية العظيمة **قل** وكلما ذكرنا يحقق
ما ورد في سورة المائدة على ما عايناه عليه ويحشد علمه ما ان عليه نسا الله الكبر التوفيق
على الطاعة والموت على السلام والشفقة والنجاة وارجابنا والمسلمين امين
الحكاية الشابة في السور بعد المائة حكوا ان امرأة من المجنحات
يقال لها ناهية لما اشرف على الموت ففرغت من رثتها واستأوى في بيتها فاذ خرو
بأذخير في ومن عليه اعمى ادي في حياقي ومما في لا تحدد في عند الموت ولا
تدحش في قبري فلما ماتت كان لها ولد با في قبرها في كل ليلة يجمع ويقرأ
ثبنا من القرآن ويدعو ويستغفر لها ولا هال المقابر في ارضها في المنام فسمعت
عليها وقلت لها يا امه كيف انت وكيف حالك قالت يا بني ان الموت كونه شديدا
وانا بعد الله تعالى في برزخ محمود مفروغ في النجاة وموت في السندس
والاستبرق في يوم القيمة فقلت انك حاضرة فالتفهم يا بني لا تدع ما كنت فيه
من زيارتها والقرارة والدعاء فانك استعجلك البنا ليلته يجمع ويجمع
اذا اقبلت تنقل في الموت يا ناهية هذه الاية قد اقبلت في قبري لكونك من

صلى

حوي من الموت قال فكنت افرحها في كل ليلة يجمع ويجمع رثتها عند هائلها من
القران واقول اشرك وحشكم ورحم ربكم في كل يوم يجمع رثتها عن سبائككم ورايهم
ويقبل الله حسناتكم فايقبها انا ذان ليلتها ثم اذا جاء في جنازة فقلت
من انتم وما حالكم فقالوا نحن اهل المقابر جئناك تشاك ونسا لان لا نطقنا
من تلك القرارة والى عوان فصار رثتها لهم وادعوا لهم في كل ليلة يجمع ويجمع
قل وما ذكر في هذه الحكاية من نفع قراءة القرآن الموت في قبري فقلت قال
من العلماء من يدعي ويدعي ايضا ما يستدرك ان الحكاية **الشامة**
والسور بعد المائة ذكر بعض اهل العلم ان رجلا راي في المنام اهل القبور في بعض
المقابر فوجد خروا من قبرهم الى طاهر بطيرة واذا بهم يلقطون شيئا مائدا
ما هو الا فنجبت عن ذلك ورايت جلا منهم جلسا لا يلقطون شيئا من مدفون
سالتهم انهم يلقطون ما هو لا فقالوا يلقطون ما يهدى اليهم المسلمون من قراءة
القران والصدقة والذعاء والفتك فلم لا تلتقطون معهم قالوا نحن عن ذلك
نقلنا في شيء انت غني قال نعم في احوالهم يهدى اليهم من كل شيء في كل ليلة
في السور والغلالي قالوا استيقظ فذهبت الى السوق حيث ذكرنا فاذ ابشاه
يسبح الزلا ليلته ويحرك شفتيه فقلت يا بني في كل شفتيك قال اقر القرارت

و اهدى الى الله في قبره في كل ليلة من ذلك انهم رايت الموت في قبرها من
القبور كما تقدم في احوال الذين كان لا يلقطون معهم شيئا يلقطون فاستيقظت
ونجبت من ذلك ثم ذهبت الى السوق لا تفرح ولده فوجدته قد مات
رحمة **الحكاية الشابة في السور بعد المائة** روي ان بعض النساء في
واحدة في المنام امرأة تعرفها واذا عند هاتك الشربة ليلته من توفيقها
فسالتها ما هذه الولاية فقال فيها حديثا اهداها اليك بل ولدت اليك رحمة
فلما استيقظت الحلافة ذكرت ذلك لزوجها المبتدع فقال لها الباحة شيئا من القرآن
واهد به اليها **قل** ويلقي بعض الموت في بلادهم يراه بعض اصحابه في المنام
ويكتم قد اهدى له شيئا من القرآن فقال السلام وعلم فلان وقل له جزاء الله عظيم
كما اهدى في القرآن وفي بعض العلماء في بعض مصنفاته ما معناه ان الشيخ الامام
مفتي الانام عز الدين بن عبد السلام في نسخة من كتابه في صنام راة السائل
ما نقل في كتابك تذكر من اصول ما يهدى من سورة القرآن للموت فقال هيها
وجدت الامر بخلاف ذلك كانت الطلح رحمة الله تعالى **الحكاية الشابة في السور بعد المائة**
عن صاحب الامري رضي الله عنه قال اقبلت ليلته للجمعة الى جامع الاصل في صلوة الفجر
فمرت بمقبرة فجلس عند قبر فغلبتني عيني فارت في قبري كان اهل القبور قد

خبروا

خروا من قبرهم ففقدوا راحلتا حافا يجده ثوبا واذا ابشاه بعليله ثياب
وتستبعد في جانب المقبرة مغروما هم ثوبا في ايدى انفسهم فلم يلبثوا الا ساعة
حتى اقبلت ملكة على ايديهم اطبقوا مغطاة بئنا بل كالحق قال من نور
كناجاء احد انهم طفا اخذوه وادخلوا في قبره حتى نزل في قبره فلم يات شيئا
فقال من ينال يد في قبره فقلت له يا بعدت ما لي اكرهنا وما الذي رايت قال لي
هل راي الاطباق فقلت نعم فما هي قال تلك صدقات الاحياء وعادهم بلوتاهم
يا شهم ذلك في ليلة الجمعة ويوم الجمعة ثم ذكر كلاما طويلا ذكر فيه ان له والدة استغفل
عنه بالة ينامون وجن والنفس والبريق لكان يحزن اذ ليس له من يدركه فسا له
صالح عن منزل والدة ابن هو فوصف له الموضع فلما اصبح ذهب وسال عنها
فاشار اليها فكلتها من خلو البيت وقصر عليها القصص فبكت حتى تحدرت دموعها
على خد حافها قال يا صالح من رث من كيدي والفساد من كان له بطون وعاد
تدري في سقا ووجري له وها هو حي قال نعم فوجع الحرافد وهم وقال لي بعد في
بصاعن جيب وقرعة عيني ولا انساها من الدعاء والصدقة في بقت في راي ان شاء
تعالى قال فتصدقت في الاغنى فلما كان يوم الجمعة الاخرى اقبلت ارباب الجاه فأتيت
المقبرة واستندت في قبر فحفظت برلى واذا بالقوم قد خروا واذا ابالقي

قالوا فخرنا بحكمه ففقدنا عليه وانتهى من التبر ولم يدروا ما صابروا ثم افاق في اليوم الثاني
او قال في الثالث فخرجهم مما ارضى فسادا لبعض الناس ان يدلو على ذلك القبر فصرع عليه فذكر
فما كان في الليل راى صاحب القبر في النوم وهو يقول انفسهم بانته ليكن ذلك الله اجدوا علي في
لتصليكم عقوبة كذا فاستيقظ فأتاه ما فؤى وعجز عليه في فلم يدروا اين هو فخر الله عنهم
الحكاية الرابعة والنسوة بعد المائة عن منصور بن عمر عن حمزة قال
اريت في بعض الايام شابا يصلي صلاة الخاضع قال في نفسي هذا الشاب اعلم مني ثم اريته
عز وجل فوجدته في موضع صلاة ثم سلمت عليه فوجدني في صلاة الخاضع لم اقل في نفسي ان في جميعتهم
وادابا الى الرجل شاعة للنسوة وادبر ووجدته في موضع فوجدته الشاب مشبه فوجدته
مغيبا عليه فلما افاق قال في نفسي يا ايها الذين امنوا انفسوا انفسكم واهلكم نار ووجدته
الناس والحبوب وعليها ملائكة ملائكة فانه لا يصبر الله ما اجمع ويعطى ما يوزن قال فخر
ميتا فاستند عند شرا فاذ اذ لم يصر وكنى فوجدته في موضع فوجدته عليه فوجدته
وايند في الخاضع في الليلة الثالثة اربعة في المنام فجالس على سرى وعلى السرار فوجدته ما
فجع الله بكوا فخر وعطافا فابا عليه ووجدته في المنام فوجدته في المنام فوجدته في المنام
فقال ليكن **الحكاية الخامسة والنسوة بعد المائة** قالوا فخر الله
بلطفه ورحمته في دينه واخر تبارك في التوم كان في بعض حادثة فيه فاذ اواسع ولا اري

في احوال رجل سري في فقه طريف فلا السرير والعلية ينظر نامة فلما فتح فقال النبي
عليه السلام ما يدركون السريرة وان في حقها عوذة بملوك فاعلموا السرير في طريف فلما
سريه نادى به اليه فلم اذ احد هو السرير عاليا علوا عظماء ثم سئل المولى من
جانب القبر فصورته فيها كما صور في الدرع حتى حازت النائم على السرير فلا هو واليد
يرحمه الله تعالى وجرها حتى فصل الحرف الذي على سلاطيقها في الشقة البابا العفو والرافة
الكاملة وسالني عن اخي كوكبان واما الحق في الدين خلفهم ثم ما قال قبل الملام المذكور
فلم تسال عنهم وهذا يؤيد ما ورائه المولى في عاين منكم ما من الاجابة ورسالي من
قدم عليهم الموقر من اهل العراق النائم انقادوا عني بعد السلام للسؤال الطعن كورين
فانتهت ووجدت السجدة بذلك السلام وتلك الشقة مودة طويلا حتى اذا وجدت ذلك
وجدت تأنيبه في قلبه بعد سنين الحكمة المتداوية في السجون بعد المأنة
والله اعلم الاحسن خاتمة رتبة الموقر في خير ورثن من الكثرة في طريف فلما دعا
الموقر بشيخه الموقر عظماء واصلح للمبدي ايضا اخبر اليه وافتدا ودين عليه او غفر
ثم هذه الزينة قد كن في الترم وهو الغالب وقد كن في الميعاد وكن من كراهات الا واما
التي كن لهم محرابا واما من عوام الموقر في الموقر في الموقر في الموقر في الموقر في الموقر
بكلها بجانها رفة في حكيان صبيحان يعرفونهم ذلك ما قد مناه عن الشيخ نجم

[illegible]

والصديق اعلم بحقيقة الطير وما كان عليه من الشجر كما في الفقيه اعلم ما علمت
شبه المصطفى المذنب او لا فبحقيقة من ينشد قال الشعر فقال يا حبة الدنيا اني من كلام المحدث
لنعم قال الشاعر صاحب هذه الفقرة مني انا من حسن خلق الخلق وذاك يا من
مظفر في القلوب واما من ومن اهلنا ما من وذاك يا من من العلم اصاب
توفي وانتهى في المنام وهو لا يدرى في ساعة خلقه من صفته كراحمه فيها هذه الصفات
الارضية من جسم الذي ليس بجسم الحية ولا الفضا الا على الله سبحانه والفقير وعالم الخير
العدل يحسن امره في الجنة في مقعد في الجنة وكان له احد الانس ملاوة حسن خلقه في الجنة
الذين فيها غنم الفقيه وسالت بعض الصالحين عن حقيقة الصديق على الصفة المذكورة
فقال ما قد لا يلبس ذلك ولا يدان به بين يديها فصلها من فقهه ان لا يقدر على ان يكون صديقه
الحق والصدق يحسنه وتعالى **الحياة التاسعة عشر في حديث النجاشية**
قال ابو بكر كان له وبلغ من الخير امل من ختم الصالحين على ابنه الذي ربه الله ونزله
وبلغة افضل المراد بوعود في العلم كان عتيان عليه كنون مات وانما غاب عنه
غيبه بعبدة المكان طيلة الزمان فقلنا له اهل علم ان يعقروا عليه السلام غاب عنه
ابن دهر الطريال او قلنا ذلك ان اسنوه وهو صديق لياولدي وتبينها بالانبياء
او قال الصديق ان يصير الانبياء عليهم السلام ثم انهم بعد ذلك في السيرة او

ففتح وقال يا هذا اقبل على العالمين وقال الشيخ ابو محمد البرقي رضي الله عنه فقلت عند الحيد
رحمته من في حماره وعكان يوم يجره وصوبه الى الزمان ففتح فقلت له في عهد الحارثية يا
القائم فقام ومن او معي بذكره وروى اطلق في صحيفة **الحارثية السابعة**
والشبهه بعد الحارثية عن محمد بن حماد رحمه الله قال كنت جالسا عند احمد بن حنبل
حين اترعه وهو فلانم وعقبيل وعليه عرس وشعور مسنة فسال بعض اصحابه عن مسئلة
فدفع عنها وقال يا بني يا كنت اذ قد مضى وتسعين سنة هوذا يفرح بالباعة ولا
اوى يفرح بالتعاده او لا ستعاده وان لا وان الجواب وكان عليه سبعة اشهر ودينار ومن
حضر غداة فظلمهم وقال اللهم انك جعلت الرعيون شيعة الارباب الاموال وات
تأخذ منهم شيعة من ولا عتق في الابد او وقال ابن غرناطة محمد بن حنبل فقلت
ثم خرجت وروى **الحارثية السابعة** **والشبهه بعد الحارثية** عن بعض اصحابه ان رجلا قال
للسليلي رضي الله عنه لم تقول الله واتقول لا ال الا انه فقال لا ابغى بعد الا فقال يا ابا بكر
ابى اعلان من هذا فقال اخبرني اوخذ في وحشة الجود فقال ابرى اعلان من ذلك
فقال قال لا تعالى الا انه ثم دعوه في منضمه لم يلعبن في رفق التعليل فخرجت وروى فقلت
اولياك اهل البيت بالشيلى ودعوا عليه بالبيت وسمي المحمل الحليى فخرجت الى رساله اليه
فقال عن دعواهم عليه فقال الشيلى روي حنث فرتش ودعيت فاجابت

فما توفى فضع الحليقم، وما افترقه فلما ذرفت
عن الشيخ ابو الحسن الطوسي عن ابيه قال بعضهم قال في التبع قال لا اله الا الله وتبسم وقال
يا ايها يعني منزلة من لا ين وقر الخ مابهم وبينه الاحبار العزلة والطفان من ساعته
وكاذا كان من يخذ بالحزم ويقر بحججهم فتدري بيقن اولئك ان الله الشهادة وانما جملته
منه وكان يكره ان يذكر منه الحكاية وقيل للاستاد ابو القاسم الحنيد صحته عن ابيه
سعيد الطراكي ان كثيرا من التواجد عند الموت فقال لم يكن يحجج ان يطير روحه انشا فاق الشيخ
ابو محمد روحه من حجة محمد حضر وفاة ابو سعيد الطراكي وهو يقول **شعر**
صبري وتوكلت العافية المداينة
ادركت كوسر الدنيا يا عليهم
صومهم بحالة بهكم
فا جسامهم في الارض قلوبهم
فما عثر من الاثر في جميعهم
صحتهم عندهم اجمعين ونفعنا والمسلمين بهم آمين **الحكاية الخامسة**
والتبصر بعد الحاد عن خاويه بن سالم عنه قال قال ابو علي بن المصنف
ايت ما واك قال في امر متوفى به العزلة والنبيل قلت واين هذه الدار

حنين. وتلك العارفة. المائدة السادسة
 ادين كوس للمنايا عليهم
 هوهم. حواله بهم
 فا جسامهم في الارض قاتلهم
 فماعر من الاقرب جبيهم
 شحات عندهم اجمعين. ونفخنا والمسلمين. بهم امين **الحالمة التاسعة**
والشبه بعد **الحالمة** عن خافين سالم حمانه قافل لا يجرب عين المعنوق
 اين ماء. ولك قارفة ارميت في العنبر. والذليل قاتل واربع هذه الذام

[illegible]

يشهدوا الاموال اسفة فزعموا عن بعضهم ان قال لعن الناس ومن قال لعن وكان يعلم الناس
 ما يجازي قال لا الا لانه فقالوا قد اقرعوا بها الناس الميزان عاينها في مجمعهم ان ينطق
 بها قال فقال اما كنتم توفون الزن قال بلى ولكن بما يقع فاما ان يتجسس الغبار
 لا استنوب **الحاية الثانية والثمانون** **فصل** عن بعض اصحاب الامام احمد بن حنبل
 رحمه الله قال لما كان احمد بن حنبل رايا في المنام وهو عجمي يتجسس في مشيئة
 فقال له يا اخي احيى شيئت هذه قال شيئة الخدام في اكل التللم فقال له ما فعل
 الله فيك قال عظمي والبسني بقلوب من ذهب وقال لي هذا جرم اقرعوك لكان كلام
 هؤلاء غير محجل وقول احمد بن حنبل شيئت فذا خلق الخطة فاذا انفسها ان التوري
 عظماء من له جنان احضار بطير معها من خلقه لم يتعلم وهو عجمي هذه الالة
 الخدمه التي في صدق وعده واوثرنا الا ان نبوة من الجرمين نشاء وهم اسر
 العالمين فقال له اسئله عن عبد الامور عن عمة قال تركته في حجر من التوري
 مركب من التوري ارمه الملك الغفور فقالوا فافاد الله بشيرين المار فقال لهم
 ومن مثل بشيرين كى يدي الجليل الجليل كماله جليل عليه وروى عن اكله يامن
 لم ياكل واشرب يامن لم يشرب وانعم يامن لم ينعم وقال بعضهم ان
 معروف الكرخي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان تحت العرش ولطخ بكاءه وروى

[illegible]

[illegible]

كثر ما نزل من أنوار الوحي بأمر الله سبحانه وقال الحيا بن يوسف حدثت علي بن الحارث ما أدركت مثله
 جعله ذلك في علمه يشاهد وفي رواية أخرى أنه قال لقد فحشناكم يوم قصصكم وليس علي وجه الأمر
 أحسن من ذلك **قلت** وهذا الذي تدفعون الخضر من أدبته عليهم من الجمل من وجهه مثله
الحكاية الخامسة والثمانون **بسم الله** عن بعض الصالحين قال كان من أئمة بني هاشم
 لحب تلك القبيلة فقال يا بني أكرمكم جميعا فإلا لا يكونوا في قبيلهم مني وأنا أجتهد في
 إرضائهم فقال صاحبكم فقال لا ترضي في أهل السما لا يهتدون في ولا يجدون ولا شريعة إلا في
 بعض الصلاة علي محمد بن عبد الله بن محمد لا تشعل الصلاة ثم جئكم لا تسلم عليكم
الحكاية السادسة والثمانون **بسم الله** عن بعض الصالحين أن رأى الأعمام سليمان
 الشوري من أئمة من أئمة من أئمة فقال له كيف حالكم يا أبا عبد الله فقالوا من عني وقالوا ليس
 هذا الزمان الذي كنا فيه حالكم يا سيدي فأنشد **شعر**
 نظرت إلى رعيان أفاضوا في
 بعدت عن مستأفوق قبل عبيد
 وزرني فارق عند غير بعيد
الحكاية السابعة والثمانون **بسم الله** حكوا أن طامان سهيل بن عبد الله
 السمرقندي رضي الله عنه كتب إلى شاعر على جنازة وكان في البصرة ثم هو دعي فذبح على

سبعين سنة خضع لفتحهم فخرج من بغداد وهاجر فلما نظر الى الحنابلة قال لا اريد من مائتي
قاروا ومانتر قال لا اريد ان اكون من السبعة بل اكون بالحنابلة ووشم اسلام وحسن
اسلامه ثم ركب الله وغتار به وبالصالحين **الحمد لله الذي هدانا لهذا** **ما كنا لنهتدي لولا**
عن عطاء بن ربيعة العدوي بن محمد بن عيسى ما قال كانت ربيعة تمشي الليل كله فاذا اطلع
الفجر تجلس فجمع في فمها صلواتها حتى يسفر الفجر كانت اسمعها اذا وثبت من مرقها
ذلك ثم خرجت لتفكر في ما مضى والى ما مضى من يومئذ ان تنادي بوجه الله
تقوم من منها الا لصرخة يوم النفوس والاركان هذا ايها حتى ماتت فلما حضرتها
الوفاء دُعيت وقالت لا اريد في جوف احد ولكنني في جميع من وكان سبعة
من شعر مقوم فيها اذهات العيوب فاذا كنتها في تلك الجيب وفي تمام صوف
كانت تلبس ثيابا فيها في المنام احل استمرق خضر وثمان من سندس
احمر لم ار شيئا اقل احسن من ثيابي اربعة ما فعلت بل الجيب التي كنت فيها و
الحمار الصوف قال لا اريد ان تنزع عني ولبست به هذا الذي ترضين وطوبى
الغافل عن نعم الله ونعمته على من يكون في ثوبها من العقم فذلك هو هذا
كنت تعلم ان الله قال وعاذ عند ما ريت من كرامة الله عز وجل لا زيادة
قله فمن يسي بامر الله عز وجل الا انك لا تتركه واما بوشمك ان

تغيطه بنك في قبر **الحسين بن محمد الماسني** عداؤهم إلى الخوارج
 الماسني قال كانت لي العمد في الشيوخين وحدثني رابعة النامية قال فرقة تغلب عليها
 الجوزة تغلب عليها الاسرة وغرة تغلب عليها الخوف فسمعتها ان جعل البستون
 جيب ليس بعده حبيب
 و قال له في قلبه غضب
 جيب خالد عن مصر وشيخي
 ولكن عن فؤادى ما يغيب
 و سمعتها في حال الاسير يقول **شعر**
 ولقد خجلت في الفؤاد خجشت
 والحب جيب من اراخ جالو
 فالبسني المجلس وانس
 وحب قلبي فالفؤاد انس
 و سمعتها في حال الخوف يقول **شعر**
 وزاد في قلبي ما اراه مبلغ
 الا ان اباكى سطرل مسافتي
 اتحرقني بالنار يا عناية الدنيا
 فاني جاني فيك لست مخافتي
 قال وقد لها وقد ما يلبس اكرامان يقين من اهل الدليل فقال سبحانه الله
 مثلكم بعد المناقمة اذ اوردته فقال وجلس اكل فدمعت فجعلت تنكرفي
 فقلت لها دعينا نتغنا و بطعنا فقال ليس انا وانت ممن تشغص عليه
 الطعام عندك الا اذ وقالت لي السوء احبك حب الانوار اما احبك حب الاطوار

الحاجي عليه السلام انما بنى الكلايوش تخمده من الكلان بعد هاتما سيقن الكندي
من القاسم وكذا في هذه المعنى

وكم من احكام حرمت كثيران
من الخزان في طاعات مولى

ولما انجلوا في تجلجلى
بها المولى وقد ناجاه ليلجى
الحكمة السادسة والستون بعد المائة حكى عن يحيى بن زكريا عليه السلام انه شبع مرة من خير شعير فنام عن حريم تلك الليلة فاجتمع اليه بالحي
صل وحديثه ارجح ان كان من دار او حواريه من جوارى وعزق وجلاش
لو اطلع على العزق من اللامعة لكان جسمه كروى وحدثت بمسك استبنا الى العزق
ولو اطلع في جهنم لطلع لبيك الصد يد بعد الذموع وليس الحد يد بعد

المنسوج وانشدوا

افترع بالليل حبي غنيا
ان من يطلب الكثرة فغير

ان حبه الشجر بالمال والملح
لمن يطلب النجاة كثر

الحكمة السابعة والستون بعد المائة حكى عن الجندى وهو انه علة
فالكن في مسجد فاذا جرد جرد دخل بنا وصلى كعبتين ثم اهدى فاحسب من المسجد
واشار اليه فاما جند قال يا ابا العباس ان قد حان لقاء الله تعالى ولقد اصاب

فان

فاذا غنيت من امرى فسد خلعتك شابا معن فادفع اليهم فغنوا وعصا في كوف
فقلت له معن وكيف يكون ذلك قال لا بد بلوغ رتبة العتيا ثم بعد الله تعالى في

مغاي قال الجندى فاما قضى الرجل خبره وغنا من موارثه اذا نحن بنى مصرى
قد دخل علينا وسلم وقال ابن الوديع يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك اخبرنا بالكل

قال كنت في مشورة حتى فلان ففعلت بها ما اوتيت فم الجندى وسلم ما عتد وهو
كيت وكيت فانك قد جعلت مكان الفلاني من الابد ان قال الجندى ففعلت اليه

ذلك فخرج شبابه واعتزل وليس له طريقه وخرج عله وجه نحو السلام **الحكمة**
الثامنة والستون بعد المائة حكى ان شابا من اهل الصلاح والنجاة عرف

ونوع عن مكر شوق في علم الرشيد فامر به ففعل في بيت وسد باب ومناضلة ليله كفيتم
فلما كان بعد خمسة ايام قال بعض الناس لا تشيد رايك الرجل ان امرت بسد الباب

عليه يتفوق في البستان الغلاف في الرشيد باحصانه فلما حضر قال من امرتك
من البيت قال الرشيد خلق البستان قال ومن ادخلك البستان قال انما اخرجني

من البيت قال الرشيد هذا العجب فقال الشاب واني امرتك ليس يعجب فيك
الرشيد وامر بالا حسان اليد وان يركب الفرس لغيره وشاء في يومه يد هذا العبد

استمره امه اراد هاروت اهانه فلم يبد الا على الكرامه واحترامه وفي هذه

المعنى قلت

اذا اكرس الرجل عند ابيه
فان يقين المخلوق يوم يبعثه

وهو كان على العزق اهانه
فالاخذ بالعرش ما يبعثه

الحكمة التاسعة والستون بعد المائة عن بعض اصحابه ان قال له
الماء عندنا نيفا وستين سنة وكان عندنا جوار من اهل الساجل فضل ولم يكن

في الصهارش وفي حضرة المغيرة ففقط لا توفنا للصلاة من الشهر وكان في رمضان
في رشيد به فاذا به يقول سيدنا صحت فملى حقوا على علكا رضى طاعني حتى

اسالك سيدنا علسا له الحمام بلن عساك كثر سيدنا لولا انا خاف غضبك لم اذ والماء
ثم اخذ بكفم حشر ثريا صالحا ففجج من صدره على ملوحته ثم اخذت من الموضع

الذي اخذ منه فاذا هو مثل التكر في ريش ريش قال واخبرني انه راى في المنام
كل من يلاقي الله في هذه الدنيا من بناءه كراوى لا يتهاون عينا ففعلنا فاشجبها

والزواج فيها السبعة ايام واسمها ذا النور فابشر بخبر قال فلما كان في اليوم السابع
صدمت للبعير كبر للوصوف في ان الله فز فرغ فخرجنا بعد الصلاة وفناه

فانظر في المنام بعد ثلثه وعلم حله ففعلنا عن عازفنا ان لا يكون في دار
النور ففما اعدت فيها ففعلنا ليدفن في فقال لهما ان يحرق الوصف من عرق

عافيا

ما فيها فاني عاب في علمي ان قد فعلت من ان لا يحرقها كما اشتد انفسهم نعم
اخواني وانت مهم ان شاء الله تعالى حتى امه عنهم ونقنا به وانشدت بحانته ففعلنا

بوجه لا تعذب في فاني
او قل ان افوز بخبر دار

وانت مجاور الارضها
فقباطو ليعم في ذا الجوار

الحكمة العاشرة عن سمعان بن عبد الرحمن عن ابي القاسم قال راى من العجايب
وانك امان ان خرجت يوم الموضع خال ظلمنا في المقام في يوم جدد من قبله في راي

عز وجار وحضر الصلاة وخرجت الوضوء وكانت عاوى من صباى فجدد الوضوء ففعل
صلاة ففعلنا في غفلة ففعلنا فيها اننا كنا في اذنا في غفلة على رجله كان

انسان معه جرة خضراء قد اصكر بده عليها فلما راى من بعد من علم انه ادى
حتى دنا مني وسلم علي وضع ليرة بين يدي فجاء في اعراض العلم ففعلت

الحجرة والماء من اين هو ففعلنا في وقال يا سيدنا انوم من الوضوء ففعلنا
الحاجة تعالى بعد الطحمة والتوكلا فيما نحن نكلم مع اصحابنا في صلاة اذ نوقنا

الا ان سمعنا ليد ماء ليجد الوضوء ففعلنا هذه الحجة بده واذا بجني
ملكنا في نوب منهم ففعلنا فيها هذا الماء من العواذنا لم يجر الماء قد

سمل ففعلنا على فلما افعلنا اذا بالجرة مومونة ولا علم ليدنا ببيت اذ ذهب

فبكى الجهد وقال اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا ائمة المسلمين واطيعوا
لا ازال احب الي واد في جملة منجي وكوني الا هو **الاحوال**
خليل هذا العالم عن حزينه
واسلمها الي ائمة الامامة
الحكاية الثامنة يقول **الشيخ** عن بعض الصالحين قال لبي في سياحتي
اعزبت صخرة الشق فقلت لها اين تنزلين قالت يا ابا دية قل لي لها اما
مستوحش مني فقال لي يا ابا دية هل سمعت من الله من اناس يدعونني
اين تاكلون فقال لي انا اعلم من اين يترقب عبادي ويرزق من جملة فكلوا
يرزقون وحده ثم قال فلو لم عاشت معي فموتوا مشيتم بوجوه ائمة ولا شق
في مجتمع غدا اهم الاشرار والاشهادة ثابتهن وحياتهن يسبحون
الليالي والليل لا يغفرون **الحكاية التاسعة** يقول **الشيخ** عن بعض الصالحين
صحيته عن بابا سعيد هذا رجل لم يزل في الاجالنا وجره خلو ساربه
فحبب اليه الحسن وقال يا عبيد الله اني قد حببت اليك العزلة فما لم تكن من جملة
الناس فقال امر شغلني عن الناس قال فما لم تكن من جملة الرجال الذي
يقال له الحسن فجلس اليه فقال امر شغلني عن الناس فقال له الحسن

ما ذاك

ما ذاك الشغل من عبادته قال ان اصبح بين يدي وفي ذمتي ان اشغل نفسي
بالشغل على القوم والاسستغفار من الذنوب فقال له الحسن ان يا عبيد الله افهم من
الحسن فان لم ماتت عليه **الحكاية العاشرة** يقول **الشيخ** عن بعض الصالحين
مع جماعة من من مائة مائة في الغلام اربعة دراهم وانه يشتري بها شيئا
من الغرام في المجلس في الغلام يباب مجلس منصور بن عامر في عتقه وهو صالح الفخر
شيئا ويوفر من يد فيه اربعة دراهم اذ عود اربعة دراهم فذبح الغلام الذي
اليه فقال منصور ما الذي تريد ان اذع فقال له السيد اني ان اخلص من
ملككم فذبح له وقال الاخر ان يخلص الله علي درهم فذبح له ثم قال الاخر
قال ان يتوب الله علي شيئا فذبح له ثم قال الاخر ان يغفر الله له ولوالديه
ولك وللقوم فذبح منصور فرجع الغلام الي سيده فقال يا ابا دية فكم ففهم عليه
القصص فقال له اني عزم على ذلك قال ان يعتقني قال اذهب فانك ستزوج الله
تعالى فابشر **الحكاية الثانية** قال ان يخلص علي درهم قال له اربعة الاف درهم فابشر
الثالثة قال ان يتوب الله علي شيئا فذبح له ثم قال الاخر ان يغفر الله له ولوالديه
التمه وولك ولوالديه وللقوم فذبح له ثم قال الاخر ان يغفر الله له ولوالديه
قال يقول له انت فعلت ما كان ابيك اذ ذبح في الاقل ما كان في ذمتك فذبح له ولوالديه

ولمنصر بن عمار القوي صاحب **الحكاية العاشرة** يقول **الشيخ** عن بعض الصالحين
داود عليه السلام من في حوكيم والقدر فظلم والذواب والموثر والاهام والنجوى
الاشروساير الحيوان عن يمينه وعن يساره فمر بعبد من عباد بني اسرائيل فقال
وامنه يا ابن داود لقد انكأ على عظمي ففهم ذلك سليمان فقال للتيسير في شجرة
مؤمن خير مما اعطى ابن داود فانما اعطى ابن داود دين ودين التيسير في شجرة
اشهد بعضهم
اذ املتم تكن ملكا عظيما
وان لم تكن الدنيا جميعا
هنا شيا من ملك وشك
ومن يفتق من ان يا بني
الحكاية العاشرة يقول **الشيخ** عن بعض الصالحين
فما ان بعض الملوك كانت متشككة من رجوع
فما ان الملوك تروى من الملوك فخرجوا من ارضهم فخرجوا من ارضهم
واخذ مائة ووضعه طهايا وخرج الناس فعملوا يد خائفين عليهم وياكلون و
يشربون ونظروا فيهم ونسجوا من ذلك ويدعون له من نفوس فمكث
بن كذا اياما ثم جلس من نفوس من ضاعه اصحاب فقال قد تروى من سوري

بناري

يد اري هذه وهو قد حدثت نفسي ان اتخذ لكوا من من اولادى مثلها فاقبلني اعد
اياها استأنت مني شجرة في المشاوير ففهم ذلك سليمان فقال للتيسير في شجرة
اياها بالهون وبلجوت وشاوهم كيف ينحو وكيف يصنع وترت ذلك ففهم ذلك
ذات ليلة في ارضهم اذ سمعوا فاما من اقصى الناس يقول **الشيخ**
يا ايها الباني الناس مئيد
لا انا ذوق فان الموت ملكوت رب
على الخلافة ان تروى من زهر
لا تبشروا بالارست شمسكها
فخرج له ذلك فخرج اصحابه فمرعاشد يد اوعى فقال له من سمعتم ما سمعتم فاقولوا
نعم قال نعم فخرجوا ما جاءوا وما يجد قال مسك على فوادي وما اراه الا
علمه الموت قالوا كاد بل البقا والعبارة فبكي ثم امر بالشراب فاهوى وبالماء
فاخرجوا ومارفكت ويا ابنة كجانه ويزل يقول المؤمن حتى خرجت
نفسه ثم اذ يقول **الحكاية الحادية عشر** يقول **الشيخ** عن بعض الصالحين
ملك كنده كان طويلا مصاحبا لله والدين ان كثر العكوف في عمل الجوف كعب
يوم الاصل طيادا وغيره فانقطع عن اصحابه فاذهبه من حرجه جالس ففهم
عظما من عظام الموتى وحيث بين يديه يقبلها فقال ما فتنك ايتها

التي لم يابلجكم اري من سؤلوا و سسر لستهم و تعجب لكون والافراد في هذه
العلاء فقال انما ذكر من ذكر فلا في على جناح صغر بعد و هو كنان
من عجان جرد وان في الى منزل ضحك المحرط ظلم الفعرك به المرفق ثم يسلمنا
الى مصاحبه البلاء و مجاوره الهلكا تحت اطباق ان في فلو تركت بنك المزل
مع ضيق و وحشت و ان عجانا من الارض من لمحي حتى اعوج فاقا و يصبر
عظمي و ما كانا البلاء انفضاء و لا شفاء و نهاية و لكن في بعدة ذلك ان صحت
الحشر و لم يزل اهل المعافاة المحرط ثم لا ادرى الى اوتى التار من يؤمري
فا في جلاء المتدبر من يكون الالهة الام مصر و فاما اسم الملك طلاء الفقي فنفذ
عن فوسد و جلس من يد و قال ايها الرجل لقد كنت افعالك على صفتي عجي
و ملكك فلي فاعد علي بعض ثم كد و اشرح لي بنك فقل له اما في هذه
التو بين يد يد قال لي قال هذه عظام ملكك عرفتكم الدنيا بنك فقل
و استخوذ من عذابي و هم بغر و افا الهتهم عن الناهب هذه المصارف
حتى فاجتمع الاجار و خذتهم الامان و سلبتهم بهاء النعم من مستشر هذه
العظام فنعن اجسادهم تجازي باء الله افانما المزار البقي و التار و اما
الحج العذار و البعل ثم عاب الرجل فلم يد راي و ذهب فلا حق اصحاب

الملك

الملك و قد تغير لونه و تراصت عذاره فلما جت عليه البلاء نزع ما عليه من لباس
الملك و سسر طم من و خرج تحت البلاء و كان اخر العهد به من كذا و كذا و كذا
فا في الفوق و التار كانت من عجم
يا ارقد البلاء و راي اوله
لا تا من و تليل طارا اوله
الحكماء في ثمانية عشرة بعد ما تخرج
ملكه من قعر على رية فخره المسمى فاحذوه اسير افانرا باي قتل و انقله
فا جمع رايهم على ان يجعلوا له قتيما عظيما و تجعلون في و قد و انهم التار
و لا يقتلوني حتى يذيقوه طعم العذارة ففعلوا ذلك به ففعل به و العذرة و اعدا
واحد يا فلان مما كنز اجدك ان في عمانا في فلما راى الالهة لا في عن
نشا رفرع راسه الى السماء و قال لا اله الا الله و عا مخلصا فصبب الله عليه من ماء
من السماء فاطفأ تلك النار و جاء من راح حمله ذلك القتيمة و جعلت
تدور به بين السماء و الارض و هو يقول لا اله الا الله فقد في و هو لا يبعد في
السمرة و جعله و هو يقول لا اله الا الله فاستبجى و فاقا و كذا ففعلوا انما
ملكه في فلان كان من امري و خيري كيت و كيت و قهر على لم القصر فافعلوا

رحمة الله الملك في ثمانية عشرة بعد ما تخرج
بنك من يد و تائق و تعالى في حسنها و منتهاه صنع ملعا و دح التار و اجلس
اناسا عاريا و ليعا لكون كل من نزع حال ان عجيبا فيقولون لا حق حاكم
ناسق و اخر التار عليهم اكسبة فسا لوصم على رايهم عيبا فقلوا عيبه ان الذين
فجس و صعد و طوار على الملك فاجبر و عا فلان اعدا ما كنز ارضي به و اعدا و اعدا في
بهم فاد خلوص على فسا لهم عن العبيد و ما عا فقلوا نزع من عيها صاحبها قال
افعلوا من نار الاخر و لا يكون صاحبها قال و ذكر فانه الحية و فيها و شوق
البيد و ذكر فانه النار و عذابها و خور و منها و عود و الذي كذا الله عز و جل
فانما بهم اذ كذا فخرج من ملكه عاريا و تابا الواسع كجاذ و كذا الله الملك
الملك في ثمانية عشرة بعد ما تخرج
احدها صاحب و قتل و شر و اعدا و هتيت و لاله الشوق و زينت لاله الملك و
تلقاه ان في ليله ففعلوا في بعض الشك و قصد دار الملك و قتل و قتل
يشب الى الجنون فاستند
استمع من الايام ان كنت حازما
و كذا الله الملك و كذا الله الملك
و كذا الله الملك و كذا الله الملك

اذ كنت في ثمانية عشرة بعد ما تخرج
افعلوا في ثمانية عشرة بعد ما تخرج
فقل ان صدق و زنت و زنت و فاقا و اصحاب و في الجبل و اقيم على صاحب
ان لا يتبعه احد فكلان اخر العهد به و شئت البدر شاعرا با ما حو اختبر
لها من عقد و اله الملك عليها محمد الله الملك في ثمانية عشرة بعد ما تخرج
عن بعضهم قال من ريت ببعض القرى فاذا انا بقلته فيقولون قد واحد
و حي على نشر من الارض و عليها ملكوت ابيان من الشوق على احد ما ملك
و كيف يلد العيش من صومعالم
يا بان اله الحاد لا بق نسا ملك
في اخذهم ظلم العباد
و على القبر الثاني ملكوت
و كيف يلد العيش من كان موقنا
و شمس ملكا عظيما و كذا الله
و على القبر الثالث ملكوت
و كيف يلد العيش من كان صائر
و شمس ملكا عظيما و كذا الله
و شمس ملكا عظيما و كذا الله

فقال الشيخ بجلده الى القدر في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
القصص العتيق قال في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
ثلاثة اخوة امير وناير وناير وناير وناير وناير وناير وناير وناير
وعشرا عليهم ما احسن من ما علموا ليتصدق به فاولان يقبل وقال الاحبار
في ما ليكم ولكني اعلم اليكم اعلم فلا يخالفوا عهداً قالوا اعهده قال اذا
صحت فمخشلان وكذا في وصلها عتيق واد فنان في علمي من الارض
اكتبا عتيق في بيتي البيت

متفرقة

فقال الشيخ بجلده الى القدر في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
القصص العتيق قال في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
ثلاثة اخوة امير وناير وناير وناير وناير وناير وناير وناير
وعشرا عليهم ما احسن من ما علموا ليتصدق به فاولان يقبل وقال الاحبار
في ما ليكم ولكني اعلم اليكم اعلم فلا يخالفوا عهداً قالوا اعهده قال اذا
صحت فمخشلان وكذا في وصلها عتيق واد فنان في علمي من الارض
اكتبا عتيق في بيتي البيت

متفرقة

فقال الشيخ بجلده الى القدر في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
القصص العتيق قال في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
ثلاثة اخوة امير وناير وناير وناير وناير وناير وناير وناير
وعشرا عليهم ما احسن من ما علموا ليتصدق به فاولان يقبل وقال الاحبار
في ما ليكم ولكني اعلم اليكم اعلم فلا يخالفوا عهداً قالوا اعهده قال اذا
صحت فمخشلان وكذا في وصلها عتيق واد فنان في علمي من الارض
اكتبا عتيق في بيتي البيت

متفرقة

فقال الشيخ بجلده الى القدر في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
القصص العتيق قال في بيتكم عجباً قال وماريت فقصصه عليه
ثلاثة اخوة امير وناير وناير وناير وناير وناير وناير وناير
وعشرا عليهم ما احسن من ما علموا ليتصدق به فاولان يقبل وقال الاحبار
في ما ليكم ولكني اعلم اليكم اعلم فلا يخالفوا عهداً قالوا اعهده قال اذا
صحت فمخشلان وكذا في وصلها عتيق واد فنان في علمي من الارض
اكتبا عتيق في بيتي البيت

متفرقة



قالوا انفقوا نفوسا في سبنا لهم
فقالوا العباد قد صبح ايمانكم العبد
منان الحرف في المعظمة
فكيف اشتهوا القلب في شيعها
قال فتركتهم ومضت ووقع شعها من قلبه موقعا واد قلبه موقعا
قلت اغلا عجبا القاسم البيند حضرت عن قولها الا شهدا ذكر من صفة الحب
والحجة والمحبور وصدقته في الوصف وصدقته في التحقير بل في الذي

३०

انزل عينا هنيئا فمشت
 احسان ملا في يوم عيوس
 عقاب في تحميم رش ستم
 سمو ما نلك منها اهل كان
 يشيب الظن من هول و نان
 ابعاجلد ولحمنا ضجارت
 وقال بعض العارفين لو كان الدنيا ذهباً فاني والاخرة خرزاً فاني لكان
 الحزن الباقى ولو بالارغمة والطلب من الدنيا العاني فاني والاربع العكس يعني
 ان الدنيا هي الخرز فالخز في الدنيا هو الذهب فاني وقد بل الاخرة ارجل و افضل
 من الذهب اهل في مخلوقه من فخر المواهر والنور والبر والبر والبر
 والسرور وقال بعض العارفين ايضا في طلب الدنيا ناء النفس وفي طلب الاخرة
 عن النور فوا عجايبه لمن جتنا الد في طلب ما يغني ويكمل العرفي طلب
 ما يبقى فلك وما كنت حكاية الجانية لمد كور فطر ليات في معلومة
 قوله الا يا دار لا يدخلك من حيث ذكرتها يوصف الدار الاثرة التوقلاية بجانه
 وتعالى اخبار اعل اهلها وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لاهله
 لا عشنا فيها نصيب ولا عشنا فيها العوز اي بق وغير ذلك هو مجموع هذه الايات
 الا يا دار اخلد طبت دارا
 انما دار الفنا غرنا واخنت
 نعيمك لا يغني عنك منام
 سزاك اثم اعوزنا اهل كان

حلوله خضرة ومزله صلواته على من لم ينفعه ارضعته ونبت الفاطمة وغير ذلك مما
يظهر ذكره وكذلك ان الاشعاع راى اظفر اذ كان من ذلك قول القائل
ومن محمد الدنيا العيش يسره
اذا ادبر كانت على امر احسن
وقول الامام الشافعي رحمه الله
ومن يد القلندى فاني طعمتها
فلما راها الاغبر راى باطلا
وما جى الاجيف مستحله
فان تحببها كنت مسلما
وقل في بعض العوائد
تجف الثوب سود الجسم شوهاء
بها يغتر غتر لم يشاهد
جميع الدهر بغير شرب
الوقيل تغلب فيه
غتر حشوا من الخطايا
وحد باب الخ اثار حسان
عينها في هواها ذل فنان
الجسم من مخاربهام لان
من الانسان ما غير اللسان
جميعها ذل مكر ختات

22



روعا من قلبه جسيما ومالتهى اذ عاكس قال بطلانكم في يوم سفلوكم وركب
الزاد ليعم معادكم وتوفىكم على الظنون يا ذا النور قال فوفقه مغنيا على قها
افقنا الشجر الشمس ثم فقه شمس فلم ازل العرش فقه وسرت وفي قلبه
حسرة صخر عن وغننا **الحكاية التاسعة عشرة بعد اتم**
سئل ابراهيم بن شيخان عن اخيه عن بعض العارفين قال كنت على جبل الطور
مع شيخ في عبادته المخرقة ومعايخ من سبعين رجلا فاننا ذات يوم
شابهنا على الشجر فلما اذا صلبنا قما فحصلنا معناه فاذا اخذنا ثوبا ليعلم فوجد
يستمع فينا نحن ذات يوم فوجد تحت شجرة في مكان فم غيب وكانت ايام الربيع
فكلم الشجر علينا في علم العارفين انما انشا بانفسنا فاحترق ما بين يديه
من العشب ثم غاب فلم نره بعد ذلك فقال الشجر هذا هو العارف وهذا وصف
صفي ابراهيم **الحكاية العشرة بعد اتم** عن بعضهم قال كنت في جبل الحام
اطل من قمة الجبل فاني رايت رجلا عليه من رقبته جاكس على حجر معلق في الارض
فقال لي شيخ ما صنع هذا قال انظر وارجع فقلت ما لي بين يديك الجبل
فما الذي تنظر وتفرق فقلت اني لم تنظر الى بعض ما قال انظر اطراف قلبك وراي
او امر ربي ونحو اني اقول اني لا ارى عن فقلت له كتمني بشي استغفر به

حسني

حقا مضي فقام من ايام ابراهيم من الخدم من الكثر ذكر الله قبل عهده كثر
الخدم ومن استغنى بانه امن من العدم ثم تركني وصي صليته **الحكاية**
الحادية والعشرون بعد اتم عن بعضهم قال خرجت من بيت المقدس
ابريد بعين العرق لحاجة فالتقيت عجوزا عليها جبة صفراء وخمار صفراء فقلت
فدنت علي السلام ثم قالت يا بني ابن سريد قلت بعض العجول لحاجة قالت كم
بينك وبين اهلك ومنعك ذلك ثمانية عشر ميلا قالت ثمانية عشر ميلا في حاجة
ان هذه الحاجة منهم قلت اجل فقلت فهذا لسان صاحب القرية ان يوجه اليك
بحاجة منك ولا تتعنى قال ولم ادر اني اريد ان اكون في بيتي وفي بيت صاحب
القرية معوز قال وما الذي اوحش بينك وبين معرفتك وقطع بينك وبين
الاتصال به فغرت اني اريد ان فيك فقلت اني اريد ان اكون في بيتي وفي بيت صاحب
اب وانه لوق لا حاجة منه عز وجل قال فما الذي افاك من طرائف حكمته اذا
وصلك الى محبته قال فبقية لا ادرى ما اقول قال اني اريد ان يكون بيني وبينك
فلم ادر ما اقول فقال لي اني اريد ان يكون بيني وبينك فقلت اني اريد ان يكون بيني وبينك
محبة بعماسد قلبي الى طالين قلبي بركابك لودعوني ثم لم تزل ان يشغلني
بشي من محبة ففقدت بديها فوجدت في بيتي فقال ان احضر لحاجة منك ثم

قال لا يوافق السلب المحب بالحيوية من شوق لا يبر الا بالكره من حنين
لا يمكن الا بالكره محبة عندها وغننا **الحكاية الثانية والعشرون بعد اتم**
حكاه كان شابان يتعبدان بالاشياء يستميان الجيهر والمليح الحسن عبادتهما
جاءا عاتيا فاقبالا لحدما الصابرا خرج بنا الى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلمه
بعض فبدا لعلنا يتفقدنا به فخرجنا قال فاقبالا احسنا استقبلنا اسود على راسه
سنة حطمت فقلنا ارباعا من ركبته فخرج بالخرقة عن راسه وحلست عليه او قال لا
نقول لا حسن ركب ولكن قول للذين محلا لايمان من قلبك فلفظ كل واحد منهما
ثم قال لئلا اسلا اسلا وان المرء لا ينقطع مسائله فلما انا لانه حواليا
قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبدا اكلماسا انك اعطيتهم فخر حتى هذه ذهبا
فاذا هو قضيان ذهب لمع ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبدا الميوس
احب اليهم من الشهرة فزدها حطبا وذهب حطبا ثم حملها على راسه وصي
فلم يحسن ان يتبعه صفي الله عن وغننا **الحكاية الثالثة والعشرون بعد اتم**
عن بعضهم قال صليت صلاة في النور صلاة العصر فقال الله ثم يفتي ويحيى كان
جسد يوسف روح من اجل انه تعالى ثم قال انه اكبر فظن ان في قلبه قد اخلع
من حبس تكبيره وقار في النور صفي الله عن سمع بعض المتعبدين به ساحل

اشنام

اشنام يقول ان الله عبادا عرضة بيقين من معرفته فنتهم ولا قصد اليه احتموا فيه
الطوائف لما رجعوا عنده من الرضا بصبوا الدنيا بالانجان وتتموا فيها
بطول الا حزان فما نظروا اليها بعين رغبة وما ترو ود منها الا كزاد الركن
خافوا اليها من فاسد عوا وجوا الحياة فانمحو ابدوا مع انفسهم في رشا
سيدهم ففتنوا الاخر ففتنوا انفسهم واصفوا اليها باذان فلوهم فلم يزل انفسهم
رايت قوقله ذبلا شفا ههم مخوصا بطونهم حزينه فلوهم فاحل اجسامهم
ياكبه انفسهم لم يصحوا التعبد والتسوية وقنعوا من الدنيا بقوت طفيف يسيل
من الكيس اطهارا لايه وسكنوا من البلاد فقل خالده هو بان الا وطان
واستبدلوا الوحد من الاخذ ان فلوهم لم يزل قوما قد فجعهم القليل
بسكاكين الشمر وفصل اعناده هم بخناجر النجس طلول الشرى شعث
لفقد الكرا وقد وصلوا السكالا بالكلال وناهبوا اللقائم والارحال صمناة
عنهم قلت وفي مثل هؤلاء الرجال حسن الله ان قال **شعر**
انت بالصدق وقع خير من الا
وقد اطلال البطل اذا الليل طال
وملأ ان القلوب منهم بقر
من نفس البقيين يامن بغالي
ونوليتهم فكنيت في ليل
وكسوت الجميع منهم بمالا

فإذا زاد الطعام حتى يملأ
عقرها بالشراب منهم وجوها
ها بئر الماء منهم عيون
الأمالة البكاليريد
خاضعا بالكرهين يادو
الحكاية الثانية والعشرون بعد ما أتت
سج الحجاج بن يوسف فتنزل بعض المهادين من تحت العذرا
وقال لحاجبه انظر لمن يتبعنا وسالته عن بعض الامم فنظر نحو الجبل
فأذا هو بأعراف بن شملتين ثلثه فصرير برجله وقال أنت الامير فانه
فقال له الحجاج اغسل يدك وغسل لثقتك فغسل يده وغسل لثقتك فغسل
فقال هو هو قال أنت تبارك وتعالى عاف الله عنكم فصرير فلهذا الحرج
الشديد قال فصرير ليوم هو اشده من هذا اليوم قال فانظر صرير
قال صرير في البقاء عند افطارنا قال ليس في ذلك قال كيف تسالني عما بعد
باجل لا يقدر عليه قال لا طعام عليه قال لم تطهروا ولا الاطباء انما
طبيب العاين مني عنده وفي هذا المعنى قلت **شعر**

وما طيب الطباخ عيشا وانما
اذا كان في مسقم فلا يبقى طيب
الحكاية الثالثة والعشرون بعد ما أتت
بلقي حول الكعبة راغبا صوته بالنسبية وكان اذا ذكر بكلمة فقال علي بالشراب
فأتى به اليه فقال عن الرجل فقال من المسلمين قال عن الاسلام سالتك
قال فصرير سالت قال سالتك عن البلد فقال من اهل اليمن قال كيف تركت
محمد بن يوسف يعني اخاه قال تركته عظيم حسيما يتاسرنا بآخرة احوالنا
قال ليس عن هذا سالتك قال نعم سالت قال سالت عن سيرته قال تركت
ظلموا عسكروا مطيعا للمخافة عاصيا الخائف فقال له الحجاج ما هذا
علي هذا الكلام وانت تعلم مكانه متى قال الرجل استراه بكلمة منك اعز
متى بمكان من الله واننا وافد بيته ومصدق بيته او قال من امره
وقا صرير به وجمع دينه فسل الحجاج ولم يحسن جوابا وانظر الرجل
من غير اذن فتعلقوا باستار الكعبة وقال اللهم بك اعوذ وبك العوذ اللهم
فجاء القريب ومعركا القديم وعاد بك الحسد حتى منتهى **الحكاية الرابعة**
والعشرون بعد ما أتت عن طاهر القديسي رحمه الله قال خرجت من عسقلان

ابو يعقوب في بلد البعل لا فاذا انا بغض علي المداينة علموا ساحل البحر فكاف
لم اعيابها والتفت اليه وقال **شعر**
لا تشب عني بان شراحتي : فاعلموا ان اخذ الصدق
صالح جديد وملبس خلف : ومنه الميسر صير الصلح
وقال الشيخ ابو عبد الله الدنوي رحمه الله هذا علي بن ابي طالب عليه السلام
الضيق فطالبتني فقلت ان اتيه شي فصرير ان ارجع فصرير فصرير
وقالت كيف ستم لك طهار مع الحفاد فقلت ارجع ركعتي فصرير
ايضا وقالت فبأي شي تنو مناد فصرير ان ارجع منه يام فصرير
ايضا وقالت تبقى مكشوف الرأس فقلت وما في ذلك فجعلت ارجعها
في ذلك مقام العترة وشدة وسطه واخذ عصاه بيده ثم التفت اليه وقال
يا خبيث الحق احفظا من يدك فانما خارج قارفا عترة مع الله ان لا
الكل للغير حق الفاء فقلت انما قام بعد ذلك ثلثين سنة لم يأكل الخبز من ذلك
الحكاية السادسة والعشرون بعد ما أتت عن سمر السعدي رحمه الله
بلغني ان امرأة كانت اذا قام من الليل قالت اللهم ان ابلبس عبا من مباد
ناصيت بيديك كبراني من حيث لا امره وانت استراه من حيث لا يدرك اللهم

انك تقدر علمه وكلمه ولا يقدر علي شي من امرك اللهم ان ارا في بشر فاجده
وان كاد في فكه اراء بك في نخه ولا عوف بك من شره ثم بك حثي هبت
احد عينيها فقل لها اتقي الله لانه لا اله الا هو فقلت ان كادت عيني من
عيني فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير
احد الشرا بعد هاتين حثي فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير
بعد ما أتت عن العباس بن صرير رضي الله عنه قال كنت بالبصرة
فرايت صيدا اصطلاه السم على بعض النوازل والرجل من ابنته تصغره
كلما اصطلاه سمكة فذكها في دجلة خرجت الصبيبة السمكة الا انها لا
الرجل فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير فصرير
شرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقسم سمكة في شبكة الا اذا
عفتك عن ذكره فيكون الرجل من حيا بالصنارة فصرير فصرير فصرير فصرير
وكلمة كان عافيا عن ذكره لا يريده لتقصير وعدم بركته **الحكاية السابعة**
والعشرون بعد ما أتت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يصعد المنبر
فتمشي حتى اعيا فاشكا في جداره اذا امرأة تقول لاني لها صغيرة فوجي
الرجل لك اللين فاصغر به ماء فقال يا امه او ما علي بها كانت

من عزمه امير المؤمنين اليوم قال وصالحان من عزمه قالت انه اميرنا
فنادى ان لا يغيب الله سائلا فقال احد قريته انك موافق ليراك عمو ولا
منا من فقال الصبي مراد ما كنت لا اظن في اهلنا ولا عجم في الخلافة
رضوانه عنه قلت وهذه البنية المذكرة قاتل عزمه حالها في رجاها
احد اولاده ومن ذريتها عن عبد العزيز بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى
وهذا هو عبد الله بن علي بن ابي طالب روي انه اجتمع بعض الامراء على ان يسموا له اسم
صغيرا عنه فاستسقى فلما سئل عن اسمهم سئل من المألوف فوقع له
فخرج كل اهل الدار سوى بني صغيرة لحاقا فانها بكت فقبلها ما
يكلمك قالت مخلوق في نظر الشافعي استغنيا فكيف في نظر النبي الخاتون
رضوانه عنها وروي ان ابنه الشيخ يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه طلبت
من امها شيئا فاطم فقال لها اطلبين مني قالت ولدت ابي الاستحي مني
ان ابسار شيئا لا ذكر في حديثه عنها **الحكمة في العشرة**
عن ابي عبد الله بن الجلاء رضي الله عنه قال شهدت والدي على والدي يوما
من الايام سمكت بعض والدي في السوق وانما معه فاستسقى سمكة ووقف
ينظر من يحل له خراي صبيها ووقف يحذره وقال يا نعم من يد من يحمل لك
فقال لهم

فقال نعم فحمل لنا وشي معنا فسمعنا الاذان فقال الصبي اذن المولد وان احتاج
انا انطلق واصلي فان ضرت والافا حمل السمكة وضع الصبي ورفق فقال لي اخي اويل
ان تنوكل في السمكة فدخلنا المسجد فسلمنا ورجعنا فصلى فلما خرجنا اذا بالسمكة
موجعة في مكانه فحمل الصبي وضعي معنا والوارث فذكر والدي ذلك لوالدي
فقال ان قد لم يبعد حتى ياكل معنا فقال له فقال ان صائم ثم قال انفعوا البنا
بالعش فقالوا اذا حمل في اليوم مرة لا تحمل ثانيا فاذا دخل المسجد والمساء
ثم ادخل عليكم فمضى فلما مسينا دخل الصبي فاكلنا فلما فرغنا دللنا
على موضع الطهارة وراينا بوش الحلو فتركناه فبيت وكان لغيرنا
ابنة من ذواتها كان في بعض الليل جاءه من شمس فسالتهما عن حالهما فاذن
قلت يا رب حمة صبيفا عافني فقلت قال فمضيت اطلب الصبي فاذا بالابو
مغلقة كما كانت ولم يجد الصبي فخرجت عن قلبي منهم الصغار والكبار
والبيد والاسرار والنساء والرجال والمجانين والعمال ومن جملة الصغار
صغير كان في بلاد اليمن من اولاد بعض المشايخ كان يلعب مع الصبيان
واي شيء يلعبون منه من المشروبات يحضرون لهم في الخلاء في موضع الذي
يلعبون فيه فلما علم بذلك الشيخ قال له يا ولدي اطلعني كذا وكذا فاطم

ثم قال طلعت كذا وكذا فاطم فكرت في طلبه من احضر فمضى عليه وقال اياك
الله فبكر طلعت كذا وكذا فاطم الصبي ان يحضر في كذا العادة فما حصل شيء ومن
ذلك الوقت انسد عنه هذا الباب بنظر الشيخ اذا راى ان ذلك اسلم له لانه خاف
عليه الشبهة والعجز وغير ذلك فخرجت عن هذا **الحكمة في العشرة**
عن ذي الثوب خرجت عن فخر بن من وادي كنعان في الدليل واذا الشخص
قد قبل الي وهو يراه ويد الهم من الله ما لم يكونا يحسبون فلما فرغ الشخص
من اذابه امرأة عليها جسد صوف ورفق صوف وفي يدها كوة وكان
فقال من انت غير فرقة حتى فقلت رجل غريب فالت يا هذا او هل تجد مع الله
غربة وهو موثر الغربة يا هذا الصنف فبكت فقال بكاء ووقع
اليد واعلم الداف قال ان كنت صاوا في قولك فم بكيت فقلت برك الله
والصاوة ولا بكيت فقلت لا قلت ولم ذلك قالت لان البكاء راحة القلب والنجاة
بالجاء اليه وما لكم القلب شيئا احو من المشقة والزفر والما البكاء وهو
عند الا ويا صفة ففقت صبيها من كلامها فقال ما لك فقلت متعب من
كلامك قال الشيت الداء الذي ذكرته قلت برك الله ان ريت ان تقيده
ينشئ الله الله ينفعه به فالت فافاد الحكيم من الافادة ما تستغني

بر عن طلب الزيادة فالت برك الله ما لنا يستغني عن الزيادة من الاوليا
السادة قال صدق يا مسكين ارجع ولا تاشفق فان له يوما يجي
فيه يبعها بما لا تظنها كبر امته لا وليا له واصفيا له واهل موته فيستقيم
عند ما يجي لهم بما اكلوا اصفاته عند اكاسا من راح اليها او سلبيل
الوصال لا تظنها من بعدها ابد اقل شر غلب عليها الوجع فنادت يا حبيبي
واليكم الحكم تخلفني بدلا اجد فيها صدقا صادقا ثم تكتفي في الخدر
فالا وادي وحمقوا ليك لا اله الا انت ارحمني انقطع صوتها عن فخر
الله عنها **الحكمة في العشرة** **بعد الامانة** عن ذي الثوب
ايضا خرجت عن فخر بن من انا امش على شاطئ النيل فزيت عوي ياديت فانا
حجرا وارفت فتلها فزيت مسرة فوفد على شاطئ النيل فخرجت
فوشيت العيون على طمها ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا
فبعتها فلما ابلت اليه نزلت عن ظهرها واذا برجل نائم وهو سكران
وثعبان قد اقبل اليه ليل غم فاسرعت العيون اليه ففنا ففنا ففنا
لذ غم ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا
فزعام عوي ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا ففنا

انما تروا انما ابراهيم عاهد الله على ان ينفق في نفسه ولا يترى به ولا اقدم
على امتنق والجلس حتى يرجع مجلسه الى الجمعة الاخرى فما بشر في ذلك الوقت
ومع شئ باكله ابراهيم فانه فرح قاردا بان هذا صاحب من بعد اده وبقية
من الجمعة الاولى فرحة قال فظن ان هذا لم ينفق في نفسه فقلت احطت
قال فم اشرفني الى قبره لم يفرق فلما فرقا قال اني محب لك من بعد اده
قال فم ومنه كذا قال ابراهيم لا ينفق في نفسه ولا يترى به ولا ينفق في نفسه
الحكاية الثامنة والثلاثون **فيما كان** حاكم عن بعض الصالحين كلام معناه
انه قال اول خلق الله في ايام بدايته وعاهد الله ان لا ينفق الا بعد
الاربعين يوما فمكثت ينفا وعشرين يوما واشتد علي العاقبة والضرورة
فخرجت من الخلوة ولم اشعر بنفسي الا اذ انا في السوق واذا الفقير يمشي في
السوق يقول طيبت علما طيب طيب حواري طيب حواري طيب حواري قال
فقلت استقبله وهو يمشي في السوق ويمر علي ولا يكلمني ولانا اقول في نفسي
وانه ان هذا انما يمشي في هذه الشوارع العزلة ولانا اطلب كسرة يابسة
ما حصل لي فلما كان بعد ساعة حصل الذي شئنا واذ اعطانيه وكثر
بارك وقار من هو الفقير الذي ينفق العبد يخرج من الخلوة لا لاجل

السوق

الشهوة والذي يطلب له من الطيبان انفسا ما يروى عليه القوة والمولس
ثم قال ان الذي يريد ان يطول الايام من يطول بالترج ولا يشبهوا
ونبة واحدة فيشعر عليهم كالمحج ويخرج ثم قال ان بعد هذا المذهب في كنه
وفي بعض اصنافهم ما يغفلانها **الحكاية التاسعة والثلاثون** **فيما كان**
رويا عن شيخ من اليمين حكيما عاذا من يوم من زيدا الى نحو الساجل
المعروف بالحوار ومعه تلميذه في طريقه على قصب ذرة كبار فقال للتلميذ
خذ معك من هذا القصب ففعل التلميذ ونجس في نفسه وقال امام الشيخ بهذا
ولم يقل الشيخ شيئا حتى بلغوا الى محلة لعبيد فقال لهم السلام كما يكون
الطيبات وشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوة واذا هم يشربون ويلعبون
ويلعبون ويلعبون ويغنون ويضربون الطبول فقال الشيخ للتلميذ اني
بعد ان الشيخ الطويل الذي حضر بالطرفا ناه التلميذ فقال انما ابراهيم
فرى بالقلب من رفته وشي مع الشيخ فلما وقفا بين يديه قال الشيخ
للتلميذ اني بالقلب ففعل حتى استوفى من الطريق ثم قال الشيخ امض
قد انا فمشي حتى بلغوا الى **فام** والشيخ ان يغسل ثيابه ويغسل
علمه كيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم علمه كيف يصلي وتقدم الشيخ

هو في عند مقبرتي اني كان مملوكا فعتقت وكان يبيع ويشترى في السوق
ويحضر مجلس الفقهاء ويعتقد بهم وهو اتي فلما حضرت وفاة الشيخ
الكبير سعد الداء المذنب في عند رجليه عن قال الفقير ان يكون الشيخ
بعدك قال الذي يقع على اربعة اطراف الاخرة في اليوم الثالث من موته
عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما توفي اجتمع الفقراء عند قبره فلكث
ايام فلما كان اليوم الثالث وخرجوا من القبر اذ كان قد قد لا ينظرون
ما وعدهم الشيخ فاذا بطائر اخضر وقع قربهم ففتح كل واحد من كبار
الفقراء يترجف كدويتهما فيبينهما هم كذا يستظرون الوعد الكرم وما
يكون فيه من تقدير العزيز العليم واذا بالطارق قد طار ووقع على رأس
جوه ولم يخط له ولا احد من الفقراء ذلك فقام اليه الفقراء ليعرفوه الى
زاوية الشيخ وينزلونه منزلة المشيخة فبكوا وقالوا انك اصبحت امام المشيخة
وانا رجل سوقي احيى لاعرف الفقراء ابراهيم علي كيعان بيني وبين
الناس معاملات فقالوا له ان هذا امر زمام ولا بد لك منه والله تعالى
يؤتي موعودك وتعلمكم وهو يتولى الصالحين فقالوا له ففعلوا حتى
امضوا الى السوق وبرا من حقوق الخلعة فاصحوا فذهبوا وذكرا

فصلي بهما الظهر فلما فرغوا من الصلاة قال الشيخ وضع سجادة على الجوف قال
لديكم فقام ووضع قدميه على السجادة وشو على الماحتى غار عن العين
فالتفت للتلميذ الى الشيخ وقال اوصيتك واحسرتي لم يعد كذا او كذا من
سنة ما حصل لي شئ من هذا وهذا في ساء ووحدة حصل لي هذا المقام
وهذه الامارات العظام فبكي الشيخ وقال يا ولدي وان شئت لانا هذا
فعل اني تعال قبل فلان من الابد ان توفي فاقم فلانا مقامه فامتنلت
الامر كما يمتثل الخدام ووددت اني حصل لي ذلك المقام من غيري وهذا
الشيخ الجليل الفاضل يقول الشيخ خاوي بن ابراهيم من اصحاب الشيخ الكبير
محمد بن ابي الباطن الذي اشتد فيه تلميذه وهو احدث وقال انه در

من قال

البيت شعري اهل صراط الجاد
نفسه هابك يا وجه الفرج
يحيى ساقا كذا في هذا السفر الى مكان يربا غاثة اعلم به وليست اصرى
الآن اين ذكرا المكان فلما وصل الى عند اقام بمحلة نسيبة وتوفي
وقبره فيها من مشهور رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية العاشرة**
فيما كان روي ان الشيخ الكبير المشهور المسمى بجوه المشهور القاد

م

وفي كل ذي حق حقه ثم ترك السوء ونسب الزاوية ولا زعم الفقراء
فصار جوهرا كاسم ولد من الفضائل والكرامات ما يطول ذكره فبحان
الامنان الكريم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل العظيم
وقال بعض العارفين من تواله رعاية الخلق اجل من مودع سياسة
العلم ولقد احسن في هذا المقام وقال اخر منهم يحتاج المسافر في سفره
او التاجر في سلوكه يحتاج الى رعيته اشياء علم يسوقه وذكره يوسف
ومرر بحجره وتبين تحمله فلهذا من حصار ما قاله الاول من تواله
رعاية الخلق لا يحتاج الى هذه الاربعه المذكورة لانه يكون حينئذ معلما
وموتشا وصحيفا ومحمو لا والله اعلم **الحكاية الثانية في العارفين**
بعد الحاتين روي ابن السكيت عن محمد بن عيسى وعطية بن قيس
وعظم فلما انصرفوا الى منزلهم ونام وسمع قائلا يقول **شعر**
يا ايها الرجل المعلم غيره : هلا لنفسك كان ذا التعليم
: نصف الله واعين الشغل والذلة : نومنا الضيق والبداهة انك سليم
: وارك تلج بالرشاد عقولنا : نصفت وانت من الرشاد عدو
: ابدا بنفسك فانها من شغلها : فاذا انتفت عنك فانت حكيم

لا ترم

لا ترم عن خلق وثاق مثله : عار عليك اذا فعلن عظيم
فلما استيقظوا حازوا من لايعة الناس شرا وقلما جمع فضيلين عيان
ومحرمين السماك فقال الفضيل العالم طيب الدين والمال داوود بن
فاذا بحر الطيب : الله او النفس فكيف يد او غيره وفي هذا المعنى
استندوا لبعض الفضلاء **شعر**
ان زاد مالك لم تنزد به قنعا : او زاد علمك لم تنزد به جهلا
باشرف دينك سرور ليلته : وقد تركت الحق والهدى والوعدا
وكيف ينفعك منك سامعه : ولا يراك بذاك العلم مستقعا
الحكاية الثانية في العارفين بعد الحاتين عن الحسن البصري رحمه الله
انه افق في مسئلة فقال لاني ان الفقهاء خالفوا في بعضها فقال للمحسن
وحكم هل رأيت فيها قط ائمة الفقيه من مذهب فانتهوا وقالوا لا
عن الله في هذه الدنيا على خمسة اصناف **العلماء** ورثة الانبياء
والزهاد هم الادلاء والعراة هم اسياؤه والتجار هم اعداؤه
والملوك هم رعاة الخلق فاذا اصبحت العالم طامعا ولما جاء معا فممن
يقعدى واذا اصبحت الزاهد راغبا فممن يسندل ويهتدى واذا

اصبح الغارى مراثيا وامراف الاعمال فمن يغفل بالعدا واذا كان
التاجر خائفا فمن يؤمن ويتقوا **العلماء** الملك ذو الثامن يحفظ
الغنى ويرى وانما اهلك الناس الا العلماء المداهون والزهاد
الراغبون والغزاة المملوكون والتجار الخابثون والملوك الظالمون
وسبغهم انهم في الامور متقلبون يتقلبون وتشد الشجع العالم العالم
الاسام الفاضلة عبد العزيز الدين بن عيسى نفسه **شعر**
اذا ما مات ذو علم وقوف : فقد تلمت من الاسلام ثامنة
وموت العباد ارضي نقص : ففصره الاسرار سبعة
وموت العادل الملك الموتى : بحكم الحق منقصة وفسمة
وموت الفارس الضغام هدم : بحكم شهيدته بالنصر مئة
وموت فقيه الجوع حلا : فان بقاؤه خصة وبنحة
فحسبك خمسة يكي عليهم : وموت العبد الخفيف ورحمة
الحكاية الثانية في العارفين بعد الحاتين قال المؤلف رحمه الله اخبرني
بعض اصحاب الشيخ عبد العزيز الدين بن عيسى المكنى كور رحمه الله عن قارئ كنت
مع الشيخ عبد العزيز في بعض الشياحات فالتفتينا الى قبر في بعض الهالك

فلمس

فجلس الشيخ عبد العزيز يكي فسالته عن ذلك فقال كان صاحب القبر
من اولياء الله مجاهد اتفق لي مع حكاية عجيبه قال فقلت له وما هو قال
عصفت لرحاينة في بعض البلاد مع بعض الناس فمرت تلك الحاجة و
التور كسني صلاة المغرب في طريق فعدت الى مسجد فوجدت فيه فقيرا يصلي
بحراة فضلت خلفه واذا به يلحن في قرآن فسنوت من ذلك وقد انقضى
وانا في الصلاة اقيم ههنا اعد هذا الفقير كلفه في صلاة وانه ترك حاجتي
فهذا الاولى وهذا التعان عاني فاما سكتنا من الصلاة الشقة التي وقال
يا شيخ عبد العزيز الحق ما جئت لحيث لها فان صاحبك الذي هو عند
يريد الشرف فاذهب لحاجتك وما عليك من هذا الخير الذي يسمعه و
التعليم الذي يؤتيه قال فتعجب من مكانة شق لي وخرجت في الحال
لحاجتي وحدث صاحبني قد كبر يريد سفر فلما راني توقف حتى
قضى حاجتي ولما خرجت فليلا فاني مملوحي فاذا زدت تعجبا
من ذلك العقير وجماله ونورته ملازمته والناس يكرهه وما لبث الا
مدة يسيرة وتوفي وهذا قبره رحمه الله **الحكاية الثالثة في العارفين**
بعد الحاتين عن بعض اهل العلم قال كنت بالاصبصة فاذا

برجلين يتكلمان في الخلوق مع الله تعالى فلما اراد ان ينصرفا قال احدهما
للآخر تعالى لي تجعل هذا العلم شرفي ولا يكون حجة علينا فقال اعز علمي
نسئت فقال عز علمي ان الاكل ما للخلوق فيه صنع قال وقلت انا معك
فقال اعلم الشر طاعتك علي اي شرط بشرطهما فصعدا جبل لكام ولاف
على كهف وقال اتعبد فيم قد خلقت فيم وجعل كل واحد منهما ما ياتيني بما
قسم الله تعالى وبقيت مدة ثم قلت انتم اقم هذا انا اسير الى طرس
والكر من الخلازل اعلم الناس العام وقرء القرآن فخرجت ودخلت طرس
فاثقت بها سنة فاذا اناب رجل منهما قد وقف علي وقال يا فلان خذت
في عهده ونقضت الميثاق اما انك لم صبرت كما صبرت له وبعك لي كما
حبب لنا فقلت ما الذي وهبك ليكم قال ثلثة اشياء اولها اني من المشرق
الى المغرب يودم واحد والمشي على الماء والمحبة اذا شئت انما احببت عني
فقلت يا الذي وهبك لي هذا الحال الا ما ظننت لو قد شئت فلي
قظم وقال سلفي قلت هدي الي ذك الحال عودة فقال صبهان لا يكون
الخائين وان شاء يقول

لا اجدوه ولم يسعد بقرهم
 وهايد لوه مكان الانس ارجاشا
 حاشا وادهم من ذلكم حاشا
 اليهم ما بقيت الدهر حشاشا
 الحكيمة الخامسة **والاخر** بعد الحاشاشين
 عن يوسف بن الحسين رحمه الله
 بلغني ان ذي النون **رحمته** عن يعلى بن اسم الله الاعظم فرجته من مكة فاصدا اليه
 حتى وافيت في جيرة مصر فاروا ما ابصر في ارض بليل اللجبة وفي يدي روفة
 كبير من ثيابي وعلى كفي صير وفي رجلي تاسومة فاستبشع
 شظري فلما سلمت عليه كان اذ ارضي ومارى عن تلك البشاشة فقلت في
 نفسي تشمع من وقت فجلست عنده فلما كان بعد يومين اوتلنت سجا،
 ريل من امكنهم فانا طوف في شيء من الكلام فاستظلم علي ذالنون وطلب
 فاعظم لي ذلك فقد كنت **رحمته** وجلست بين يديه ما واستلم امكنهم الي وناظرت
 حتى ظلمت ثم دققت حتى لم يبق في كلامي فقال فحج ذالنون من ذلك مكانا مشينا وانا
 اصغر من مقام من مكان وجلس بين يدي وقال اعذرني في ابي لم اعرف مكانا من
 العلم وانت اشر الناس عندي ومازل ابعث ذلك الجاني ويرفعني على جميع اعصاب
 حتى بقيت علي ذلك سنة كاملة فلما بعد السنة يا استاذنا ريل فرب

وقد استشفنا الى اهلها وقد خدمناك سنة ووجب حقي عليك وقيل انك تعلم
الاسم الاعظم وقد يتخوف عرفت فان كنت تعرف ذلك فعلمني اياه قال فصكت
عني ولم يجيبني شيئا واوهمني ان اسم هذا علمي ثم سكت عني سنة ثم قال كان
بعد ذلك قال يا ابا يعقوب اليس تعرف فلانا صديقا بالقطاط الذي امانتنا
وسرى حلفا فقلنا بل في خبر اخرج الهم من بيننا طبقا فقم عليه مشدودة لمندبل
فقال في اصل هذا الهم من سميت لك بالقطاط فاخذت النطبق لا ودي فاداهني
خفيقة كان ليس فيه شيئا فلما بلغه الخبر الذي بين القطاط والحنينة قلت
في نفسي توجع ذوالنون بعد هذا الرجل في غلبة ليس فيه شيئا لا يصنع ما فيه فخالط
المندبل في نزع المكينة فاذا فيه فارض ففكرت من القطبة فذهبت فاغظمت
قلت ستر في ذالنون ولم يذبح عني في الوقت الى ما اريد فوجه الهم فغضبا
قلنا اني نتمم عرف القصة وقال يا مجنون اني نتممك على ما فرغت من فكيف
الاسم اعظم علم اسم الله الاعظم فقم فاقول لا اراك بعد هذا فاض فزعني
الحكمة السادسة **والله اعلم بغير هذا ما بين** عن عمار الدين رضي الله عنه قال كنت
براهي في مغربة في كرم الخمي حوص الامض وفي كرم اليس حوص السور فقلت
يا ابراهيم اصنع ههنا قال اذا فقدت قلبك انتفت بالمقابر فاعتبرت بمن

فيها فقل ما هذا الحصانين في كنفك فقالوا الحصان لا يبصر اذا لم يكن حسنة
 القلب منها واحدا والاسود واذا اعلمت سببته القيد من هذا الاسود واحدا
 لا يبصر فاذا كان الذيل نظرا فان فضل الحسانت على السيئات اذ طارت وقت
 الى وري وان فضل السيئات على الحسنات لم اكل طعاما ولم يشرب شرا
 فملك اليلة هذه حالتى والسلام عليك **الحماة السابعة والاربعون** **عند**
الحماة عن ذى القرنين صلى الله عليه وسلم القيت شيان المصباح فقلت له ادع لى
 فقال انسك انك تفرى ثم شئت وشقته وضع عليه فلم يعف الا بعد يومين فامسا
 افاؤا ان ذكر الحبيب صبح شوقى شجر الحبيب اذهل عقلى وقال ايضا
 شرد الحبيب صرح في ديارهم
 واسم لو حلف العشاء انهم
 فقلوب من الحبيب يوم البين ما حشفت
 وقيل انى رجل الى العلاء بن زياد فمعه عن فقال له ان اتا فان فى منامى
 فقال الحماة العالمين زياد فقل لهم بكم فقد غفرك ولا فيك شئ فقل
 الان حو لي ان الاحياء واشهدوا **شعرا**
 وما قال الا شئ من حجب
 شربا بالبابى كل حبيب
 تخافه فخر ولا شئنا

بعضهم انوا شباب بعضنا بنايخ قد عرفنا فاذا عرفنا قوام المصلحة نصحاب
مؤ عجب من ما قاله ايد الاسكندر مرة فخرج مع وفاء له وخرج بها فابي
ان بائنه فالبحر عليه قال لقوام من الرمل في كونه فاستبق من ما البحر
وقال له ففكر فاذا هو سويك كنك قال من كان حاله مع مثل هذا الختام
الى دراهم ثم انشأ يقول

حرف الهوى بالهاوى وتضاموا : لسان جود بالوجود عزيمت
حرام عاقله بغض الهوى : ليكون لغير المحرم نصيب

الخوارزمي في الحساب **في** عند بعض اصحابه الى الختم

عن الله عز وجل انهم ابى ترك في طبعكم فعدوا عن الصلوة والناس فقال
بعض اصحابه يا سيدنا عطاء عطشنا فضر بربنا الاخر فاذا عين ماء وال
فقال الشيخ اجبت انشر في قدح فضر بربنا الاخر فداوله قدح من خزام
ابيض فاحسن ما ريت فضر بربنا وسقنا وعمل الفقه فعلى منكر وقال
الاستاذ ابو علي فافترش راسه على ظهره فلهذا علمه بيقين بن الليث اعيت

الطباء فقالوا له في ولايتك رجل صالح اسمه سفيان بن عبد الله بن مهران عن
نوح عاذ لك فقال الله يبيتيك لدوا متحضره وقال ادع الله لي فقال سفيان

کیف

كيف يستجيب دعايكم فيرد حبسكم معلومون فاطلقوا كل من في حبسه
فقال هؤلاء هم كما اراد من المصيبة فاورعوا الطاعة وخرجوا عنه فعرف فيهم
مالا على سحرنا في ان يقبل فقبلوا وقبلوا ودفعوا الفداء فظفر الحصى
في اصابعها فاذا هي جواهر فتال يعطون من هذا الحجاج الوهاب يعقوب بن
الشيخ **عليه السلام** **الرابع** **الحسن بن علي** **عليه السلام** عن محمد بن يحيى
البصري رحمه الله قال قلت لعبد الرحمن بن زيد بن جهم انه سمع وهو جالس في ظل
فقال له لو سمعك الله تعالى ان يوسع عليك الرزق وجوان يعقل فقال نعم اعلم
ببها لعمري عباد الله ثم اخذ حصا من الاضر وقال اللهم ان شئت ان تجعلها
فعلت فاذا هو الله خير وذهب فالتقاها الي وقال انفقها انت فلا خير
في الدنيا الا للاخرة وقال ابو يزيد بن جهم انه سمع خذل على استاد وابو علي
السندي وهما جراب فضبه فاذا هي جواهر فقل له من فكد ذلك قال
وافيت ولاد ياهناك فاذا هو بصي كالسراج فحملت هذا عنه وقال الشيخ
ابوبكر الكوفي رحمه الله عنه كنت في جوارحه ثم تابعا فاذا بهما يان تلحق
فيه الدنيا فيهم اناسا مولوا في علي فخر املة ففتقني ما توفان اخذت
سلينا عند فخر **الحسين بن الحسن بن علي** **عليه السلام**

حكاه حبيب العجمي رحمه الله عن كائن له زوجه سيئة الخلق فقال له يوما
 اذ لم يبق الله عليك شئ فاجبر نفسك في حق الجبانة واصلها الى ان تم اثم
 بعينك فجلا من فوقه مشغول القلب من شرها فقال ان اجبرك فقال
 فقال ان اتى اصحابي في كرمي استحييت من استحيي اليفكك كن لك
 اياما يصالح في الجبانة الا اني اقول لك يوم ابن اجبرك فيقول لها استأجرني
 كرمي ففقت من استحيي انما طار عليها الخرافة له اطلب اجرك
 من هذا او اجبر نفسك من غير فوجد هاتين بطا الاجرة وخرج الوعاده
 فاما امسى الكبد عال ومن له خائف منها خاف في ميتة دخانها وماندة
 منصوبه وزوجه مستبشرة فرح فقال له قد بعك لنا الذئب استاجر
 عابض الكرم وقال رسول الله في قول الجيب يجد في العرو وليعلم ان الله
 نوح اجرت بخلا ولا عدا فيفزع علينا ويطيب نفسها ثم اراد ان يسأل علة
 ودانها في كرمه فحيت وقال له زوجه هذه الاجرة من كرمي بعد خرافات
 الستمون والافضل فلما سمع ذلك تاب الى الله تعالى واقتسم ان يلا تعود لما
 تاب عنه **الحكاية السادسة** **للمؤمنين** **الحايتين** **زوجهان** **عطا الاثر**
 صفاته عنده فوالله امره **رحمته** وقال له استمر لنا ديقا فخرج الى

الشورى فزاعوا عليه كايك فقال لهم تبكوا فقال ان مولانا دفع اليه درهمين
 اشترى بهما شيئا فبسته عظامتي وانا خائفان يصيرنني قد فقمنا به عطاشا او جوعا
 وصحى يصلي الى وقت المساء وانظر شيئا يغفر له فلم يغفر له شيئا ففقد على مكان
 صديقه بخا وقال له خذ من هذه النشارة لعلك تحتاجها جونا اليها فاحسني
 بها التمسك فليس في شيئا اولاسيك به فاخذه وكفى به را به ورجع الى بيته
 ففتح الباب وطلع الى الجبل فابين وحى الى المسجد فضله في العشا وتعد
 حتى مضى حتى من الليل حوان بنام اهله كيلا يخاصمه ثم جاء الى البيت
 فوجدهم يحزنون الحزن فقال من اين لكم الدقيق قالوا من الذي سملتم
 في الجراب لا بقيت تشتري لنا الدقيق الا من عند الذي اشتريت منه
 هذا اخفا افعول ان شأوا لله الحكاية الشاذلة والتمسك **بعض الاماني**
 عن بعض الصالحين قال خرج رجل من غداة البصرة يشتري حزمة حطب
 فسمع اقامة الصلوة فبعض المساجد فما الى ورك الشورى فزاعى صرة
 في جرابه مكتوبة بالعليها هذه الصرة فيها مائة دينار فتركها ولم يرجع عليها
 واقبل على صلاته ثم رجع الى الشورى فاشترى حزمة حطب وخذ بها
 في بيته فلما حلها وجد الصرة فيها مائة دينار والتمسك وقال اللهم

لم تنس عبدك من رزقك فاجعل لا ينساك في اوقات طاعتك وعند مفارقتك
تجعل يقولوا قبل ان يمشي من عندك من رزقك بنفسه عن مصيبتك ان لا يظلم
احسانه ونعمته وقال بعض الفقهاء دخلت على ابن ابي عمير فقلت يا ابا عمير
فجعلت ما في جيبك فقلت لا انا ولا نعمتك انك انما كنت بعلمك من رزقك عندك
فكانت تجر علي فافاق ولا انا ولا نعمتك حتى اجهدتني الفاقة مرة
فاخرجت واحدة فاكلتها ثم ادخلت يدك لا اخرج الاخرى واذا بالتفاخين
مكائهم فما زلت اكل منها حتى دخلت الى صلي فخرجت على خيل واذ
بجليل ينادي من الخيل اني شقي بفاقة ولم يكن وقت التفاع فخرجت
التفاخين وانا ولهم اياه فاكلوا وخرجت روضة من وقت فعملت
ان الشجر انما اعطانيهما من اجل ذلك العليل **الحكاية الثامنة**
الحسن بن علي عن ابي عبد الله عن ابي بصير قال قال علي بن ابي طالب
خراسان بقيت عندي في المسجد سبعة ايام لا يطعم الطعام وكنت ارضع عليته
فيما بي فدخل انسان ذات يوم يطعمني فقال له الخراساني لو قصدت
امته عز وجل دون خلقك لا عندك فقال الشاغل ما لي هذا المكان فقال له
الخراساني اني شقي بمرارة فقال ما سدد فاقني وسددت عورتي فقام الخراساني
الى

الى المحل وصلى ركعتين ثم اتي بشور جديد وطبق فيه فاكهة فاعطاه الشاغل
قالوا العزف فقلت له يا عبد الله كذا هذا الجاه عند امته عز وجل وانشأ هذا
سبعة ايام لم يطعم شيئا فاجتهد على ركعتين وقال يا ابا الفيصلي كيف تبسط
الانفس بالمسئلة والفقير محتلم بان انا الرضا عنه فقلت له والراشون لا
يضا لول شيئا فقام منهم من يبيع من باب الادلاء ومنهم من يملأه غنا
به ومنهم من يسأل علفا على غيره ثم اقيم الصلوة فصلى معنا العشاء
واخذ كوزة وخرج من المسجد كان يربط الطهارة فلم يره بعد ذلك حتى ان
عن **الحكاية التاسعة** **الحسن بن علي** عن ابي بصير قال قال علي بن ابي طالب
ابراهيم بن ادهم على ساحل البحر فانتقمنا الى غيبض فيها حطب كثير
يا بسير فقلنا لا ابراهيم لواقينا الليلة ههنا واوقدنا من هذا الحطب
فقال افعولوا فاقوا قد ناولنا كان معنا خبز فاكلنا فقالوا اوجدناها احسن
هذا البئر لو كان لنا لجم بنشوبه فقال ابراهيم بن ادهم انتم عز وجل
قادر على ان تطعموه قال فينا نحن كذا اذا باسد بطلانك
فما قرب منا وقع فاندفع فقام ابراهيم وقال اذ بحجوه فدا اهلكم
امته وشيئنا من لحم والاسد واقف منظر البئر وقال ابراهيم الخراساني

احتجبت يوما الى الوضوء فاذا انا لم اكن من جوهر وسواك من فضة الين
من الخبز فاستلكت وتوضأت وتركتها واضربت قال وبعثت في
بعض سياحتي اياك لم ارفها احد من الناس ولا طير ولا دابة ورجع
اذا انشخص لا ادر من اين خرج فقال لي هذه الشجرة تحمل ثمارا فقلت
احملها وانا في فلم تحمل ثم قال لي اني اذا شجرة خرج وانا في فقلت
انظر اليها ثم التفت فلم الشجر وفي ههنا ثمارا من البشيرة حتى انتم عن
الحكاية العاشرة **الحسن بن علي** عن ابي بصير قال قال علي بن ابي طالب
تعبدت في بعض الجبال وكان صاحبها كاهن ينادي الارض واما ان افككت
طبيعتنا ثابتي كل يوم وينقضي وتغير جليها فاشرب لبنها ثم تذهب
وتمنع على هذه الحارة مدة وكان صاحبها يعيدنا في يومنا وواقف
نزل بقرنا بد وفعلا ابننا حتى لم يحصل لنا منه شيء من لبن او غيره فاق
منك فلم يزل يلح علي حتى وافقته فذهبت اليهم فاطعمتهم فاعطواهم
ورجعنا وعادوا كل واحد منا الى مكان الذي كان فيه ثم اتي انشطر الظلمة
في الوقت الذي كانت تاتي فيه فلم تاتي ثم انشطر فوجدت في ذلك فلم تاتي
وانقطعت عني فخرجت ان ذلك مشوم ديني الذي احبته به ان كنت

مستغفر

مستغفرا بلينها **قلت** الظاهر والله اعلم ان القديس ذكر ثلثة
اشياء احدها خرج به عن التوكل الذي قد كان دخل فيه والثاني طهر
وعندم قناعته بالرزق الذي قد كان مستغفرا به والثالث اكله لعلها اجبتنا
ليس بطيب فخره من رزقنا طيبا حللا لا محصنا اخر حنة القدر الا الضمير
من باب العدم واذا حلت في باب اليجاد لمحضر الجود والكرم اشياء من طريق
باب خرق العادة كراهة لو لم يكن اوليا له او السعادة كان وعاءه
طيبا يصلي طيبا ان هذا ايا الحق المحبوب به فيجسد بجوارحه لا يطهرها
الا ما عجز الله كل واحد ان يغسله عما عين النور مع صاحب الصدق
في مغسلة الاستغفار على شاطئ فرات الاسرار ثم يصفي عما عين
الصفا ويرش عليها ماء وروافقها على اية وحديث فيمجد باذن
قلب موقر ايقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه فلو علم علم الله حق
توكل لم يزل يركب الطير حتى لا يخالصا وتروى بطلانهم ينشد
عنده واذا قلبه سامعنا ان هذا ان اليتان **الحكاية**
احقيقة الجعد عذب في نوكله **الحسن بن علي** عن ابي بصير
ان نراه لكل الخلق مطر حار

فوجہدو

152

2

191



فدعنا لنا فقال لا تخف يا شيخنا فاصالان سمع الاسد كلامه فثبته
 بجذبه وجره فذهب مثل الكاف والقف الى شيهان وعرك اذنه فقلنا له
 ما هذه الشفرة فقال وايت شفرة هذه يا شري لولا ان امة الشعرة
 ما حملنا نراي الى هذه الاعلوه وحيك ان بعضهم كان في بعض الجبال
 وكان اذا اصابت المطر والبرد ربايت بعض الاسود ويبرك عليه ويدفنه
الحكاية الثانية في بعض الاسود بعد ما اقبلت
 بعض الامم الى الصالحين قالوا نحن نعلم بعضنا بعضا فقلنا ايها السوم اريد
 في امهالك كن في وضع قريب من الاسود فحيثما مضى بين شبلين
 صغره بل انتم اقبال من صغارهم وحيثما مضى في الجبال فاما في وضع
 من فيه وجلس بعد ما مضى اقبلت امهات وحيثما مضى فلما راى
 رعت اللحم وصاحت وحملت على فتلهاها الاسديدة ومنعها فجلست
 ولم ينحركا فكلتا ساعته ثم جاء الاسد ابوهما عشي قليلا قليلا فاخذها
 بلطف وراحها الى امهات واحد بعد واحد اقلت وهذا امر عجيب
 لطيف يا وليا رضي الله عنهم وعن سائر الشاهدين **الحكاية الثالثة**
في بعض الاسود وراى بعض المشايخ غضب على بعض الولاة

قام باقائه

قام باقائه بين يدي الاسد فاخذ الاسد يشمه ولا يضره اوقا يصص له
 فقيل للشيخ كيف كان قبله في ذلك الوقت فقال كنت اتق في سائر السبع
 واما هذا يعني في علمه وكلامه العاكة في كبره وشمه وقيل قصد جماعة
 من الفقهاء من روى بعض الشيخ في انه اتوه صلواته فشمه لمحه في انهم
 فمضوا عنقه اذ هم في قاتلنا لهم الحبيب انك اليلة كما خرجوا في السحر يقتلون
 ووضعوا ثيابهم فمضوا برك ما هناك ونزلوا في الماء فجاء الاسد وجلس
 على ثيابهم فلا فواشد فشن شدته البرد فجاء الشيخ واخذ باذن الاسد
 وقال ما قلت لك لا تعرض لضيقا في ثم قال انتم انتم استعملتم باصلاح
 الظلم خففتم الاسد ونحن اشغلنا باصلاح الباطن فخاننا الاسد عني
 انتم ومن كان بعض الاسود الصالحين المنقطعين في البراري فقلنا كيف
 كان حالكم مع الاسود فقال البس حبيبة الله فكلت اسد الاسود وكانت
 اذا راى حريت رضي الله عنهم وفيهم قلت **الحكاية الرابعة**
 هم الاسد ما الاسد الاسود تصابهم وما البقر ما اظفاهم في ثابته
 وما الرمح بالثياب ما اظفاهم بالثياب وما الصقر ما اظفاهم بالثياب
 من الرمح خافوا الاسود فمضوا عنهم سواه اذ ان الورى وواحدة

قام باقائه

لهم فمعه المقاطعات في الطوع : لهم قلب اعيان المدا انقلاب
 لهم كل شيء طالع مستقر : فلا فاعصمهم بل الطوع والبر
 بين العود في سائر الطوع في العن : وعشرون فوق الماء امن جنابهم
 لقد شئوا في كل شيء : ومكرهم مما يطول حسابهم
 الجان جيتوا في القوي ما جانا : عليهم وصار لهم عن باعنا
 وحيث استحال في الماء والياب : وحيث في النفا وحيث في جعنا
 عليهم من الرمال كما تحت : وفضل منون ولا زل يا بركة
 مدي الذي هو منون في الارام : به اقبلت في القيا في ركاية
 ولا زل في القيا في القيا : ولا حال من دون الحبيب حجاب
الحكاية الخامسة في بعض الاسود عن بعضهم قال سمع سمعوا
 في كل شيء في الجحيم وهو جالس في المسجد اذ جاء طير صغير فوقف في فمهم فرفف فلم
 ينزل يدنوا حتى جلس عليه يد ثم ضرب عنقه الاسد حتى ساقه الدم
 ثم ثمان وكلمه يوما في الجحيم فكلست فنادى بيل المسجد كما هو قال الشيخ
 ابو الزبير اما اني سمعته كنت في بعض مباحات منصرفا ففزعته الله ليكل
 اذا كان الكليل ينزل قريبا من بيتي وسام في فكنه اسمع القليل كل ينطق

ياقائه

ياقائه واذا اذ اصبح صفقا بجناحه وقال سبحان الله وقال السدي
 رجعوا عنه كنت ليلة في قرية من قرب الشام واذا بصوت يصيح اسات فلا اعود
 اسات فلا اعود فلما اصبح اسات عن الصبح فقيل لانه طائر فقلنا له ما
 يقال له فقيل فاذا انتم سمعتم في الوقت صراويلهم اشخصوا وهو يشد ويقل
 حبله في راس الشام اقلتم : اذكر لي ليد لفظوا باصهار
 يقول الخطايا حتى الصبح سعدة : بصوت شجي يكون في اسرار
 وروي ان ابا مسلم الخولاني رضي الله عنه كان مع المسلمين في غزاة باجر الرو
 فبعثوا الى سيرة الى موضع جعل المبعوث بينه وبينها بوم فباعوا فجاء المبعوث
 ولم يقد السيرة فخرن الى المبعوث فبينما هم في الخزن راى مسلم يصلي
 الى وجهه المكون في الارض جاء طائر وجلس على راس الشجر وقال ان السيرة
 قد سلمت وغفرت وستر عليكم بركن اني وقت كذا فقال ابو مسلم من انت
 بركم فقال القليل ان انا من هذا الخزن عن ثوب المؤمنين فخان السيرة
 لما ذكر الحكاية الثانية والسبع **الحكاية السادسة** عن خير السامخ في بعض
 فان كان في المسجد فجاء الشهاب حتى رماه في سكو في حاله فظفر الشهاب
 ولم يكلمنا ونحجم على الجند صفاته عن وهو جالس في بيته وعنده

قام باقائه

بحر الحقائق إلى القبط بن جميل اليمني قدس الله روحه ونور جناته رحمه الله تعالى
انه كان ينكر الشيوخ وقبائلهم من يعطاه في اقل امره ثم يرجع عن ذلك في
الآخر فيسبب انه قد علم عليه بعض اهل الشيخ الكبير في جمع من الفقهاء من
علمائهم يدعيان اعلاه فيمنع في الشيوخ فانه اهل قرينه ان يخرجوا القضاة
للمعينة ان يخرج معهم فلما تفرقوا بالقاء دموع في حال الشيوخ خفا
حان وقتنا في ذلك وما بعد واهل الشيوخ الواجبون في فتح الصالحين
صدا وتكلموا في ذلك فقالوا من غير ان له العزة وما يشاء حتى ابدت الشيوخ
الاشياء والاشياء والاشياء
في حجة اليك الشرف في حق
كما انما الطغاة وعدته
وأيضا في ذلك الاشياء
يعني ما طغى في الذي شرب العقار وحمل الخمر وروي انه كان بعض الفقهاء
الكبار ينكر على الشيخ الكبير العافية فيانه محمد بن ابي بكر المكي اليمني صاحب
وفقهائه فقال الشيخ محمد الفقيه المتكبر وما في حال الشيوخ يا فقيه ارفع
السيف فخر اسد فرأى الملك تترد في العوى وروي ان الفقيه

[illegible][illegible]

عليه



عليها الآن فصلت بين كذا فحوا ولم اتمالك من القدر فتمت ودرست كما رايت
وقال له يا فتية هذا فركا منسلكه كيف شكرتكم عن فرج بائنه قلت كم بين
الفرج والاطلاق على حكم من احكام الله تعالى والفرج بالا طلاق على تجلي
بما احل الله وما كان صفاته واجتلاء القلب بحجته والشوق الى الله واذاته
والقرينة كره الحالى العبد الزلازل والغيبه بوردان الاحوال والهناء
في المقامان العوالم والشرب من راح المحبته التي فيها قائلهم **قال شاعر**
احبنا اهل الدين كسر وسواهم : وما شرب منهم ولكنهم همحوا
على نفس فيلبيك من صناع عمره : وليس له منها نصيب ولا سهم
وقال الأستاذ ابو القاسم الجنيدي رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله ما تقول في السماء التي تحضرها في الدنيا وما تبذل
منها المراكب فيها فقال صلى الله عليه وسلم من ليله الا واحض معكم ولكن ابدوا
بالقران واختموا بالقران قلت لا يغفر جاهل ماذا كره من الشيوخ في السماء
ويحسب ان يجوز لكل احد هيئها انما هو لمن حذبه حادى الشوق
الى موطن العرب في المصروف القديم خاليا عن هوى النفس والصفان
الدنية متصفيا بالاشده اهل الاحوال السنه **شعر**

ولما حضرنا للسور بمجلس
 نوطاف علينا العوار في مرة
 فخامر باب القوم لوطها
 فامارتهاها فاه كشفنا
 رفنا حجاب الاسر بالاسر
 وغنابها عنا ولنا مرادنا
 وخاطبنا في سكرنا خدحونا
 وكاشفنا حتى انناه جرة
 فقلت هذا هو التمتع الحقيقي وقد يجوز على غير هذا الوجه
 بشرط من كوفي في تصانيف المشايخ الكبار العارفين ومن اصنفها
 تصنيفا وتريبا واقتضاها تحقفا وهذا الكتاب عول والمعارف للشيخ
 الجليل العالم التريفي شهيد الدين السمرقندي حنيفة عن حسن عاقله
 الشيخ العارف ابو عثمان الحيري حنيفة عن قال التمتع على ثلثة اوجه
 منها المريد المبتدئين مسدد عول بين ذلك الاعمال الشرعية ونحو
 عليهم الفتنة والمراة والثاق المصادقين بطلب الزيادة في احوالهم

وہ ستمگوز

وسمعتين في ذلك ما يوافقا زمانهم والثالث لاهل الاستقامة من العارفين
وقد لا لا يختارون علماته فيما يروى عليهم من الحركة والسكون يعني الاختيار
لنفسهم شيئا بل يوافقون مع اختيار الله لهم في ذاته عنهم وهذا القسم
الثالث هو الذي انشا اليه بعضهم حين قلا انما يصح السماع لمن عاين نفسه
بانواع الازياء صانعات وتزكية الصفات وفطم النفس عن المحظورات وتزود
سرايرة وقلبه عن الشغور والافان وتحقق له المعرف بالاسماء والصفات
وعند ذلك يحتمل ان يصح له اخذ السماع من المشاهدات قلت وكذلك
لا يفتقر احد من علمين احد عما يتوهم ان لم يشربا من مود هو الاول الذي
ذكرت فلو انني افقير الى وروى مشربهم ولا والله والله اني محتاج الى
منهم يقع علم عند نظرنا في فهمنا فمن فحار الله والثاني يعرف في
من ذلك الحار ويتوهم ان لا يجد هذا الكلام الذي ذكرته عن هؤلاء الاقوام
فليعلم اني ادعي ذلك اعترف بالافلاس والعدم ورفق ذلك في فيما تقدم
حين امدح جواهر نفوس اهل العطا والوصول واذم نفوس افلاس
نفسى وانادى عليها واقر شع
وكم من جوهر احكي نفس

[illegible]

وكرم أهل جلا حسنا والحر
 راياننا نفس سنو في ضياء
 فقلوا ملاح قابليج امير
 فكيف الظن بالتمتع معط
 حباكم مدح سادات العرايا
 ففهمنا الحمد عظيم
 لاجباب جباهم واصطفا
 اذا ما اليا فجع اسي عبد
 عسى يوم يقول الفضل ذوق
 الي لا تخيب بعمد حي
 اخا شاجو ركن كرم
 وصالحات مولانا علي
 قلنا واذا قد اشرفت المنعم هم هذين الرحيلين المذكورين نعم انا اناسي الى
 انبان تحقيق الطرا وعوان ذكر ب لهم وحمد في نعم اخبارهم تلذذ بجايانهم
 واستلحهم بلاشد بعض اخبارهم

[illegible]

ملك الملك السلطان شمس الدين قلاوون قال فصاح به صيحة وقال اسكت ويحك
 عزت عليه حتى لا احب ان يعرفه سواه وانشد بعضهم **شعر**
 وتذكر في العاصرية ابنه
 العاصرية **الشاعر** **نزهة اليتامى** **في عهد الملك الناصر** قال بعضهم سالت عبد الرحمن
 بن يحيى عن التوكل فقال له اخبرني يدك في ضم التبيين حتى يبلغ الرشح
 لا يخاف مع الله عز وجل غيرة قال فرحفت الولى يزيد لا سائر عن التوكل
 فبدقت الباب فقال اليس لك في قول عبد الرحمن كفاية فقلنا لا فرج الباب
 فقال انك صاحبني زائرا وقد اتاك الجوارح من وراء الباب ولم تفتح
 لي فقصت وليست سبنة ثم قصدته فقال من صاحبني الان زائرا
 فبقيت عنده شهرا وكان لا يخف احد على شي الا اخبرني به **الحكاية**
الشاعر **في عهد الملك الناصر** **في عهد الملك الناصر** عيان مجيئ من معاذ الرازي رضي الله عنهما كتب
 ابي ابي يزيد الى سكر من كثر ما شرب من كأس هجينة فكتب اليه ابو يزيد
 عن كثر شرب الخمر السحابة ولا اضر وارز يدوسه خارج وهو يقول
 هلك من يد وانشد **شعر**
 عجب لمن يقول كرت شرب
 وصل اليه فاذا كرها شرب

سُئِلَ الْحَكِيمُ أَعَدَّ كَأْمًا
وَرَوَى شَقِيقُ الْبَلْبَاسِيِّ وَأَبَا نَزَارٍ الْخُصْفِيُّ قَصَّ مَا عَادَ إِلَى مِنْ مَدِ
رَضَا عَنْهُمْ فَقَالَ السُّقُوفُ وَشَابَ بَحْدَ مَا بَايَزِيدَ فَقَالَ لَكَ مَعْنَا فَنِي
فَقَالَ لَكَ هَاسَمُ فَقَالَ التَّوْبَةُ لَكَ وَكَأْجِرُ صَوْمِ شَهْرٍ فَإِي فَقَالَ الشَّقِيقُ
كَوَلَا أَجْرُ صَوْمِ سَنَةٍ فَإِي فَقَالَ التَّوْبَةُ لَكَ وَكَأْجِرُ سِتَّةِ أَشْهُارٍ فَإِي
فَقَالَ تَأْخُذُ ذَلِكَ الْبَيْتَابَ فِي الْمَشْرِقِ بَعْدَ مَنِيَّةٍ فَقَطَعَهُ مِنْهُ فَوَدَّ بَابَهُ
مِنْ مَسْطَرِجِ الْحَكِيمِ الْقَائِمَةِ وَكَأْجِرُ سِتَّةِ أَشْهُارٍ فَإِي عَنْ زَيْدِ التَّوْبَةِ
حَدَّثَنَا مِنَ الْحُسَيْنِ التَّوْبَةِ وَخَدَاةً مِنَ الْقَائِمَةِ الْحَسَنِ وَأَبَا نَزَارٍ
رَضَا عَنْهُمْ قَالَتْ كَانَ يَوْمَ بَارِدٍ فَقَالَ لِي اللَّيْلُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ شَيْئًا قَالَ
نَعَمْ فَلَا أَيْشُرَ تَرِيدُ فَقَالَ حَسْبُكَ وَلَوْ أَنَّ حَسْبُكَ الْيَوْمَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ
حُجْمٌ بِقَائِلِيهِ أَيْدِيهِ وَقَدْ اسْتَعْدَدْتُ بَعْضِي الْبَنَاءَ وَأَعَدُّ بَأْسُكَ الْحُزْنَ وَاللَّيْلُ
يَسْبِقُ عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَيْهَا مَنَاءُ الْخُجْمِ فَقَالَ خُفْسِي فَأَقْدَرُوا لِي بَاكٍ
لَا مَاتَ مَا فِيهِمْ أَحَدٌ فَقَالَ خُفْسِي مِنْ عِنْدِهِ فَتَعَلَّقَ بِي امْرَأَةٌ
وَقَالَتْ سَرَقْتُ لِي رِزْمَةً ثِيَابٍ وَحَزَنِي إِلَى الْمَشْرِطِ فَأَجْرُ التَّوْبَةِ
بَدَلَكَ فَخَرَجَ وَقَالَ الْمَشْرِطُ لَا تَعْرِضْ لَهَا فَإِنَّمَا وَلَعْنَةُ مِنَ الْبَاكَةِ

تعالى فقال الشريك اصنع والطافة قد جازت فاجازت بها
 الرزمة المطلوبة فاستد العورة المرأة فقال لها اتقبلين يعني هذا
 ما اعدوا ليدان يا رب قالت فقلت وقد ثبت **الحكاية الناصحة**
والنحو بعد الماثلين عن بعضهم قال رايت في النوم رجلا غني وقد
 تقابل ثلثان احدهما من اوليا السلطان والاخر من الرعية فعدل
 الذي من الرعية غار الحديد فكسر شئيه فعملوا الحديد به وقال
 بيني وبينك الامير في ازواجه في النوم فقال لهم انما اريد والى
 الشيخ ففعلوا والبرء وعرفوه بما جرى فاحذر الشبهة وتابعوا وقد
 ورد في الخبر في الرجل في موضع الذي كان فيه فمكر متغير ففعلت
 يا ذا الله عز وجل في الرجل في موضع فاه فاه محمد الانسان الاسود قلت
 ويشبه هذه الحكاية الحكاية الاخرى بعد حان شاء الله تعالى **الحكاية**
التي هي بعد الماثلين قال المؤلف غفر الله له كان انسان في بلاد
 الهند في يده سلعة وادها على جمع من الصالحين ليدعوا بها فافيا
 عنه فامتنع بها فاجابوا بالجميل المقدم ذكره صراحة عن هذا الدواع
 الله ليران تذهب عن هذه السلعة والا ما بقيت احسن ظني يا هذا

من الصالحين فقالوا له لا قوة الا بالله العلي العظيم هناك يدك فضع عليها و
لفها بحرقه وقال لا تفلحها الا ان تصل اليه من عندك فستؤمن من عند الله فاقم
و من قلة طريقه به بعض الذي قد خلوهما واشترى بها منهما عداهم خبز ولبنا
وفتوه فتا بسمير اهل اليمن شرافة بالثا اخلتله المضيق ثم التز العفاء
وكانت سلعة المذكور في كفة اليمن فيسحق الخبز والكر فاقم في من
الاكر لم يجد لها الزا ولم يتم بموضعها عن سائر الكف وهذا معنى الحكاية
وان لم يكن لفظها بعينه واكر الشرافة المذكور وهو بخلاف السنة وفيه
بشاعة وفتح ولا سيما الكثر من الجاهل ينهالون في ذلك ويستخفون بغلب
صاحبه بالاكر بان يحمل في كفة الكثر حتى يحكم عن اناس منهم ان الواحد ياكل
لكم ثلاث من نحو المذ الشري الكلابي وفتح بالكر ويصنع ويظفر
بجمل لا يلطخ شفتيه ولا غيرهما بالثور ومنه الاكر منه ما يكون مكر وها
ومنه ما يكون حراما فلما اذ ظلم غيره بالكر شي من نصيبه يشكره او غير نحوها
ولم يرد في كفة الغريم كذا الاكر والمكر واذ الم ظلم احدا وصده الخصلة
وان كان في اهل اليمن فيجده فليهم لعمري كثير من المعاصن الملبين منها
ما شهدت به الاعادي الصالحة بنص صريح في ذكر هذه الخصلة

المذكورة

المذكور في الخبرين صفيا الاعلى جهة التين والنخلة **الحكاية الجارية** و
الشيخ **الحكاية** قال المذكور غفر الله له اخبرني بعض الاخوان الصالحين انه
جاء انسان الى الفقيه الامام الكبير العارفة الخبير محمد بن حسين البجلي
اليميني مشورا عنه في الشرف ثوري فقال له تريد شي قال نعم قال اذهب
الى المكان القلا في تجد فيه شيئا يحزن لانفك الا بثورك يعني بذلك الشيخ فيجده
المشهور كبير من بني بني محمد بن ابي بكر الحكيم المتقدم ذكره مشورا عنه
بجاء اليه وقال له ثوري ولا زمة ملازمة جدا متوجها انه هو الشار اذا كان
لا يعرف الشيخ المذكور فقال له الشيخ من امرك بهذا احمد بن حسين قال
خاصمني بثوري وخلي من هذا الكلام قال اخبرني كيف صفتي ثورك قال
شئت في ثوري ورتعم انك لا تعرف صفتي فبئس الشيخ رضى الله عنه وقال
اذهب الى المكان القلا في تجد ثورك فيه مريوفا بشجرة فخله وحده فذهبه
الى ذلك المكان فوجد فيه مكانا ذكر الشيخ فاخذ ورجع فحاصره وراى جاء
الشارق لياخذ الثور فقام بجده فخرج مخروبا محسورا بل ماثو ما هو راى
ورجع الشيخ مبهورا ماجورا **الحكاية الثامنة** **الشيخ** **الحكاية** **الحكاية**
عن بعض السلف قال كان رجل على جبل مائة دينار وثيقة الواجل فلما

جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجد ما جاء الى بيتان الى افسال الدعاء فقال له اننا
قد كبرنا ولنا حب الموت اذهب فاستقر لي طلة عتوق ورجع به حتى ادعوك
فذهبه فاشترى له ما قاله جاء به فقال له بيتان افصح القطار ففتح واذ
بالوثيقة في ثور القلا في خذ وفيه ثورك وحده لمعقودا على صيدك فاخذها
وخصمك ثم يخذ بيتان منه شيئا من ثورك وقال بيتان من ثورك وخذ اليه
وحده فاستقر خشت فاذا به انش يفتق في بيتان فخصم العهد لم يفتق حتى
اليسر جيبك معك **الحكاية الثامنة** **الشيخ** **الحكاية** **الحكاية**
رضي الله عنه قال وجد الشياخ صوفية عن قوم المجعة ختم من رجم كان في نفق
الجماع والجماع ورجع استعبدوا والبراقير فليقنا انما جلا بقاء من الرضا
وقال الشياخ سيكون بعد امع هذا الشيخ شأن قال المذكور ان الشياخ رجم
وقيل قد در السقا بين رجم صام يغسل المرقه في ثور فنقن الباب يقرأ
خطبا وتلك سلام عليكم فقال ان الشياخ فليقن رجم فخرج الى قاذ الشياخ الذي
اشار اليه الشياخ فقل له لا الامة فقال له الامة نجما صمذا قلنا قال
الشياخ لي اصر ما القيناك سيكون لي بعد امع هذا الشيخ شأن رجم معي وكي
من اين كمن الشياخ قد مات قال له الامة في اين الشياخ ان يكون له معي شأن

اليوم

اليوم صوفية عنهما وما حضرت الشياخ الوفاة قال في رجم مظلومة قد صدق عنه
بالوفى فما عايش شي اعظم منه **الحكاية التاسعة** **الشيخ** **الحكاية** **الحكاية**
حاكوا امارة اسرا ثليلة كان لها دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر وكلما
رام الملك حفان تبيع الدار ليت ان تبيع منه فخرت المارة في صفا من الملك
بعد منها فلما جاء من المارة من الشيف قال من هذا دار في القلا الملك فخرج
عافيا الى السماء وقال العفو ويدي ومولا في بيت انا وانت حاضر معي للصنوف
والصفا لوم باصر من جلست فخرج الملك في موكبه فلما نظر اليها قال لها ما تظنين
قالت اني ظننت ان قصرك فخر مني بقدر ما شئت من انما جلا على البذل خشف
ويصره ووجد على خيطان بعض العصر مكتوب هذه الالبان **الحكاية**
: وصاديك ما صنع الدماء : وصاديك ما صنع الدماء :
: سها لم البذل لا خطي ولكن : سها لم البذل لا خطي ولكن :
: وقد شاء الله بما تراه : وقد شاء الله بما تراه :
: ورجع عن جاري من كثير رحمة اكرنا فعود اعند شيخنا ذاكوفه نكته لثابت
فرت بنامه عليها قصص صوف وكسا صوف فقال له السلام عليكم ثم اشارت
بيدها الى قصر الملك وقالت في حق قصصهم واعتبروا بسروهم وندوا على

وأما ما في قبورهم ولا نفقة طأفأخذ شربع والحوت حصانا والقرن
 ببنائنا والغنم مودنا فبنزاع الخبث حصدا سرور ومن شرب شرب
 ندما فصد من فخر غنم الغنم في أيام قليلة بعثت الحجة طوبى لكم من حجة عفا
الحكمة الخامسة السبعون **العبد الماتين** عياي ومن دنيار محض من قال
 كان رسول من بني اسرائيل على ساحل البحر فإى رجلا وهو يتأوى بأغلا صوته الأذن
 رأى ولا يظلم أحد قال فذنب منه وقال يا عبدا لله ما لي بك فقال اعلم اني كنت
 رجلا لا تطيب لحيث يؤتى الى هذا الساحل فإني صيدا اقد صاود سمكت فسالته
 ان يعيها لي فإني فسالته ان يبيعها لي فإني فطربت رسد بهي طوي الغنث
 السمكة منه فذهب بها فإني فمطعت فيها اذا اذ اهر الى منظر قبض السمكة على
 ابعاه فميت أن اخلص ابعاه منها فلم اقدر فحقت السمكة لي فاعلوا ان يخلصوا
 ابعاه منها فلم يقدروا الا بعد تعب وقال الناعقة يا ابعاه عندما فإني من البه
 ليا كالحمار فان اصبحت ابعاه فقدرت ولا تنفخ ثم انفتحت فميت بهي ومن انار
 انيا السمكة فذهب الى طيب محض فلما نقل الى ابعاه فإني هذه الحكمة
 بلا شكر وان لم تقطع ابعاه ما هلك ففقطعت فوقع الداء في كفي فحست
 البه فقال ان لم تقطع فكنت هلك ففقطعت فوقع الداء في راسي فحست

فقال ان لم تقطع ذراعك عليك ففقط ذراعك فوقع اليه في عضد
فلما ارى ذلك خرج من منزلي حاربا فيهما انا سفي في البلاد واصح
كالعالم اذ رفعت بي شجرة عظيمة فاقرب اليها فاقبضت عند اصلها
فانا ذات في مناجي وقال لي كم تقطع اعضا ويرى حاربا ابرار ذو
الحق والاحكام فانك تجوز ان تفتنه وتعلم الحق وان ذلك من قبله
عز وجل فانيش الصباذ في جديته قل له شكنه فاستظن حتى اخرجها فاذا
فيها سمك كثير فقلنا لعبد الله انما لم يركب قار ومن انت بلان اخر قلت
انا الشرا الذي صرت رسك بالسوط واخذت السمك منك واريتني
فلم ارها استمعاد من بلادهم وسخط وقال انت في حل ففنازلنا ذو
من عضدي فلما هممت ان انصرف قال قف ما كان من هذا اعد لادعوت
عليك في سمكة لا تخط لها فاستجب لي فاخذني يد وذهب بي الي منزله
في عابله وقال اخبرهنا في هذه الزاوية تخفي فاجر من هجرة فيها
ثلاثون الف درهم فلما رايه فعد اليه ثمان عشرة الف درهم وقال سمعت
بعضا على زعمك واجبر بعضا بك ثم امره فعدت عشرة الاف درهم
وقال اجعلها في قف اجبرك انك وقرابك فلما ارد ان انصرف قلت

[illegible]

فصت به الى مسكن كانت في وسطه فجذب بها فقصرت عليه ان يخرج من
غلا فها هو الرشد بها وان خرجت تصعوبه فما اخطان حلقه وقد تجتبه
فهو كمارت ومن وانما على حاله هذه قال فجعلنا كفا واعطيناه البغل
والقمنا مشوا راج وعيدنا الرث ورق فلما اصعدنا طفرت السمكة
الى الشط وهذه العجبة ما ريت وسمعت فبينما ان الله الاطمن الجسد **الحادي**
الشاه **الشيخ** **زعم** **الما** **ابن** عن بعض الصالحين قال بينما انا الطوف
بالبحر اذا اجارته على عنقه اطفال صغيرين يتادوا بكرميا بكرميا كالكريم
فقلت لهما ما هذا العهد الذي بينكما وبينه قلت ركبنا في سفينة ومعنا
قوم من التجارين فعصف بنا ريح فغرقت السفينة ونجم من فيها ولم
يخرج منهم احد غيري وهذا الطفل في بحري على لوح وحمل السود على لوح
آخر فلما اضا الصبح نظر الاسود الى رجل على الماء ببديه حتى لصق في
واستوي معا على اللوح وجعل يراودني عن مضى فقلت يا عبيد الله
اما تخافون الله تعالى نحن في بليت لا نرجو الخلاص مضاربنا عمة فكيف بمعيتهم
فقالوا عسى هذا امة لا يبدل من هذا الامم قالوا وكان هذا الطفل
ناجا في بحري ففرصت فرصة فاستقظوا بكرميا فقلت يا عبيد الله عني

الركاب ليس هو هذا الطريق اقصه واحسنه ليدرك وقال صاحب المائدة ما سلكتم
وقال الرجل اننا سلكنا هذه الركبة قال فسر حيث شئت فصار ساعته من انما
حق رقت تلك الطريق ورعته الى واحد وحشر فيه جيف القتلى كثير
فقال صاحب المائدة انما في هذا الطريق فدا انطلق فترى الرجل من الدابة التي
كانت معه وقصد المكارم ففعل لا يفعل ويترك البخل وما عليه قال لا والله
لا اخذ البخل حتى اقتل ففعل ما سالتك ما انت العظيم الامانة كفي واخذ البخل
بما عليه فقال لا يند من قلدا الا ان يسبقه ملك الموت قال قد عني حتى اخذ
عملي كغيري ولا تفعل ما يضر من كلامه وقال قم فان فعلت قد فعلت
ذلك كل من نرى من الجيوش في هذا الوادي فضا نفعهم صلاتهم والخلصهم معي
فجعل صلاتهم مقام بصائر فكبر ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم تلعلم ولم يدعها
يقول ففعل وقال رجل الامانة في الحقيقة الله عز وجل ما من يجيب المظفر
اذا دعاه ويكشف الشقوق فرفع صوته وهو يلعن فاد ابغاض فقتل من موطئ
الوادي ويبدد رجزه في راسه سنان كانه كوكب يضيء في اجال في الحيا اقصه
الرجل اسرع من الخطا فطعمه طعمه من وزنه خر بها على وجهه ثم
التفت في مكانه الذي وقع فيه النار فلما رأى ذلك صاحبه التابة

نزل

خبر ساجد الله تعالى ما شاء الله ثم فرح راسه ومضى الى ان ساروا الى
بانه التامير يعني في هذا المكان من انت فعلا الفارس انما بعد لم يجز وعرة
المحضر اذا دعاه اذهب حيث شئت فلا بأس عليك وانشد بعضهم شعر
لبست ثوب الله جوالا تفرق قد ولا وقد استكوا الى مولى ما اجدا
فقلنا يا اموي في كل نايبة ومن عليه لكشف الضر عظمه
اشكوا اليك ذنوبنا انت تعلمها ما على ملها صبر ولا جلد
وقد مدت يدي بالضر ميتها اليك يا خير من قد لي اليه يد
فلا تزدتها بارت خائبة فيحمر جود يرقى كل من يرد
الحكاية الثامنة روي انه كان شاب في بني اسرائيل فلما رآه يوم يطوف بمقابر
رماه احسن منه وكان يبيع القفا وفيها هو ذان يوم يطوف بمقابر
اذ خرج امرأته من دابته من ملكه من بني اسرائيل فلما رآه رجوعه بمقابر فعاتبه
لابنة الملك انك رايت شابا بالباب يبيع القفا لم اشأ ان انا احسن منه
فقال لها اذ خيلت من عبيد الله وقال اني قد دخلت في مكان خال غلفت
الباب وذهبت وحل بابا اتركه كذا حقا غلفت ثلاثة ابواب ثم استقبلت
بنت الملك كاستف من وجهها ففعلت انشروا حاجتك فقال اننا لم

ندلك لهذا انما عوناك لكن انما عوناك وده عن نفسه فقال لها اتقاة
قال ان لم تظلموا عنى على مال يدا خبر الملك انما عوناك على كتاب في عدا
نفسه ففعلها فابن فقال صوف الى وصفا فقال ان عاكب يتعلل يا حارة
صنوع وصنوع فوق الجوسق مكانا لا يستطعم ان يعرفه قال وكان من فوق
الجوسق الى الارض يعرف دراعا فلما صار في اعلا الجوسق قال اللهم
اق دعي عنك عصبك واجبا اخذ ان ارجع بنفس من الجوسق ولا تركب
العصبة ثم قال بسم الله والحق نفسه من اعلا الجوسق فاصط الله اليه ملكا
من الملائكة فاخذ بضبعه فوقفه قائما على رجله فلما صار في الارض
قال اللهم ان شئت رزقني رزقا يغني به عن بيع هذه القفا فاسر
اسم اليه براد من ذهب فاخذ منه حتى ملا ثوبه فلما صار في ثوبه قال اللهم
ان كان هذا رزقا رزقني في الدنيا فبارك في رزقي وان كان ينقصني
صالح عندك فلا حاجتي في رزقي قال فتودى ان هذا الذي اعطيتك خيرا من نعمته
وعن ربه جبرئيل امره صبر على القفا لك تشك من هذا الجوسق فقال اللهم
لا حاجتي في رزقي انما عندك في الاخرة فرفع ذلك منه وقبله الشيطان
هالا انويته يعني باركك الفاحشة فقال الكفر اقد اغوى من يذل

نفسه

نفسه لله خيرا عن نفسه ونفسه لله ونفسه لله **الحكاية التاسعة**
وسالتهم ماذا يريدون فقالوا فضلا به عن غيرهم باننا
صالحا التفت من الخشا وابتدأوا
الحكاية العاشرة حكوا بعض الاخبار الامناء استودعهم
بعض الملوك جوهرة نفيسة فوضعها في الامين في موضع فيه فظفر بها
ابن له صغير ففرض بها الحجر فاكسرت ارجله فلو قد خلع على ذلك الرجل من البغم
ولم يفر من الملك ما لا يطيق ففرع على امره فلقم ثمنه فقال لراي
بحر وناقد كره قصته وما اصابه من الصفة والظرف فعلم هذه الاسباب الاربعة
وكرم من لظرف حفي
وكرم من بعد غش
وكرم من شاة به صبا حاة
اذ اضا قريكم الاحوال يوما
وقال له قلها وكن حافيا لربك يا ابن من بيتك وتعالى ففعل ما امره
به فبينما هو كذلك اذ اسر الملك قد جاء وقال ان سرتي الملك كدث بها
وجع وقالت الحكما وكسر جوهرة ارجل فلو قد خلع في ما وشر به الملك

يقول لك انظر لصانعنا عا وراكس الجواهر والقضائك اربع فلو لا يد يد لا ينقص
واكد عليه في ذلك هذا الشئ والاعانة والفرج الاكبر والعظم في جميع الخلق
والعظم في هذا وشكره عا واولاه من النعم بالاطلاق والفرج والكر والوفى شئ
سما تملك الفناء الا انك الى الملك فراق الملك لا يصح فاق في ذلك واحسانا فانهم عليه
واحسن اليهم فعا والجائز في مصر والافنا كان محمد بن ابي حنيفة اللطيف في
الترحم الرحيم الله ويكشف الاحزان والشرو ويخلصها بالاحسان والبرور
سحانه عا ورفق فرحمه من المصطفى ومن رحمته المحسن تبارك الله
العالمين **الحكاية الثانية بعد الفكاية** حكاية بعض الملوك غضب على بعض
الفكر او فحق له فبه وجعله وسدا بها ولم يكن لها منفذ او منع
الطعام والشراب فلما كان بعد ثلثة ايام وجد ذلك الفقيه شرا حافي خائفة
طوبيا صبره ورافا خيل ملكه بن كمال فقال احاطة فلما حضر بين يديه قال له
املك ما الذي يملكك من هذه الشدة و فرج عند هذه الكربة واقعدك
هنا كنت فيه قاضي ماسب خلاصك فقال الفقيه دعاء عا وبارك في ما هي
فارق الله اتي اسلك بالطيبين الطيبين في الطيبين فامن نظم اهل السموات
والارض اسالك الله ان تطلعني من بيني من بيني من بيني من بيني من بيني

الذي اذا اطلقته به احد من عبادك كخفافك قلت وقولك الحق انما لطيف بهما
يرضاهن يشاء وهو القوي العزيز **الحكمة الثامنة بعد المشاهدة**
عن سري السفي طبرستان رحمه الله قال كان لي صديق في جوارح رجل من اهل القران
صالح ورع وكان فقيها ذا علم عظيم فاشتهدت به الفاقه والصفيقه فبعض ايامهم
فوفته فاشتهدان بكتبه حاله في ورقة وفي رصفها والاشهر عز وجل فكتبها
فلما اذكر الدنيا انتصب في محراب يصلي ويذبح ويؤتيه ويستغفر بالورقة الى
السماء فلم يزل كذلك اكثر لعلم فحسبته الله واعياه القيام فجلس بمصلي
قاعه الجان يؤمن بالليل قلبه فغلب عليه النوم فطأ في حنا من رجلا
حسن الوجه يعني الى بابا البشر ما هذه الغفلة التي لحقتك رفع او نكسرت فقلت
سوادني بيما قال فبلغ اصبحته قال اخذ الورقة في ذلك فاستمد بيد الشكر
من بحر ابن كرم قلتم الصبر والكتب علم وليك بيما صنف الفقه علم هو الطلب قال
قلت ماذا الكتب قال قل يا من افاض الافرغ افاض المصنعي وانما هذه
نظم النعام لمنعه. وخرج عن شكره شكر الشاكرين قد جرت عنك من الماء
موليت بغيري من الشاكرين فاذا اكلت فاصد الواعي من مودود وكل
طريق المسواك مسدود وكل شجر عندك مودود وعند مسواك معدود وم

مفقون قال قلت يا سيدي ما احسن هذا قال فان في هذا بياض مصيرك و
صريح عنك بقبية فقلت يا من اليه تأسى عليه في السوء والضراوة لست
حاجتي مصروفك اليك واما الموقف فذلك وكما وفتحت لدم من خير
العملية اطيع فانك لست عليه طاعة فقلت يا سيدي ومن هذا الحسن
قال فان في هذا بياض مصيرك وصرح عنك بقبية فقلت يا من اليه تأسى عليه في الاثوه
المعاليه واما هذا ما خبر عنك كل ما تسمع من مصيرك يا منك بالنعم جازيا
علي عباد ان الاحسان والكرم يا من يكدهم بيلك الكرم ومن تحدهم بزيد النعم
والفضل يا سيدي ومن هذا الحسن قال فان في هذا بياض مصيرك وصرح عنك
بقبية فقلت يا من جعل الصور عن ناعية بلاده وجعل النسل مادة النعائ
استلذ صبره لجمال الحزن وتوفيقه للشكر على المنن فقد عظمت محنتك
عن صدي وجعلت نعمتك على شكري وتفصل على اقراري بعفوانك
اوسع له وافر عليه فان لم يكون له نبي عن تعبيل فاجعله ذنباً تغره
ثم قال يا ابا البشر قم في مقام التبت وقف موقف التصل صغرضاً
للتفضل بخشوع التذلل للعبير بليلك التوسل الى العزيز المفضل
قال قلت يا سيدي ما احسن هذا واهو من عا خاضع الملك اثم ثم قلت

نعم ان شاء الله ثم مسح بيده على بطنه وصدري فانتبهت وانا اذا لم املأ طمعي
به وما ذهب عني منه حرف قال السري حدثنا ابو اليسر عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
عن اسحق بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
اهل العلم قالوا كنت اقول عندنا انك من مجاهدين في حق الله عن حماد بن عمار
عليه السلام قال قلت لابي بكر من حال اولاده فقال لا ابا بكر جاني البارحة
ابنه ثالثه وطلبه عني ابو داود السفياني عن به سمناء وعسل الجحش بن عمار
فلم اقدر عليه فيستكفون مني فاذن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
يا فلان لا تغف ولا تحزن ان كان عند اهل علي عليه السلام بن عيسى بن زكريا الخليلي
قوله مني السلام وقل له بعلمه انه صليت علي عند قبري اربعة الاثني
مرة بعد كعبه وبنار عن ابي الروي فقال لي ابو بكر يا ابا عبد الله فوجدنا
مائدة وقلع علي القرفة واخذ بيد الشيخ وودخله على الوتر فقرأ
الوتر مع ابن الجراح شاليم يعني فقال من اير هذا يا ابا بكر فقال يمينه
الوتر ومعك كلامه قال فانه وقال احاط بك ايضا الشيخ فقال ان
ابا بكر يعلم ان لو انيت ورجايت ابنة ثالثه البارحة وطلبه عني اهل
دانقلسين وبن به سمناء وعسل الجحش بن عمار فلم اقدر عليه فيست

ما هو فيه فالتفت اليه جملتها وقال قل جلت الله فقلت جلت الله وقال
الشبيبي رضي الله عنه اعتقدت وقنان الاكل الا من لجلال فقلت ادور
في البراري فرائت شجرة بين فمددت يدي اليها لاكل فنادتني الشجرة
احفظ عليك عندك لا تاكله حتى فاقني ليقودني **الحكاية الثانية بعد**
الثلاثمائة عن بعض السلف قال قال ابن جهم فوجدنا علي بن جهم
فاضت معونا الكرخي رضي الله عنه فقال يا ابا محمد فاني ابي واعد
واجدة علي فقاما مشاء فقاما ادع الله ان يروه فقال اللهم ان السما
وسماؤك والارض منك وما بينهما كذلك انا لله فاني فاني فاني
الشام فاذا هو وافق فقلت يا محمد فقال يا ابي كنت الشاة بالانبار
فان كان معروفي رضي الله عنه معروفا باجابة الدعوة وقد ذكرت
الدعاء مستجاب عند قبره واهل بيته اذ يسمون به الى رايق الجرب صرنا
ونفعنا به **الحكاية العاشرة بعد الثلاثمائة** روي ان امرأة جات الى بعض
العلماء وقالت ان ابني قد اسره الروم ولا اقدر على مال اكثر من ديرة
ولا اقدر على بيعها فلما اشتت اليمين يغدي به بشي فانه ليس لي ليل
ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال نعم انص في حبي انظر في امره ان شاء الله

والله

والله الشبح نوكر مشقة ثم جاءت امرأة بعد مدته ومعها ابنتها واخذت
منه عو الشبح ونحوه فوجدت ساعدا ولم يجد شيئا فوجدت يد فقال الشاب كنت
بين يدي بعض مالوك الروم مع جماعة من الاسر وكان له انسان يستحق
كل يوم يخرجنا الى الصحراء لخدمته ثم تردنا علينا فيؤدنا فبينما نحن
راجعون من العمل بعد مغرب مع صاحب الدنيا كان يحفظنا انقم العبد
من حجابي ووقع على الارض ووصف اليوم والساعة فوافق العون
الذي جادت فيه امرأة الى الشجرة وروى في لها قال فنهض اليها الذي كان
يحفظني وصاح عني وقال كسر القيد فقلت لا ابل سوطا من رجلي
فخبرني واحضر صاحبهم واحضر الحداد فقيده فاني فلما مضت حلقوات
سوط القيد من رجلي ثانيا فتخبرني فقامت فنادوا بها ثم فقالوا
لي الك والد فقم فقالوا واخوذ عاها الاجابة وقالوا اطلقك
الله فلا يمكننا فقيده فخر وروى في صاحبني الى ناحية المسلمين
الحكاية الحادية عشر بعد الثلاثمائة حكوا ان كان في طبرستان امير
ظالم ينفذ الابكار سفا حافيا كان بعض الايام جادت عجوزة باكية
الي الشيخ ابي سعيد القصاب فقال يا شيخ اغني فلي يث عاتق سميت
تكون

٢٢٩

وقد ارسل الي هذا الظالم لاصح حالها ياتي من لها ويقتضها وتجتهد
عساك ان تدعوه دعوة تكف شر عنها فاطرق الشيخ ثم رفع رأسه وقال يجوز
ان الاحياء لم يبق فيهم من يستجاب له دعوة فاذ هي الى مقابل المسلمين
فانك مستجيبين من هناك فاضى حاجتك فنهضت الى مقابل المسلمين فلقبها
شابة حسن الصورة جميل الشاب طبيب الترياق فسلمت عليه فوعدها
السلام وقال لها ما حالك فاجبت بغير عار فقال ربي الى الشجرة التي كنت
فقول لي يد يمولك فانه يستجاب له فقالن الاحياء يد لوني على الموق
والموق يد لوني على الاحياء وليس احد يغني في الي بين اذ هو فقال
انص في الي فقد قضيت حاجتك بدعاء به فرجعت اليه فاخبرت بالحال
فاذ لم يتفكر اعني عرفها صبيح يوسف طاردهم وانا الضور قد
وقع في المدينة ان الامير كسب يتوجه الى البحر لا فتضاير ابتها
فقلت به فنهضت وادبني عني فخرج الله عنها ومن الناس من عو الشبح
فلما افاق قيل له لم اذ اخلتها على المنابر ولم ينفذ حاجتها فارق
مرفقا كرهت ان سفعك منه بعد عوفي فاد خلتها على ابي الخضر
عليه السلام فزها اليه فز في جوانب الله عا عليه واستند **الشعر**

اما

واما الله ان الظلم شوم
الذي كان يوم الدين عني
الحكاية الثانية عشر بعد الثلاثمائة قال المؤلف كان الله اخبرني بعض
الاخبار في بعض البلدان قال جسد مطر غدا وقل الماء وقيل الناس يخرج انسان
ماتين في ماء فاستدوا غاليا فاجتمع الايعر فقال الفقهاء اما نظر حال
الذي مات في غير تدوا الله لنا فقالوا الفقهاء وباب شجر عوكم قال قلت يا شيخ
قال اف ارحم وجهه وسكت ساعة ثم صاح صيحة عظيمة ثم خالف في وجهه فصار
بلغ من مزي ولا فزع الماء الذي استقر به الاوقد جاء المطر وجرى السيل
رضي الله عنه ونفعنا به **فان** قد تقدم الكلام في عظمة الكتاب ان كرامة
هذه الامه من اثار محراب النبي صلى الله عليه وسلم من تمامها وعرب
عبون تجري في سائر الاقطار من بحر الزمان الدنيا وفي مثل هذه الوجاهة
في استسفا العوام الساكنة قال في عو ابو طالب **الشعر**
وابي بعض يستسقى الغمام بوجهه
نريهم البياض عصمة للارامل
هذه الله عليه وسلم وشرفه **الحكاية الثالثة عشر بعد الثلاثمائة**
عن بعضهم قال كنت مشغول مع الشيخ ابي سعيد الخزاز رضي الله عنه على ساحل

٢٣٠

وخرجت بعد الشيخ تاليفه وخرجت عن كل ما فلكم في وجهها الشيخ البعض
 الفقراء وقالوا لعلنا لم نعلمه بحسبنا ولا شئ من الجاهل اما انفعولنا ذلك
 واحضروه فذهب انسان الى ابيهم فبقوا تلك المرأة فقالوا فلان تاليفه قال
 ابشر توفوا لاني وانه تاليفه وقد نزل وجهه بعض الفقراء واولئك الجعنة
 وقد احضروا معاهم ادامه فخرج له قارون ثمن فها هو واخر وقال
 اذهب بهذا الي الشيخ وسلم عليه في السر في ما سمعوا وبلغني
 ان ما عندكم ادامه لعلهم اخذوا وهذا قد سمعوا به واولئك يستحقون
 بالفقراء ونقصهم فلما اذن رسول الله من الشيخ قالوا لعلنا لم
 تناولوا احد الفقراء فبقيت منه وخاضنا ثم حبسنا على الجعنة فذكره ففعل
 بالآخر ثم قال رسول الله ففعل قال رسول الله ففعل سمعنا من اهل طيب
 ثم رجع الى ابيهم واخبره بالحق فجاءه الامير فزاد شيئا حزينه فتاب ايضا
 عليه الشيخ المذنب فرفع امره فذكره ففعل الله به من يشاء من ذوق الفضل
 العظيم **الحكاية الثانية** عن عروة بن عبد الله الشافعي **مسألة** حكى ابن عبد الله
 بن السري عن عبد الله بن عيسى بن سفيان عن معاوية بن عمار عن عبد الله بن عيسى بن
 عمار الطائي عن معاوية بن عيسى بن سفيان عن عبد الله بن عيسى بن سفيان

[illegible]

فأبهره بنكسر **ثُمَّ** جرحه وتمثل بعد من البشيرة **فَتَفَتَّ**
 وأصاب من الدخول على حقا : حَلَاةُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ لِلْبَلَدِ
 وأغضب الخفون عاقدا لها : وَحَدَّ الْقُسُوفُ عَنْ قَالِ بْنِ
 وقال الفضل بن عباس رضي الله عنهما عن عروة بن طارق الحبثي : بَغِيَتْ مِنْ هَذَا
 بالسطو والادلال ومن عرف من طريق الخفون غير محبته انقطع عنه بالبعد
 والاستحاش ومن عرف من طريق الحبثي والخفون عدا الحية استرغمه وقربه
 وفهمه ومكث وعلمه **فَالْتَمَسَ** يشهد للصحة قول الفضل والشعر من احوال
 الكلب المحبته العارضة انهم لم يزلوا وجلين خائفين من حبه **فَتَفَتَّ**
الحكاية العشر زهد الثالث قال بعض السلفين سمعوا عيسى بن مريم عليه السلام
 يسبح في بعض بلاد الشام فشد به المظلة الزبد والبرق فجعل يطلب شيئا
 يلحقه ابرق فزعم ان خيمه من بعده فانما اذا هو بالبرق فنادى عنه فاذا
 هو كنه في جبل فاناه فاذا في الكهف يسبح فوضع يده عليه ثم قال العجب
 جعلني الله من سائر ولم يجعلني مازي فاجاب بالبلد يقال مأوكر
 عند في مسنة من رحى الانز وجنك يوم القنم مائة من اخلفنا ايدنا
 ولا ملحن في عسك اربع الاق عام يوم منها كسر الدنيا ولا امرت

فنادى يا بنادى ابن الزهاد فانه نزل احصوا واغرسوا عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
وقال عبد الواحد بن زيد صخرته عن مرثى بر اهب فى صومعة فقلت
الاصحاب قتلوا فكلهم فقلت اهب فكلشف مثل اكلنا باصومعة فقلت
ما علم اليقين فقال يا عبد الواحد ان احببت ان تعلم علم اليقين فاجعل
بينك وبين شهرات الدنيا حائطاً من حديد ولا تترك المشية **الحكمة**
الصادقة والصحة بعد الفلانة عن عبد الواحد بن زيد صخرته عن مرثى
لصومعة رعب بن هريان الصديق فنادى يا ابراهيم فلم يجبه فنادى الثانية
فلم يجبه فنادى الثالثة فاشرف على وقاها من امانا بر اهب انا
الراغب بن عبد الله عز وجل فى سماء وعظم فى كبرياؤه وصبر عاب
بلائه وشوب بقضائه وكبد عاى الله وشكره على نعمائه وتواضع لعظمته
وقد اعزته واستسلم لقد رته وخضع لمعاينه وفكر فى حساب رغبائه
فقطا وصالحا ولم يلق قائم قد اسهره ذكر النائم ومسألة الجبان فذكر هو
الراغب واما انما قبل عقيق حبست نفسي بهذه الصخرة عن الناس
لئلا افرح فقل يا ابراهيم ما الذى قطع الخلق عن الله ثم رجلا بعد ان
عرفه فقال يا اباي لم يقطع الخلق عن الله تعالى الا حب الدنيا ونيتها

لا تفرحوا بكونكم في المصاحبة فالعالم من رحم بها عن قلبه وثار الارض من
 من ذنبه واقبل على ما يقرب من ربه **الحكمة الثانية والعشرون**
الشمس من ربي ان عيسى بن مريم عليه السلام يحجب حبل يانبي الله كون
 معك فانظروا فانتهيا الوشاح في غلبا بعد بان ومعهما ثلثة ارغفة
 فاكلوا رغيفين ونجى عيسى فقام عليه السلام الى القبر فترى ربه جمع
 فلم يجد الرغيف فقال المجدل من اخذ الرغيف قال لا ادري فاشا الى الرغيف والجمع
 فمضيا عليه فقال من اراد هذه الاريه من اخذ الرغيف قال لا ادري فانطلق
 ومعه الرجل فرابي طيبة معها ولدان لمعاذنا واحد افاناه فذا بحرف
 اشوي منه فاكلاه وذاك الرجل ثم قال بعد ما ذبح والكل منه فم باذن
 الله عز وجل فقام فقال الرجل ساكن بالذي اراد هذه الاريه من اخذ الرغيف
 قال لا ادري فانطلقا حتى انتهيا الى المفاضة فوجد عيسى عليه السلام ترابا وكفا
 ثم قال لكون ذهابا بان امه عز وجل فصارا ههنا فقسمة ثلثة اقسام وقال
 ثلثي وثلثي لك وثلثي للذي اخذ الرغيف فقال ان الذي اخذ الرغيف قال
 فكله وكذا فارق عيسى عليه السلام فاستقر اليه رجلان في المفاضة ومعه الذهب
 فادرا ان ياخذ منه ويقتله فقال هو يتينا اننا فقبل ذلك منه
 فغار

فقال من هو واحد الى ربه حتى يشترى لنا طعاما فذهب واحد واشترى
 طعاما واما في نفسه لا يشي افلا سمعوا هذا الما اننا جعلنا في طعامنا
 فاقبله ما واخذ هذا الما جميع فجعل في السم وقال لها فيما بينهما لا
 شي فجعل الالف اذا رجع الينا فقلناه واقتصدنا الما نصفين فلما رجع
 اليهما قلناه ثم اكلوا الطعام فلما فبق ذلك الما في المفاضة واراد ان يثلا
 قبل عنده في علمهم عيسى عليه السلام فوجد حم على ذلك الما فقال لا يحل احد
 الدنيا فاحد زوجها **والثالثة** عيسى عليه السلام كوش في الدنيا فاحا
 في صورة مخمور سمطا عليها من كل رية فقال لها كم تزوجت قالت
 لا احصيهما قال فكلهم ما ان عكلا وكلهم طلفك قالت بل كلهم فقلت فقال
 عيسى عليه السلام بوشا لا تزوجك ابدا فبكى لا يعتدرون بالماضين
 كيف تملكهم واحد البعد واحد ولا يكون منك على حذر وقال الضيف
 حوا من بلخي ان رجلا عر بر رحي المنام فواف امره على فاعلم
 الطريق عليها من كل رية كحل والحل والشباب واذا بها الاريه بها احد
 الاريه فاذ اديت كانت احسن كل رية اه التاير واذا قبلت كانت
 اقبح كل رية مره الناس عجوز فقا شمس طاعشا فان قلنا لها

٢٣٥

اعوذ بالله منك فقال لا والله لا يجيد ان الله حتى يخطف الدنيا والديار
 قلت من انت قال انت الدنيا **الحكمة الثالثة والعشرون بعد الثلث**
 عن ابراهيم بن ادهم بشارة الله قال كنت مع ابراهيم بن ادهم وهو من
 فيهم وليس معنا شئ فطهر عليهم ولا لنا حيلة قال فزاني الشيعه مغنما يعني
 ابن ادهم فقال لي يا ابن بشارة ماذا انعم الله على الفقراء والمساكين من العقم
 والمراحم في الدنيا والاخرة لا يسالهم الله يوم القيمة عن زكاة ولا عن حج
 ولا عن صلوة ولا عن صيام ولا عن زكاة ولا عن صيام ولا عن زكاة ولا عن صيام
 عن هذا اهول المسالك يعني الاغنياء ثم قال ان الاغنياء في الدنيا
 فقر او في الاخرة اعزة في الدنيا اذ يوم القيمة لا تقسم ولا تحزن في رية
 مضمون نسيانك نحن والله المملوك الاغنياء نجعلنا الراحة في الدنيا
 الاخرة ولا ينال على رية حال صحتنا وامينا اذا اطعمنا الله تعالى ثم قام
 الى الصلاة وقضى الصلاة فيهما بشا الاسماع واذا نحن من رجل قد جاءنا بشا
 ارغفة ثم تكبر في صمعه بين ايدينا وقال كلوا رحمكم الله فسلم ابراهيم من
 صلاته وقال كل ما هم من راحته فصر بنا سائل فقال اطمعني في شيا
 لوجه الله تعالى فاعطاه ابراهيم ثلثة ارغفة وقرأوا عطاني ثلثة ارغفة
 فغار

ومراوا كل هو رغيفين وقال المساء او من اخلا والمؤمنين **شعر**
 اخي نحن والله المملوك حقيقة : لنا الملك والدين والعز :
 نوح ونحوه في المملوك جميعهم : لنا خدم والدين والحر :
الحكمة الرابعة والعشرون بعد الثلث عن الشيباني رضي الله عنه قال خرجت
 ذات يوم الى البادية فابيت شبا بصغر السن فحبل الجسم اشعث
 اغبر عليه ثياب رثة وهو جالس في الجبانة ياتر في خدي بهن القبور
 جعل يرمق السماء تارة بعد تارة ويحرك شفقيه ويسبل اللسان
 من عينيه وهو مستغرق في الدعاء والذكر والاستغفار ولا يشغل شغل
 عن التسبيح والتحميد والتعظيم فالتمايت الشاب
 على تلك الحالة فالت نفسي اليه وطالب على لغاة فتركت الطريق التي اروح عليها
 وقصدت حقه فلما راقت قبلت اليه انتفض من مكانه وقام يمشي هاربا حتى
 فنهضت نفسي في انباء علم الحق فلم اقدر على اذرك فقلت رفقا
 يا ولي الله فقال انت فقلت بحقه الاما صيرت فاشا را صبع لا افعل
 وقال انت فقلت ان كان حقا ما تقول فاني صدقك في امره تعالى فنادى صوت
 عار لامة فوقهم في الارض مضطجعا عليه فذوق منه وكره فاذا هو ميت

٢٣٦

من ساعته فحدث من ذلك ونجحت من حاله وصدمه فجمع الله تعالى وقيل
بجنته برحمته من يشاء وقيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تركه
في موضع وسر الجرح من احباء العرب لاخذ في جهازه واصلاح شأنه
فلم يرجع اليه عجب فطلبته فلم يلقه فلم يجد له اثر ولا سمع له خبر
فبعثت محبته فطلبته حتى عثره الشهاب من سبقت اليه فمعه قائل يقول
لجيا شيبك فداك فبعت امر الفتي ومانت له الا املكك فعملك كانت بعبادة
ربك واكثر الصدقة من مالك فما بلغ الفتي ما بلغ الابصد فتم يوم في الذهب
وقال سالك باية الا خبرني بصدقة من ياتك فانه مرابي فقال يا شيبك
ان هذا الفتي كان في اول عمره من نبا عاصيا فاستغفر الله فغفر الله عليه
رأيا فزعمه واقلعت من راي في المنام احليته فدرج في نجانا وادار
بغيره ثم اطلع من فيه ليل الشارح فزعمه حتى عاد كالنجم السواد فقام فزعمه
معه نيا وخرج فاشترى لنفسه من غلاد بعبادة ربه وولد اليه من ربه الطاعة
اشتا عشرة سنة وهو على حاله التضرع والخشوع فلما كان امس وقيل له سائل
سأله فون يوم فخلع ثيابه وسلمها اليه فخرج الشائل من دك وسط كفيه وعا
له بالمعزة فاجابته بعباده فبه برك الصدقة التي خرج بها كما جاء في الحديث

استنوا

اعتنوا دعوة الشائل عند فحة قلبه بالصدقة **الحكاية الخامسة والعشرون**
بعد الثلاثين عن ابو جعفرين خطاب وكان يقال الزمان الابد ان صحت
قال وقيل عاون في سائل فقلت لزوجتي حل عكسني قالت اربع بجان
فقلت ادفعهم للسائل ففعلت فلما انصرف السائل اهدي الي بعض اخواني
مخلدة فيها بيض فقلت لزوجتي كم فيها من بيض ففعلت ثلاثون بيضة
فقلت لها ومخلد عظيم السائل اربع بيضات وجاهد ثلاثون ابن حساب
هذا فقالت هت اربعين الا ان عشر امكسورات وقيل في هذه الحكاية كان
ثلاث من البيضة الذي اعطت السائل صحبان وواحدة مكسورة ففعل
بكل واحدة منهم عشر على صنفها **حكاية** ان امرأة بصدقة بن غيف
على سائل ثم خرجت تحمل عندها وزوجها وكان يحصد زرع فزعمت برضة
ومعها ابن لها واذا سبع قد النقم ابنها واذا قد قطب الشبح ففعل
من فيه واذا هذا ببنهم صورته ولا ترى شخض بقول حذو وليك فخذ جازنيك
لقيمة بلقيمة **الحكاية السادسة والعشرون بعد الثلاثين حكاية**
عن الجند رحمه الله انه قال خرجت في بعض الغزوات وكان قد ارسل اليه امر
الجند شيئا من النقم فذكر في كدفه فزعمه محارب الغزاة فلما كان بعض

٢٣٤

الايام صلبت النظم وجلست مفكر في ذلك نادى علي فقبول وتفرجوا به فغلبني
الغاسر فزعمت قصص من فزعمه ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
الذي فزعمه في الغزاة ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
من احسن القصص واعظمها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
وصم يتوقعون الشرا على ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
حسابا ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
الذي كانت الدنيا بعد نفسه
وان كانت الارزاق ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
وان كانت الاجساد ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
وان كانت الاموال ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
الحكاية السابعة والعشرون بعد الثلاثين حكاية
قاس غني ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
وقد حشد ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
الحصير ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها

فقال

فقال له ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
له النقم من صفاته ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
الحمة ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
حظها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
ولها كماله ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
كان الليل ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
ميتا بليته من ذهب ولبنة من فضة وقصر من ياقوتة امر بيده ففعلها
من باطنه وباطنه من ظاهره ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
له هذا ان كانا لو قضيت حاجته الفقيه فلما ردت صلا الغلاني النصراني
قال ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
ابا حجة من ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
مع الفقيه ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
مع هذا الرشد ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها ففعلها
وان دينه حلو واشتدوا في محض ذلك **شعر**
لا لمحمد شجرة من سائل
فدا واه عزكران ترى مسو لا

٢٣٥

لا تضر من بالرد وجهه مؤللاً
 فليخبر بوعده ان تترك ما مؤللاً
 ولا علم بانك عن قليلا صائر
 خبير او كذا خبر اير وق جملة
 يا بلع الكرم فتستدل بيشرة
 موثر العيون على الكرم دليلاً
 وانتم واليه في يوم عاشوراء
 يا طيب العفو هذا يوم عاشوراء
 يوم غدا افضل في الناس مشهوراً
 ما ان دعاهم داع لحاجتهم
 الا وعاد بما يهواه مسروراً
 ولا اقر الله فيهم من اجل
 الاول صبح ذكر الله بن معنوراً
 في الدنيا فيه وابغ رحمتهم
 من قبل توفيت يوم العوض مؤللاً
 وانت في فرق حوض وقفا
 نفا او كذا كذا في الخاف مشهوراً
 فاسال العكك في فضل رحمتهم
 وقف على ما به من جلال ملكهم
الحكاية الثامنة والعشرون بعد الثلاثمائة روي عن جيب العجوة
 انه استر بعينه من ربه اربع مائة باربعين الف درهم اخرج عشرة الاف
 وقال يا رب استرني من كذا يعني هذه ثم اخرج عشرة الاف اخرى فقال
 يا رب ان كنت قبلت تلك فخذ سنك لها ثم اخرج عشرة الاف ثالثة
 وقال العجوة ان لم تقبل الاو والثانية فاقبل هذه ثم اخرج عشرة الاف

رابعة وقال العجوة ان كنت قبلت الثالثة فخذ سنك لها **الحكاية** انه اصل النسي
 مجاعة فاشترى خبث طعاماً وقرقه على المساكين ثم خافه الكسوة
 فجعلها تحت رأسه ثم عا الله فجاء اصحاب القلعام يتقاضون فخرج
 تلك الايسة فاذا هم ملو دراهم فون بها فاذا هم قد رحقوا فم فذفعها
 اليهم وروى انه انا مرة تسائل وقد تجتأ امرأته بجينا وذهب تجتأ بها
 لتجته فقال للسائل خذ العجوة فاخذها فجاء امرأته وقالت اني العجوة
 فقال له جيبك مني فذم الكثرة عليه اخبرها فقلت سبحان الله ان لا يشي
 لنا من شيء ناكله فاذا برجل قد جاء بجفنة عظيم ملو خبزاً ولحم فقلت
 ما اسرع ما روه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحماً رضي الله عنه ونفعنا به
الحكاية وندكر في الحكاية الاثنية ما يشبه لهذا ان شاء الله **الحكاية**
الثانية سبعة والعشرون بعد الثلاثمائة قال الهول كان له كذا سماعة في بعض
 الاسفار سمع من بني في الطريق الا قد اترقوا في بعض الايام برفق لنا
 فيها واصل الجاهل خبير وحلو واحد منهم فاستعار من ربه عصفداً
 فيها عصفداً والحل حالاً واحداً فانه غاب عنها ولم ينادوه يأكل معهم منها
 ومعه فليكن من الدقيق لم يجد من يصنع له من معروف او صدق



فخرج به وريده فيم بين البيوت لعل احدا يصنع له ذلك القوت فيبدا هو كذا
 به وراذله من شخص ضعيف مضروباً من القدر بينهما ما هو بسطة اللطف
 الخفيف من غير وعده وانه لسان حال الحكيم الالهية هذا من هذا الضعيف
 وزفك يا رب فيما بعد فدفع اليه رفق ورحم الى رفقته بلا عدا فيبينها
 صوغاً عن علم الخبير واذا بالاطم قد بدا فيه الله له انسانا دعاه من بين
 الجماعة فاطمعه به او كذا سمياً في تلك الساعة حتى شبع من ربه على المشي
 الكثير فسبحان الكريم اللطيف الخبير ايها النفس الهلولة الضعيفة البقية
 اصاصد قوين بقول الصديق القائل ان الله هو الراد والقوة المتدبر ومها
 من دابة في الارض الا انما سر زفها وما انفقتم من شيء فهو مخلوق وهو خير الزين
 وفي السماء زفكم وما من عدو من انبياء ذلك بنفسه عظيم اقسامه بالعظيم رب
 العالمين معان قول حور وعده صدق لا يحتاج اليقين فقال من قابل نور رب
 السماء والارض ان لم تظنوا انكم تتطوقوا ما تعلمون ان وعد الوفي لطفه اللقي
 قد ضمنه للعباد في جميع البلاد بسطة ايادي الجود في جميع الوجود وسأط مطايا
 الارض من خزان ربح الرزاق القدر الشاكر في القدر بسطة القدر وقوا
 بنمام الاطف والكر حتى دخل في باب الابد بعد ما خرج من باب العدم

وسارت فالوجود الزمان وصل الى من له بالقسم الشاكر يحصل وقطعت
 ولا حد مواهب الخواص في قمار عالم التقدير والتكوين حتى وصلت الى سراف
 عالم التقدير المتمكين فترك في مبارك البركات ما مواهب الخليل فحقها
 تحف الفوايد وطف العوليد للجيل ثم سلك الحق والطرف خدام القدر
 ود خلوا بها الى حضرة اهل الحضرة فتا لوليتك المواهب اعز المطلب من
 المقامان العالي والمعارف العالي التي ختم بها المولود الكريم ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء وامته ذو الفضل العظيم وان شاء لسان الخاف الخصال
 تبارك من علم الوجوه بجوده
 ومن من فضل الفضل الخاف
 ومن خص اهل القرب صفوة خلقه
 بفضل اعظم وصف ليس يقد
 فللمقوم اعلام الولا يا اعلم
 بتجدد خلع الكرامات
الحكاية الثلاثون بعد الثلاثمائة عن بعض الصالحين قال دخل مسجد
 من المساجد اصلي فيه كعبتين فاذا به رجل عابد ورجل من الخواص المثل
 فسمعه العابد يقول كذا وكذا في الاستغفار عليك اليوم يمشي من كذا
 وكذا من القلعام ولون كذا او كذا من الخلق فقال التاجر وانه لو سألني
 لا اعطيه ولكن هذا يحتاج الى عطاء ويريحني اعطيه والله لا اعطيه شيئاً



فانما فرغ من دعائه قام في ناحية المسجد واذا جاز قعدة دخل المسجد ومعه
تعبه مغطاة فظفر المسجد عيسا وشمالا فزال العبد فاما في ناحية المسجد
فانما قال فاما بظفر من القصبة يمينه والناظر فظفر اليمنى الذي
اشتهاه من الطعام والحلو فاكل منه قدة والاشتهاه من عقلاه وحده ففعل التاجر
لذلك رجاء بالعبد سائلا بانتهى عن هذا التاجر في اليوم قال الله انما علمت
واما انما جيل تحال وكان قد اشتهى منك رجونا وانت هذا التاجر من سنة
فما طالت يدك اليه فلما كان اليوم حلة لرجل فاعطاه مثقالا من الذهب فاشت
به لهما وغيره واشتهى به العبد في فصعته ورجو فغلبت عينه وان النبي صارت
عليه ثم فقال قد علمكم الرحمن وليا الله وهو في المسجد وقد اشتهى ما علمت
لاهلكا فحمل اليه كالمه شهوته ومجعل انك لا يكون فيها اجر وانما لك الخير لا الخسر
فاشتبهت به ورجو به كما ترى فقال التاجر قد سمعت بسا ائتعا وقد كنتم قال
له كم انفق عليك من الطعام فاما متغلا فقال التاجر خذ مني عشر مثقال
واجعل لي في اجر كقيد الاقاف الاواخذ من عشرين قال الا فاحذ نفسك مثقالا
قال الا فامان مثقالا والى الله البع شياهم تاضمت في سريرة صلات
عليهم وسكتوا بعد عطية الدنيا شيئا فذكر انك تضمت من اجر شهوة هذا

الويل

التوبة فقلت سبقتني اليه ولكن الله جنته برحمته من يشاء قال فقد روي التاجر
 جنت لا ينفع الندم وخرج من المسجد كالوالد على صافته **الحديث الثامن** **نحوه**
 عن ابراهيم بن الخواصر عن ابنه عن فكاك عن ابي محمد فقلت
 فقيل اسألتنا ثلثة ايام لم يتحرك ولم يطعم ولم يشرب وكنت ارقه و
 اصبر معه فخرجت عنه ففقدت اليه وقلت له ما اشتبه قال خبز احمر
 وصلينا فخرجت وكلفني طول نهار حتى احصل اصاب قال فلم يفتني
 فعدت الى المسجد واغلقت الباب فلما كان بعد حين من الليل دق علينا
 بباب ففتحناه فاذا بانسان معه خبز حار فوصلني فسالته عن السبب قال
 شتمت علي صبياني فحنا صمنا وحلفنا ان لا يأكل هذا الا اهل المسجد
 قال ابراهيم فقلت العزاف كنت تريد ان تطلعني فلم ائمتني طرقت النصارى
 حتى الله فنهيا **الحديث التاسع** **نحوه** حكاى ان عابدا
 فتمكث في مسجد ولم يكن له معلوم فقال له الامام لو اكتسبت لكات
 من الذهب والفضة لم تخرج حتى اعاد عليه القول ثلاثا فقال له في الرابع
 نزل المسجد رجل يهودي قد ضمن لي في كل يوم عيشة فقال ان كان
 ادا في ضمان ففقدوك في المسجد خبرك فقال ياهن او لم تكن اماما

243

تفاني الله تعالى وبنت عباده ومع هذا انقص في التوحيد لكان خيرا لكان افضل
عنان يهودي على صنان الله عز وجل والشهد والشهادة
الطلب من الله من عند غيره وفي بعض من خوف العواقب انما
وشره بصرف وان كان مشركا ضميننا ولا تضره بترك صانعا
لخباية مناش من ناش من خباية الله عن بعض الصالحين قال ان الله تعالى
لما اظهر الخلق في القدم اظهر لهم الصناعات كلها حتى يعرف فيها اختار كل انسان
صنعة فلما ابداهم الى التوحيد ارجى على لسان كل ما اختار لنفسه وانفردت
طائفة فلم يختار وقال لها اختاري فقال ما عجبنا شئ ربنا فاختارنا
فالله لهم صناعات العباد ففان قد اخترنا خدناكم لان فقال
عزري وجلالي لا يستحقكم ولا جعلكم لكم خداما عزري وجلالي
لا شفعكم عندنا فمن عزركم وخدمكم فيهم قالوا لا **شعركم**
شعركم بدينهم : وقوم تخالو بولاهم :
والزعم بان مصادرة
وعدن سائر الخلق اغناهم
دخل جماعة على اهل القاسم الجند حتى متهم فقالوا لطلب
الترقب انزاقنا فقال ان علمتم ايدي فاطلوهوا فقالوا لانسال

١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦

REV

قالوا يا رب من اين تأكل هذا الصبر حتى اعبد الصلاة التي صليتها خلفك
حيث شئت في شرف الخلق فان لا يجوز الصلاة خلف من لا يعرف
الشرع **الحكاية الخامسة والثلاثون** عن ابي القاسم الجبدي
رضي الله عنه قال كنت ليلى عند الشريفة فوجدته في بعض الدار قال لي
يا جبدي انت نائم قلت لا قال الشاة او فقه الحق بين يدي وقال لي يا
سري خلقك للخلق كما هم قد ادعوا محبة خلقك الذي بنا فاشتغل من
كل عشرة الا في عجب بالذي بنا وشجرت الف خلقك الحق فاشتغل بالجنة
عق من الا فتسبح الله وتحمي مائة فسلط عليهم شيئا من البلا فاشتغل
عق من المائة تسعون بالبلا وبقي عشرة فقلت لهم انتم لا تدعوا ربكم
ولا في الاخرة رغبتهم ولا من البلا هربتكم فما تريدون قالوا انك تعلم ما
نريد فقلت اني انزل عليكم من البلا ما لا تطيقون ولا تحمل الجبال والرياح
اقتربون لئلا تفرقوا اليه انت الفاعل بنا قد رضينا بك تحمل وفيك تحمل
وكذلك تحمل ما لا يطيقه الجبال فقال لهم انتم عبيدي حفا رضي الله عنهم ففعلنا
في رواية اخرى فقال يا سري خلقك للخلق كما هم ادعوا محبة خلقك الذي بنا
فرضي الله عنهم تسعون بالبلا وبقي عشرة فقلت لهم انتم لا تدعوا ربكم

تسعون الا في

العشر

العشر وبقي عشرين فسلط عليهم ذرة من البلا فرب في تسعة اعشار
عشر العشر وبقي عشرين فسلط عليهم ذرة من البلا فرب في تسعة اعشار
نحو باقي الرواية الاولى وقال الجبدي رضي الله عنه نظرت الى جسد الرب رضي الله عنه
كانت جسد سقيم دنف مصنف فقال الوشيت لقله هذا من محبة ثم عني عليه
ودار وجهه كان في مرفق في بين ان كان وجهه اصفر ثم اعتدل فخلت عليه اعد
فقلت له كيف تجدك فقال **شعر**
كيف استكوا الى طيب ما لي : والذين يصابون بطن طيب
فاخذت المروحة وحرارته فقال كيف يجد روح المروحة من خوفه بحرق
من داخل ثم انشأ يقول **شعر**
القليل يحرق والتامع مستيق : ولكن محبتهم والصبر مفتوح
كيف القارعة من لا تفر له : صما جناه الهوى والشوق القلق
يارب ان كان يتوهم في فرج : فامان على يد ما ادرى عني
وحكاية طاف في السري روي فاهلنا من فاعل الله بك فقال عني
ومن حضر جنازة وصلى علي فقال لا ازال في ممت حضر جنازة
وصلى عليك قال فخرج ورجا ونظر في فلم يرفه اسما فقلت بالي قد حضر

٩٤٣

فقط فاذ اسمي في الحاشية للحكاية السادسة والثلاثون **الحكاية السادسة**
روي ان يوسف قال لجبريل صلى الله عليه وسلم دلتني على عبد اهل الارض
فاقرب على رجل قد قطع الجذام بين يدي ورجلي وهو يقول متعتي بهما حيث
شئت وسلبتهما حيث شئت فابقيت لي فيك الاما يا ياشا وصور فقال يوسف
يا جبريل سالتك ان ترخي صورنا قولنا فقال قد كان قبل البلا هكذا وقد
امرت ان اسلبه بصره فاشار اليه غير فمنا فقال متعتني بهما حيث شئت و
سلبتهما حيث شئت فابقيت لي فيك الاما يا ياشا وصور فقال جبريل صلى
الله عليه وسلم فاعلمك ويرد الله عليك يدك ورجلك ففعلوا اليه العباد
التي كنت عليها فقالوا احرفي لك فاوليهم قال ان كان محبة فوجدنا محبة احب
الي فقال يوسف من ماله ان احدا اعبد من هذا فقال جبريل هذا اطرقت لا
يوصل الى رضا الله تعالى بشي افضل منه وانشد **شعر**
قال لطيف خيال زارها ومضو : بالله صفر ولا تنقص ولا تزد
فقال خيل لومات من ظمأ : وفاء فف عن ورجلها المزم
قال صدق الوفاء للرجل عاده : يا برذر ذاك الذي قال على كبد
الحكاية السابعة والثلاثون **الحكاية السابعة** عن مشيقي رضي الله عنه قال طلبنا

ثمان فوجدناها في خمس طلبنا بركة القوت فوجدناها في صلاة الصبح وطلبنا
صبا القوت فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جوابا منك ونكر فوجدناه في
قراءة القرآن وطلبنا عبر الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل
العرش فوجدناه في الخلوة **قال** بعض العلماء قلت في اخراج مجلس الله اغفر
لا قسا قاتلا ووجدنا عينا وارضا المعصية عهدا وكان عندنا رجل من
فوقه وقال اعد هذا الذي عانا يا اما اقساكم ولها وانتم كملينا واقر بكم
بالمعصية عهدا فادع الله بكنة عاني قال فرأيت في الليلة الثانية كافي
واقف بين يدي الله سبحانه ويقول لي سر في حيث اوفعت الصلوات بيني وبين
عبد فقد غفرت لك ولولا انك لم تحسبها لم تحسب **وحكاية** عن بعض الصالحين
انه روي بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال اعطاني كناني بيمينه فمرت
بيرة فاستحي ان افرق فقلت اليه لا تقصص فقال حين علمت اني لم تستحي
متي لم افضحك فافضحك وانت تستحي مني فقد غفرت لك وادخلك الجنة
برحمتي وكرامتي سبحان السائر الخليم الجواد الكريم **الحكاية الثامنة والثلاثون**
الحكاية الثامنة عن ابو عبد الله بن شجاع الصوفي رحمه الله قال
كنت بمصر ايام ساحت فتاقت نفسي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني

٩٤٤

منها

فقال ههنا امرأة صوفية لها ابن جميل قد باهرت البلوغ فالتفت بطنها
وترجعت بها فالتا دخا اليها وجدتها مستقبلة القبل فاستحييت
ان تكون صبيته في مثل مستها نصا وان لا اصابها مستقبلا القبل فخلعت
ما قدر لي حتى غلبت فمكنت في مصلاي ونامت في مصلاها فلما كان في اليوم
الثاني كان مثل ذلك ايضا فلما طال العاقل كد قلنا يا هذه حمل لا حتما عنا هذا معنى
فقال اني انا في خدمه مولاي ومن لحيوا ما امنع قالوا استحيين من كلامها وتنادين
على امرى نحو الشهر ثم بدا في الشهر فقال يا هذه قال ليك قلنا اني قد امنت
الشرف فان مصاحبنا بالعافية ففقد فلما صرت عند الباقا فاجتفت فلما كنت يديها
كان بيننا فانت نيا عهد لم يفتقر بنما مدبر ففجئت ان شأوا ففقد ان شأ
الله فقال لي استودعك الله خير مستودع فودعنيها وخرجت وسالت عنها
بعد سنين فقيل لي عجلوا فاضلها كنهها عليه وقال بعض الفقه او كانت
لج امرأة من اولياء الله وكانت اذ ورد عليها الحال الا قد امد يدي ولا
استطيع انك من حاجتي منها الفقه حالها وشدة هيبتها فتقول
لج عندك كرم من الرحيق ومن المداة فاذا ذهب عنها الحار لم تملك وتلت
منها ما شئت رضي الله عنها **الحكاية الخامسة** **وشملها في الليل**

عن ذي النون رضي الله عنه قال اجتمع في جبل نيسابن امرأة متعبد
كالشرب الباهل كانها تحت عن اهل القباير ان اجتماع وعبادة لهم فقط
مثلها في العبادة فسالها ابن وطنا فالتا مالي طرا النار ويعني القمار
فتلفت برحمة فها من وصية او فائدة فالتا اجعل لك بار الله كد فائدة
مائدة ورجال سر وعدة ووعيد وشمر من ساق الجدة بالعرائم الحميدة وودع
ما تعلق به البطالون من الرضا والكاذب الذي لا تحفة له ففهم ولا يدرى
كيف العول بعد فالتا لا يرد فعل المنزل الا المصروف ولا يفرق بالشيخ
الا المشتمل من خجدا بالخي لنفسك ما يمكن الاخذ لها فليد المظلم غيرك
واكن من اول الشهر فالتا ادنى لوي دعوة فالتا الله يحامد لم اسمع منها
قطا وصلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته لم اسمع منها قطا
دعت بدعا وحسن رضى الله عنها **الحكاية السادسة** **وشملها في الليل**
عن ذي النون ايضا رضي الله عنه قال رايته ببعض سواحل الشام امرأة فالت
لها من ابن اقبلت فالتا من عند قوله تجا في جنسهم من المصاحبة فالت
ول ابنه من ابن قاتل رجل لا تلهم تجارة ولا يبر عن كرم فالت
صبيته لي فالتا فالتا تقول **شعر**

قوم هم لهم باهتة قد علفت
فما لهم همهم شمو الى احد
فطلب القوم من اللههم عند هم
يا احسن مطلبهم للمواحد
فلان ينارهم نيا والاشرف
من المطاع والذنان والولد
ولا لروح حسروا محل في بكه
فهم هائل عندك واودع
رضي الله عنها **الحكاية السابعة** **وشملها في الليل**
عن ذي النون ايضا قال سمنا اماريا بطي الجرازة مكشوفة
الراس مسفرة بلا خمار فالتا لها يا جارية استري وجهك بخمار فالتا
وما يصنع الخمار يوم قد علاه الصغار ثم قالت اليك عني يا بطا فالتا
شرب الباهل بكاس الحبة مشروفا صبيته اليوم من حب مولاي
محمود فالتا لها جارية او صبي فالتا يا ذا النون عليك بالسكوت وزي
البيت والرضا بالقول الاول موت رضى الله عنها **الحكاية الثامنة** **وشملها في الليل**
الحكاية التاسعة **وشملها في الليل** عن بعض السلف قال رايته شابا في سفر
جبل عليه اثار القتل وهو عجز ففقدت من انت قال ابق من مولا
فالت فتعود وتعتز قال العذر تحتاج الى اقامة حجة فكيف يعتذر المقصر

فالت فتعاقب عن شفعه كد قال كذا الشفعا بخلاف من صرقت من حو قال
حو لا يثاف صغيرا فعصية كبير اخر اجبا من حسن صنعده فمفعلي
ثم صاح وخربتها فخرجت محجوزة فالتا من اعان على قتل الباكس
الحبان فالتا اقيم عندك اعينك على تحميه فالتا خلة ذليلا بيني وبين
فالتا عسى ير بعين معين فخرج **الحكاية العاشرة** **وشملها في الليل**
روى ان سليمان بن عبد الملك رحمه الله قال لي حازم رضى الله عنه
يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لا نكره الموت الذي نيا وخرمتم الاخرة فانتم
تكرهون القتل من العوان الى الزنا قال صدقت يا ابا حازم ليت شعري
ما لنا عند الله عند اقال عرضك على كتاب الله قال فابن اجد من كتاب
الله قال في قوله تعالى ان الارباب لفي نعيم وان الجن لفي عذاب فالتا
وابن رحمة الله تعالى قال قريب من المحسنين قال سليمان ليت شعري كيف
العرض علي الله قال اب حازم اما المحسن فالتا الغائب يقدم على هله فحيا
مسروا واما المسيء فالتا الابق يقدم على ماله خائفا محسورا فبكي
سليمان وسئل اب حازم رضى الله عنه كيف نصلي فقال اذا ورت وقفا
استبغت الوضوء بنما فرض وضوءه فالتا فالتا استقبل القبله وامل

واخرون فقالوا في رايك تنظر في كبريائك الخافوا قال نعم قلت متى ذاك ان لمثل
لا ادري من اين يأتي امن يميني ام من الشمال قلت فكلم يقول كل يوم قال اني
روايت في هذا فضعه في القوت بالله اني وانظر اليك فيهم على اولاد لا يقاتل
من اعدك واما في كبريائك خيفة في عزة وجل ومان فانما اقوم باهلك و
اولاده فقلت له هل عرفت الله عز وجل في حاله فاجابك قال في حاجته انا
مصدق عشرين سنة اذ عرفت الله عز وجل فيها وما قضاها قال وما هو قال يلغى
ان في العرب رجلا من بني الرضا بن وفاق العابد بن يقال له ابراهيم بن ادهم
دعوت الله عز وجل في رايته واموت وقال ابشر يا اخي قد قضا الله حاجتك
وما رخصي لمان ابي ابيك لا تسبحا على وجهي قال فوثب من مكانه فعاثني
وسمعني يقول اللهم قضيت حاجتي واجبت دعوتي اللهم اقبضني فاجاب
الله تعالى دعوتي الثانية في الطلوع سقط ميتا حتى امتهنهما ففعا بهما
الحكاية الثانية بعد الثلث عن الشيخ ابي زيد الغزالي صنفه
عن فالتسوي في بعض الافان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت
فداه من النار ففعا على ذلك رجاء بركة الوعد ففعا منها لا اهلكه علك منها
اعمالا او خيرا لنفسه وكان اذ ذاك يبسيت معناه شاب فقال انه يكاشف

في

في بعض الاوقات بالجنة والشارف كانت الجماعة ترى لفضل اعل صغر سنه وكان
في قلبه شبهة شيئا فتفقد ان استعان بعض الاخوان الى من رافعه فشتا
الطلع والشاب معناه اذ صار صغيرا فمكة في حتمه في نفسه وهو يقول
يا عمر هذه التي في النار وهو يصيح بصياحه عظيم لا يشكر من سموا عنه
امر فلما اراد ان ما بين الاثر عاين في نفسه اليوم اجرت صدقة في
لحمي الله تعالى السبعين الف مرة ولم يطلع عليه ذلك احد الا الله فقلت
في نفسي الا شحني والذين روه لاصار قوت الله من التسعين
الالف فداه هذه المراهة الشابة فيما استمعت الحمار في نفسي الى ان قال
يا عمر هاهنا خرجت للخدمة لخدمته فخطب لي فاشد ثانيا ايا في مصدا
الاثر وسلا من الشاب وعلى يده حتى امتهنهما واشد الشكر ابو العباس

بن العرف من امته لنفسه
: سلوا عن الشوق من اهورى فانهم
: ما نزل من سكنوا قلبه اصغر لهم
: فمن سول الى قلبه ليس لهم
: لا تضربوا الى حشرى يحترق
: ادخل الى النفس من حشرى
: لحظوه وقلوبهم اذ هم في
: عن مشكل من سول الصبي
: ولا الكون لك قد خانهم وشي

ثالث قد غدت بعض الفاعل النصف الاخير من البيت الرابع فماتة فمات فيه
لا بارك الله فيه خافهم وشي فكرحت هذا الدعاء اني اعمو الخلق ما عدا
الحواصر من خا من ناسين وانما قول نبيا سب حاله وحال غيره من
الصديقين والهاد قد وقعد اخذت ايضا من ابيانه بيتين قبل البيت
الاخير ملصقين رايته او هو خوف ان يتطرق الى الدخا من ليس له
فهم معاني اهل الاسرار حتى امتهنهم وجعلنا منهم **الحكاية ثاسعة**
الاربعون بعد الثلث عن ابو القاسم الجليل حتى امتهنهم قال ارق
ليلت فمات الى وروي فلم اجد ما كنت اجد من الللاوة وادرت ان انا
فلم ارق ففعدت فلم اطق القمق ففحق الباب وخرجت فلما ارجع ملقت
بعبادة مطروح على الطريق فلما احسنها رفع راسه وقال يا ابا القاسم
الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد فقال ابي سالك محرك القلوب ان
يحرك اليك فقلت قد فعل فما حاجتك قال متى يصيد النفس واما
فقلت اذ خالف النفس هو اها صار اها واما فاقبل على نفسه وقال
لها اسمي فقد اجبتك هذه الجوارس منهم من فابيت الا ان سمعهم من
الجليل فقد سمعوا فاضرب عني ولم اعرف ولم اقول عليهم حتى امتهنهم **قال**

مجن

خير الناس اكنف حالنا في بيتي فوقع لجان الجليل بالباب فنفيت عن قلبي
فوقع ثانيا وثالثا فخرجت فاذا بالجليل فقال له لم تخرج مع الحمار الا وراثة
عنهما **الحكاية الخمسون بعد الثلث** روي ان كان كسر الى جاني
رضي الله عنه يجتهد في العبادة فقبل في ذلك فقال له بلغكم مقدار يوم الغنم
قالوا مقدار خمسين الف سنة قال فكلم بلغكم في الدنيا قالوا سبعة الاف
سنة قال فيحج احدكم ان يعمل سبعين يوما من ذلك اليوم **قال** هذا
بالنسبة الى عا القاب المدة كورة ولما بالنسبة الى الواحد اذ اتم مائة سنة
مثلا فانه يكون جميع عمره بالنسبة الي يوم القيمة تسع عشر العشر وقال الحمد بن
ابي الحوارق حتى امتهنهم دخل على ابي سليمان الداراني رضي الله عنه فوجدته
يبكي فقلت له ما يبكيك فقال يا ابا محمد ولم لا يبكي واذا جئت للليل وماذا العيون
وخلا كل حبيب يحسبه واذا شرا اهل المحبة اقد احصى وحرث دموعهم على
خدودهم فطرت فاحسار بهم اشرف الجليل سبحانه فداهي حبيب بليلة السلام
بهجن من تلذذ بكملا في فلم لا يناديهم ما هذا البكاء وهل رايتهم جميعا بعد
احبابهم ام كيف يحملون ان اعدت اقوالا اذ اجتمعهم التليل غلقوني في
حلفت اذا روي اعل القيمة لا اكتفت لهم عن وصي حتى ينظروا الى

٢٥



دعوها فاجابوا الملك الجبار قال ايستسار كنوا في خير وفي خيرة ومخوف كان لا تملكه
 حتى قيل ما ان الفوق ضمنت من غنما وفيه وفي امانه قالوا **فانك**
 تجوع ولله الكفى زاد: سجد للجسم طول القيام وقام له في القيام
 اضرب جسم طول القيام: يسجد في جنان الخلد حورا: ناعم قاصر في القيام
 نوبله ومع حسان ناعما في: جوار الله في دار السلام: **فانك**
الجسم من الغنم عن بعض السلف قال ان مؤامرا وامراة ذات بعل
 بارع ان تتعرض للربيع بن خنيسم حتى انه تم لعلمها فقتل وجعلوا الهان فعلت
 ذلك الذي دهم قلبه احسن ما قدرت عليه من الشياطين والحيل وتخليت ياطب
 ما قدرت عليه ثم تعرض له حين خرج من مسجد: فظن بها افرام امها فافلك
 عليه وحج سافره فقال الهان الربيع كنه بك لو نزلت الجحيم يحسدك فيغير ما اري
 من لو نكد: ومحمد كنه بك لو نزل ملكا لوش ففعل معك جبارا لو تبين
 امر كنه بك لو سلا لذكر ونكح فصرخت صرخت ووقع غنيا عليها فافرك
 لقد افافك ويلغف من عبادة زعماء الهان كانت يومه ما انت كانا جدم محرق
الحكاية الربيع والحسن بعد انك عن الحسن رضي الله عنه قال كانت
 امراة بغية في زمن نبيا اسرائيل الهان الحسن لا يمكن من نفسها الا بامانة

دینار

وباروا ذاك الصبر ها عابدا فاجتهد في فعله به و فاعلم جميع ما ذكرنا من شجاء
اليها وقال انك اعجبني فانظروا في هذا به و اعلم ان حتى يحسن ما ذكرنا من فرائد
او دخل في ذلك كان لها سر من ذهاب جلس علي سر به انتم قال له علم فلما
جلس منها مجلسا من المارة ذكر مقام به به الله فاحذرت عدة فقال
لها انك عني اخرج ولكاماء الله ينار قال ما يد الكود في عزة اني ايجتهد
فلما قدرت علي فعله الذي فعلت قال فرأى من الله من مقام به به و
قد بغض الي فانني اغضت الناس الي فقال ان كنت صادقا فلما اخرج عني
فقال عني اخرج فقال لا الا ان تجعل لك نذر و في قال فلو ففقد
يقول ثم خرج الى بيته فارسلته نادى عليه ما كان منها حتى قدمت ببلده
فقال عن اسمي ومنزلت علي وكان تعرف بالملك ففقد له ان الملك
قد جاءه كذا فلما راها شفق سئفه فرائد به الله فنهض في بيها و فرائد
اما هذا فقد فاتني فعل له من قريب قالوا اخوه رجل فقير قال فانما اخرج
به جانا اخر من فرجته فيسره الله تعالى منها سبعه انبياء **السلامة** **لله** **السلامة**
والمؤمنين **بالحق** **السلامة** **الله** عن جابر بن عبد الله قال كان في الكوفة
فتى يحمل لوجه شديد النعبد والاجتهاد وكان احد الزهاد فزاد في رغبته

وقد سألت رجب مولاي ومولاك فاعني علي ذكرك بالاجتهاد ثم قلت
 حذرك فقال لي من اراك قاله سبئانيا عن قريب فلم يعش الفتي بعد
 الرسول يا الله ليبارك الله عليه بها **الحكاية السادسة والخمسون في عهد**
السلطنة عن كعب الجابر رحمه الله ان رجلا من بني اسرائيل فاحشة فدخل
 نهارا يغسل فيه فناداه الماء يا فلان اما ستخرج المني من هذا الناب قلت
 انك لا تعود اليه فخرج من الماء فرأوه يقول لا اعني ابدا فاقبل فيه
 اثنا عشر رجلا بعد ذلك ثم خرج فلهم زمعهم حتى خطوا موضعهم فزولوا
 رجلين الخلافة واعلي ذلك ثم قال العبد المذنب اما ان انا فليس انا معكم
 قالوا ولم قال لا ثم من اطلع من علي خطيئة فانا لا نسبح من دان يراي
 فتركوه ومضى فناداهم النعم الايتها العباد ما فعل صاحبكم قالوا زعم
 ان ههنا من قد اطلع عليه علي خطيئة فلو نسبح من دان يراو قال سبحانة
 ان احدهم بغض علي ولده او علي بعض فرأيت فاذا تاب ورجع اليما اجت
 اخبروا ثم صاحبكم قد تاب ورجع اليما احب فاننا احب فانوه واخبروه
 اعبدوا لله علي شاطئ النهر فاخبروه فجاء معهم فاقاموا يعبدون الله
 زمنا فلما ثم ان صاحب الفاحشة توفي فناداهم النعم يا ايها العباد

من الخفق فظن الرحلة جارية منهم بحيلة فهو معها وهاهما معا عقد ونزل بهما مثل
الذي نزل به فارسل عليهما من ايها فاحبهما ابوها انهما عسا لا ينعم ثم لها
راشدت عليهما ما يقا سيما من العلم الهوي فارسل اليه قد بلغني شدة محبتك
لي وقد اشتد بلائي بك فان شئت زرتك وان شئت سهلت لك ان تأتيني
الي منزلي فقال الرسول لا واحدة من هاتين المصلتين التي اخاف ان عصيت
رجي عذاب يوم عظيم اخاف نار الانجني سعيها ولا يجد لها بها فاما انصرف
الرسول اليها وبلغها ما قال قالت ولا ارمع ذلك زلعا بالخوف والرهبة
ما احب الحق بهذا الامر من احد غيري وان العباد فيه المشركون ثم انخلقت
من التراب والعت فلا بدقها خلق ظمها وليس المستوح وجعلت تعبد رجوع
ذلك تدرب وتخلج بالحق واسفا عليه حتى مات وكان الفتى باق الي قبرها فوها
في منامه وكأنها فاحسن من رفقا كبريات وما لقيت فقال له
نعم الطيبة يا حبيبي محبتك
فقال له ذلك الي ما صرت فقال له
في جنة الخلد مكد ليس بالقافي
فقال لها اكرمتني هناك فاني لست انساك فقال
ولا انا والله انساك

ولقد

فقد

५००

مفتوحا

404

الشيخ واخبر عنه اكثر من كان فقال الشيخ الفقير اذا كان الله تعالى يريد شيئا فلا يقدر
يخرج عن رادته عز وجل ولا يعجزهم اذا كان حيز الاخرة فاقبلوا بجانها ان الله تعالى
فان اسكن الله الناس في الدنيا فليس له من الدنيا الاخرى لان الاخرة كرامة والدينا لثيمة
وقال السيد الجليل الامام السيد ابو القاسم سعيد بن الحسين عني الله عن ابي عبد الله ع
نذله عني الى كذا من الامور ان الله تعالى من اخذها بعجزها وطلبها بعجزها
وعجزها عن غير سبيلها وقال انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا في
عيب ولكن من الناس من لا ينبغي ان يذكر عيوبه من كان فضلا اكثر من
نقصته وحب نقصه لفضل الحكاية الخاصة والسنة من بعد
الثلاثاء عن بعض السلف قال كان لقمان عبدا جنييا لرجل جاهل
الى السوق يبيعهم فكان لقمان كلما انسان يشتريه قال له ما تصنع بي فاذا
قال اصنع بك كذا او كذا قال جني لكان لا تشتمني في حقك رجل فقال لقمان
ما تصنع قال اصبرك يوما على ما قال المشتري فاشترته وجاء به
الحمار وكان مولاه ثلث سنين يبيع في القرية واراد ان يخرج الى ضيعة
له فقال له اني قد ادخلت البيوت طعاما وما يجتجى اليه فاذا خرج فاشق
الباب واقعد من وراءه فلا تقف حتى احبني فلما خرج فعلم انه مولاه

فقال

فقال البنان افتح الباب فاني عليه ففتحت فدخل اليه وجلس فاما قد
سيده لم يجبه ونم اراوسه الخرج ايضا فقال اني قد ادخلت البيوت
ما يجتجى اليه فلا تفتح الباب فلما خرج خرج من البيوت فافتح فابو فتجده
ورجع فجلس فلما ان جاء مولاه لم يجبه ففتح فابو فتجده فاما قد
الجني او لم يطاع الله عز وجل ومضى واتى لاقوين فتاب فقال الصغرى
ما لك من العبد الجني وهذا الكبي او لم يطاع الله عز وجل ومضى واتى لاقوين
فتاب فقال الوسطى ما لك من العبد الجني وهذا الكبي او لم يطاع الله عز وجل
مضى واتى لاقوين فتاب فقال غواة القرية ما لك من العبد الجني وهذا
فلان او لم يطاع الله عز وجل وهذا لاقوين فتاب الجني وصار لاقوين
الحكاية الثانية سمع السوفية **الثلاثاء** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليست شئ ما سمع عندك بعلام الغيوب وما انت صانع بي يا غفلا ان تترك ولم
يختم علي يا مقلب القلوب ثم انشد **شعر**
ليست شئ كيف ذكرى عند من يعلم شئ
ام خير امر بشر ليست شئ كيف موفى بيقين
انني قبل موتي امرتني بشرى صدق ليست شئ كيف صايب

يوم احضاري وحشري ليست شئ ابن امي لنعم ام الجرح
فدعوا مدحى ووصفي فانا عرف اقدري وقال بعضهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول بعد وقد خرف ثوبه وهو يقول **شعر**
شفتك شفتي عليك شفا
وما لجبي ارحم حقا
ابنت قلبي ضاع وقت
يد اي بالحبيب اذ توفى
لو كان قلبي مكان جيب
لكان بالشوق مستحقا
الحكاية الثالثة سمع السوفية **الثلاثاء** عن حاتم الاصم رضي الله عنه
انه قال من دخل في منجنا فليجعل على نفسه اربع خصال من الموت موتا
ابيض ومولج وموقا اسود وهو احتمل الاذى من الناس وموتنا اخر
وهو العار ومخالفة العروة وميتنا اخضر وهو طرح الرقاع بعضها على
بعض وحكى عن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه قال رايته راعيا عليه حدري
شعر سود فقال له ما الذي يملكك على بس التواء قال هو لباس المحرومين
وانا من اكبرهم فقال له ومن اين انت محزون قال اني اصب في نفسي
ذكراتي قتلها في محنة اني نويت فانا من عليهما فاسبل دمعة فقلت
له ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم يحسن فيه عمل فبكاني

لقد

لقد الداد بعد المعازرة وعقبة لا بد من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى
الحق ام الى النار ثم انشد **شعر**
يا اركبا تطوف مسافة عجم
بانه حلت في مكان من مكان
ثم وقم من قبل حلك في الرشد
في حضرة بطل بطول حلو لك
الحكاية الرابعة سمع السوفية **الثلاثاء** عن سفيان النوري رضي الله عنه
عن قال قال لي محمد بن واسم جفا من بوطا فاق في رواية رجل من اولاد
الله فقال نعم فدخل الدار وخرج معه كسرة خبز فخرجنا من البصرة فمرا شهيدينا
الذين لم يروهم بعد من العوان وقفتا بباب فشمعنا بنات له جنا صم في
شاهقين وماهن فيه من رائحة الحافق الصن ان الذي خلقك وشق
افوا هكنا وخلقك من اضراسا وطونا لا يحكم منكن لانفسكن قال
فاستدنا عليا فقال من هذا فقلنا محمد وسفيان فخرج البنا فقال اما الذي
جاءوكما قال محمد بن واسم كسرة خبز بها تلك البنات فقال هاتهما
جئت بها في وقتها فدخلنا وجلسنا معهن سمعنا استبدان رجل فقال
من هذا قال ما كان دينار فخرج اليه وقال ما الذي جاء بك فقال انيت
بدرهم لتلك البنات فقال سبحك محمد بن واسم جاءهن بما يكفينهن اليوم

قال فخذنا مما اكلوا من الثمرات الا نحن في النار لا ندخل النار سفيان
فقال اني سمعت من مقام هذا الرجل ما هو في قوله من الفضل قال اجاز من
الرجل فانا ارجل من العباد والرجل فانا ارجل من المفلان وهو يقول
اجاز من هذا من العباد الصبر في شدة منهم ونفعناهم **الحكاية الثانية**
بعد الثامنة عن بعض الصالحين قال ايت خبابا عليه عباة ويده ركة فقال
لحياتي انسان اقصد الورع فلما اكل الا ما افاه الناس فاما اخذته في شيء يسقي
ايها النمل في القير وانما تلك القشرة فما اكل في ذلك شيء قال فقلت في نفسي ما بقي
علي وجه الا من يتورع هذا الورع فقلت فلما اكلت في ذلك شيء ما بقي
بعضنا قال في الغيبة حرام وغار عن بصري فقلت للحكاية انما طار من حاجب الخلق
عن الله اكره ان يبين الاشراف حتى يظفوا خط يعلق من الاكابر ثم اخفاه الله
عنه بشي من الاعراض وهكذا سنة الله تعالى في اوليائه ان يستهم عن الله
يبلغ ويتهم ولا يجلدوا من رثهم قال الشيخ ابو الخير الا قطع من رثته عنه ما بلغ
احدا من رثته في الاملازمة الموافقة ومعاينة الادب واداء الفرائض
وصحبة الصالحين وصحة العقائد الصادقة **الحكاية السابعة**
الثامنة عن بعضهم قال اجمع جماعة من العرفاء في ههنا

الخلا

رجلا اسره كان ناطورا يقال مقبل فمضت معهم فدخلنا الى مكان فيه باذنجان كثير
ونحمد اسود قائم بصل فسلمنا وجلسنا الى ان ساء فخرج كسرا يسرا بسنة
وملك جريش وقال اكلوا فاكلنا واخذ الجماعة بين كرامات الاولاد وهو
سكوت فقال لبعض الجماعة يا مقبل فمضت ناك فمضت ثانيا فمضت ثانيا فمضت
انا وابي شيخ عند اخبركم به انا في رجلا لو سالت ان يجعله من الباذنجان
ذهب الفول قال فمضت ما استتم الكلام حتى راى الباذنجان ينقذ ذهبها
فقال له بعضهم يا مقبل لاجد سبيلا ان ياخذ من هذا الباذنجان اصلا
واحد افعل له حذا فاخذ اصلا قلعهم بعروته فجمع ما فيه ذهب ففعلت
من الاصل باذنجانا صغيرة وشي من الورق فاخذته وبعناه في
اليوم في هذا الموضع قبل بعثي وسالته ان يعيد لي مكان ففعل
وعاد مكان ذلك الاصل المقطوع اصل آخر باذنجان ثم فمضت ونفعناهم
امين **الحكاية السابعة** **بعد الثامنة** عن علي بن عبد العزيز
رضي الله عنه انه قيل له لما حضر الوفاة تركت اولادك ففعلوا بشي لهم فقال
اولادى احد جليلي اما جليلي فتتوا فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت
الصالحين واما جليلي فمضت على المعاصي فلما قوت به علم معاصي الله وكان رضي

١٤٤

بشرى بالجليلة قالان بالخلافة بالفرقة فيقول ما احسنها والاحسن
فيها او يوق بالجليلة وهو بالخلافة باربعة دراهم او بسنة درهم فيقول
ما احسنها ولا نعمة فيها فغير له في ذلك فقال ان لو نفسا ثاقبة ذواته
اذ اتاقت الوثيق وذواته تافقت المرافقة فلم تزل توفق وتوفى الى ان
ذات الخلقة توافقت المرافقة فلم يجد شيئا ففعلها الا ما عند الله في الدار الاخرة
فتافقت اليه ولا يمكن الوصول اليه الا بركاب النيران حتى يمتعه ونفعناهم **وسئل**
حاتم الاحمري عن عمة فمضت في ذلك فقال في رجة اشياء علمت اني لا اخلو
من نظراته تعالى طرفة عين فاستحييت ان اعصيه وعلمت ان لي رزقا لا يحاو في
وقد ضمن لي موفيقته وقعدت عن طلبه وعلمت ان علي في هذا لا يرد به غيري
فاستغفرت له وعلمت ان لي اجملا يبار في فبادرت **الحكاية الثامنة** **بعد الثامنة**
بعد الثامنة عن ابراهيم بن الاسود رحمه الله قال سمعت الفضيل
رضي الله عنه ليلة وهو يقرأ سورة محمد ويكس ويرد هذه الآية ولنيلوكم
حتى تعلم الجهاد بينكم والصابرين ونيلوا اخباركم وجعل يقولون نيلوا
اخباركم ناولو ويرد ونيلوا اخبارنا ان يكون اخبارنا فضحتنا وهكتك
استارنا ان يكون اخبارنا اهلكتنا وعن ثناء سمعت يقولون

لذلك

للناس وتصنعت وتعتد لهم ولم يزل يرفق حتى فمضت ففعلوا
فقتضوا لك الحوائج وسعوا لك في الجاهل والسر وعظموا خبثتك ما استأوا
ساكن ان كان هذا شاكرك سمعت يقول ان قدرت ان تعرف فافعل وما
عليك ان لا تعرف وما عليك ان لم يرض عليك وما عليك ان يكون عند الناس
من موم اذا كنت عند الله **الحكاية التاسعة** **بعد الثامنة**
الثامنة عن محمد بن واسع رحمه الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
اربعين سنة فقلت يوم ما اخرج الى الجهاد ففعلت في سنة من شاة فاكل منها
شهو في فخرجت مع الناس الى الجهاد فقلنا في المشركين وغنداوا
في سنة من سنة فمضت بعض اصحابنا ان اشوي لكيد ما فاذن في
هجرة فمضت فمضت ملائكة نزلوا من السماء فمضت اولاد اخرج مجاهدا
ليقال شيخه وهذا اخرج لغنمة وهذا اخرج للمناخلة والامر يقول
عليه وقالوا مسكرا استحي كيدا مشوا فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت
عز وجلت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت
الشهوات **الحكاية العاشرة** **بعد الثامنة**
قال ابو تراب النخعي رضي الله عنه فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت

١٤٥

التي كنزها من رزق واسع فيها رزقها فاعلمت انهما مكتبة بالعالم فقلنا
 لها اياي شجاعتها فقال عرفت من رزقي ما رزقها دون التي تنور الله
 فقلنا لها اياي العلم الا اعظم والفضل والكرم الا اعظم من رزقي ما رزقها
 وقال السري صبرا ثم عزما اشترى بفضائله الخلد من كفاف اتخذ مني
 دحورا طويلا وعلمت ان رزقا لها من رزقها يصرفه فلما كان في بعض
 الدنيا لم يجد لها رزقا وعلمت ان رزقا لها من رزقها يصرفه فلما كان في بعض
 فقلنا كن او كن اذ فادبها غدا ذلك ما جند ولا تنق لم يكن او يكن
 فو لي بحجة اليك فقال لا يلدني لولا لاجته اياي ما اضعك واذا عني
 فلما اصبحت وعرفت ان رزقا لا يصرفه لخدمتي بل يصرفه لخدمته
 فولد الاكبر اذ هي فانت حرة لوجه امرها فخره وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
 وندمت على فساد فساد صبرا ثم عزما اشترى بفضائله الخلد من كفاف اتخذ مني
فجد الغنا عن ابي عامر الواعظ رحمه الله قال ان جارية تنادي
 بشم لا اقدر ان حفظك البيا فاذا ايقظك لصبحك فظنك بظلمها و
 تلبس بشعرها واصفر لونها واشتبهت بها رزقها فقلنا لها اذ هي
 بذا الشعر ولناخذ حواجر من رزقها فقال الخلد الذي جعل الشعر

عندما يسهر الواحد أو اثنان يجلسون في شغل بال الدنيا قال فكانت مصروفه النهار
ومقتوه الليل فلما قرب العبد قلبها اذا كان الصبح فكر في الدنيا الى
السوق فالتفت فوجد في العبد وقال يا مولاي انما اعظم شغلك بالدنيا
ثم دنا قلبه الى شغلها فقال له عز من سلوان آية بعد ان حوّل قلبه
قلبه قال يا رب يسوق بين عاود صديدي الاله فلم يزل يكرر هذا حتى صاح
صيحرا واقتضت فيها الدنيا من صغره الى عظمها وفتها في **الحكاية الثانية**
بعد ان تاملها قال بعض الصالحين رحمه الله المستوفى في صغره حارة جنة
فاجلسها في مكانة صغره فتركها لا تبرز حتى اعوج اليك فذهبت
تشرعدها الى المكان فلم يجد بها قفرا فافترق اليه حتى لم يزلنا سند يد
الخير عليها فبانت في ذلك الى ما يولع في التحصيل على في انكرا جلست بين
قصر لا يدرك في الشجيرة ان ينزل به ثم تنف وزنا منكم فقال لها فاعده
أخيه ففرغ عنها الحسد انما النبيها محمد صلي عليه وسلم ان رفع
عنها الحسد العلوي في باطن حشده ففرغ قلبه صوته ففهم من بلاده
تكونه باخر الى حشده وذا الكبر ففهم كذا ففهم انشد **شعر**
اهل مولانا فذكر في التامع فانسبها في بلدا الما عاصي في كبر الاري

[illegible]

بجد الشكنا **س** حاكم عن بعضهم انه دخل عليه بعض العفر فلم
يرغب فيه بل ثامن المناع فقال له اهاكم شيئا يلج ان احد ههنا امن ولا
داخوف فلما يكون لنا من الاحوال ننذره في الامم يعني تقدم للملأ الاخرة
فقبل له انه لا بد لك من امر من مناع فقال ان صاحب هذا المنز لا يدعنا فيه
وقبل ان ان بنا عاريت او ودعونا لا بد للمعمر ان يرجع في عاريتهم والموت
ان ياخذوه ويحتم وان نشهدوا **س**
وما الما والاهل والآدوية
الحكاية الثالثة **س** **و** انما **س** بعد الشكنا **س** عن بعض الصالحين قال كان بابي
رجلا يقال له كوان كان سيدي في زمان فلما حضرته الوفاة لم يبق احد
بالبصرة الا شهد جنازته قال فلما انصرف الناس من دفنه كنت عند بعض القوم
واذا ملك قد نزل من السماء وهو يقول يا اهل البصرة قولوا لاهل الجور كبر
فاستيقن القوم عن اهلها ومن كبر من فيها فها هو اسامة ثم جاء وادع كوان
في مجلسهم وعليه علتان من الذهب اكلت من حبه بالدر والخواهر من بين يديه
علمان يسبقون في قبره واذ اهلك ينادى هذا عبد كان من اهل البصرة
فبنظرة واحدة وصلد اية الحسن والبهي فاما مثلوها فيه اهل الموت ففتر

من نعمته فخرج اليه منها لسان او قال شجبان فلما رجع وجهه فاسود ذلك
الموضع ونادى يا ذكوان لم تجف عن ما عودتني امر بشي هذه النخبة بتلك
النظرة ولوزوت لزدناك فيبينها ذلك واذ امر جلد اطلع راسه من قبره
فقال يا هؤلاء ما اردتم فوالله لقد صعدت سبعين سنة فما ذهبت حراق
المنى معي حتى الان فادعوا الله ان يعيد في تلك الكفن قالوا ومن عني من
التجود وانشدوا **شعر**

افلست تدري ان يومك قد دني : اولست تدري ان عرك قد نفذ :
فعلمت مضحك والمهينة قد دنت : وعلمت ترقق والشرير كبر قد
الحكاية الرابعة والثمانون بعد الثمانمائة عن بعض الصالحين قال
خطرت لاني اذ مررت بالبيعة العديونية فمضيت عندها وابصر اصادقته يحيى في
دعواتها اذ كان في بيته انا كذلك واذا ابغوا اذ في احوالهم كالا حمار
وروايحهم كالمسك فسلموا علي من سلمت عليهم وقتل من ابن اقبلته فقالوا
يا سيد يحيى حديثنا فقلت فاصبر لاول نحن من ابن النجار الملة ولين اوى
كما عند البيعة العديونية في مصر فقلت وما واكم اليها قالوا كنا ملاحين
بالاكام والشرير في بلدنا ففقدنا لنا حسن البيعة وحسن صورته فقلنا

لا بد

لاية ان تروح اليها فسمع غناها ونظر الى وجهها فخر بها من بلدنا الى ان
وصلنا الى بلدها ووصفوا لنا بيتها وذكر لنا انها قد تابت فقال
بعضنا ان كان قد فانا حسن صورتها وغناها فمنا بغيرنا حسن ظناها
وحسنها فغيرنا حليتنا ولبسنا لبس الفقراء وابتدنا الى بابها فطرقنا الباب
فلما شنعوا الا وقد خرجت وقرعت بين اذاننا وقال لقد سعدت
بزيارتكم لم فعلنا وكيف ذكر قال عندنا امره عليا منذ اربعين سنة فلما
طرقتم الباب قالوا الحق وشديد بحر من هؤلاء الاقوام الذين طرقوا الباب الا ما
ودع عليا بصرى فزادته عليها صبرها في الوقت قال فبعد ذلك نظر بعضنا الي
بعض وقلنا ترى من هذا الموضع مينا ما فصريرت فقالوا الذين اشار علينا
بلباس الفقراء او لا لا عدت اخلع هذا اللباس من علي واننا ناي الى ابي
عز وجل وعلي بن ابي طالب فقلنا نحن وافقنا على ما لم نحصله ونحن ايضا نول
عالم الطاعة والتوبة فبينما كنا على يد بها من خراجها من اموالنا لكيها
وصرنا فقر او كما نرى **الحكاية الخامسة والثمانون بعد الثمانمائة**
عن بشر بن الحارث رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
لي يا بشر تدري لعمرك ما من بين اقرانك ثلث الابرار من اهل بيتي قال يا ابا عبد الله

لا بد

استنيت وخذ منك المشايع ونفخك الاخوانك ومجندك الاصحاب واهل بيتي
هو الذي بلغكم من الابرار في غير غلو حيل يام اة في بغداد متفرضا لها
فابت ان تمكن من نفسها وكل من جاء ليخلصها منه طعمه يسكنه معه
وكان حيل شديدا فيبينها الناس حوله وامراة تصعب فيه اذ مر بشر الحارث
رخصته عن فداها وحركته بكتفه فوقه ارجل الابرار من حريت امراة
ومضى بشر فدا الناس من الرجز فاذا هو يسر شج وقا كثيرا فسالوه عوجاله
فقال اماري وكبر حركته شج وقال ان الله نافر اليك والى ما فعل
فصعب لغيره وهيبته شديدة لا ادري من ذلك ارجل فقيل له
بشر بن الحارث فقال واسموا تاه كنه في نظر الوعد اليوم وسمي الرجل من
يومه ومات يوم السابع رحمه الله **الحكاية السادسة والثمانون بعد الثمانمائة**
حكوا انه خرج ابو الحسين النوري رحمه الله من بيته ليلة فوجد حارسها
قد غلوا بجمل وامراة خلو الدرب وهو يقول لها لا بد ان ارفعكما
الي الوالي فذا ناهما ابو الحسين النوري وقال للحارس خذنيما
استريح انا والى الحارث ففهم له شيئا فذم اليه فاذ خرج من مكة
منذ بلافهم من راعهم وراة واذ فقه الجميع اليه وقال خذنيما

رضي

وخذ هذا كذا وانا احبب معك تسلمني لعمرك ما شئت فقال الحارث عالمك
لا تنكر ما فعلت فبك قال نعم فاحذ ذكروا خذوا سبيلهم ما جعل الحارس
ثوبا في عنق الشيخ ويعد بقوده حتى وقوا على صاحب الشرطة فقالوا اني
هنا مع امراة خلف الدرب فقالوا الى الابرار الحسين ما تقول قال نعم
لكن انا وهو وامراة معا فقالا ليسوا بشيء وحده من يفعل هذا فتم قال
الحارس اصدقني ولا اعاقبك فخذك بالحد برفق فتاب الوالي والحارث ومضى
الشيخ ابو الحسين النوري رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية السابعة والثمانون**
بعد الثمانمائة عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت جبارا قال
فرايت سفيانة في مطوعة في قبة وقيل اني في بيته من غير علمي فقلت
جبارا قال جبارا قال في قبة جبارا قال جبارا قال جبارا قال جبارا
وجي جبارا جبارا جبارا جبارا جبارا جبارا جبارا جبارا جبارا جبارا
قاف بهذه الارض وجعل اصغر الاضيق وهو ايضا اصغر الجبارا وجعل
من زمره خضر او قيل ان خضر الشما من خضر من روي ان الدنيا
كلها خطوة للمولى وحكي ان وليا من اولياء الله احتاج الى ان يرفع
يده الى القمر فاقبسه من جدوة في خرقه كانت معه **الحكاية الثامنة**

رضي

فقد ثبت معناه فاذا خرج من القيد العرفي قلنا له يا عبد الله ان الله عز وجل
واعلم ان الحق سبحانه لا يبدل ما في صدورنا من امر الا ان يمشي على وجهه
ان الامام علي ما تقول في الحديث ان عليا ما يمشي في امرنا ويصير قلوبنا
له كما يحسن الله صل الله عليه وآله في الحديث عليه السلام قال لا يمشي في امرنا
عليه السلام الا بصوت من العرش يقول اوفه فقلنا انما هو في كنف العرش فيقول
يا عبد الله لا تبغضه فذوت علم التران ما كان فلما اذنبنا اقره وقال اوفه
فقلنا انما هو في كنف العرش فيقول اوفه فقلنا انما هو في كنف العرش فيقول
فقلنا يا عبد الله ان الله عز وجل لا يبدل ما في صدورنا من امر الا ان يمشي على وجهه
صلى الله عليه وآله وسلم بطريق من طرق الشيخ الفقيه عليه السلام في قوله ان الله
ذكر الظرف في خبره يريد الاطلاق فذهب اصحابنا الى ان هذا الظرف لا يحد
اصحابنا الى ان الله عز وجل لا يبدل ما في صدورنا من امر الا ان يمشي على وجهه
الذي انما هو في كنف العرش فيقول اوفه فقلنا انما هو في كنف العرش فيقول
صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث هو حديث الاسماعيليين في حديث ابيهم فقال نعم والله
لا يبدل ما في صدورنا من امر الا ان يمشي على وجهه صلى الله عليه وآله وسلم

الحكمة الشانية والتقصير بعد التثنية **الثانية** من ابي جعفر الزاغاني رحمه الله
كنت عند بعض اصحابنا من الصوفية بالدينوريه فها وقع من الاكراد يشترى لهم
تثانين قالوا لو علمت يشترى هذا الخلق لسارعت اليه لثقل فقال لهم
خذوا فيها فوالله انهم قاموا الى ريشهم كما قالوا معناه اهدا سيدنا
ويكافؤا رجب من ثلث اربعة من الثبات فقالوا وحيي ما ملن ولدينا بيتنا
فانث فالتق وقضى انار خلدنا حلة الشبان وشرعنا بالخير ونزلنا بها فبينما نحن
نسبحه ذات يوم ضرب امرؤ الطاوله فخذت طاوله كانت قد صفا فوجدت على راسه
ثانينا عليها وعليها في حرف ونكتها عند كعبه جمل من جواهر وظهر ثلثه كالحل
انما كان وكان قد انفسه فغيبنا عن ذلك الموضع بهتوا لشيء من جواهره فان ذلك
الملك كان فاحذرت الامراه ما ومضت نحو الكهف الذي كانت الصبية فيه فلما قربت
منه اذا غرا في قائمه عند الصبية وحج وطعم فلما رآها الغرا الى المستوحش
وقهبت وجادت الامر الى الصبية فاحذتها فبكك الصبية ونزلت الى موضعها
ونحت حاجبه من تحت الغرا فلم تر ريشه وحج ساكنه فحان امره الى
الحج واخبرته بذلك فجمع زوجها من اهل الحيا فجمعهم الى الكهف فزاد الغرا
نرضع الصبية فلما احس بهم تحت فبكك الصبية واخذها النساء وليرزق

برفق بها حتى مسكنت وانفت ورجاها بعد الويلحى وميقب الفراق نظر
من بعيد حتى رحلنا وهذا المنام الذى نريد تشبيه به جمال العا وقد
توجهوا بها كجنان اللطف الحيد الى اقديم الحكاية الثالثة
التي هي **المنام الثالث** عن الشيخ ابو بكر بن اسماعيل النوفاري رحمه الله عن
قال كنت اذ وقع الرعدة العاقبة (انما كذا) وروى ان كنت السقط عشي
علي وكنت حينئذ غليظ البدر لانه وكنت انظر الى الظاهر ايضا فيكون
من الجوع فقلت ان يوم لم اخلقني بهذا الاعظم سال كذا اذا اجلت
الي فاقه مثلثه فانا في بعض الايام به مشي على باب البرية جالس في
زحلقين قد دخلوا المسجد ووقع في نفسي انما اهل كان فوقنا في فقال
احد من الناس من يدعي انك اسم الله الاعظم فقال له لا تسمع فاصغيت
البعوض فقال هو ان يقول ان الله فقلت من يقول ورحمت كما كنت فقال
احد من الناس كما يقول ان ولكن نصعد النجا والشيخ ابو بكر صدق الله
ان يكون مثل الغريق في البحر ليرى في شئ يتعثر به ولا له ملجأ الا الله
عنه فيلج **حكاية** انه جاء بعض الفقهاء ببعض الشيوخ الذين يعرفون الاسم العظيم
فقال له علمني الاسم الاعظم قال وفتك اهله انك قد انصمت قال اذهب الى

باب البذل والجلوس هناك فما جرى هناك من بشيئ فقال افاض علي بن محمد فخرج الى البيت
امره واذا شيخ حطاب قفا قبله معه حملا وعليه حطب فقصر له جعدي فاخذ
حطبه وضربه فخرج الفقير الى الشيخ وخرج من فاحبه بالقصه فقال لو كنت
تعرف الاسم الاظم ماذا كنت تفعل بالجدوي قال كنت ادعو عليه بالهلاك
قال فذلك الشيخ الحطاب يقول اني علمت الاسم الاظم قلت يعني انه الاسم
الاسم الاظم الا ان هو مصنف بهذه الصفة اعني الصبر والحلم والبركة الخ الخ
وسائر الصفات الطيبة وان التي تلحق بها هذا الاصطفا صفاته ثم يغفل
عن صفاته **الشيخ ابو بصير رحمه الله** عن الشيخ ابو يوسف بن محمد ان
صفته عنه قال خرجت الى مكة على طريق البصرة ومعني جماعة من الفقهاء وفيهم شيخنا
كنت اغار عليه من حسن صحبته وكرامته حاله واشتهاره وذكرته عنده عن جرح
وهو او مناجاة فلما وصلنا المدينة اعتد الشاب علي شديدا وانفردنا
ففرق اليهم مع جماعة من اصحابنا فنفر وجهه فلما ارانا اننا وسندنا صابروا وان
بعض الجماعة لوا حضرة انا طبيبنا يظن البر والصفت فلعلي يكون عنده دواء
فسمع الشاب مقالته فثبت من ذكره وانا يما مشاخي واجبا في ما فيه الخ الخ
بعد المواقف من ارادته له حالا وادعوا له الا غيره اليسر قد خالفوا



منه من قبل ان ياتي به فقلنا من كلامه فنظر اليه وقال له فترسمه والعتيل
من ذى سلطان لطلبتم له ان العتيل وادان للامراض والاسقام فيها
تطهير وتكبر وادان العتيل مضاعفة النفس ومعاقبة الحق ثم انشأ يقول
يبيد الله دوابي ويعلم الله داجي : اما اظلم نفسي
: اتبا في جهولي : كلاما وبيت داجي : غلب الله دواجي :
رضيا الله عنه ونقصد **الحكاية السادسة والتسعون بعد الثمانمائة**
عن بعضهم قال اذكر كنه ضائقه وخوف شديد فخرجت طائفا فلكد داجي
مكة بلا زاد ولا رحلة فكنيت ثلثة ايام فلما كان في اربع اشهر في العظمى
وحف على نفسي التلوه ولم اجد في البرية شجرة استظل بها فوكلت اماري
الياء وجلست مستقبلا للغبلة فقلبي النور فتمت وانا جالس فابيت
شخصا في اظلام كمد يده الي وقال اعطني يدك فمدت يدي اليه فضاخني
وقال ابشر انت مسلم وتصل الي بيت الله الحرام وترى فيه نبى عليه السلام
فقلت له من انت برسك كانه فقال لي انا الخضر فقلت له ادع لي فقال لي يا ليف
تجلمع يا عليم تجلمع يا خبير تجلمع العلفي بالطفيل يا عليم يا خبير فلكد
من ان فقلت ذلك فقال لي هذه تحفة بها غنا الابد فاذا الحقك منا بقم

او نزل بك نار



بعد الثمانمائة حكى عن بعض العرفاء قال خرجت يوما اقصد البرية فوجدت
الشياحة والحلوقة مع الله فترت ثلثة ايام فلما كان في الرابع اذكر كني في ما عطي
فانو ورمادة حركت في طاهر في فيها انا انك لم اشعر الا برجلين كهلين حسنين
فسلمنا علي فزودت عليهما السلام فقالا لي ارحم اسمك فقلت محمد الله فقال احدهما
وخبرني الله فقص الله في شيا تحمينا فلما كان وقت صلاة الظهر فظننا اننا
وقال هو الوقت فلت نعم قال صلى بنا فقلت تحملا عني ذكرك وصلي كما فعل
بنا احدهما وانصرف في كركه واوجدهنا فلما فرغ الذي هو امامنا من الركعة
قدم بنا طبقا عليه فظن غيب وحين لم ارحسن منه وقال لي اسم الله فاك
حاجتنا وشيئا فلما كان اليوم الثاني في حان وقت صلاة الظهر فظننا اننا
قال هو الوقت فلت نعم قال صلى بنا فقلت تحملا عني ذكرك وصلي كما فعل
الاخر وانصرف في كركه وانا فلما فرغ من الركعة قدم بنا طبقا
فيه غيب وحين وقال لي اسم الله فاكلمنا ثم تركنا الباقين وانصرفنا فلما كان
اليوم الثالث وقع في انما يقول ان لم يصلي في محبة لم يوافقها وما
فعلاه فرفعت طرفي الى السماء وقلت اللهم انك لا تنعم من غير استغفار
وانا عبدك الضعيف غير مستحق للنعم قد رجعت اليك فيما اقصد انك علي

انوار

اثنان ومنه ناكلا وحلسا الى الدنيا فقال له يا بنى ليس العبادۃ بالله كبره وكان بالقرى
 منها مغارة فاستتر له بالجلوس فيها فجلس وكنت اجتمع معه وكان ثلثة ايام
 وكلما جاء خرج الى الجبل يمشي وحاجته من المباح ويرجع وكان بالقرى
 حنا عين ما ذكر كان النفس تشرع وترجع البنا في كل ليلة فلما كان بالقرى
 يوم من الايام واذ بالنا ب قد دخل غار من غار فقال له ما انت فاعلم
 ما انت الساعه فاعلمنا ان الواسع والعميق الجريان واخر من مكان ويا ايديها
 استمعنا مع وقد تان وكلما فرما مني بمنزلة شجرة وبه جوهرة كبيرة وعقول
 لهما سالكها بانته ان ترصيا عني ولد كما ذكره الله عز وجل فانه قد والى الله
 نعالى وحذا مني حن الجوهرة ولم يزل معهما كذا حتى قال له نحن عند الغار
 والجوهرة بشارة لك فانتبهنا ولنا على هذا الحال فقال له يا بنى هن ثمة نوريك
 قد اركها الله فسر عاقل له ولم يزل كذلك الى ليلة من الليالي فزالت النجوم صلتها
 عليهم وهم في المنام وقد دخلوا الى المكان الذي انا فيه وقابلوا اخي جبرائيل
 الى البحارة يستفتح بكما وتنفخان فلما اصبحوا دخلت على النشاب واخبرته
 بذلك فقال لي سيدى ايت الباحة فاعلمنا ان خديا الى اليمن جهلا وجعل
 حسن الصورة الى جاني حلي وعقال الى اسمع ما امرت به فقلت له يا بنى الحمد لله

کافز

كانت في مراسي غم القصاب وحمل وحمل حبل الخزين الح صاحب المدينة وقال
صواعق الذين اخذوا الصخرة فصر كل امن اصحاب ضرابا شديد انهم صرحت
من بولتهم فكان الضرب يقع على الحرج ثم احدا للعلم والانا الذي في التلم فوجد
الصخرة في قفا الوعد السارقا صاحب المدينة بقطعه يد فام بالزيت فاعلمني
واجتمعوا على الخلافة بالضرب والسب ولنا بين الربيع جارا نادى احضروا
السارق فقد طار الزئبق وانا مقيمكم امري لمن يبيده فملكنا كل شئ ولطمني
احدا الربيعا لطمه حتى غيب عن جسي وانا صابر في ذلك الهللا رجع الى
فذاكر الامر وقال لي الصياق فثم جد بني حتى سقطت على وجهي فخررت
ساجدا فشهدت النبي صلي الله عليه وسلم ينظر الي في وجوه يستمر فما استويت
قائما الاوقد لا عني فملكنت فيه ثم في الوقت نادى عناد الذي اسلمكموه
خادم الشيخ فنفذوا اليه وقالوا لاقوه الابائين ثم خزن الرجال الذين
كنت معهم على رحلي واخذ صاحب البلدة صرعا وقبل رحلي وقال ليبيد
سائلك بانه العظيم الاما غفر لنا ثم اتى صاحب الصخرة ونصر ويك
ففلان لهم بخير اريدوكم هذه سابقة اظهرت مسرة كائنه في وقتها
ثم انكشف الصخرة فظهر ان العشرة الدنانير وحمل الدنانير ساله الى

الشيخ والتفق ان الشيخ ومعلمه الفقهاء في ذلك الوقت الذين لم يكن فيهم كافر فخر
الاستغفار لقصته وفقت بين الفقهاء ولم يخرج احد من الجماعة حتى و
فتت بالباب والحكم مع السرقة فاستشهد الشيخ واخبرته بالعقوبة فقال
الشيخ من تخم وتكلم في كذا يا بني كنت مع الفقهاء فبقيا حالكما هذه
لان علمها تقدم ثم قال لي يا محمد كانت هذه الحالة سببا لك في الفكر
فما فعلت ان حتى شئت من غير ان تعلم **الحكاية التاسعة والسبعون**
الثلاثمائة عن بعضهم قال دخلت البادية على غنم الشياحة فاقمت
فيها اياما لم اطمع فيها طعاما ولا شرابا فعطشت واشتد جوع العطش
فعدت الى قصر وقع بصري عليه في جانب البرية فلما قربت اذا به خرج من
فدخلت الى القصر واذا به رجل ماض على ظهره متوجها الى القبلة فحركته فوجدته
ميتا وقد همك الموت ان ياكل منه فاستحلته بنجاسة وخزنته لاحوله
وانا لا استطيع من كثرة العطش فبينما انا كذلك اذا به جلد اقبل من
صدر البرية فسلم علي وقال لي جرحنا الفقير فلما يكسده قال لي سمعتم
الي لرب الجبال فان فيهم ما غاضيت معه حتى وصلينا الى العين فوجدنا
على العين قرية مملوكة وكنت على تلك الحال من العطش فشرحت حتى

موت وكان مع الرجل كفة فلما نال القبر تركوه وجعلوا الى الفقير فغسلوا
وكفناه في رقعته كانت عليه وصلينا عليه وفناه فلما فرغنا من دفن الرجل
وقال لي هذا الفقير واشتد الي القبر كان من الرجل الاكابر وهو لا يعرف
لان الرجل كان يتقم مولاه فاحضاه ثم غاب عني كانه قد اختطف من جانبي
فوقفت على القبر وقارنت شيئا من القرآن واحمد الله الفقير وسات له محرمته
فاجابني ووجدت سريره زواجا صليبا عنه وبقينا به **الحكاية**
الاربعمائة قال المولى كان امة له اخبرني بعض الشاذل ان
كان ضغلا في بعض الثوب اسرعة طويلة فلما حضر يوم عيد لعطش من الجوع
الفرح ليحضر صلاة العيد مع المسلمين قال فلما صليت معهم صلاة العيد جئت
الى مكان في موضع من اهلنا يصليوا بعد اذان اذانهم على باب الخلو
فتعجب من اين دخل ثم اذ دخل ثم اذ بكى بكاء طويلا وبعثت افكر في شئ
اقد له لكونه يبيع عبيدا وهو وارث علي ايضا فلم اجد شيئا فانفتحت الي
وقال يا فلان لا تنكح في هذا فحق الغيب ما يعلم ولكن ان كان عندك ماء
فقر به فقلت لا يا برة فوجدت عند الاربعة عشرين كسرين حارين
كانت اساعة من حمار من القرب ولون كثير انهم لم ياكلوا الا في كسرين

صبي القوم زين يدي وقال كلوا خذوا ولي من الموز وان اكلوا لم ياكل
هو مع سوي لوزة اولون زين قال فتعجب في نفسي واستغربت وجود
ذلك الطعام فقال لا تستغرب هذا فلله عباد انيما كانوا وجدوا ما ارادوا
فازدوا تعجبا ووثقت في نفسي ان اطلب من المولى خاة فقال لي لا تستعمل
بطلب المولى خاة فان الابدان اعود اليك ان شاء الله قال شرعنا عني في الوقت
ولم ادري ان ذهب فاردت حجابا على وجهي فلما كانت الليلة التابعت من شوال
اتاني وواخاني رحمتا من عند الله وبعثتهما **الحكاية** كان الله له واخبرني
ايضا السيد المذكور قال كنت في خلوة فزيت في بعض الدواب وانما قد صنفها
بعد صلاة العشاء جليج في الخلوة وكان الباب مغلقا من داخل ولم اد من
ادخل قال فخذ ناصح ساعة ونذاكرنا احوال الفقراء وكان ذلك في بعض بلاد
الشام فذكر ان اسنانا في الشام وايتنا عليه وقال انهم الرجل لو كان يعرفون
ان ياكلوا في الشرف قالوا لا يسلم لنا على صاحبك فلان وسمي اليهم التاب قال
قلت ومن اين تعرفون ذلك في الحجاز فقالوا ما خلف علينا فاشترى ثوبا من الحرير
فجسسه ما يريد ان يصلين فخرجنا من الحجاب حتى عرفت عندهما وبقينا به
ويجيبهم المسلمين ونفضل علينا بفضل العظم **الحكاية** كان الله له

واخبرني ايضا السيد المذكور انه دخل عليه شيخان في خلوة في بعض شجر
الشام في شهر رجب سنة اثنين واربعمائة وبعثتهما بعد صلاة العشاء
يد من اين دخل عليه ومن اي بلاد اتيا قالوا اخبرني ما بيننا في بلادنا
عاني وصالحاني استناشت بهما فذهب ما كنت وجدت منهما فقلت لهما
من اين جئتما فقل لي لحي جان الله ومثلك يسار عن هذا ثم قدمت اليهما
كسيرا يا بستر من خبز شعير فقالوا لهما جئنا من هذا فقالوا لا يا شيخنا
قالا جئنا من نوصيك بتبليغ السلام الى فلان وسمي اليه الشخص الذي اوصي
بتبليغ السلام اليه قبل هذا فقالوا لا فقل له ابشر فقلت وانما تعرفانه
هدا اجتمعنا به فقالا نعم اجتمعنا به ولم يجتمع بنا قال فقلت فهداه
ابشرا اذن لكما فيها فقالا نعم وذكرنا انهما اتيا من عند اخوان لهما
في الشرق قال ثم غابا عني في الوقت فلم اجد احدا منهما فبعثتهما بهما
قلت وهذه البشارة تروى ما رواه الشيخ الميرزا الميرزا في النور
فيما تقدم اثنين من الصالحين يقولان له لا تبغ فلانا من اولاد المشرك
الكبار قال لا يا شيخ حلال في الحجر وراسه مع راس الكعبه فقال سلم على فلان

واخبرني

وقوله بعد حجة يا نبيهم كلنا قالوا فقلت له وجئت فقال الخضر صبروا انتم
عليه ونفعا والمسلمين بركته وكذلك بعض الصالحين قالوا في مني في المناء
قالوا ان ابشر لنلت ما نطلب فيها اشترانا ذلك عند الاخصيصا فصارا مكان
في آخر البحر كان خيرا واسلم عاقبة الله تعالى عام لنا بما انت له اهلك ولا نلتا
بما نحن له اهلك **قالوا** فقلت كان انتم له واخبرني ايضا السيد المذكور
قال رايت في بعض سواحل الشام شابا قريبا مني فقلت انتم ايتام لم
يا نبي ولم آتكم ثم خطرت ان انتم وانحدث مع هذا عبد الله وسلم عليه واهرم
بركته وانما انظر اليه بخير ففهم اننا في الصلاة سجدت عن غيرنا سجدت
وبغلبه قالوا ذلك منكم في بعض ابرار كثير اهتمهم من يحكي في الخرافات
بالحال ومنهم من يظلم ويكلمني مني من عنده ونفعا بالجميع **قال** وهذا السيد
المذكور صلي بوضوء واحد اني عن يميني واولا في تاريخ تاليف هذا الكتاب
خمس عشرة سنة لم يضع جنه على الارض ويكنى ايتاما عديدة لا يكمل فيها
شيئا واذا الكثر شيئا يسير اخشنا يا بسا وما اكلمه فمحو قطع لحم في مني الا
بعد شدة موافقة وذكر ان لعدة مسنين يحكي بغير اختياره لما يرى
من المنكرات والافواق ولكن يؤمن بالجميع فما تجد منه بدا صريته عنه

ونفعا به **الحكاية الاولى بعد الاربعاء** **سنة** عن بعضهم قال سافر
الي العراق علي قصد الشياحة وروية الملتا ثم فارت مدينة فقيت نحوها
وقصبت مكانا اوى اليه فاميت الي حارة طواف المدينه فيها انار واشتد تجلست
قليل انتم نامت عينا في فمعتني حاتفي في المنام وقال لي قم اليها فيك في الحائط
خبيته ففعلت ما فليسا لها وارث وهو ملكك فستيفظ ونظرت اليها في نيت
عصا ففحرت بها في المكان قليلا فوجدت حرة ففختها فوجدت فيها
خمس مائة دينار فصرتها في طرف ثوبي وخرجت من ذلك المكان ففكرت فيها
افعل فيها فقلت انفق منها على الفقراء ثم قلت اشتري بها حواشي انيت
واوفعها على الفقراء وخطرت في ذلك ففعلت تلك الليلة فارت النبي صلي
عليه وسلم في المنام فسلم علي وقال يا فقير ارادة وطلب زيادة من الدنيا
لا يكون نان معاشهم جمع اصبع السبابة التي تليها ثم قال لي امض يا معك
الي الشيخ ابو العباس من اهل الجزيرة الخضراء في بغداد في مسجد كذا وكذا
وسلمها اليه فانتبهت من منامي وجدته وصلى انتم صليت وخرجت من
ساعتي الي بغداد ففعلت الي الشيخ في المكان الذي هو فيه فاجتمع
به وسلمتها اليه واخبرته بالقصة فقال لي منذ كم قيل لك هذا اقل من هذا

فقال لي يا بني رايت رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وانا اذا وصل
اليك فقير معد رسالة فا قبله منه ونص في بها ثم قال اعلم ان لنا اربعة ايام
لم يكن عندنا ما نقتاد به ولا نسان علينا دين وقد اخرج علينا في طلبه وقد سددت
هذه الاتفاق على يدك ثم قال سالته ان تقم عندنا واحد بناق
حد يد اليك فقلت بكليدي وكيف لي ذلك ولكن مشغول عما شغلني الله تعالى به
وقد اخبرني بما اخبرني النبي صلي الله عليه وسلم فقال لي الضيفاء ثلثة ايام فقلت
نعم فاقم عنده ثلثة ايام لم يفارق الا في وقت ينصرف فيه ثم وعده
انصرف ففعلت عنهما **الحكاية الثانية بعد الاربعاء** **سنة** عن بعض الفقراء
قال دخلت مدينة من مدائن خراسان ففتيت الشوق فلقيت شيئا من الصور
فسلم علي ولا يصح حتى خرجت من السوق فقال لي يكون صيفي لوجه الله تعالى ففتيت
مع فاد خلتي ورحسنة وفيها انار خيرة غاب عن قليل اواف وصعدت كبر
فقال هذا الذي ادع له فسلمت على الشيخ ثم جلس فاقى طعنا فكلنا ثم
غسلنا ابينا ووجهه بالخرم فقال الشيخ ان صيفي ثلثة ايام فاقمت
عنده ثلثة ايام في كل يوم يزاد في الكراي فلما كان اليوم الرابع قصدت
وعاها اول خرج فقال الشيخ يا بني انت صيفي هذا الله تعالى ففتيت عندك

ذلك اليوم فلما كان في عند قلن الخليفة عليكم الله ففعلني الشاب حتى خرج الي
ظاهر المدينه فوق عني وناولي صرة وحزن وحلوا وراكسدي هذه وراة
تقبلها الله فحملتها وصفت بدمين ثم دخلت مدينة اخرى وقصدت الفقراء
بالدين وحوصلهم فيمما ان كان ذلك اذا شرب حسن العسر وقد استقبلني
في الطريق فسلمت عليه وقلت هذا لوالد الله وكان وقت الصلاة في ذلك المسجد
فصليت وحملت فارت كفتي سنة ففعلت في حاتفي هاتفي وقال لي المصرة التي معك
تطيلها للشيخ فهو من عباد الله الصالحين فانتبهت من منامي وخرجت في
الوقت لطلبه وقلت اللهم جرمه عليك اللهم بيني وبينه فما استتمت كلامي
الا وقد استقبلني في الطريق وميده ابريق ماء حار من الشهد ففتحت الصرة
فوجدت فيها خمسة دنانير وخمسة درهم فجمعتها وقبلت يده ودفعتها
اليه فاخذها من يدي وقال يا بني من راى غير الله لم ينل من الله فقلت
يا سيد يا ادع الله فقال بحفظك الله وبحفظك عليك وبحفظك باكر فقلت اوصني
فقال عليك بالاخلاص وحفظ العهد فيما بينك وبين الله ثم ركني في
اضرف صريته عن **الحكاية الثالثة بعد الاربعاء** **سنة**
سكني ان رجلا باع نفسه للفقراء في حق الفقراء ففعلت هذا

ذلك اليوم

كثير يتبعه منكم فقال يا قوم ما فعلت فكل الامم الملحقة امة عليه كنت نائما
وايقظت في المنام ملكين قد قفيا بين يدي فسالني احداهما فقال ما تقول
فجوابته فقال ان عبادي ليسوا بك عليهم سلطان قلت امة الله قال له بدة
ان تقول قلت صفات العبد امتثال اوامر سيده مجتنب النواهي في كل حال
ثم غاب عني فلما اصبح فكرت في حال فلم ارجعني اهلا للمعجزة ولا
للمراقبة ولم اجد احد من الصفات المحمودة الا هذه الطائفة قلت ايسر نفسي هم
فالكون من عبيد العبيد فمعتقها منهم وطال ان من عبيد عبيد ثم بكى وقال
وحق ما رايت نفسي اهلا لمجا السدة ولا لمراقبته ولا من يصلح لخدمته ثم
عليه **وسايع** بضع من بعض الغفلة ان كنت يوما منفكرا في غفلة العيال فاستغل
قلبي ساعة فقلت لست راجع فاني في ضايق في جزيرة في وسط بحر فقلت من اين
يصلني ما اكل وما اشرب فهدا المكان ففكرت في حاضره وقالي يا هذا لو كان زق
خلط سبعة البحر لانك فانتهمت صبر وراوية في ما كنت اجد وبعد ذلك جاني
رسالة علي بن بعض اصحاب من جملهم بخ جاري بالفضل صدق الله تعالى في
قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **الحكاية الرابعة**
بعد الانبياء سكتي عن بعض المشايخ انه قال كان لي زوجة كنت مشغورا

بها فيمن الانا غدا في بعض الايام فاليست نائم او كنت في حالة في المنام فسمعته في المنام
وعاينت حركتي وكانت حالة عظيم فانا اوقظت قالت ما شئت انك يا سيدتي فقلت
ما رايت قات خيرا فقلت عنها ثم خرجت وخلفتها في الخادم لنا فاول ما اخرجتني
فناداهما فاجتمعت بهما وقالت لي الزم حركتك واكذرا وخبر بها ما بصيرة وقالت
واشبه لا بعين له زوجه ابدا ففكرت في ذلك ولا فيهم في الدار فعد لها اهلا
عن ذلك وفكرت وارزقها فابت فقالوا لعلنا يكون في الدار حتى نجتمع معهم فلما
علمت بذلك التفت اليها وتكلم بها ما مقصودك قالت الزاوية لا تلتفت بنفسي وانت
الشيب في ذلك فقلت لها اميليني سبعة ايام فقلت نعم ثم اتي ووجدت حشفة
كبيرة في فراخها فقصدت في ضاها بنيت كثير من الدنيا فانت فارسلت بها من
الاهل اليها فابت فالتفتني عن يمينها على ما ذكر الحفني ولدت وتغيرت احق
البر وشوش خا طري ولما جرد من تحمل عود ذلك فلما بقى من الاجل ليلة واحدة وقد
اشتد بي الحار فوضا قتي في الارض رجعت اللثة وفقدت ايامي اليهم وعرفت
علما ما يفعل الله الله انهم فيهم ثم عرفت هذه الكلمات التي هم يا عالم الخفيات و
ويا سامع الاصوات يا من بيد ملكوت الارض والسموات يا حبيب الدنويات استغفرت
بك ولا تخبرني بك يا حبيب ارجع في ذلك من ان فم جلت حتى كان النصف الاخير من الليل

وانا مستيقظ القيلة واذا بها قد دخلت وقلت رجلي وفات سالته يا الله العظيم
ارض عني فقد تبت مما كنت اطلب منك وقد رجعت اليك فاسأله ان يعيد
توبتي فقلت لا ارجي عني حتى تحببني سبب هذا فقال كنت الباحة مصرة على
ذلك العزم فانا فوجئت في المنام وبهذه اليمى بطول وفي الاخر سكتي وقال
لاني رجعت عن هذا الامم والا فلتلك هذه السكتين ثم جلدت في ثلاث جلدات
فانتهمت من عود وحرقة ذلك الضرر في قلبه فقصدت ساعة ففكرت في الرجل
بعينه قد اتاني وبهذه الشوق والتسليم وقال صاحبك وكرو وعظمتك وامر بك
ثم فرج به عيني فانتبهت من عود فانتبهت اليك عودا كغيري وبني ورجعي
عني ورسالته في نفسه كشف عن جسدها فرايت ان ثلاث ضربان فقلت
لها يتوب الله عاب وعليك وقد صبت عني في الدنياه والاشواق فقال صدقني هجم
لك شكر الله عز وجل وعندي عرفت ذلك من حلي حبي وشا بل غفلة اشكر الله
فلما اصبح فقلت ذلكم نظرت انا فاعلمت اني في ليلتي وعلمت ان ذلك قد
الرضا بحكم ما فعلت وتيقنت ان الامور كلها بيد الله ثم اقم معك نيتي وانا
في اكل صبره حاد ارضا ما يفعل الله ثم ما انت رجعت اليه فانتبهت بعد
من بها في المنام فابصر في صوره عليها من الحلي والاطراف وسمعت فقلت
(هـ)

بها ما لقيت من بك فقلت كذا ترى وانما غفلة فقلت لك نعم عنك كما صبرت عني
الحكاية الخامسة بعض الغفلة او قال كانت في جارية وكنت اذا مر بها بام فقلت
فقلت لها يا جارية هل كان ينشد في شئ من الشوق فالتفت اليها فقلت
فقلت لها قولي في انشدت **شعر**
لعل لاك يا جارية وولادك يا نعيم
ولعل لاك يا جارية وولادك يا نعيم
فقلت احسن يا جارية فقلت نقول في حايه هذه البيت فكل من عطفك عوصا
عنه واعطيك نيتا من الدنيا فقلت كذا جدي انت مقصود عني فقلت
اشتغل بالنعم عن المنعم فقلت لها انت حريص على ما في الامن ملكك
ثم ملا في كلامها استخراج السباحة من وقفي وركتها ففجعت عنها اسند
كامله وكلامها كلامي ام يجرى يقع في باطني كالخديد وعمايت في تلك
الحركة هالاجد ولا يوصف ندر رجعت الى المكان الذي كنا فيه فوجدتها على
حالة راضية تواصل سبعة ايام واطر فاشبهت ايام فترجعت بها
واقام عندها سنة تراقبه احوالي وتلازم خدمتي ثم ماتت في السنة الثانية
رسمة الله عليها **الحكاية السادسة بعد الانبياء**
عن ابي الحارث الا وهو قال شهدت الغدا في الاسر فقلت اري كل اسير

بلغت من سورة الرعد ايات ثم خرجوا وسمعتهم وهو ساجد فمضوا لا يابون
الانتماء من ايات يا قبايل عليكم واحدا على النيك والنعيم عند البصيرة في كرك
والانقياد في خدمتك وحسن الادب في معاملة ملكك ورفع صوتك فقلت
لهم اني اريد هذا النفاق والسمعة ولقد كنت ادعويهم في بعض الكيا لي
فمضت هاتفا بجمعتهم في عوادي اذ دعوت بعد الدعا فخرجت فاذت مستجاب
فاقتضت عنده اربعين وعشرين يوما ثم قال في حديثي بعثتكم كيف وصلتم الي
ههنا فحدثتم فقال لي لو علمت ان تصدق هذه ما كنت عندى هذه المدة
لانك قد شغل قلبك اخوانك وقد ندموا على ما فرطوا في امرك ورجوعك
اليهم افضل من مقامك عندى فقلت له فاني ما اوفى الطريق فقلت
كان وقت زوال الشمس قال لي ثم حتى تضيض فقلت له اوصني بوصيتهم فقال
عليك بالجمع والادب فاذا رجعت ان تلجوا بالقوم واحدي لك ايضا حديث
اطلب يوم الرب ابارك بعد العصر بين زمن من والمقام رجلا وصنف في شعر
قال اذ القيت فاقرا على السلام واسئل له بعد ذلك ثم خرج من الكهف
وانا معهم فاذا بصبح قائم على باب الكهف فنتكلم معه بكلام لم افهمه ثم قال
لي اتبعهم فاذا وقفوا نظروا من بينكم اوعى يساركم فانك تجد الطريق
فسار

فسار السبع ايام ساء ثم وقف فظن من بيني فاذا انا على عقبيه ومنق
قد خلت الخاتم فليقنه بعض من كان معنا فحدثنا الحديث ومن جانا جميعا
معنا خلو كثر حتى صرنا الى ذلك الجدار الذي كان عليه بعينه فطلبنا الكهف ثلاث
ايام فلم نجد فقالوا له هذا الشئ كثر فيك وعظمت عتاك فقلت اخرج كل سنة
والتمس الرحيل الذي وصفت لي فما كنت اراه حتى كان بعد ذلك بثمان سنين
اريت الرحيل على ما وصفت لي بين زمن والمقام بعد العصر فسلمت عليه فرفق
عليك السلام فساو الله ما قدما لي بين عوادة فقلت له ان ابراهيم اكراماني
بقراءتك السلام فقال لي ما بين ايتي قلتي في جبل لبنان فقال لي سمعته فقلت له
او قدما ما قال نعم ثم اهد الساعده فنته عند اخوانه فالتفتا بك كان
فيه وصلينا عليه فيمما نحن نغسل اذا انظرنا الذي كان يا ايتي بقوته
قد سقط فلم يزل يضرب بحصاة حتى مات فدناها عند جملتهم قام
الرحيل فدخل الطواف فلم اراه بعد ذلك حتى اتيته عن الجميع ونقنا لهم
الحكاية انما سمع بعد الانس عن بعضهم قال كنت في مركب
في البحر مع رفيقي فلما سارا مركب سكت الشئ وطول امرنا وقرب
المركب من الساحل وكان الرجلان في شاطئ حسن الوجه فزل الرحيل

ودفعنا البحر وبالجحشاوي ببيعهم فلم نشعر الا بالفساد ونسجنا فانا
البرد الكبرية واذا ايضا اجماع واذا بشيخ يسكو وسراخ الشاوي في الدار فالتفتا
وضلنا الى الشيخ ساء لنا عن العز الاول واليكلمه فحدثنا الحديث فخرجنا ساجدا
الله تعالى ثم رفع اوسر وقال الحمد لله الذي اخرج من ضلالتهم صياح بامتد
وقال انما حدثنا هذا الحديث فحدثنا بها فقالوا له الشيخ الحمد لله تعالى
فلما كان بعد سنين بيننا انا ورافقه فخرجنا اذا اننا بشا حسن الوجه علم طريف
شرفه فسلمت عليه وقال لي فقلت اننا صاحب الامانة الصوري ثم وقعني وقال
لولا ان اصحابي ينتظروني لا كنت معك فمضت وتركني فاذ اننا شيخ خالفي
من احد المومنين كنت اعرض لي بخرت سنة فقال لي من اين تعرف هذا الشاب
فقلت هذا ابقا الزمن من العبد فقال لي اجعل اليوم من العشرة وبه فان الناس
والنعيم خلو عزم ومقتناب **الحكاية انما سمع بعد الانس**
قال بعض الشيوخ دخلت انا وعشرة من فخرجنا على اياها فاحذرنا
الرب فاذا في بحيرة ماء عذب واذا على شاطئ البحيرة مسجد من حجر ابيض
واذا ابيض ماء تحت المسجد بحري والبحيرة فجلسنا فيه فلما كان وقت الظهور جاء
رجل فاذن ثم دخل فجلس على فضاء كعنت ثم اقام الصلاة فجلس في

ودخل من اشجار على شاطئ البحر ثم رجع الى المركب فلما غابت الشمس قال لي
ولصاحبي ايتي ميت الشاة واليكما حاجتنا فلما ما في الدار فالتفتا في
بنا في صوته الشاة فمكة وخذ احده الشاة التي عات ومخلفا في فاذا دخلنا
عد في صورنا ورسنا بلقا كما يقول لكما هانا الامانة فاذا دعا اليهم
فلما صلينا المغرب ركنا الرحا فاذا هو قدامنا فخرناه الى الشيط واخذنا
في غسله ونقنا الشاة فاذا فيها ثوبان اخضران مكتوبان بالذهب
وثوب ابيض فيه صرة فيها شئ كافر ورثته را حنة المسك فجلسنا وكفناه
في ذلك الكفن وحطناه بما كان في الصرة من الطيب وصلينا عليه ودفناه فلما
دخلنا مدنية صور استقبلنا غلام ام من حسن الوجه عليه ثوب مشرب
وعلمنا منديان فسلم علينا وتلا هانا الامانة فلما كد نعهم وكسر اعدا دخل
معنا هذا المسيب دسنا كد من مساو له قال نعم فمضنا الى المسجد فقلت
له اخبرنا من الميت ومن انت ومن اين لك ذلك الكفن فقال ايتا الميت
فكان من البدلاء من الاربعين وان اريد به اما الكفن فجاببه لخصر عليه السلام
وعرفه انه ميت ثم لبس الثياب التي كانت معنا ووقع اليها الثياب التي كانت
عليه وقال لي اها وصدا فابتم بها ان لم تخننا بما اوصيها فاخذناها

ودفعنا

وهو ثلثون رجلا فتقدم إلى الخراب وصلوا بنا ثم انصرفوا ولم يكلمونا فلما كان
وقت العصر صلبنا نحن ولم نرحم فلما كان وقت المغرب جاء الرجل فاذن واقام
الصلاة فتقدم فصلى بنا ثم قال بصلوات الوهاب الشفق نوافذ وانام وصلى
بنا الشيخ العلاء ثم انصرف ولم يكلمونا ولم يكلمهم فلما كان بعد ساعة
جاء رجل منهم مع شئ فوضعه في زواجة المسجد ثم قال لنا هل تعلمون حكم الله فيما
اليه فاذا نحن بمنديل ليس له من مثله كخز عكر من زهره اخضر فلكشفناها
فاذا بجارية من يافعة ثم عليها الطعامة يشبه البزق فاكلنا منه فكلنا فانا كل
ولا ينقص منه شئ فلما كان وقت السجدة جاء ذلك الرجل فحمل المائدة ثم اذن واقام
الصلاة فتقدم الشيخ فصلى بنا وجلس في محراب فخم القرآن وتحدثت فقال
واشني عليم ودايداه حبس ثم ان الله تعالى افطر على شلفه فريضتين
قائمة واحدة والخلق عنها فافطر فقلت وطعمي ربك الله فقال لي تقدم جبرك
الله فقد مني على الجاعة وقال لي نعم يا بني جبرك الله قال الجليل جل جلاله
ان الشيطان لكم عدو فخوضه بالعداوة لنا ثم قال فخذوا وعدوا فعدا
امعنا لنا ان نخذله عدو قال فقلنا لك كيف نخذه عدو وان نخضع
منه فقال اللهم ربكم الله ان الله بل جلاله جعل لكل من سمع حصصا فقلت

وراء

وما هذه الحصص قال الحصص الاول من ذهب وهو مائة دينار والصلوات
من فضة وهو اليمان بالله وحوله حصص من حديد وهو الكل على امر الله وحوله
حصص من حجارة وهو الشكر والرضا عن الله وحوله حصص من خمار وهو الامانة في
القيام بهما وحوله حصص من زهر وهو الصدقة والاختلاص في جميع الاعمال
وحوله حصص من لؤلؤ طوب وهو ادب النفس المؤمن من داخل هذه
الخصوص واليأس من ورائها بنجح كما ينجح الحبل والمؤمن لا يلبس لانه لا يثقل
قد تحصن هذه الحصص فنبجح المؤمن ان لا يترك ادب النفس في امر الله
ولا يتهاون به في كل ما ياديه فان من ترك ادب النفس تهان به
يا نبي الله الخذل من فوق قل له الادب ولا يزال اليأس نغمة بالله منه بعاجله
ويطعم فيه حتى ياه خذ منه الحصص الاول ثم لا يزال ايا خذ منه حصصا
بعد حصص اذ انك الادب ويطعم فيه وبأية الخذلان من الله تعالى لربك
حصص الادب حتى ياه خذ منه جميع الحصص وهذه الالكفر في خذلان
نغمة بالله من جميع ذلك ونسأل الله في هذه حصص الادب قال فقلنا له اوصني
بوصية قال نعم جبرك الله اجتهد في خصالها فكل بقدر ما يجتهد
في خصال نفسك واعلم في دنياك بقدر مقامك فيها واعلم انك

بقدر حاجتك اليه واطع اليأس لعنة الله بقدر فضحه لك واركنك من المعاصي
بقدر طاعتك على التماس واحفظ السانك عما لا ترجو فيه ثوابا كما يحفظ
نفسك من سلع لا ترجو فيها نجا او ترك اربعة الاربعه ثم لا تنالي
معي من ترك الشهوات المحلقة والنوم الى العبر والراحة الى العطر والفرح
المحذر ان ثم قام فحسبوا واهنا بوسنا ذلك فلما كان الليل جاء الرجل
ومعه تلك المائدة عليها مائة ذلك الطعام فاكلنا واقنعنا عندهم ثلثة ايام
فلما كان اليوم الرابع وعنههم قال الشيخ فاسر كلامه لداياتنا
استر ولا مكان ستركم الله فالدنيا والآخرة فانصرفنا من عندهم
وسرنا الوارد على حافيه اشجار ممتدة من كل لون من الثمر في انبساط
بعيد على شاطئ النهر كركيا فاما فخر بنا منه فاذا هو مطموس العينين فقمينا
نتحج من امره فينا نحن قيام اذ قبلت بخلة سودا خلفها خلة كثيرة فلما
وصلنا المذكرة كويت ففتح منقار فوضعت الخلة فبسطنا فلم يزل الخمل
يدخلنا واحدة بعد واحدة ونصيب العسل في فيه حتى لم يبق منه
شيء فاصلا ثم من العسل فاطبق عليه منقار ففسق طمعه من العسل
فاخذته واكلته وانصرفنا نحن عن جميع الصالحين ونفعنا بهم قلت

ذكر الشيخ المذكور من ان الشيطان نغمة بالله منه لا يزال الحصص
المذكورة حتى يبر والعبد الى الكفر فيخلد في النار نغمة بالله من ذكره وقاله في غايته
الحسن والتحقيق ولكن قد يستول الشيطان على بعض الحصص المذكورة
بعض فبر العبد الى العسفة والكفر فيسحق النار من غير تخليد وقد
لا يبره الى العسفة ولكن يبره الى ضعف الايمان فلا يستحق النار ولكن يستحق
النار لمن مقامه الايمان الكامل وكل التفات بحسب تفاوت الحصص
المذكورة فليس اخذ حصص المعرفه والايمان كاخذ بقية الحصص المذكورة
وبقية الحصص يتفاوت ايضا فليس اخذ حصص الصدق والاختلاص
كاخذ حصص الامر والنهي وكذلك سائر الحصص والكلام فيها يطول ولكن
صهنا بقدر حصص الايمان وحصص الايمان وحصص التوكل الكاملين
للعبد لم يقد عليه الشيطان لقوله تعالى ان ليس له سلطان على الذين امنوا
وعلى ربحهم يتوكلون وصولوا المتصفون بالعبودية الكاملة لقوله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم المؤمنون حقا لقوله
تعالى انما المؤمنون الذين اذا امرتهم بشئ قالوا له نعم انما الله تعالى
على ربحهم يتوكلون ثم قال فلو اخرجهم صغرهم وانكسرهم المؤمنين حقا

وقد يكون أخذ حصه واحد مؤدبا بالذكور وموقعا في الخليل في اناس
كحصن الايمان ولكن لا يقدر على الوصول الى حصن الايمان حتى يأخذ
الحصون التي حولها ان كانت موجودة شيئا للكرام التوفيق والهدى
والسلامة من التفتيح والردى **الحكاية عاشره بعد الاربعين**
عن بعضهم قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل البحرين يقال حينئذ دخل من باب المسجد مع انفس فقالوا في حين
الحول القوم لا يفوتوك فانهم اولاء فمضى خلفهم فاذا هم عند قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيام ففقدوا اليهم فالتفتوا الى واحد منهم فدخلوا الى الغيب
حتى بليت فخرج القوم وخرجت معهم فالتفتوا اليهم وقالوا لاني
تأخرت جمع فأنك لا تحقنا فقالوا واحد منهم قد علمنا ان تعال بحجبه فقال
ما له اربعون سنة فقالوا علمنا ان يحجبه فيلحقهم بدرجه القوم فمررت
معهم فكنت اري ونحن نسيم كان الجبال والارض تطوى فزنى من بعد
حيلا فتجوزون وزنى نيران من بعد فتجوزون في الحار كنت اسمع دبيب
الارض مثل الرجو كنت اري كنف الارض تظلم لنا وتعب عينا حتى وصلنا
الواد كثير الشجر كثير النيات فاذا اقوام تصلوا بواد نحن من سبعين رجلا

فمننا

فمننا فخذنا الوادى فلما اصبحنا وطلع الشمس قمنا فاذا نحن بمدية
عليها منور ايضا من حجارة قطعه واحدة ونهر عظيم يدخل البعا ليس
للمدينة باب الا من الموضع الذي يدخل منه الماء وعليه شباك من ذهب
فدخلنا اليها جميعا ونحن نحن من مائة نفس فاذا فيها قباب من ذهب وثقها
عن من ذهب وفضة وفيها انهار من ذهب يجري فيها الماء والشجر بين
القباب مسخرة وارضاها من شجرة بنينا الشجران وفيها طيور من كل شئ
وثمار كثيرة وزيت كثير فحينئذ نحن من خمسة اطرار بالبعادى وكل
تلدا التفاح لا يشبه فاكهة الدنيا فالتفاح واللوز والبرسيم وكنا
ناكل من التفاح وغيره وكان احدنا ياكل في الوقت مائة ومائتين وما
يشبع من التفاح والشجر وكل الرثمان والكمثرى ومن كل نوع من الثمار
الا النخل فاقنا بها اربعين يوما ليس لنا فيها عمل الا الصلاة والاكل
وكنا لا احتاج الى وضوء ولا شرب ماء ولا نعصم فلما كان بعد الاربعين
خرجنا منها فاخذنا منها اثلاث تفاحات فلم يلبثوا في فرجنا من
الموضع الذي يدخل منه الماء وكنا دخلنا منه فلما اسرنا ساعة قالوا الي
ابن تميم يؤد بك فقلت الموضع الذي اخذت مني وسألتهم عن اسم

فمننا

المدينة قالوا نعم هذه مدينة الاوليا وخلقها الله عز وجل من هذه الاوليا
في دار الدنيا فمضى لهم باليمن ومرة التمام ومرة بالكوفة ولم يزل هذه
المدينة من لم يبلغ اربعين عمره فاما كان بعد ساعة انهم خرجوا فقلت
ما هذا الموضع قالوا اليمن وكنت اخذ من التفاح قطعة صغيرة فها احتاج الي
طعام اياها كثيرة ولم يزل معي التفاح اكله الى ان دخلت مكة فلقينا الكتافي
فاعطيت من التفاح واحدة فلما كان اليوم الثاني لبعثي رجل فقال لي فقلت
هذا ولم حدث بما اريد قد اخذنا ما اعطينا الكتافي ورواه الى مكان
فلقيت الكتافين فقالا كنت عندي فجز فلما احببت ذهبت لاكل منها فاهم
اجدها قلت وقد قدمت في هذا الكتاب حكاية تشبه هذه وليست
سجوى وفيها واحدة منهما اشياء ليست في الارض وكذا ذكره في مدرك
الله تعالى وسأله في كرامات اوليائه حتى علمت منهم ففعلنا بهم **الحكاية الحادية**
عشر بعد الاربعين عن الشيخ ابي عمران الواسطي رحمه الله قال سمعت
من مكة ابا زرارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما خرج من الحرم اصابعي
عظما شديدا حتى استس من نفسي فجلست تحت شجرة ابرغيلان اسبا واذا قد
اقبل فارث على فرس اخضر حرس ولجام ربابه والشجر خضر وفي يده قد اخضر

فمننا

فيه شراب اخضر فدعوا الي وقالوا لي اشرب فشربت ثلاث مرات ولم ينقص مما في
القدح شيئا فقلت انا ابن تميم فقلت المدينة لا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
على صاحبه حتى اتيتهما فافا وصلا وسألهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعليهما فقالا نعم فترانا في كل يوم السلام وكانا كالبصائر وعين بعض الصالحين قال
كنت جالسا في بيت المقدس عند بيت سليمان عليه السلام يوم الجمعة بعد العصر
فما انا جالس بيشية احدهما خلعتا الاخر طويل عظيم الطول كان عرس
جبهته اكثر من ذراع وكان فيها ضرب قد خبطه فجلس الذي يشبهنا عند
وسلم علي وجلس الاخر بعيدا منا فقلت من انتا فسمعك ان قال اننا الحضر فقلت
ومن ذكرك قال انما البامر قد اخلص ما به اخر صلي فقال لي لا بأس عليك نحن
شبكة ثم قال لي من صلا العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة فقال يا ابن تميم
رحمن الان تغيب الشمس فترسل ان يجر من ثوبا اعطاه فقال له انستك انك
انته بذكره كل رجل في الارض يعرفه قال العبد ومن قلبه يوم ما معي المعبد ومن
قال الخزانة لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم شكت الارض الى رعاها سبحانه
وتعالى فذاك يغيب لا يمشي على نبي الى يوم القيمة فاجابته تعالى اليها ابي
سبح لجل من هذا الاقرب رجالا مثل الانبياء قالوا هم على قلوب الانبياء عليهم

فمننا



عليهم السلام قال فقلت لكونهم قال ثلثاً في هذه الاوليات وسبعون صم
 النجباء والربعون وهم واثنا عشر وعشرة وهم النجباء وبعونهم الغفوة
 وثلثاً وهم المختارون وواحد وهو الغوث فاذا مات الغوث اخذ من الثلثة
 واحد فحضر في مرتبة واخذ من السبعة واحد فجعل في الثلثة واخذ من
 من العشرة واحد فقام السبعة ومن الاربعين الى العشرة ومن السبعين
 الى الاربعين ومن الثلثة الى السبعين واخذ من الدنيا واحد الى الثلثة
 يعني من اهل الدنيا هكذا اليوم فقام من قلوبهم مثل قلوبهم في
 السلام ومنهم من قلبه مثل قلبه وارجع عليهم السلام فقلت مثل قلوبهم
 تعظيمهم قال نعم ومثل قلب جبريل وادريس عليهما السلام اما سمعتم قول
 الله سبحانه وتعالى في يوم القيمة فاما من نبي الله صلى الله عليه وسلم
 يوم القيمة فلو ان الاربعين اطلعوا على قلوب العشرة لكانوا قلوبهم ومما هم
 حلالا وكذلك السبعون لو اطلعوا على قلوب الاربعين لكانوا قلوبهم حلالا
 الا ترى ما كان من قصته موسى قال فقلت له لم تطلعنا قال من اكرس
 والكمال فلو تطلعنا لكان قال رغبنا في كل قلب فلو ان قلوبهم مقام قال
 في جوارحه لخرجوا فيل تحفها قال نعم اذا ماتوا لم يصلوا عليه واذ كان

موسى اجتمعوا في اخذ من شعري واخذ من شعري فقلت في اسماء هؤلاء
 الذين سميتهم فالخرج دج من كذا اسماء القوم كلهم قد كتبهم ثم قام
 فقلت معي فقال لي الملائكة فقالوا لك سبيلك الا انك فقلت اني
 اين تقصد فقالوا ما تدري من ذلك فقلت اصلي في ابرك بر فقال لي اوصلي
 العداة بلكم ثم اجلس في الحج عند الركن الشامي الذي نطلع الشمس من فوق
 بالبيت بعائنه اوصلي خلف المقام ركعتين ثم اوصلي القلعة بالمدينة والعصر
 بيت المقدس والمغرب بطور سيناء والعشاء بالمدينة في القرنين ثم لا تزال
 ارس الى العداة عليهم وعلى جميع المدن من بيت السلام **الحكاية الثانية عشر**
 بعد الاشواق عن بعض مشايخنا قال ورد علي كتاب من ابي بكر محمد بن
 الشافعي يذكر فيه ما في رقبته من الامانات وسالني ان اذعان بحقه بآية تعالى
 منها في الدنيا فخرجت من المنزل اريد صلاة الظهر فلما فتح الباب اذ برجل
 عليه ثياب خضر وعليه تاج من جواهره شعاع فسلم علي وقال ما عرك
 تكتبني الى محمد بن الشافعي فقلت له ما مانعك من ان تكتب اليه بعد من
 هذا الى ستة عشر يوماً وقامه ذلك يكون في قبره فقال له احكيه عنك فقال
 لا اكتب اليه فانه يصد فذكر فكتب اليه ثلاثاً ثم كتب اليه فيها بعيتته فلما

موسى

وصلى اليه هيباً وصلى وخرج منها في اليوم السادس عشر من اليوم الذي
 كتب فيه اليه ما من رحمة الله في ذلك فقام فقال جبرائيل من اخ خبره انك قد نبي
 وبينه معاهدة ان من سبق منا الى الجنة يسبق في صاحب فقلت له العهد
 الذي بيني وبينك فقال لنا عودك وقد عرفت انك لم يكن بيني وبينه معاهدة
 خالوا ليجصون فقلت وانا قال انت اخبرهم وافضلهم مني عن عبيدك الصالحين
 ونفعنا بهم **الحكاية الثالثة عشر** بعد الاشواق عن بعض مشايخنا
 قال خرجت من عدن مع رقة فلما جئت علينا البلاء اصابني شح في رجلي فقيمت
 وحدي على شاطئ البحر فجلست على الساحل ولم يكن معي شيء وكنت صامئاً
 فينيما انكناك وقد وجدت نفسي لا نام فاذا انا برغيغين وبينهما طائر مشوي
 فاخذت الطائر فتمكنته ناجية فاذا انا بسود بيده علي من حديد فقال
 لي كل يا مرائي فقلت بعض الطائر مع غيغ والخذل ان غيغ الاخر وما
 بقي من الطائر فجعلته في خرق معي ووضعت عند راسي فانتبهت واذا بالطائر
 تحت راسي ومافيها شيء **وقال ايضا** رايت الغوث وهو القطر يعني الله
 بركة سنة خمس عشرة وثلثمائة على عجله من ذهب والمملكة بجزيرة العجوة
 في الهوى بسلاسل من ذهب فقلت اني ابي من فقلت فقال لوالد من اخواني

الشيء التي فقلت لو سالت الله تعالى ان يسمعني اليك فقالوا اين ثواب
 التوبة قال اسمع هذا القبط احمد بن عبد الله البجلي وضع الله عن نفعنا فقلت
 سيأتي الكلام على هذه الحكاية في آخر الكتاب في فصل الجواب عن الحكايات
 المذكورة **الحكاية الرابعة عشر** بعد الاشواق عن بعض مشايخنا قال كنت
 جالساً ومعي جماعة من الصالحين بكرة وفيها رجل هاشمي فخرج علي فلما اذ قال
 اما رايتم ما رايت فلما مارا اينا شيئا فافترس الملكة عشرين بطون
 حول الكعبة فقلت لهم من انتم فقالوا الملكة فقلت كيف حكمتم الله تعالى فقالوا
 نحن اجننا حول في حكمهم ابي قلت يعنيون حبنا من داخل حكمهم من
 خارج قال ودخلت في وقت قبة بيت المقدس فبيت فيها فينيما انا قائم اوصلي
 اذا انشقت الغداة ضئيف فبقيت مشغوق حتى ابرأ مني فقلت مني ما خلق
 لا يحصى عدوهم الا الله تعالى وهم يقولون سبحان الله ليس الا هو اعبا شرها
 فلم يزلوا يقولون هذا اكان اخر الدنيا قالوا لست منهم مكان الحجابي ما فقتك
 قلت احببت ان اصلي في هذا الموضع بالليل من انتم فقالوا نحن الملكة وقلنا
 امسرت البيت المعمر ولا نعود اليه الى يوم القيمة وذلك ان بها حله كل يوم يعون
 الفان الملكة لا يعودون اليه يوم القيمة فاذا دخلوا في يومهم صاروا

في تلك الليلة التي بين العشاءين من يوم الجمعة فمضوا الى المسجد فوجدوا فيه
بعض من بني اسرائيل ووجدوا فيهم من بني اسرائيل فوجدوا فيهم من بني اسرائيل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا الى مصابيحهم فلما اصبحوا والناس في
الجمعة والاصبح الصبح **ومن** بعضهم قال كنت بجبل النور يا مصيبة فدخل
شي من جبال عظم فاجتمع في غنم على الجبل ان استخرج فاما قد عرفت ذلك
ويخرج في جبالها كثر في حوزة من النخيل واسودت وصارت مثل الرق
فبعيت مائة من شجرة فبعيت عيني فمضت فوجدت لحيه ففقت عيني فاذا
نحية سودا وقد صنعت فيها على الموضع الذي في العظم وجهه ففقت في
رعي بالدم حتى وصلت الى العظم فركته واخر جنته بالدم ثم احسنت
بشيء من مسح على جباله لاري ذلك لسانها او في بعضا فجلس فاذا انما بالدم
والعظم مخرج وانما الاوراي الرجل كانت في عيني ووجدت عيني في كثير
ففيها انما الاوراي المخرج انما هو على كثر في قدس **الحكاية الحادية عشرة**
بعد الاربعاء عن بعض الصالحين قال وصف بيابان الابرار ثلثين
نفر من الابرار من العشرة فقصدهم ومسالمتهم فاذا واحد منهم اهل الجاهل
فأمرهم عليه بركة حسنة وشبابا بميل نول نعة كثيرة يديرها واسمها ابراهيم

واسم

واسم الاخيرين الحسن والحسين فمضت الى ابراهيم الامام بين العشاءين
فصلت عليه وقت التي قد قصد ذلك فخرج بي فلما صليت العشاء اخذ بيده
ومضى الى منزله فاذا قصر عظيم وحاشيت كثيرة فقدم لنا عائدة كبيرة
عليها طعام كثير فجلس معنا الحسن والحسين ولم يجلس معنا ابراهيم فاكلنا
فما لقمعنا فقلنا لانه لا يأكل الا اللبن فلما كان وقد انقضى فرش له فرش ثوب
فنام عليها فلم يزل ارقه فلما كان في بعض الليل نزل عن الفراش فجلس في عتبة
من غير ان يتوضا واخذ في الاخرة الكتاب وقال يا ايها الكافرون وفي الاخرة
فاخرة الكتاب وقال هو الله احد فلما سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير
الاله لا مانع لما اعطيت ولا معطل لما منعت ولا ينفع ذا القرن من كذبه قالها
ثلاثا ثم فقاها صوته ثم صلى كعبتين اخريين ثم افاض في الاخرة فاكلنا
وقل اعوذ من الفقر وفي الثانية الفاقة وفي الثالثة الفقر في الناس فلما سلم قال انزل
ما قال من ان كذا كذا ثلاث مرات ثم صلى كعبتين اخريين ثم افاض في الاخرة
فاخرة الكتاب واخرة الكتاب وفي الاخرة فاخرة الكتاب وفي الاخرة احد ثلاث مرات
ثم رجع بعد الذكر المذكور الى الفراش فلما كان وفي الفجر قام فاذا نزل

ركعتي الفجر من غير ان يجرد ويخرج الى الصلاة فاقه عندهم شهر اعدوا
فلما كان يوم عرفه قال في سورة الانبيا وسورة الحج وكذا مائة من كبر
نبي من الانبياء فصلى عليه وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فانكرا اذا فؤاد ذلك اعطاك الله
تبارك وتعالى ثواب من حج الى بيته الحرام فلما كان الصبح جاوز الحسن فاخذ بيده
من المسجد فجلسنا الى العشاء فاذا انقضى قد نهينا ذلك لاري من في الاخرة
قال في ابوالاحرار ثم خرجنا من الدار وقد حملوا معهم سبطا صغيرا من ابراهيم
صالحا فلما جاوزنا القنابر صلبنا كعبتين وقال في الحج فتوبت ثم بشوا ووثقت
معهم وسجدوا وسجدوا فمضوا فلما كان بعد ساعة رفعوا رؤسهم ورفعوا رؤسهم
فرايت جبالا وصلا اعرفها اني جبالا وناسا ساريت فقال في ابراهيم حواء
خارجت من مئذنة يدون عرفه ثم اخذ بيدي فسرنا حتى وافينا مسجد عرفان
فاستترت واما ما غسلسنا واستترت واما ما غسلسنا فقال في ابراهيم كافر فقلنا
في صلاتهم فقال في الخليل صلى الله عليه وسلم فقد اقر في من هذه السورة فلما كان
عند غروب الشمس دفعني الى الشطوط وفيه الدارهم فقال ابراهيم من هذا فاستن
به على امره وعليه بالشام ثم افرقنا فلما ابراهيم بعد ذلك ربي الله عني فنعناكم
فولنا في مثل هذا اليوم بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى

يوم

يوم عرفه بعرفه في حجة الوداع والمسنة للواقفين الا فطرا على الحج ولغيرهم الصيام
وصوم بركة السنة التي قبله والسنة التي بعده هكذا في الحديث وانما شرع الفطر
للمواقفين لانه اعظم من حال الدعاء والعبادة المشروعة في كل يوم من الاذكار والتلهم
وغير ذلك **الحكاية السادسة عشرة بعد الاربعاء** قال بعض السجود اعتكفت
عنة شديدة بسبب من غفيري وابسبب حتى راني فيمينا انا فاشد ما كنت رايت
فلما نام ليلة الحج كان حوله خلو على فجلس على راسه وخالجه حائل كثير وكان في وقت
الدخول شيعون الطير فلما جلسوا اصاروا في صورة الاله هيترو فلم ير الا رايه خلو
عيني الباب فلما انقطع دخوله رفع ذلك لاري راسه فافسده بعد الاله عبادته
احد هم صعدوا او يحيي بيده الى اخره صام للخلق في بطنه لنا المعجزة وانما في بعد
الالف نون ثم باء النسب ولم اكن اعرف ذلك ولم اكن اعرفه فمضت فمضت فمضت
قال السليم بن قيس بن جبري انه تولى علي بن ابي طالب عنة مائة من الراس ما شاء الله
لا اقر الله بانه ثم قال في السنة من فراق هذه الكلمان فان فيها شفاء واما ما كسر سقم فمضت
من كل كربة ومضت على كل عود فمضت من كل كربة بهذه الكلمان فمضت على كل كربة
حين ابراهيم فمضت ولا يزال يقول ذلك لاري من العينة فمضت فمضت فمضت
يعنيها وقار عن سائر ما يروى من فراقها فلما بعد العود قال في الحج فمضت

من بيت المقدس يوم الخميس من ربيع الثامن فاشرفنا على العقبة واذا نحن بصوت يقول
ما اوجس الانسان اذالم تكن انيس وما اصفى الطرق اذالم يكن دليلا
فاشرفنا فاذا نحن بمارة عليها حبة من شعير نخام من صوف وفي يدها
عصا فسلمنا عليها فوثق علينا السلام وقالوا لينا فقلنا الى التمسلة فقالوا وما
تصنعون فيها قلنا انها بها اجاب قالوا ولما لم يلبسوا لكبر من قلوبكم قلنا هو
رجيب المؤمنين فقالوا هو حبيبكم رجيب المؤمنين باللسان وحبيب المسلمين
وقلبه فقلنا نرى امره حكيم الا اننا نرى فيها زلة قالوا وما هو قلنا امره ان يشابه
نفسا في غير محروقة لان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فانما
مراهم من كسائهم ودفعها اليها فالت من ابن كره هذه قلت اننا رجل مباح
اخذه من الاشياء المباحة فقالوا نعم كسب الصلوة قلت وما صنعت في ذلك
التيقن قلنا وما علمنا البقية قلت ما نبلغه من حق البقية حتى تضع الميزان
على حكمك الذي يثبت على غيره فاذنهم حتى يثبت علم برضاه فقلنا لها لكل
شيء علامة ودلالة فمما دلالة كضربت بيدها الارض فاخذت كف حصاة ثم قالت
خذ يا صغرة اليقين فاخذها محجرا فاذا هو دنانير فقالت له خذها فها
دخلت في كفة ميزان ولا يكف يني آدم فلك ثم قالت لانا ما اعطيك

لا

لا تكفرت فيها ثم قالوا اني نرى من قلنا الرملة فاذا نحن بحيطان الرملة فقلنا
والناس قد اضر فدا من صلاة الجمع فاخذ محمد الدثاني ويحيى بها مسجد
بمسقلان وجمع معروف اليه من هذا المسجد اليها حج فحضر معهم في فناء
الحكمة الحادية والعشرون في احوال ابي يحيى قال يحيى الصالح خرجت
من النبل وحدي وانا على علي حو شديدة فاصابني عطش فلما بلغني
الجد عدلت الى شجرة المقل فطرحت نفسي تحتي ايسر من الحبة فاذا
انا برجل معه اربعة ارغفة بين اثنين منها طائر مشقوق وبين اثنين عصيص
وكان عند راسي كوكب قد ذهب بها الى البحر فبلاها وتر كعادتي فاذا ما ابرق
من الشجر والحي من العسل فزلت عن الخمر وما كنت اجد من جمل عذيق
واخذت الكرقم وقار كره جأت الرقيم على شغل عني ك فالتت فاذا نحن
من عشرين رجلا لا فقه البصر وغاب عني صخر استعنى ونقنا به **وعال** بعضهم ايضا
كنت بصري وكان بي فاقة قد خلت بعض المساجد فاذا انا بشا بجالس
فدفع الي صرة فيها قطع والى خند شوك وغسل يداك فحيث الى الحمام
فاخذ من شعري ففقت ابره فطعته في فمها اسارا في كفه قبلهما وقال
مرحبا اننا في طلبك منذ ثلث سنين من اين بك هذه القطع فالتها ليست

٣٩٧

من نفع الدنيا لها فرحهم من القدر فخذته بقصبتها فاخذ بيدي ومضيت الي
ذلك المسجد فلم يجد الشاب فصارت للحمام صديقا فقا ايوها سمعهم سهل بن
عبد الرحمن من يقول علامة الرقيم ثلاث اذا اراد موضعها يكون فيه من غير كرم
واذا اراد اخاه من اخوانه يحول اليه واذا استغفل بعبادة او سب من الاسباب يحكي
ملك فكلامهم على شبيه فيجب اناس اذ ذكروا هذا الملام قالوا لما كان بعد ايام
قال لي سهل بن عبد الله اذ اصليت العرف فقلنا حتى تأخذ من شعري ونقص
من دى فلما صليت العشر صليت مع الممسكة فاخذت من شعري ونقصت
من دى صر فقلنا انا هو ثم طعننا له قد اذنا اذن المغرب قالوا صليت المغرب
فقلنا حق تاكروا فلما صليت المغرب حاد في حجابي فقلنا اي شيء فاناك
قد كلفنا سبيلك من العشر والوقت بكلام لم اسمع قط مثل فقلت له
احتفظوا انما سمعتم فانه ليس من كلام سهل بل هو من كلام ملك فقلنا ان سهل
كلام بقاء رضى به ونقنا به **قلت** هذا واضح لان سهلا لم يزل
مع هذا الحجام من العشر والمغرب فلم يبق الا ما ذكر سهل ان الوجع اذا اشتغل
بعبادة او سبب من الاسباب يحكي ملك فكلامهم على شبيه على ما تقدم وقول
فقلنا ان سهل كلف بقاءه يعني تكلم به وهو مقامه **الحكمة الثانية في ربيع الثامن**

بعد الان بحسان روي عن سهل بن عبد الله خرجت
فاكنت بمكة فدخلت القوافل فابيت جليلين احدهما اخذ بيد الآخر فقال احدهما
للآخر قلنا اني نرى روح سمع اذان قلبي او قال لغيري صرحت قلبي بحق الغي عليك
يا مروح الا اوضح حالتي بينهما ما سلمت عليهما فقلت سمعتهما الكلمان فقلت
الالفاظ من انما حكمهما فقلنا احدهما انا الحضر وهذا اخي البشير اذهب فقلنا
بشرك ما فاناك بعد حفظك لهما ولا الكلمان وانما كان تدعوها في شيء من امر
ان نيا سلام الله عليهم ونقنا به **وروي** ايضا عن ابي جعفر الطوسي
رضي الله عنه قال كنت في مركب مصاعدا من البصرة الى بغداد وكان معي في المركب جليل
لا ياكل ولا يشرب ولا ياكل فقلت له اي شيء انت فقال هو صر في فمك لم
لا تاكل فقال انا متوكلا فقلت وانا ايضا متوكلا في شيء فقلنا ناهنا التناوة
بفتح القوم سفرهم ويدعوننا الى طعامهم قم بنا حج ونمش في البصرة فقال
على شريطة ان اذا دخلنا بلدا لا تدخلت مسجد او انا كنيسة فقلت له
لقد ذكركم فقلنا الماء في قرية فقطعنا على من يركبها وكل اسود وفي قرية غنص
فوصلنا قدام النصارى فاكلوا ولم يلتفتوا الي ولا عرض علينا ثم سارنا ثلثة ايام
في كثر ليلة تأتينا بكتب برفيف فياكله فلما كان الليلة الرابعة اصبنا

٣٩٨



بقرعة ففرقوا بين الغنم فجاء رجل واحد منهم عليه السلام وورق فيه ماء فسلم عليه
فأما فرقت من الشفرة وصنع ثلثي فقلت اسلم الذي ذكره الشريف وعدت في صلاتك
فأنا في النصراني بعد الطبق فلم اسلم قال اعرض علي فذكرنا في راء خيام
دعيت فقلت وكيف علمت ذلك قال لان كان ترجم اليك فقلت انك ما تجي
به الي ورجع اليك بانسان مثلك بعد ثلاثة ايام فاشترى علي منك فعملت
ان دبتك خير من ديتي فاسلم رحمه الله **الحكاية الثانية والعشرون**
الشيخ حاكم عن بعض المشايخ قال قال ابو بكر بن الشافعي رحمه الله
اخي سمعت من اخي شيا ما يقبل قلبه من فلك وما هو قال ذكرته لابي عيسى بن
مريم عليه السلام فقلت له انما احكي لك حكاية تصدقها لقول اخي الخليل سمعت
محمد بن حامد وقد ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف خاف على امة انا وهم
وعيسى اخبرهم صلوات الله عليهم اجمعين قال ابن حامد ان عيسى عليه السلام يزل
ثلاث مرات بظلم في قرعة للاولياء وفي الثانية المصلحا وفي الثالثة يزل
بيت المقدس فيرعى الحنابلة والعلامة فقام ابن الشافعي فدخل اراه فذكرت اية
وخرج علينا فقلنا له ابن زبير فقال لي اخي الخليل اسلم فقلت له اجلس
الخليل فقال لي اخي الخليل فقلنا له ان كان بعد ايام رجوع الى طرس فقلنا

اليه فقال رجعت يا علي تمامضت فيه وذلك اني وصلتك وقد سلم ابو الخليل العنبر
وهو في محرابه فلما صرت بها بالمسجد قال يا ابا بكر ارجع فقد جعلناك في محراب
صخر من عذرة فقلنا **الحكاية الثالثة والعشرون** عن ابي طاهر السدي عن اخيه عن فاكنت بمصر في
الجامع السعدي في خطبة في يوم الجمعة فذكر في الحديث فخرج من القبة من لم
ارمقه فاذا بيد فيها نعلان با فؤنه ثم اوشركها من زمر اخضر وضع
بالؤلؤ واذا بها تفتيقول هذه نعلها فكيف لو ايتها فاذ به من قلبي
شهوة النساء وقال محمد بن الوارق رحمه الله ان كان رجل اسود بقراب مبارك فعمل
في المباح وكنا نقول له الا تتزوج يا مبارك فبقول اناس ان يزوجه من
الحور العين قال ففروا بعض المغان في خرج العدة علينا فقتل مبارك ففروا
به وراسه في ناحية ويد في ناحية وهو منك علي بطنه ويدها تحت صدره
فوقفنا عليه وقلنا له يا مبارك كم قد زوجهك من الحور العين فخرج يده
من تحت صدره واشار اليها بثلاث اصابع يقول ثلاثا **الحكاية**
الرابعة والعشرون **الحكاية الخامسة** روي عن ابو محمد الملايحي رحمه الله قال كانت
لي ام صالحه فتاة لي يوما وقد عصتنا الفرس واولادها يابني الى متى تكون
في هذه الشدة فلما كان وقت السحر قلت اللهم ان كان لي في الاخرة

شيء ليحتمل المعصية فانه نيا فزيت فزيت في زينة البيت فقلت له فزيت رجلا سري
من ذهب مصعب بالجور فقلت ليما احذى هذا وخرجت الى الجامع احدنا ففنى
الوصاد ففنى من اصحاب الجواهر وكيف اكلت فلما جئت قال لي اخي
يا بني اجعلني في محراب فاني قد خرجت من فرائضك وادخلت الجنة فزيت فضل
عليك يا به مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله فقلت لا يبي قال
لي فقلت نعم فدخلت ودرت في بيوت فزيت في بيت منها اسيرة وبيتها
سري مكتوب فقلت ما اسم هذا السري من بين الاسرة فقال لي قال لي اخذ
رجل فقلت ردوا لي موضعها فانتبهت وقد غابت فلم يدركها فقلت فزيت
عنهما والحلايحي رحمه الله وكسر السنين لهما فقلت وروي ايضا عن بعضهم
قال كنت في بلاد الرقة فصبنا حبل فرائضه لا ياكل ولا يشرب فقلت له ما لي بك
تاكل شيا من الفرس عند احد عشر يوما فقلت اذ ذاك فزيت منكم فقلت فقلت فقلت
الفرق فقلت له حد شامو قد تناقوا غرونا فزيت بها فخرج علينا العدو
فقتل اصحابا ورجعت انا فقلت بين القتلى فلما كان وقت الغروب جئت
براحل فاحتم من قبل الجور ففنى عيسى فاذا بجوار عليهما ثياب ماريت
مثلهما فابديهم كاسان يصبون في افواه العتلى ففهم عيسى حتى



وصلت الي فقلت واحدة اصبه في حلقه هذا وعجلت قبل ان تغلق ابواب
الستار فبقوا في الارض فقلت اخرا سقيده وفيه من فقلت لها الاخرى لا بأس
عليك يا اخي فصب في حاقي فانا منذ شربت ذلك الشراب لا احتاج الى طعام
ولا الى شراب **الحكاية السادسة والعشرون** **الحكاية السابعة** قال بعض الشعراء
دخلت بلاد الهند فوصلت الى مد يترأت فيها شجرة تحل ثمرات يشبه الدور
له فترأت فاذا كسرت خرج منقار ورفه خضر مطوية مكتوب عليها بالمرق
لا اله الا الله محمد رسول الله كتابه خلقت واهل الهند يتركون بها شقوق
اذا مضى الغيث ويضعون عند حاجتها بعد الحديث ابا يعقوب
الصبيا فقلت لي ما اسعظم هذا كنت بالابنة فاصطدت منكم مكتوب
علوا ذنبا السحبي لا اله الا الله وعلو السري ومحمد رسول الله فلما انتهت فقلت
بها الى الهة فخرجت عنهما فقلت اتقوا فبها احتل لها ما عليها من
اسم الله ورسوله وعن بعضهم قال ركب في البحر وكان الرجلاني
رجل به علمه البطن فقام بالليل الى كركب سبب فاحذت به فلما قد
على العود الذي يجلس عليه للموت فزيت من وجه فزيت به الى البحر فجعت
والناس غلام ولم يعلم به عذري فلما صليت الفجر اذ بان رجل الحجابي

فقلت له اليس قد وقع في البحر فقال لي فقلت حدثني كيف كانت فضيحتك بعد ذلك
فقال لما وقع في الماء لم يبلغ الوفر البحر حتى جادني طائر عظيم فادخل
رقبته بين جناحيه فاني من الماء ونظر الى المركب وقد سار فطار حتى
وصنعني على مقدم المركب ثم وضع عنقاؤه على اذني وفي اللسان عرس كان
ذكر في الكتاب مسطور **الحديث الثامن والعشرون بعد الاثني عشر**
عن بعض الزعم فان كان سبب اصلاي اني غزانا المسلمين فكنت اسائر جيشهم
فوجدت غزوة في الشاذ فاسررت نحو عشرة نفر وتعلمت على بعض البغاة بعد ان
قيدتهم وجعلت مع كل واحد منهم رجلا من كلاب فرايت في بعض الايام رجلا
من الاسرى يصلي فقلت له لموكلهم فذكر فقال لي انه في كل وقت صلاة يذبح
الحية ينار فقلت وهل معه شيء قال لا ولكنه اذا فرغ من صلاته من يديه
الحلاض فذبح الحية ذكرا ذكرا فاما كان من الغد لبست ثيابا خلعتا وكنت فرسا
ونار صرت مع الموكل لا تعرفي حتى ذكرنا ما في وقت صلاة الظهر اوصي
الحية بانه يذبح الحية ينار اوصي من كثر يصلي فاسررت اليه باصبعي ان لا اخذ
الا يدنا من فاصي براسهم فذبح من صلاته لارته قد ضرب بيده
الحلاض فذبح الحية ينار فاما كان وقت العصر اشار كاهله الاولي

فانظر

فاسررت اليه اني لا اخذ الا خمسة ونايف فاسرنا الى بالا جابة فلما فرغ من صلاته
فعل كلفه الاقرضه التي خمسة ونايف فلما كان وقت المغرب اشار لي ان لا اخذ
الا خمسة ونايف فاجابني الى ذلك فاما صلي ففعل كما تقدم ووقع العشر فلما انزلنا
والسجدة عوث به وسالته عن خبره وخبرته في رجوعه الى بلد الاسلام فاسرنا
الرجوع فاسرنا بغيره ففعل اليه نداء او محلة بنفسه على البغل فقال لي اما تذكر
على حب الاديان اير في وقع في قلبه من ذلك الوقت الاسلام وانفذت مع جماعة
من وجوه الصحابة واصحابهم باصنام او اولاد المسلمين ووقع اليه وانا
وباصنام وجعلت بيني وبينه علامة فكتب بها اذا وصل الى حائطه وكان بيننا
بين ذلك الموضع مسير فاربعة ايام فلما كان اليوم الخامس جعلوا خيولنا
يكفون فقلوبهم فقلوبهم عن فقالوا لما فارقنا وصلناهم في ساعة واقبلنا في
رجوعنا اربعة ايام **الحديث التاسع والعشرون بعد الاثني عشر**
روى عن الشعبي عن حمزة عن قال قيل قوم من اليهود من يطوفون في سبيل
فعلك حمار حرد منهم فترحلوا منطلقين وارادوه ان ينطلقوا معهم فحدث
عليه دابة فاني شتمت فقام ففوضا وصلة وقال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك
وانتهت مصانك واشهد انك خيخي الموتي وتبعوني من في القبر واتي اطلب

بيت المقدس فاضلك الطريق فاذا انما امره ان اقبل الى قبلته لعلها غيرة انت ضالة
قالت كيف يكون غريبا من يعرف وكيف يكون ضالا من يجبه قالت خذ رأس
عصا وتقدم بين يدي فاحذرت رأس عصاها وصنعت بين يديها سورا
او ذراعا او كذا فاذا انما يسير في بيت المقدس فمد يده نحو بيت المقدس فقلت
يا هذا اسيرك سبي انما قد برر وشهد في سبيل العاقر فاسرنا من سبينا والعاقر
عليها روحا من سبينا انما اقبلنا ثم غابت عني فلم اجد ذلك من سبينا
الحديث العاشر والعشرون بعد الاثني عشر عن ابراهيم بن ادهم عن حمزة عن
قال من شرب برنج غنم فقل له هل قد شرب من ماء او من لبن قال نعم اقبلت
اليك فقل انما اضرب بعصا حجر صلا الاصدع وفيما يجلس منه ماء قال فشربت
فاذا هو لبر من الشجر واحلوه من العسل ففقت ففقت فقال لي لا تسبح في الماء
اذا اطاع حوله اطاع كل شيء من سبينا من سبينا ففقت ففقت فقال لي لا تسبح في الماء
عن الحسن بن محبوب عن قال سجد سليمان الفارسي رضى الله عنه من المدائن
ومعه خبيث فاذا اقبل على ابيهم في الصحراء طبعوا عليه وقالوا سليمان
لما تبين طبعه وطبعه من سبينا ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
فقال الرجل سبحان الله او قد سجدك هذا القدر في القبر فقال سليمان اني تبني

اليك ان تبني لي حماري ثم قام اليه فصرير فقام الحمار ينفض اذني فاسرجه والحمار
وكبره واجره حتى لحق اصحابه فقالوا له ما سالك قال سالت الله فقال ان يبني لي
حماري قال الشعبي فاني في ذلك الحمار سباع في الكناسه فذبح حمار من جلسا الشعبي
فاني في محلة ذوق بعد اعين الشعبي وكذبوه وقالوا يحيى حمار بعد الموت است
يكن ب على الشعبي فصرعنا اليه فذبح معهم الى الشعبي فقالوا يا يحيى والكنس حتى يهذه
الحديث فقال يحيى كان ذكروا القوم قد علمنا انه يكن بعلو في علقه فاجمعوا وقال
له الرجل يا يحيى اليس قد حدثتني بهذا الشعبي ويحك هل نبأه الا بل في سوق الدجاج
من سبينا **الحديث الحادي عشر** عن حمزة عن ابراهيم بن ادهم عن حمزة عن
لقوم لا يقبلها عقولهم ولا يبلغ اليها فقامهم ومثل راس ما نهم فقامهم راس
ما النجار في الدجاج ومثل راس من يعقلها ويقبلها في العلم راس
حمار الا بل وهذا سالكه في التمثيل الا بل في كذا وكذا وعادوا ورفيع واغوا من
الجواهر النفاس ومثل راس ما الحكيم اقل واصغر راج في واحف من قلوب الخناس
والذي ينفذ اشار النبي المختار بقوله عليه الصلاة والسلام لا تعطوا الحكيم غير
اهلهما فظلموها ولا تمنعوها اهلهما فظلموها **الحديث الثاني عشر**
الحديث الثاني عشر روى عن النبي عبد الوهاب بن زيد عن حمزة عن قال ففقت

من هذا اهل ارض عبد الطاع الله ففحصوا اسمهم عن نفعنا **الحكاية الثانية**
بعد الانجيل قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه سافرنا انوارا من الشيخين في رحا
انتمهما قال فيمينا الخنفس في غير التمام اذ انك ناسود فدا قبل ان يحل كاره حطب
فقلت يا اسود من ترك فقال الشابي يقول هذا اسمهم رفع راسه الى السماء وقال الحمد
هذا الحطب فدا هو فهدى ثم قال اريدتم هذا اقلنا نعم فقال الله بده حطبنا
فصاح حطبنا لما كان اولنا ثم قال السالك العارف فان يحاط بهم لا يفيق قال تعجب
فبقيت مخجيا فخلنا من هذا العبد الاسود والشيخين من حياهما ما استحييت مثله
قبل ان يكون من احد قط ثم قلت امك بشي من الظلم فاشا ربك فاذا اريد بنا جام فقم
عسل الشد بياضنا من النحل والطيب برحما من المسك فقال كلوا من ذلك ولا تفر
ليس من هذا من بعد نحل فاكلنا اثمارنا في اسلوا من فنجينا فدا ليس يعرف
من يعجب من الايات فمن نجي منها فاعلم انه بعد من الله ومن عبده علم ربه
الايات فانه جاهل بالية من عن التلذذ ونفعنا بهم **الحكاية الثالثة**
بعد الانجيل عن ابو اسحق بن عيسى عن القينا اناس في ابادية فاذا باي
جالس منهم فدون من فسمعتهم على فرق على التلذذ فادونا انكلم فقال اشغل
بذلك فاذن ذكروا شفا العاقل ثم قال كيف يفترا من آدم من ذكره وحده من

الامر

والموت فاشه وانه ناطق اليه كما ويك مع فدا له ما الى انك وحيد افا اهل ارض
وانه مع وما انما يريد وهو انيس ثم قال ومن عني ثم عاوا وادنا انك خلقك
لغير انك يعجزك وانك عن عبيك مع ما فان صاحب كل غريب ويا منسك
وحيد يا ما و كل فريد وجعل عني وانا ابتع ثم قبل ان ارجع عا فانك
المن هو حبه وكنت ولا تشغلني فكن هو حبه ثم غاب عن بصري من
عنهم او نفعنا بهما **الحكاية الرابعة** **الحكاية الخامسة**
عن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه قال مررت برأبض فالتفت منكم ان في هذا
الطوض قال هذا اربع وعشرين سنة قلت من انيسك قال الف الف الصمد قلت ومن
المخلوقين قال الريح قلت وما طعامك قال كرمي قلت ومن اماك قال لا قال انار
هذا الاشجار ونيات الارض قلت افلا تشتاوا الى احد قال نعم ارجيب قلوب العارفين
قلت ومن المخلوقين قال من كان شوقه الى الله سبحانه كيف يشا والريحه قلت
فلم اعزلت عن الخلق قال لا بهم سر او العتور وخطا الطريق طريق العدي
قلت ومن عني فاعلم طريق العدي قال اذا مررت الى من كرتي مسواه واشغل
بكرو عن ذكر مسواه **الحكاية السادسة** **الحكاية السابعة**
قاروا النور الطوري من عني ثم بينا انا اسير في بعض المفاو اذا انا بجر

عن يحيى بن عيسى فقلت عليه فوج على التلذذ ثم قال ابن العتيق قلت من مصرا
الابن فقلت الطيب الانس يا مولاي قال انك انما والحق بجمع كذا القدر وتصل الى الانس
بالمر قلت هذا الكلام صحيح بيه لو قال انهم فيما اعطينا لقد اعطينا خبر انما
يقولون فقلت فقلت ما انهم وكذا اريد ان تزيده من راعوا من فدا اريد الله
انظر في قدر فظن فاذا السماء والارض كانهما ذهبت وقودا وسلا ثم تارا اعرض
بصر ففصفت فاذا هما قد صارنا كالكنا فقلت كيف السبل الى هذا قال قد لا
ان كنت لم بعد ان عني من نفعنا بهما **الحكاية الثامنة**
المعروف المذكور فكنه دليل على المعرف لان الكرامة تدعو الى استقامة عند هم
والاستقامة لا يكون الا للعارفين بالله تعالى وقد لم ان كنت لم بعد هكذا هو
يسكون الدارين من بعد هاهنا عاودة للشيخ **الحكاية التاسعة**
بعد الانجيل روي عن محمد بن عيسى رضي الله عنه قال دخلت في دار المجانيين بالشم
وانت فيها شابا على قنينة في رجله قيد مشدود بسلسلة فلما وقع
بصره على قنينة ما فاعلم اني ثم قال جعلتكم رسول الله قبل ان جعلت
السمي ان غلا على غنقه والارض قيد اعلى رجلين لم التفت منك الى رسولك فانه
علا ثم انشا يقول على بعدك لا يصير من عادته القرب

ولا تقوى على قطعك من يسمي الحب اذا لم يرك العبد فقد اصر القليل
خبر الله عن نفعنا بهما **الحكاية العاشرة** وقال النون رضي الله عنه ريت اسود
يلوف حول البيت ويقول انت انت ولا يزيد على ذلك فقلت يا عبد الله
اي شي عنت به فاشاء يقول **الحكاية الحادية عشرة**
بين المحبين سر ليس يفشيه خطا ولا قلم عنه فيحكيه
فانما بله اشرف رجه نور شجرة عن بعض ما فيه
شوق اليه ولا يخفى به لا هذا اسرار كتمان انا جده
قال بعض العارفين مساكين اهل العفلة يستغلون بكثرة الاعمال
ويظلمونها ويخون بها واهل المعرفة فلو عملوا اعمال السالكين
والا من الانزال الى ابد لكان ذلك اصغر في عينهم في جنب عظمة الله
فقال من حره له بين السماء والارض **الحكاية الثانية** **الحكاية الثالثة**
الحكاية الرابعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت في البادية فانا و
جوي مشد يد وطلبت نفسي بان اسال الله تعالى عما فقلت ما هذا من
فعل املوك اهل العلم فطالبت نفسي بان اسال الله تعالى عما اصطلح
فلما هممت بذلك سمعت هاتفا يقول

في من عرفت متاقيب : وانا لا اضيق من اناس :
 فيهم ابو سعيد موال صبر : كاذبا لا يراه ولا يسلنا :
 قيل روية القلب عشا هذه الايقان وان عاب عن العنين العيشان
 وفي هذا المعنى فانه ثانيا عن لسان الخار :
 يا غايبا وهو في قلبه يشاهده : ما غاب من لم يزل في القلب شهودا :
 ان فات عيني من رويك حظهما : فالتالي قد نال حظا منك محمود :
 ولما قلت هذين البيتين لاني رايت بعض المصنفين قد استشهد
 بببيت لا يصلح وهو هذا :
 ان كنت لست محي فالدكر منك محي : يراك قلبه وان غيب عن بصري :
 فهذا لا يجوز في حق الله تعالى لوجهين احدهما قوله لست محي والثاني قوله
 غيب عن بصري الغيب المحجوب وكسر اليا المشناه من تحت وتشديد بها ولا يصح
 ايضا في حق الخلق فان قلبه لا يراه لعدم التور الخالص للعارفين بالله
 تعالى بل قل مثل هذا الشذو طمه من ساير الجاهل والمذاذ للعارفين كما
 قال الفاضل في العارفين لها عين ولكن لا يحسن قوله فالدكر منك محي
 ولما يحسن عند الدكر من الخلق عن رجل كما قال سبحانه هو معكم ايضا
 كنتم

كنتم وقال تعالى فاذا كرمكم وقال التبارك وتعالى انا جليس من ذكر في
 الشبهاء فذكر من القول لا كرم الله يكسو العبد خلعها غي الوشوق ويسكنه
 من الجنان فصور اعوان العرف اللمة في قلوبنا بعثت رحمته ونورها
 بنور معرفته ونورها بذكره وشكره وحسن عبادته فذكر ان ملكا للمنان
 الكريم ذو الفضل العظيم والمسلمين امين ولئن سلكت ان مثل هذا قد يقال
 في حق الخلق في محارم ما فيه من التعسف فلا يحسن ايضا ان يستشهد به
 في باب المعرفة بانه سبحانه والمشااهدة بالحوال له تعالى بانوار القلوب
 المستفائة كونه الصل من راح الحجة على بساط القرب في حضرة القدوس حين
 طاب وقت المناذمة والانس وستره والفتائل :
 قلوب العارفين لها عينون : ترى ما لا يراه الناظر :
 والسنة يسر قد سنا : بجيب عن الكرام الكاتبة :
 واجنحة تطير بغير ريش : فتاوع عن رب العالمينا :
 فتر في رايه القدم طول : وشرب من بحار العارفين :
 عباد قاصدون بالستر حتى : ونوا منه وصاروا واصلينا :
 للعارفين قلوب يعرفون بها : نور الانوار السرى في المحجب :
 وبتدري القائل

هم عن الخلق عجم عن مناظرهم : بهم عن النطق في عوام بالكذب :
 الحكاية السادة والنفوس بعد ان ساءت : فالذو النون صخرته عن
 وصف الى رجل من العرب وذكر من لطائف مشائره وحسن كلامه في اشارات
 اهل المعرفة فارتحل الى حبي بلطف مكانة فوفقت عنده رعية جباها فلم اجد
 وقتا فقيس من علمه كما اشغله برية فلما كان ببعض الايام نظر الى وقال
 من اين امر الخلق فاخبرته فقال لا شيء فقلت لا فقيس من علمه ما يشدني
 الى حق فقال القائل واستعجز به وشوكله علم فانه في حيد ثم سكت فقلت وفي
 رويك انه فاني رجل غيب جئتكم من بلد بعيد ان اسالك عن اميكا :
 خلت في ضميري فقال المتعلم انت ام علم ام مناظر فقلت بل متعلم محتاج
 فقال افر في رجة المتعلمين واحفظ او بالسنن فانك ان تعديت وترك
 الحزمة افسد ذكر عليك نفع العلم فان العبد من العلماء والعارفين من
 الاصفياء اسلكوا طريق الصدوق والوفاء فاموا على قدم التوب والصفاء
 فطلعوا اودية المزن والبلد هبوا الى الدارين ولين بينهما فقلت من رويك
 حتى يبلغ العبد الماصف قال اذا اصار الخوا من الاسباب وفطم قلبه من كل
 علاقة فقلته حتى يكون العبد كذلك قالوا اخرج من جميع الخوارق وقوة و

ليس له شيء فذكره لاحال يعرف صخرته عن مناظرهم الحكاية السابعة :
 في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين : فذكر من لطائف مشائره وحسن كلامه في اشارات
 اهل المعرفة فارتحل الى حبي بلطف مكانة فوفقت عنده رعية جباها فلم اجد
 وقتا فقيس من علمه كما اشغله برية فلما كان ببعض الايام نظر الى وقال
 من اين امر الخلق فاخبرته فقال لا شيء فقلت لا فقيس من علمه ما يشدني
 الى حق فقال القائل واستعجز به وشوكله علم فانه في حيد ثم سكت فقلت وفي
 رويك انه فاني رجل غيب جئتكم من بلد بعيد ان اسالك عن اميكا :
 خلت في ضميري فقال المتعلم انت ام علم ام مناظر فقلت بل متعلم محتاج
 فقال افر في رجة المتعلمين واحفظ او بالسنن فانك ان تعديت وترك
 الحزمة افسد ذكر عليك نفع العلم فان العبد من العلماء والعارفين من
 الاصفياء اسلكوا طريق الصدوق والوفاء فاموا على قدم التوب والصفاء
 فطلعوا اودية المزن والبلد هبوا الى الدارين ولين بينهما فقلت من رويك
 حتى يبلغ العبد الماصف قال اذا اصار الخوا من الاسباب وفطم قلبه من كل
 علاقة فقلته حتى يكون العبد كذلك قالوا اخرج من جميع الخوارق وقوة و

قال اظلم عليه في جميع احواله لا تنسب حوائجهم او تغفل عنهم او يحجب الصالحين
بالعلمية النافذة **والثلاثون بعد المائة** عن الشيخ ابو العباس
بالحا المصطفى والراوا المكرم في حقه فانه قد خلا على الشيخ ابي محمد الانديسي
وحن جماعة من ائمه من قصد نازر يارته فربما خلقا عظيمي احوال وبقاوا كل
مقرب تحت يده مجمع كثير من نظر الشيخ البناءة والادب الصغير او المعلوم في
محاو ايت بكنه الامام بالمدح جاورهم ثم نظر اليها ففرغوا من شرب
من مياه مختلفة من ارجاء النعمان ومن اقتصر على مياه واحد منهم من ارجاء
النعمان قال ابو العباس في رايته من اصحاب الشيخ ابو محمد النعماني شارب في دار
كلام في سنن خمسة عشرة سنة او نحوها وكلام مكاشفون فلما كان بعض
الايام بعث الشيخ خادمه اليه فيثني اليه فيجرت عنه جماعة من كل فاما
جلسته اخذت وسمعت من الشيخ قائما على راسه قد قدم وهو يهدم في و
انا اشهد اعضاءي تفرقوا على الاثر الموانع والوجوه لم يبق في بيتي الا ائمة
الهدم ثم اخذت بيدي بناء جديدا من لحي صاعد الى ان بلغ دما في نزع
فالي قد استغثت فساد المولدك فسادت فلما خرجت من بيدي
الشيخ انكشف في العالم العلوي كشفنا بحجة لا ينحني عن شئ من عزمنا
قلنا

قلت قوله اخذت هو ضم الممة وكسر الحاء وسكون الذا والفتحين ومنه انما
المثناة من فوق ومعناه غيب من نفسي وعن هذا العالم وكشف لي من عالم
احلكت **الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة**
قال ابو العباس الحارثي صاحبان الشيخ يوسف الدهاقي بحضر معاد الشيخ ابي
عبد الله القريشي في حقه عن الجمع قال فيعني الشيخ ابو يوسف يوم ما الى الشيخ القريشي
اساله هل يحل في ذلك اليوم معاد الم للفضين فلما وصلنا الشاحة التي فيها بابا دار
وقفت مودة اهلها واذا بطاقة فحت وجارية اخذت راسها من الطاق
وقالت يا احمد قال لك الشيخ قال لا يوصف نحن ما نعلم اليوم معاد افترقته
سجانه كما علمني الشيخ بهذا العالم من غير اقام علمي سواه فلما وصلت
الي ابي يوسف قد وكان مضطجعا قال لي وقفت بساحة الباب نحو فاني
لجارية ما قال قلت يا سيدنا اهاه فها اذا كنت وحيدك هبه واذا كنت في
اقدمة فقبل للشيخ ابو العباس الرسول المذكي ايمانا اعل كشافا هذه
القصبة قال القريشي لان يوسف اسلفه وخاله معجودك ما يجرى والقرشي
كلما يدرك كلما يتوجه اليه صحت عنهم ونفعا لهم **الحكاية الاربعون**
بعد المائة قال ابو العباس الحارثي ايضا عن ابيهم وروى من السابعة على

الشيخ ابو العباس الحارثي في نفع الميم وكسر الراء وسكون الباء اثنتا عشرة تحت
وكسر النون وباء النسبة وكان حكاية كبير فلما جلس اليه ساله سائل فقال له
اليه انما الفصل العقل الروح فشاهد في الشيخ قد اسرى بر وجه اسرى برحي
مع الراء ذلك السماء والنفاس فقل برقية املا كما انزلها وخاب
الشيخ عن فطنت مستقر استقر في عالم اخر فقلت ووقفه ونظر الي الشيخ
فاذ هو مستغرق في غيبته ثم بعد لحظا خطفها السائل لها اسرى بالنبي
صاحته عليه السلام جبريل عليه السلام فانت معي بل الواحد ووقفه فاني
محمد ما مثالا له مقام معلوم من خلق ما نعتيت ههنا فنقدم النبي صلى الله عليه وسلم
الي مقامه الذي اتصل به فكان جبريل عليه السلام وجاه محمد صلى الله عليه وسلم حين
ذلك عقلا اخذ العلم من معدنه ولم ياخذ من تقليد ولا معقول وفي كفاة
شيخ هذه القاطنة ارباب الحوافر والعلوم الدينية من ائمتهم ونفعا بهم
الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة قال ايضا عن الشيخ
في وقت يجرى في مصر اربعة اوصاف كان قبالة مصعب الحفارين بطريق القريش
اتيت فيه فقلت اخبرني في القبان في كنفه الله في احوال اهل القبور
المنجيين والمعدنين باختلاف احوالهم فلما رايته اخبرني من لجة النجباء في

قال المؤلف في هذا المكان المذكور في الشيخ المذكور ياشارته وروى
قوله هناك **قال** الشيخ ابو العباس ايضا عن ائمة من منزهة في بدو الشيعة
فكنت مصطفي على طريقي واذا انا انظر طوبى ركبنا اهل من بالاضواء والابيض
الاخر فيع اجنتها رفعة واحدة وضعتها وضعا واحدا او شخا انا على
ابديهم اطار مغطاه فيها تحف فوقع في انها تحفة الموت فاستقبلتها وثقت
فقال لي واحد منهم انما جاء وقد كرهه تحفة مؤمن غير قد جاء وقد لم انظر
اليهم اوان غابوا من ارض **حكاية** ان داود العلي حجة الله عن بلما من حال القريش
فاذا هو مشغول بالرجح فاخذ الدرة فنبهه من اعضاض الرجحان فكان الناس
ينظرون اليها فنجحوا به يوم ما لم تنفع عن حالها حتى اخذها الامير من
الرجل فقلت فلما يدري اين ذهبت **قال** بعضهم رايته مسكينة انظروا
بعد موتها في المنام وكان تحت الجبال الذي كثر من جربا يا مسكينة فقال ههنا
ذهبت المسكينة وجاء الغنا قلنا ههنا الذي قاله وما نسا عن من ائمة الجنة
بحدا قيرها قلنا بهرذا قلنا يحيا السر الذي كثر من خيراتهم ونفعا بها **قال**
ابو العباس الحارثي عن ائمة عن كثر في بعض السباحات انا من الالم مستجنا بالاحجار
فاخذت من جبال المستنجين بها فقالوا سالنا كرامة لا تنحني في ذلك واخذت

قلنا

وحيث ثم جاني عقب ذلك الشيخ ابو القاسم لصفاته وكان معتبرا ومعه الفقيه نجم الدين
خال والدق وكان مدرسا بدمشق فاجتمعنا هناك في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة
وقال يا بني اشر فيكون لك شأن هذا الرجل قطب الشارح في الكبر والاكابر والاضافة
وعزيز ان يعامل مثل هذا مع احد فخره وميثاقه وسلم عليه خند باب حيدر بن
قبله به فاستوفى وجهي وشكره في رسالته عن تديني الشيخ عتيق القاري اباي
هو امام وقت في فخره واثق الشيخ علي المذكور من الكرامات ان قال في بعض
الاوراق من رجل من اعيان دمشق يقال له بدر الدين اعل الفقيه في دار
سما عاوا علمهم بشا فذا الالاسم واللقاء في رتب الرجل طعنا وقول لا
وح في الفقه المعتبر بل العام وغيره ففهم مجتمعون واذا بالشيخ عالمي
قد جاء الى الدار في مفرق منها قوايب سكر فقال الصاحب جابر معها كلها في البركة
قال نعم ثم روي الجميع في البركة وصال الفقيه في رتب الجلاب وبسم الله في
اخر النهاية كلها واضر فوالشيخ علي صاحب الدار اخرج القوايب
فاخرجهم ورجعها كلها صحاحا لم ينه من السبكر في شيخ ثم قال الصاحب
انذار اخرج فاعلق على الدار واقتلها ولا تاتي الا بعد ثلثة ايام ففعل
ذلك وترك في الدار وحده فلما كان في اليوم الثاني لبقية في بعض الطريق

فصل

فصله عليه ثم ذهب الى دار فوجد هامقولة على حالها فنقصها و دخل فوجد
كثيرا من مقلو عاخر من الشيخ عالمي قال كيد لي لم قلعت خاتم الدار
قال اريد ان يكون جدي او صديق الفقيه اعاد خاتم حرام قال كيد وهذه
الدار اريد من ابي محمد في تقبض الشيخ عليه وخلافه ففكر في فعل الشيخ و
علمه بكما شقاة فذكر انها كانت قد قلعت خاتمها واصلح فامر بالاصلاح
الذين رخصوا وادخلهم من غير ما صنفتم في رخصهم ان قالوا فغير عيب
علمنا شيئا في غير من صنف فقال لا بد ان يقولوا في رخصهم ونشاط نفوسهم فقالوا
رخامك بعناه و رخصناها بشي من رخص الجاهل وقال الشيخ صفي الدين
ايضا في رسالته طابها الشيخ شهاب الدين السهروردي في رخصته الى دمشق
في رسالة الخليفة المملوك العاد بالخلة والطرف وشي في رخصه الى اصحابه
ابدا وروى عليا الكوفي فقال الناس يا مولانا لا تفعل انت امام الوجود وهذا
رجل لا يصلي ويشتو مكشوف العورة والكر او فدا الله في من ذكر وكان الشيخ
علي الكوفي معهما الكرا فانه في الجاهل حتى دخل عليه مولاه اخرجته الى ياقوت
فساعة من الباب خرج الشيخ علي من دمشق وسكن جيتايتها بالباب
الصغير وماد خلفا بعد ذلك اوان مان وياقوت فيها يتحكم فقال الشيخ

شهاب الدين هو في الجبانية فكر بخلته وشي في خذ من يعرفه موضع فلما
وصل الى قريه مكانه رجع الى قبل عشى اليه فلما اوعى الكوفي قد قرب منه كشف
عونه فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا اني بعد ناعكدها انا نحن ضيفا فلك
ثم نامت ونامت عليه وجلس معه واذا بها اليه قد جازت معهم ما هو معتبر
فقبل لهم من تديون قال الشيخ علي الكوفي فقال الضيفه قد امره ضيفي
وقال الشيخ شهاب الدين ليس الله هذه ضيفا فلك قال الشيخ وكان يعظم
الشيخ علي الكوفي رخصه في جميع ونوعا بهم فلما هذا الرجل المذكور
عند الشيخ علي الكوفي في رخصه من الاوتيا مشهور وقد زادوا في رخصه
حتى نسبوا الى الجنون وهم المعتبرون في الكتب بعقلا الجاهلين وكثير منهم
قد ولد وجسوا وقد كثر جماعة منهم في هذا الكتاب بحسب الناس انهم مجانين
وهم العقلاء الاوليا وكثير حجة الله ومع فخر عظيم ما شاهدوا من عظم الله
وجلالة وجماله وكما له حكيمهم وشجاعتهم في مقام من انشأوا فيهم
سبحهم بحجة الله حتى
نعم الباءة وعقول ولكن
وقول تحفه رضي الله عنها
معشر الناس ما جنت ولكن
انا سكر الله وقلبي صا حيا

ان

انما مقتون بحسب
لست الخ من باب من تراحي
منهم من علمهم السكر ارجح محبة الجاهل المشهور فيهم في جبر وغاب عن الوجود
ومنهم اخرون محبون ولكن تسيروا بالجنون كما في رخصه ايضا من انشاء
بعضهم حيث يقول
للاكم ما ومن هو اهل انكم
لكنتم فناء فخر قد نعم لهم
فان قبل الجنون فقد جنت العوا
وكذلك قلت في معنى ذلك
سكت الله فوما من شراب واداه
فها هو ابد ما يباد وحاضر
يظنهم للجها الجنون وما بهم
جنون سوى حذ عليهم ظلم
مع ايمان اخرى وقد قدمت ذلك في الكتاب ومنهم اخرون كموافق السنين
الوله والتخريب يوجهون الناس انهم لا يصلون ولا يصومون ولا يمسكون
عوا رخص حتى مساوا النظر بهم ولا ينسبون الى الصلاح وهم يصلون
ويصومون في الباطن فيما بينهم وبين الله تعالى وقد شهد كثير منهم
بصلون في الخلو ولا يصلون بين الناس وسيات الكلام في اهل التخريب
في الكتاب في فصل الجوار وعناك توضح حكمهم ويان من يعتقدون

جملة المحررين الشيخ ربحان كان في عهدنا ظنه جنيا صعبا كان يصدر منه في
الظلم شيئا كثيرا فظهر الشرع ولم يكره ان مشهوره وهما انما الحكيم الان
بعض الحكايات **الحكاية الرابعة** **في حديثه** **في حديثه**
قال المؤلف كان الله لا خير في بعض الاخبار ان كان بعض الناس في ساحل
بحر حقان فاعلم الباب وروى فلم يقدريه خدي فباني في الساحل ولم يكن
مع عناء فزاد الشيخ ربحان في الساحل في التبر وقال له ياكدي اغلقوا الباب
دوني وما عدي عناء وانا اشتهى منك نطقي هو رسته فقال الشيخ ربحان
انظر هذا الذي يطلب مني العناء وما بين اينها الا رسته كافي كنت مرسيا
اصنع له رسته فقال له ياكدي لا بد ان تقطعي ذلك قال فلم اشعر الا
له رسته حاضرة حارة في الحان فقلت له ياكدي في التمس فقال انظر هذا
الفاعل التارك وما يرضى بآلهه رسته ايضا الا بالتمس وان كنت سمانا بهم
قال فقلت ياكدي ما اكلمها الا بسمي فقال ذهب هذه الركة الى البحر والتمس
بما انتم عتاد به فان جازي البحر فتركت بالركون وحشة به فاحسن من الركة
فصب منها سمنا على البحر رسته فاكن من ذلك ولم اذق مثله حتى ترغم
وتغصنا به فبحم الصالحين واعاد علينا من بكرتهم **واخبرني بعض**

المباركين قال ان رسلنا شيخنا شري لم يتر من سوقه عدت فلم يجد في السوق
شيئا منه فخرجنا اليه بغير شي فلعننا الشيخ ربحان في القربى فقال انظر هؤلاء
الرسول الملاح اسلمهم شيخهم في شهوة استعهاها فجمعوا بغير رضا حاجته
اذ هبوا اليه بيت فلان في المكان انفلان في جند واجابه الشيخ عنده قارفا هنا
او في كذا الشيخ فامروهم ان يدين سماه فوجدنا عنده انهم فاشتمت بياضه المشير
جنبا به واخبرناه بما قال الشيخ ربحان فخطبنا وقال الشتم ان اري هذا الشخص
ربحان فلم يبق الا الشيخ ربحان فدخل عليه المسجد الذي هو فيه فخلل يدي
تحت ثاساعه فلما خرج الشيخ ربحان فخرج الشيخ ربحان فخرج الشيخ ربحان
عظمه **قلت** هذا الشيخ المذكو هو شيخ مشيخنا الذين في عهدنا وهو
الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الفقيه العالم ذو المناقب العديدة والسير في
المجيدة والكرامات الكثيرة والمجاهدين الشهيرة ابو محمد عبد الله بن ابي
بكر المدوني في موضع رسته وعنه وعننا والمسلمين بهر كن حجت الشيخ الجليل
الامام الحفيد والمجد الانيل والحظ الجليل العارف بالله المشهور المشكور
عظيم الكرامات فصح المقام ان ابا النجاشي اسعيل بن محمد الحضر في رسته
الله عنه وعننا والمسلمين بهر كن تسلف وقر عليه وفان من منا لا فاحل

ومحظوا فزاد الله من كل خير آمين وجميع المسلمين الاحياء والميتين
قال المؤلف كان الله لا خير في بعض الاخبار ان كان بعض الناس في ساحل
بحر حقان فاعلم الباب وروى فلم يقدريه خدي فباني في الساحل ولم يكن
مع عناء فزاد الشيخ ربحان في الساحل في التبر وقال له ياكدي اغلقوا الباب
دوني وما عدي عناء وانا اشتهى منك نطقي هو رسته فقال الشيخ ربحان
انظر هذا الذي يطلب مني العناء وما بين اينها الا رسته كافي كنت مرسيا
اصنع له رسته فقال له ياكدي لا بد ان تقطعي ذلك قال فلم اشعر الا
له رسته حاضرة حارة في الحان فقلت له ياكدي في التمس فقال انظر هذا
الفاعل التارك وما يرضى بآلهه رسته ايضا الا بالتمس وان كنت سمانا بهم
قال فقلت ياكدي ما اكلمها الا بسمي فقال ذهب هذه الركة الى البحر والتمس
بما انتم عتاد به فان جازي البحر فتركت بالركون وحشة به فاحسن من الركة
فصب منها سمنا على البحر رسته فاكن من ذلك ولم اذق مثله حتى ترغم
وتغصنا به فبحم الصالحين واعاد علينا من بكرتهم **واخبرني بعض**

في جفنة كبيرة وكان المكان الذي نحن فيه له بابان باب كبير وباب صغير فدخل
علينا بالجفنة من الباب الصغير فلم يصع الباب لدخول الجفنة فصاح صيحة عظيم
فانفلت الجفنة فدخلنا بعضنا الي بعض مثل النور اذا اعطفت بعضه على بعض
ثم دخل ووضعها بين ايدينا فابناها شفتي ونقوشه حتى حاد من الرحالها
الذرة فاجابنا من البيا والصغير ونفخنا حتى نرى هذه الكرامات لا
رفيع كان ينكر علم واستغفر الله واثاب رسته عنه وعننا بهر كن في بعضهم
انما اجتمع بجماع من الصلابة في البين وان واحد منهم غر في شيا من الغش
بكنه وصله في فقه فاذا هو عسل من رسته **الحكاية السادسة** **في حديثه**
في حديثه **في حديثه** قال المؤلف رسته عنه وعننا بلغي ان الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى سليمان البجلي صرخه عنه وعننا في وقت فقبل رسته عنها بهر كن
ولادة السلطان على بعض الجهات الكبار المناصب عنهم فحصل من الرعايه
ومضرب كبير وصالح المسلمين بنشون تحت ركامه واذا اجلس يقومون على
راسه فشم الشيخ سفيان اليه وهو يومئذ في الرضا والنجدة في رسته
فغير في حمالها ما كرس في المسلمين تحت على الارض فامروهم في حزمه
فلما حصل اليه قال فلما شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

هذا

في حديثه

فصاح اليهودي واستغاث بجنده على فلم يقدروا أن يفعلوا شيئا ثم أعاد
عليه الشهادة ثانية وقالته وهو في كذا كذا صرح بالجند ولا يقدرون على شيء
ثم بعد امة الثالثة اخذ الشيخ بحجة اليهودي وقالوا له والله يدينه الله
واخذوا سكيناً صغيرة كانت معه بيده اليمنى وقالوا له الله أكبر وتقرّب به
الى امرئ تعالى ثم رجع الى مكانه وكان يقعد في الجامع فبلغ الخبر الى الامير فلم
يصدق في السبب ذلك لكونه الملقب بعلام السلطان ومن خاصته لا سيما
والقاتل ذكره في مسكبه ملكي ثم تواتر الخبر عند الامير فقال العلماء انه
اثبت في يده هذا وهو الى الجامع فلم يقدر ولا يصلون اليه فخرجوا الى الامير فركب
الى الامير فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم يقدر احد منهم بدخول الجامع
فضلوا ان يمد يده اليه يسوقهم والامير انهم يخرجون من قبل الله عز وجل فخرجوا
على نفسه الشدة من قبل السلطان لكونه البلد في ذكره فاستشار أهل
العرف والرأي ماذا يفعل فقالوا له بعض الاولياء من الاولياء ما لهم الا بعضهم
ببعض وفي الحج جمل من الاولياء يقال له العايد في فارس له بن فضل بن أبيك
واشكره عليه الحارث بن فارس له بن فضل بن أبيك عليه السلام وبن له وقالوا له لا يخرج
القاتل من البلد حتى اعرف السلطان ويأمنه الجواب فقال له نعم ان شاء
الله

الله تعالى ثم خرج العايد من عنده وجاء الى الشيخ فنفذان خفيته عنهما
وكان بينهما محبة وروية فذكره العايد في ما فعله وقالوا له جرح من
طريق المسلمين ثم قال له اخرج بنا نقتل في حياضنا حتى بلغنا باب الجسر
فقال العايد في الجسر ودنا من الجسر فبده واحسبه قد سفيان رجله
المقيد وقال الشيخ والطاعن ففقدته ونح في الجسر حتى اتيته ان شاء الله ترك القيد
في رجله وان شاء فخرج وركب فاما اجاب يوم الجمعة وحضر وقت الصلاة حلت
القيد وذهب الى الجامع فوجد هذا امثلاً بالناس فخرج حتى وصل الى قريب من
الامير ثم نظر الى الناس وقال اصابني على حياضنا فادعوا له اربع تكبيرات الله أكبر ثم
خرج ورجع الى الجسر واقام فيه حتى جاء كتاب السلطان وهو يقول اطلعوا
فخرج نطلب السلام منه فقد كان قبل هذا اذ حياض البلاد بلده وان الملك
لده ونما فخرج من الجسر ولم يكن للسلطان ولا للسلطان عليه سلطان
وقد كان جرح له مع السلطان فخرج من الجسر على السلطان يوموا وقال له
اخرج من بلادك وكان ذلك في اربعين باباً الموحدة ثم اباء المنة من تحت
بلد بينهما ويرعدت نحو من حلت به فخرج السلطان منها خائفاً وهذا
الملك الذي اشرت اليه في خطبة الكتاب يقول في شعره

ملوك على الحقيقة ليس لهم : من الملك الاسم وعقاب :
ولم يبالوا بالهزيمة ثم لم يجمع على نحو من عدل والعايد بالعين المملعة
وبعد الافناء منة من تحت ثم دنا من الجسر فنفذان خفيته عنهما
اشا جرح العايد في الجسر فنفذان خفيته عنهما فخرجوا الى الامير فركب
الى الامير فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم يقدر احد منهم بدخول الجامع
فضلوا ان يمد يده اليه يسوقهم والامير انهم يخرجون من قبل الله عز وجل فخرجوا
على نفسه الشدة من قبل السلطان لكونه البلد في ذكره فاستشار أهل
العرف والرأي ماذا يفعل فقالوا له بعض الاولياء من الاولياء ما لهم الا بعضهم
ببعض وفي الحج جمل من الاولياء يقال له العايد في فارس له بن فضل بن أبيك
واشكره عليه الحارث بن فارس له بن فضل بن أبيك عليه السلام وبن له وقالوا له لا يخرج
القاتل من البلد حتى اعرف السلطان ويأمنه الجواب فقال له نعم ان شاء
الله

بن اسمعيل الخضر في حياضنا فادعوا له اربع تكبيرات الله أكبر ثم
خرج ورجع الى الجسر واقام فيه حتى جاء كتاب السلطان وهو يقول اطلعوا
فخرج نطلب السلام منه فقد كان قبل هذا اذ حياض البلاد بلده وان الملك
لده ونما فخرج من الجسر ولم يكن للسلطان ولا للسلطان عليه سلطان
وقد كان جرح له مع السلطان فخرج من الجسر على السلطان يوموا وقال له
اخرج من بلادك وكان ذلك في اربعين باباً الموحدة ثم اباء المنة من تحت
بلد بينهما ويرعدت نحو من حلت به فخرج السلطان منها خائفاً وهذا
الملك الذي اشرت اليه في خطبة الكتاب يقول في شعره

انتم صحتهم ونفعنا بهم **قلت** يعني انه فوض اليهما في النصر في كل ملكة بعد ان
وقعا لما افقتموا الحق من اجل رقة بلقيش انما اسعوا خدما من قبل الحق سبحانه
وقعا وهو يقول السما اذا اردتم ان تفعلوا شيئا فافعلوه ولا تسالوني ذلك فاني
اكره ان ارفع الشواشي وجوهكم ما خرجت عنهما ونفعنا بهما **الحكاية الثانية**
والشيخ رحمه الله قال المولى كان له اخ صغير وهو الصالح **قلت** يعني
مسنة لا يزل ياتي باني في صورة جحر كبير فيسبح المنظر لا يستطيع انظر
اليها فحماطها ما من بالهم اذ فتمت فقال اذ اصف طعمه وريحه ووزنه والاراء
الناس فيه حسنا ورونا وجسدا فان اذ في ذلك طعم كثير طيب من الحلو و
العسل والحم واللبس وغير ذلك ليس هو قاريا شئ التسامع من الاسود والشار
وغيرها وجلس المصاحب في البرية وكثر سبه بانيه يوافقه في الجلس لا اضطر
ان اجلس بغيره وان اضطر اضطره ونقص من الغرلان ويا في بها وياكلها
عنده وان اوطا فارباقه ضرب يد به على الارض حتى انبته فالواشتم في بعض
الاقواق ينكر من الاوليا الاسر والنجس ويتنزل علينا في كل ليلة بعد صلاة
العشاء مائدة عليها طعام لا يقدر على وصفه الوصف في طعم كثير طيب فيسمع
عليه وقد بلغ في بعض الاوقات نحو اربعين حبل ولا ينقص اكلنا منه شيئا قال

وينزل

وينزل عاني في اوقات الفاقات مائدة من الهوايات المتناهيها جحر عني وان
استنقذ بجماع في ليل التناهيها لم تنزل الحق تقع بين يدي فاكل
حاجتي قال واو ما نزلت عاني في بدايت ليلة السابع من انقطاع الحق الى البرية
بعد ان استنقذ في الجحر وكان اشده ما لقيت من الجحر ليلة الخامسة من هناك بعد
ذلك وينزل معافى عظيم بملا لوجوده قال وكان الشياطين ياتين في
بعض عني باهل اعظيم ويا في سلطانهم في عساكر كثيرة في السلاخ والعبدة
وبعض رب الطيور في مواكبهم ويزبون يد في البعس عليهم اللباس الملبس قال كذلك
يزبون يد في بعض الاوقات في عظيم فيعبر الناظر لمسبوع رائحة وكثيرا
كثيرة من العجايب العظيمة والكرامات الكريمة فيخبر عن نفعنا به **الحكاية الثالثة**
بعد الامانة روي عن بعض المشايخ خلة امرأة فاباهلها ان يزوجها الا
بجارية التي تخدم فاذ بهم فمقد على من اجارية فذكر لصاحب له فقال صاحب انا اكون
الجارية التي تخدم فاذ بهم فمقد على من اجارية فذكر لصاحب له فقال صاحب انا اكون
في مكان يتعد فيه وحده لا تراكيم ولا ترفاض فاذ بهم فمقد على من اجارية فذكر لصاحب له فقال صاحب انا اكون
نعم اذا قامت بالخادمة التي تطلب فلا حاجة لنا في رفقها فزوجوه ثم
افق بصاحب وترك في مكان وحده كان اسود ليس له لحي ففقد بطنه

٢١٧

وعلى وجهه برفع اليد أو تحسب انه جارية وكان الشيخ يخرج من عند زوجته بالليل
يتبعها فنكرت المرأة ذلك فخرج للنساء فقلن لها عسى هو من هذه الجارية
فانما خرج في تلك الليلة خرج بعده ليعظه ليعظه الجارية في جسد الجارية فقلن
والمرحوم من ينفسها فخرج من ذلك ولم يجد الشئ هناك فخرج وسكن في حق
جاء الشيخ فنكرت له ذلك فزال رايه الجارية تصاد ولم تدر وينفسها فقال
ما هو جارية ذلك فقلن فقال اننا استغفر الله وان الجارية التي تخدمكم هي التي
عنهم نفعنا بهم **الحكاية الاولى والخمسة** **بعد الامانة** قال الشيخ الكبير
فدوة الشيوخ العافية وبكرت اهل زمانه من العاظم ابو عبد الله الشيرازي ثم
ونفعنا به من جاء الغلا الكبير اوديا مصر ونفعنا لان ادعوه فقلنا لا نشق فما
بسمه لاحد منكم في هذه الامور عافنا من الشام فلما وصل الى مصر خرج للليل
عليه اشلاء تعلقا في الخليل صلاته ولم يفته في بارئ ولا اجعل شيئا في عنده
الذي لا اهل مصر في العلم فخرج الله عنهم **قلت** فويلنا في الخليل عليه السلام
فوق حرا لا ينكره الا جاهل يعرف ما به وعليهم من الاصل التي يشاهدون
فيها ملكوت السموات في نظر الانبياء واحبا غيرهم ان يملأوا النبي صلى الله عليه وسلم
موسى عليه السلام في الارض يصلى ونظروا ايضا جماعة من الانبياء عليهم السلام

في الارض

في السموات وسمع منهم مخاطبات وقد تقدم انه يجوز للاولاد من بعدهم من
اكرام ما يجوز للاولاد من بعدهم من السلام من الجحر ان يشترط عدم الخدب **الحكاية**
الثانية والخمسة **بعد الامانة** روي عن بعض المشايخ ابو عبد الله الشيرازي ثم
والقدس كان مع الفقيه ابو القاسم المحامي في القبة ابو طاهر الذي هو مائة وسنة
بالقدس والفقيه جالس على بابها باعظام جسد راسه وركبها في كبره انما
فاستجيب ان يرفع عليهم لحقارة وقدر وهو شاب اسود فقير في الحال فلما رجع
الى الشيخ وبات مع الشيخ قال الشيخ امض الى القبة امض الى القبة امض الى القبة
كن بها مقبدا قال فيجيبه وعظم ذلك على ما يستحل وقدمه ولم يمكنه الا
الا مشا الخيمة اليها وانهم ان البوار ينفعني من الدخول فلم يفتح في
خلعت ووجدت اهلها من حالها وحلقة كبيرة دايرة عليه فارحت ان ادخل
في الحلقة فلم يفتح في احد منهم احتقاوا واستهانوا به فجلس خلف اثنين
منهم واذا برجل قد دخل من باب اهل من فملا اهل من عرس وجهه قائم
ايده يلقاه وانقبضت الجماعة باسهم فقلت الذي انا واولاده يا اخي عالج
فالله ان دخل احد من خلفي لا يبطا اذ اجاب لا يفي المشي مع كلام
الاصلا طفت ولا يستطيع احد محاراة فلما تلقاه الشيخ اجلس في مكانه

٢١٨

قائد ماجید

قال وما جاءكم من شيء فاقبلوا فيه رغبا ودعا فقالوا يا رسول الله انما نطاع الله ورسوله ونطيع ما امرنا به وننهى عن ما نهى به
من الاجتماع ولم يكن لنا طريق الى ذلك الا بصورته عاجزي من الاسر والبيع والتخاذل
في خادما للكنيسة وممكنين لهم من نفسي فيهم ذلك لنفع الاجتماع وفرج في
وكاشفتي وكاشفت وجهك من كبر الصدقيين قلت وكيف حالكم بعد هذا
الكفار في باطن الامم قالوا يا ايها المجاحد في فؤادك بينهم لا يبلغ مثلها لو كنت
بين المسلمين قلت لصف قال توحيدي واسلامي واعلموا ان الصلوة لله عز وجل
وحده ما لا احد اطلع عليها واكل حللا فبما فيه شبهة وانقض المسلمين
متعاوكت الكبر على كلهم ما بلغت من الفع عنهم والى عنهم اذى الكفار حتى
لا يصل اليهم وافعل في الكفار من القتل والافساد احوالهم ما لو كنت
اعظم ملوك المسلمين ما فعلت وساريت بعض نصراني فيهم ثم ودعني
ودعته وقال لي رجوع الحماند فاحبب نفسي واجتنب عن الناس الذين
خرج الملك وقعدوا على باب الكنيسة وقالوا انوني بكل من يختص بالكنيسة
فاحضر والى جماعة فعرضوا عليه وقالوا هذا بطريرقا وهذا اسقاسها
وهذا ارسها وهذا امشرف او قافها وهذا جاني رعاها فان
فمن يخدمها قالوا له فلان يعنون الذين وقفوا على الكنيسة اشرفي

[illegible]

فقار

فقال يطع الله سبحانه وطاعته وأنا اصابه الله بل امتي بني امان وكان الشيخ
حينئذ في محارم فلما وصل الى امان قال الربيع يعقوب سلموا علي صلحكم
وقوله شفاك علي يد ابي العباس المنيوي ونفعك له ويده، وكان الشيخ ابو
مدين بن امان رضي الله عنه ونفعنا به وصحنا انزل الربيع فاجابوه بما وصي
به الشيخ له فطلب الشيخ ابا العباس المنيوي طلبا حثيثا وسبب الركن الثامن
الذي انظر له فيه فاخبروه بما عليه من الظلم فوجد من الخوارج ان ابا
يه فمضى ايراجعهم به ففرح يعقوب بذلك ثم امر به بجد جابته وحنقه اخرى
وان يطع كل واحد منهما على حدة وقد عصا بين يدي الشيخ وساله
ان يتناوبوا على كل فطر الشيخ البصا و امر الخادم به ففعل الخوارج
وقال هذا جيفة واكل من الاخرى فسلم يعقوب نفسه له ونزل نفسه
منزل خادم وفتح له عيونه وترك الملك وسلم لابنه واشتغاف مع الشيخ
وشئت قدمه في الولاية بين الشيخ ابي العباس وانشاء الشيخ المنيوي
وصفا عنه عن جليله ونفعنا بهم قال الربيع يعقوب ان الناس كانوا محتاجين الي
المطر فقال ابو العباس ليعقوب بعد ان خرجوا الى خارج البلد صر واستسق
للمسلمين فقال يعقوب له انت احق بذلك يا سيدنا واطرفا الغدير

بعض الامم فصاحب يعقوب ودي ويزل المطر على القوم حتى يمتنعوا عنها ونفعها
الحكاية السابعة والخمسون بعد الاربعة عشرة قال صفي الدين رضي الله عنه
 رايته امرأة كبيرة الشأن بعظمها الاولياء والعظماء معا ولم يقال لها
 مست الملك كزارت بيت المقدس ففرق كان فيه الشيخ ابو الكبير الشأن
 علوت عليه سر اليها في ركن من ركنها قال الشيخ ابو المظفر كنت بمكة المقدس
 واذا انا شهيد جيل من جد من السماء والوقية كانت في المسجد فمشت الى
 القبلة فوجدت فيها هذه المرأة مست الملك والنور الذي شهدته متصل بها
 فطلبت منها الاضيق فاجابت رضي الله عنها ونفعها **قال** الصفي ورايت
 الشيخ الشافعي ابو مضعفان اليماني من الاكابر ورايت باليمن وكان مع الاوقاف
 بالصلوة ظهر في حقه من العجز بعد وصوله الى مصر وحججه وشهد له جماعة
 كثير من اهل مصر من اهل مصر ونفعها **قلت** هذا السفياني الذي قد
 ذكره في قديم اليهود الذي ذكر في عدد من اجل ربه في علم المسلمين
 استخدمه اهل اليمن في تحت رعايته بولاية السلطان وقد بلغني انه قتل
 يهود بآخرة في نهر بالجبال بان قال له تفعل كذا او كذا والا قصيت راس
 هذا القلم وكان في يده خنجره عن قديمه فمضى مسكين فقال اليهودي في قص

العلم

العلم وما عاين من قصه فقصت اس القلم واذا باليهودي مقصود عن
 به حرج في الارض وله كثير من اكرامان العظماء ان كان فيها قد اشتغل
 بالعلم وحصل حتى قيل له ان احدثنا فيك القولين والوجهين فترك
 ذلك واشتغل بآية تعالى **ولا** وصوله الى مصر فقد بلغني انه سافر اليها
 ليحضر الجهاد في ميثا وكان فتح المسلمين على يد وكان قد اهل بعض
 من اطلعهم امة على ما ساء باطن الغيبان فتح ميثا على يد حرام اهل
 اليمن ومن حضر الجهاد يد ميثا الفقيه العالم ابو العباس عبد الرحمن
 التتوي رضي الله عنه وشهد وقال لا فرح الذي قد ضربت عنقه نعم فقلت
 له بعد ان مات يا قبيح المسلمين انتم تقولون ان في قرائنكم ولا تحسبون
 ان الذين قتلوا في سبيل الله اهل تابلا احياء عند ربهم يرزقون قل له ذلك
 بطل بقا الهكم ففتح عيسى ورفع راسه وقال بصوت قوي نعم احياء عند
 ربهم يرزقون ثم سلك فعد ما رايته ذلك وهو صامسا معقوض عن الله الكفر
 من قلبه واسلم على يد يده وارجوات انه يغفر له به كثير واسلم على يد يده
 انفعه كلامه وكان يقال بعد ذلك للشيخ عبد الرحمن الشهيد الناطق ولم
 كرامات كثيرة رضي الله عنه ونفعها **الحكاية الثامنة والخمسون** بعد الاربعة عشرة



اختاره عن حسنة المعروفة اخذت عظمته اقام فيها سنة اشهر واستلم
 بعاطها ما ولاشرا بالاراء سبده حاله بغير اخره بقلم فلم يثنش
 بالضر فظنة ان به الجنون فاستندت شخصه الضرب لبعينه في شاة
 البغدان ان الضارب بقول الحنية بن عمه اخبره فيقول الشيخ صرح
 قد خرجت بعني نفسي فقيده وعاينوا من جأوا اليه فوجدوا القيد
 ناهية وهو ناهية تجسيرة وعاينوا من جأوا اليه فوجدوا خاشعا
 عن المكان الذي جسر فيه فلما كان في عاينهم كراماته اضر واخر
 مشوية فقا بها طير فطارت احياء باذن الله فسلخوا عنه وتوانوا
 كراماته واشتهرت ولا ينفذ ظهر بركاته رضي الله عنه **الحكاية التاسعة**
بعد الاربعة عشرة حكاية ان كان لبعض الشيوخ بالرقية فذكر اليه والارفة
 حتى تغير خاطره عليه فاتفقوا ان يوزعوا على الشيخ فصاح عليه بغير
 قاله فيها مات فدان في الجنين وكلهم هذا الشيخ يوما في اكرام فئات
 له بحججه ليعا عليه ولا اكرامه فشا لوجه عاوي والنا من حركه من عدم المطر
 فقامس الشيخ عنها فخرجت من عنده وركبت بغلتها وكانت تربي
 اولاد الملوك فلما بلغه بعض الطريق واذا مسجاة قد ارجت مطر اغريرا

عن بعضهم قال كنت في السابعة نائف الى الموحش وتجلس حولي وامشي بيها
 كانت في هذا اليوم خطرت لي ذنوب العاقبة وقد كنت طفلا صغيرا كان يترقب في شرايت
 غيرة صفيقة من الوحش الذي حولي فخطرت في نفسي لو كان معي هذه الغيرة
 اكلها لالطف لفلان ما خطرت لي هذه الخاطرة لجمع عني وتباعدت وصارت
 بنظر لي خلافا لما كنت عليه فاستغفرت الله من ذلك لظافر فعاد الى السكا كانت
 رضي الله عنه وقال اخر منهم كنا بجماعة نذهب في ايت وقت شاة الرايت مكان شاة
 نطوي لنا الارض فلما كان بعض الايام امشيت لاولادي دارا واخذت
 بن ذلك كنا كبيت فيما ينعوا بالدار وشاة فاسد الاربعة ايت بعد ذلك
 اعد سنا المكان الفلا في فوجوه الرجل الذي اعد فلم يجد فيه فاسد
 ابيهم قال لهم ذلك لظافر الذي كنت اطير به قد قصرت اسلوا الوترين
 انظر من ايت ايت واقطع التي قطعك قال فطو كنا في مشاة الدار
 فاذا بحال في فالتفت بهم في المكان الذي ذكر له رضي الله عنه
 نفعنا بهم **الحكاية العاشرة** **بعد الاربعة عشرة**
 قال الشيخ صفي الدين رضي الله عنه كان الشيخ مفرح وليا عظيم الشأن
 وكان عبد اجشيا اصطفاه الله بلاء اسباب معلومة ولاهقه ما من معلومة

اختاره



وهبت ريح فصفها عن البغلة في الظلمين ثم قام من فركت وجعل إلى الشيخ
وقالت قلنا انك انت المظهر لحدك من الشيخ حتى من فوق البغلة
في الظلمين قال لكثرة فضلك **وقال** حتى انه كان نور الدين ملكا انشا
معدودا عندنا من الاولاد الاربعين وكان صلاح الدين من الثمانية
وكانت الابدال اذ ارادوا ان ينزلوا معه كيف انما عندكم انت اصلح
الظلم مع مكان عليه من اوصاف الولايه **الحكمة والبرهان**
بعد الامور روي انه كان الشيخ ابو محمد بن الكبير رحمه الله من جملة
بالخضر عليه السلام في اكثر الاوقات وكان له صاحب رجع في كثير من احوال
بالخضر عليه السلام في اكثر الاوقات وكان له صاحب رجع في كثير من احوال
في حق الله فقال لنا قوله فقال الخضر عليه السلام صاحب فلان قصده فيك
فقال صاحبك ما يريد ان يروى فقال سبحان الله هكذا قال في اقل له انا
يوم الجمعة اقصد الى ربيته فلما كان يوم الجمعة بادر الرجل الى مطر لربه
فخرج ففرق منه الى ربيته وقت الجمعة شكرا لاجابة الخضر عليه السلام الى ربيته
ثم اعلق الباب وتوضا وجلس على سجاده يذكر الله تعالى وينتظر الوعد
فدنا به رجل فقال له الجارية انظر من الباب فوجدت رجلا عليه

العلم

اطمار فقال الصالح لم يسجدك رجل يريد الاجتماع بك فاجبرت فقال الصالح صعد
فانك عليه اطمار فقال مسكين لا شكر له يريد من القمح ان يبيع منه فويل له
بعد الصلاة فقال له ذلك فاني كان بعد الصلاة اجتمع اشرار من اكثرت
وقال جلست في انتظاره وماريته اليوم فقال يا ابا عبد الله هو الذي
خرجت الجارية اليه وقابلها فويل له رجع ثم قال له تريد ان تروى الخضر
بابك والمجان فقال له الجارية في حرق لوجهه انما تعال وصار اذا وادع الباب
خرج اليه بنفسه روي **الحكمة الثمانية وستون بعد الامور**
قال المولى ان كان الله لم يسمع من غير واحد من اهل النجاشي انك مسافر
ومعه اية عليها غاشر فلما دخل مصر واختلط بالثقات من نظرت الدابة فلم
اجدها ففتشت عليها وسانت عنها فلم اعلم لها خبر فقال لي بعض اصحابي
ابن الشيخ ابا العباس انه من يروي لعلمه يدور في كل مكان في كل
اليوم وسلكه عليه وحكيته له فقصته فيها اصغر الحكايات ولا يخرج من محاسن
قال لي عندنا ضيفا نطلب العلم كيت وكيت من الدابة والحمد لله في كل
من عنده وانا اقول في نفسي وانه لا رجع اليه من لاد الفقراء ما يعزف
الا حواجهم انيت اليه وانما مضى فما سمع شكوا من ولاد عاين طلب

العلم

فما حاجته فضيلة على حده البتة فوجدت رجلا من اهل علمه دين فامسكته وقلت
له ما افا وكنت خاضع فدفع اليه ستمين درهما وحفظه فلما حصل لي
ذكر فقلت في نفسي وانه لا حاطر مع هذه فاما حصل لي التلميع والادب
مع ما ذهب في سبيل الله تعالى فاشترت بجميع ما ذكر في التلميع وقصص فضيلة
فاشترت بها عليه حلوة وحملت الجميع بما لا اقصت الشيخ فلما وصلته
الزوجة اذا انابا بدي وراقت عاين اب الزوجة فقالت في نفسي هذه دابة ثم قلت
واين دابة لعالمها شبه بها فلما دونت منها وجدتها دابة بعينها وعليها الهام
بحالها كما كان فيجب من ذلك فقلت اخبرني بحفظها او اذ خلت بها الزوجة
لدا ليد من فقلت انك ستعلمها وحفظها اعلى من حفظها ثم دخلت على
الشيخ فوضعت المولى بين يديه فاستمع منها حاجته حاجته حتى انتهى الى
العقبة للحلاوة فقال الشيخ هذه فانه يكتفي فضله من فضله فاشترت منها
هذه لم تكن داخل في الشوط وكما يريدك بها راحة اذ هب الى التيسارية
وبع فما شك ولا تسجل عليه وكما يروي شيئا فاقبضت من الاحتراق ان يروى عليه
احد من التجار فالجبر في معنى ابن في شيا قال في فضيلة التيسارية
فوجدت جميع ما كان مع من العما من مطلقا فبعته بزيادة كثيرة عن

العادة

العادة جدا وكما يروي شيئا قبضت منه فلما فرغت من ذلك قبل التجار من ابن
واسمها كان اطلقوا انهم كلام **قلت** وهذا الشيخ ابا العباس له كثير من الحكايات
التي سألته عن ان عند الناس روي عنه ويقربها **الحكايات المائة والستون**
بعد الامور روي عن الشيخ ابا العباس بن العوف رضي الله عنه انه قال
اصغر من ما ضيق الصدر وكان ابو صاحب يعرف بابي محمد الاطرا لم يسمع فقلت
له يا ابا محمد اصبر اليوم فليكن منك فعدا كحك حكاية من حكايات الصلح
قال نعم كنت ناهي عن في العشر الا ومنه في الحج واذ انا بتلاوة نور عوف
على راسي فقالوا يا ابا محمد هل لك في التيسارية فقال الراي ما رايت فقلت
عول على كبر الله فتقدم في الواحدة منهم وناصري الانسان وصار فكان
اذ اني التمس من الواحد منهم من الطرق فاني في حوض عوز فيقول
حاشا عجز دفع لي هذا فبعد ثلاث ولا باحد منهم قد قال لي ابشر
يا ابا محمد هذه جبال تعامه قال فيحجج ووقفت في صحنهم فلما است
وقت الرجوع قالوا انت في ع الله فقلت لهم تسوموني في الفرقة
فقالوا لا بد من ذلك ومضى فعرض ابا عبد الله اب ووصاه الى اسوان
فقال نفسي مني الى الاسكندرية فلما ارجع من معاصي بطلمس في

العادة

البحر والمغرب فقال له ان لم تر في واديه لادخل الصبح الامن عاهدنا
فكنت اذا استجيت الوصل والشرب اقول في رجب لا ايسر حتى اتقوا من
فنتطلع في حجاب فلا تترى من غير ان تراه وان شرب واذا
جئت فقلت لك فدا برحمتك هذه الحانة حتى جئت الى المكان الذي خرجت
منه وانا انجبت يا احمد وانت تلبس ثياب الامراء ونظر الزوجه الشبان ونظرت
قلوبكم في شئ سوء فقلوبكم تكسر وامانت فقلوبكم تكسر وتكسر فقلوبكم
ابو العباس فوالله لا اسيت برؤسكم منكم وتكسر وتكسر فقلوبكم تكسر
لما تروى من صفة من الجميع وفعنا بهم **خطبة الربيع والستون بعد**
الاربع مائة وروى عن الشيخ ابن العريق انصار من عمن قال اصبح يومنا
صغير ما فقلت للشيخ ابو القاسم بن روميل حدثني حكايه عني ان يفرج
انه ما وصال نعم وصوتي رجل يبغض السواد يعرف بالخيال ففقدته
فوجدته على ساحل البحر فقلت عليه وجئت فلم يكلمني لم اكلمه حتى اذا كان
وقر الصلاة اقبل فرفعت بعض الاوديه منه فقلت فما جعلت اليه فوجدته معهم
واحد منهم فصلوا يصومون فزفوا ولم يكلم احد منهم احد او جالس الشيخ مكانه
وجلسه عنده حتى اذا كان وقت الصلاة اقبل والنفر صلى الله عليه وسلم حتى

خان

خان وقت صلاة العصر فاجتمعوا وصالوا ثم جلسوا بعد ذلك وكانوا في
تسبيح الصالحين ويقامان الا ولباء الربيع الاصفر ثم تفرقوا وجمعوا
المغرب ثم تفرقوا فجلسوا عند من ثلثه ايام وهم على ذلك ثم وقع في نفسي ان
اساله عن مسئلة استفيد ما فقدت من اليه فقلت ايها الشيخ مسئلة اساله
عنها فقال ان في فطر الحرام اليه كما تكبرين ففرحت فقلت لرايتها الشيخ متى
يعلم امره انه يريد فاعرض عني ولم يجيني بخفي ان اكون قد اغضبته
فغضت عنه فلما كان في اليوم الثاني فقلت لا بد ان اساله عن المسئلة وعرضت
عليه فقلت من اليه فقلت ايها الشيخ متى يعلم امره انه يريد فاعرض عني
كالا ولم يجيني فغضت فقلت انك وسالته عن المسئلة بعينها فاجابني
وقال لا تغل هكذا اظنك تريد ان تسال عن اول قد يصنع امره في الارادة
فقلت نعم فقال في هذه الاجتمعة فيهم حضار ان يظنوا له الارادة يكون عنده
كقدم واحد وان يمشي على الماء وان ياتي من الكون حتى اراد ان لا يرد له
دعوه فحذرت ذلك بضع اول قد مره في الارادة واما متى علم امره عندنا
انه من سخط من حد الارادة قال الشيخ ابو العباس من العريق صرح لي
فصح صيحه كادت نفسي تذهب معها فقلت له اشتا من الارادة يا ابا

٤٧٧

القاسم ونجحت من علومه هذا الشيخ فخرته عن الجميع وفعنا بهم **خطبة**
الخاصة والستون بعد المائة عن الشيخ ابو عبد الله القريشي رحمه الله عنه
انه سمع شيخا بايزيد القريشي رحمه الله يقول ما ساله من بدايته رجاء فاذ
يندفع بها ما يحيا في غريب ما دخل في هذه الطريق امرتني بفتح وايقا
كنت من التجار وكان في كان في العطاشين وكنت لا ابيع من التسليم الا ما
عزفتها وعز وجودها وكان لباي شي مثل ذلك فقلت يومنا الى الجاهل ولا صلي
صلاة الصبح فضا فلما اختم الصلاة رايت حلفه بكبرية فغضت اليها وانا
حينئذ لاعلم لولا الصالحين الاعلى ما يقول العامة من انهم في البراري
ليبارك في وقت عليهم سمع القاري يفرق حكايا المجاهدان مثل حكاية ابي
بزييد فقلت في نفسي بزييد لا يسمع الا من قريب مني سبحان الله مثل هذا
يدور في الكتب فقلت هذه الذي يحكيه شبيه الكذب رجل يترك الماء
سدا ويعيش فقال لي الرجل لا تفكر فينا انا ارجو الكلام واذا بالحكمة
تختص على صلحهم قد اكلوا طرفة البصر ففرغوا من ذلك وقالوا ما استحي
ان نتكلم في الصالحين فقلت له واين الصالحون ثم تركتهم مضطربا وانا
متعجب فلما كان قرب الظهور انا جالس في الدار كان على العادة اليه واستر

واذن

واذا ابا العباس صاحب صلحهم قد فرغ من ربه ولم يبق في فوضي ثم رجع واذا
به كانه بطليحي فقال لي سلام عليك فقلت وعليكم السلام فقال لي سكر فقلت
عبد الرحمن فقال لي اني عني فقلت نعم انت الرجل الذي يحكيه معك في الحلقه
فقال وانت عاتلك العقيدة او ثبت فقلت ما اعرف العقيدة اتوب منها
فانك ما بصدره على جرحه ام ان كان وقارا ابا زبيد ابي شي يقول نعل
الصالح فقلت اياي انك فقال نعم تمس في الاسواق رجال يوقل احدهم
هكذا واما اشار الى حرك كان يحكي في قام ان كان فالحر منه فحان كان
رحون للتاسر من شئت وامسكتها وردت فقام الى مكانها ثم فقلت على
يعطي الرجل المعذرة علم مثل هذا فقالوا في شئ هذا في جنب ما يحكم
الانسان فيه فقلت وفيهم ذاك يحكم غيره هذا فقالوا لو كان للذكان الخلق
عن مكانه لا يخلق فرائد الذكان قد تحرك حركته فلم يبق فيه
من حاشية ولا اية الا تحرك حتى خفت ان يبطق على بقيقه مختل
فتركتني ومضى وكان في عز رقة عقلا فقلت اذا كان مثلي يعني عرو في هذا
الذكان كيف يمكن الاجتماع بمنزله من لاه النعم فلما كان الغد ذهبت الى
الحلقة وسمعت كلام النعم سماعا اخر فوافته ما بقي في السما وسفان

٨

امن الى مكان فمضى الى خالوته ففر له المفايح وكان هو صاحب النكاح
فقال ابن مني فقلت سباقا نسيها فحق العار ولم يعلم فمضى فلم يرجع
الى مكان بعد ذلك حتى اشتهى **خطبة استاد سنة ١٢٥٠** **بجلاء** **البحر**
وروي انه كان الشيخ الكبير العارفي سيدنا محمد بن القاسم في سنة ١٢٥٠
واعاد علينا من بركة نور القرآن وهو شاذي على الشيخ العارفي علي بن القاسم
ابو اسطرخس عني ائمة فصنع شجرة طوعا وكرها على الشيخ بن القاسم واصحابه
ومحابة ائمة من المشايخ والفقهاء او غيرهم فلما اكملوا من الطعام وكان معهم
قوت فشرع يعوذون في يديهم ويدي اهل بيته عند نعال القوم ونعال
الشيخ ابن القاسم معهم فلما طاب القوم ولم يستمعوا وتواجدوا في
سبدي اعدوا القوم ونفس القوم الذي كان معه فالتفت المشايخ
الى الشيخ ابن القاسم ونادوه فيما صدر من سبدي اعدوا وقالوا له هذا
صبي فالتفت معهم مطالبة المطالبة عليه فقال لهم الشيخ ابن القاسم اسألوه فان
ان يلبوا بالاطاعة المطالبة فالتفتوا اليه وقالوا له لم نكسر القوت
فقال لهم اي ساحة ترجع اليها القوم فالتفتوا اليه فالتفتوا اليه فالتفتوا
شيئ قال تبعناه فسالوا القوم عما خطب به فقالوا اني كنت باع

اصح

اصح عند اقوالهم بشري فسكروا وغابوا لما مايل هؤلاء المشايخ
تخطوا الى هؤلاء الكاؤن ذلك فلم يتم خارجا حتى قام هذا الشيخ
الثاني فعند ذلك مضى المشايخ الى سيدنا محمد وفتكوا ايده واعتدوا
ايه حتى ائمة ونفعناهم **قلت** وانما هذا يلوا بشراب المحبة الذي
استار اليه الشيخ الكبير العارفي ابو الحسن الشاذلي حتى ائمة لما قيل له ما شئت
الحق وما كاس الحق من الشاذلي وما الذي في وما الشرب وما الذي و
ما السكر وما السحر فقال الشارب هو النور الساطع عن تمام الحجب والكاس
هو اللطف الموصلي في الخوا القلوب والساق هو المتولي المخلص
الاكبر والصالحي من عباده وهو ائمة العالم بالمقادير ومصالح احياء فمن كشف
لده عن ذلك الجلال وخطب شيئا من نفسه او نفسه ثم اخرج عليه الحجاب ففقد
النور المشاة ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فهو الشارب حقا
ومن تولى عليه الامر وادله الشرب حتى امتلأ من قوته ومفادله
من انوار ائمة المخزونة فذلك هو الذي ورتغا غاب عن المحسوس
والمعقول فلا يدري ما يقار ولا ما يقور فذلك هو الشكر وقد تدور
عليهم الكوثرات ويختلف لديهم الحارات ويردون الى ان كروا لظلمات

٥٠٩

ولا يحجبون عن الصفات مع تزلزل المقدورات فذلك وقت محوهم
نظرهم ومن يد علمهم فهم بنجوم العلم في التوحيد نجدون في بيوتهم
وشعور المعاني يستضيئون في نهالهم اولئك حروب ائمة الان حرياسة
هم المخلصون **وقال** بعض الشيخ الكبار المحبة اخذة من ائمة قلب
من احب بما لكشف له من نور جلاله وقدر كمال جلالة قال ويكون الشرب
بالندرب بعد التدرب والتعبد في فسق كل منهم علم قدوة فمنهم من
يستوي بغير واسطة وائمة تحاذي نور نكرو منهم من يستوي من جهة الوسايل
كالملك والعلما والاكابر من المغيرين والصدقين العارفين فمنهم من
يسكر بشهود الكاس ولم يبق بعد شيا فما ظنك بعد بالندرب وبعد
بالشرب وبعد بالندرب وبعد بالشكر بالمشرب في الصحو بعد ذلك فقاديس
شيئا ما كان الشكر ايضا كذا حتى ائمة وفي الشكر برؤية الكاس قلت شعر
سمما برؤيا كاسها سكر ناظر : فليكن من ذلك بالكاس بشرب
بها مشرب الى كل مشاهد : جمال حال السمر عن ذاك الحجب
خطبة السابعة **سنة ١٢٥٠** **بجلاء** **البحر** عن بعضهم قال
صل على جلال رمضان فضاء روية الطلوع ائمة سجدة على ليله قد روي

ليلة جوف عرفني بها فحققتها فلما كانت الليلة المعينة ليلة العدر
كنت اهرب منها كما يهرب الغريم من غريمه وانوار حاضني وتلمع في عيني
وانا اقول وعزتك بارك وجمالك ما احتاج معك الى ليله القدر **وقال**
بعضهم اوقافنا والحمد لله كلها ليلة القدر واستندوا في معقود ذلك شعر
: لا شهود بحاله في : ما كنت اخرج ساعة بحياي :
: ما ليلة القدر المعظم شائعا : الا اذا عرفت به اوقاف :
: ان المحبة اذا امكن فلا هوا : والحب لم يحجب الوجه عا :
وروي بعضهم ان الملكة ليلة ست وعشرين من رمضان في بعض
السنين وهم في تعبته وبغية ملكا شهيدا اهل العسر قبله ليلة
فلما كانت ليلة سبع وعشرين وحج ليلة تجتمع ائمة الملكة ينزل من
السماء ومعها اطباؤه من نور فلما كانت ليلة ثمان وعشرين رأت تلك
الليلة كالمنفذ طية وهي تقول هب ان ليلة القدر حضا في انتهى
كلامه **صواعقه** **قلت** لعل يقبل طها على انما لتكم احياها مع
كونها جارة لليلة القدر وحول الجاران يكره بشيئا كرامه جارة **وقال**
اطباؤه النور المذكورة فلما احدهة الومن احب ليلة القدر ومن

٥١٠

ليلة

واسرته وانهار واشجاره وعرض مستانه فاندنوا له انه شاهد وكبير شدة
طوبى الكتاب وسلمه ابر فاخذه وصلى الى ولاده وهم على التاليم يسعون
ذوق كانوا قد رويوا في البستان المذكور فقال الشرايع قد بعث البستان
على يد ابي امد فقالوا كيف بعث وخبرنا جوارا يعرفهم بما جرى من بين
القصر وان حطم في يده بذلك فابول ابن يرغول الا ان يجعلهم شر كافيهم
فقال انزلوا فموتوا ولكم والله علم ما تقولوا كبر من جنوا ونزلوا واستوبوا
الخطيب على البستان وتصرف فيهم ثم بعد ذلك سيرة لوق الشيوخ استعمل بالشيخ
البستان الى رعية الله تعالى وكان قد اوصى اولاده ان يجعلوا ذلك الكتاب في
كفهم ففعلوا ودفنوه فاما اصحابي من العبد وجدوا على قبره ملكوت باقد
وجدنا ما وعدنا **الحكاية الاولى** واستمعون بعد **البرجامة**
حكوا ان شيخا قد مات في رعية روج بركة وفي الشجرة بين ضابطين النخل
فمن به سقن مصعده فيها الشجرة وتباعه من التباع والديوان واسطو
صهم كرامة من المداوين وخالهم جناب من التباع الديوان فاما نظر الخدي
الي سيد امد وقال له اي شيء فقم معنا فقام فمخوفهم فادخلهم المداوين
مقد سيدنا امد معهم حتى وصلوا الى الرعية المعروفة بدين وريه بالباء

الوحي

الموحدة والدة المعجزة والزاوية المشاة من تحت وقت صلاة الصبح فراه
فغير ضام واستغاث فاجتمع القوم حولهم وكس الشيخ فلما علم اصحاب الشيوخ
ان سيدنا امد انزل نحوهم فوقعوا عليهم وجاء اليهم فوقفوا بين يديه متعذرين
مما جرى فقال لهم اي سادة وجباتكم ما كان الا لخير فقبضنا لكم حاجتنا كسبنا
الحسنة وما ضربنا بيدي وصدقنا انما عايننا حالنا في الرقعة على شغلنا
وانتم تشكون ضعيفا او من له ضعف ويتطلونهم من صناديعهم وتاثمون
فيهم فاذا اعزكم حاجتنا مد فاعلموا في حالي ما عاينكم ان انصرفا رجوعا فلما
كنا من شغلنا ثم ما جرى فبقينا وارضا عننا فبقينا فيهم وقال لهم نحن انتم
وعنا نعم وعالمهم وودعهم فقال لهم الخدي الذي سخره اي يدي هو لاداعوا
رضيت عنهم فالبعيد الشقي كيف يكون حاله فقال لهم من عندهم في اي يدي
توحي فاخذ العهد عليه وتوبه وقال لهم انما يشهد علينا اثنا اخوة دنيا
واخري ثم اصعدوا الى البر واسطوا فترك الخدي حذمة ابنه الدنيا ورجع الى
سيدنا امد فاجبروه بترك الخدي منه ولازم طاعة الله سبحانه وصاروا يحاربون
الناس ثم رحلوا الى **الحكاية الثانية** والسبعون بعد **البرجامة**
عن بعض الاخيار قال سمعت الشيخ ابو الفضل بن الجوهري المصري قدس

قد اجمع فلم ازل اتبع اثره الى ان انت في احوال البنيان مليحة الا ان
فاذنت له فصعدت الى المجلس فبينما هم في مجلس الاقنان مما يصلح لاهل العرس والولاء
فامر بنو الجلس من مجلسنا واذا ابتها تلتفت فيمننا وشمالا مما حل بها من
امر لجان بحكم العزبة التي ان مع ما فيها من الحسن والجمال ففراث عليها عشر
اليان من العزبان على التبع الفران فتعلم عند ذلك لجان بلسان فضيهم
الغريب والبعيد وقالوا يا ابيك لا تغش علينا بقر انك على الموت واليات التبع
فتحسرسون صنفان لجان الذين اسلمنا علي يد علي بن رضوانا ثم
عليه يوم بيذات العلم جئنا في يوم مناهض الصالحين والشيخ الصالح
ابن الفضل بن الجوهري الذي احقرته وظننت به ما ظننت فاستغفر
الله من ذلك وارك غفلتك بالتوبة الى ربك فبينما نحن عابرون على هذه
الصبية لغصدا الصلاة والشيخ الصالح في هذا اليوم الشريف اعترفتنا
فمن علينا بخاسسة فلم فسلم اصحابي ونجستنا وخر من تحت الصلاة
خلف الشيخ الوحي فتعلمت بها ما ريت غضبا فقلت له بخرم هذا الشيخ
الصالح الذي جئتم من اجل الصلاة وراه الا ما خرج عن عفا فقال لي
سمعا وطاعة خرج عنها في الحار وموفيت الصبية من ساعها فارتحت

روحه فخرجت من بلدي وعقدت اليه زيارته فدخل مصر وهم الجعة فحضرت
بجلاس وعظم مع جملة الناس فاذا شيخا يهيم النظر مليح الحضر عليه يات من ثواب
رفيعه وعادة شرب وميلسان كذا وكذا له علة عالية وفناء واسم او قال وبننا
واسم فقلت في نفسي من ابن الجوهري الذي قيل فيه ما قيل وسارت الى ان نبصلا
ود به ورجو وكثرة صفاته وقوة ايمانه وصفاته يقينه وهو على هذا الزم
والقاسر في عيشته متجسما من تلك وحضرة تركت على تلك الحالة فينا انما انت
في بعض ارض البصرة وشوار عفا اذ اماره نصيح باعلاصونها وتزوج في
تلك وتزوجوا مصيبتها وابنتاه وفضيحتها فتقدمت اليها رجلا لها
مما جعل بنفسها وقلت لها ما لك يا بنت المداوية وما قصتك فقال لي سيد
انا اماراة من ارباب البيوتات ولم يكن لي من الاولاد سوى بنت واحدة
فكفيتها بخدي وحفظتها بكليتي الى ان ترعش واستوت فخطبها
رجل من المساكين وصلاح العالمين فقلت اني لها كفو لها فزوجتها به
وهذه ليلة دخلوا على عايلها وقد اعترض بها عاير من لجان فاذهب
عقلها فقلت لها شفق عليها ورحمتها لايام عليها عاير وواها واصلاح
منها انها بلا حور ولا قوة الالبانة العاير العظم فكن ما بها وصفت

قد اجم



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة في بعض البراءة مع جماعة من المؤمنين
على قصر قد انما في عليه الزمان بكله فقد اركان وحطيم بنيان وقد بقيت
معاليه وابوابه وعلى بوابه مكتوب فنقضت القربان عن ذلك الكتاب ثم
تاملته فاذا هي مكتوب فيه

هو السبيل فمن يوم الي يوم : كفرة النائم المحيى باليوم
ان انما يا وان اصبح في شغل : تحول حولك حول ما في ما حوز
لا تجلج رويد الخادور : ذنبا تنقل من قوم الى قوم

فان قد خلت القصرنا واصحابي واذا ابقيت في وسطه من الزمر الاخر
صحيحه بالبر واليا قوت والجود قد علاها الغبار من رطاب والسين
والاعمال معلومة على اربعة اعمدة من باقوت فنا ملناه واظلمنا انظر فيها
فاذا عليها منقوش هذا الشظيم : وقف بالقبور ونادى المستقر بها
من اعظم بليت فيها واجساد : حتم تقطع الاسباب بينهم
بين الوصال فصلا وتحت الحاد : وانه لو يعيش ابوها ولو نشرها
قالوا بان الفتن من فضل الزاد : فناملنا متكا الملك فاذا عليه مكتوب
لاننا من الموت في طرقت والافنس : ولو تفتخر بالحباب والطرس

هذا الكلام جعل بينه وبين مولاه سرور ثم قال متوفى به فلما حضر بين يديه
وشا لم اصاحم حلو والرشيد واجلسه بين يديه ثم قال له يا شيخ ادع انت
ان يسبقنا عسى ان يكون لك عندنا حواء فبسم الشجر وما لا تريد وان ادعوك
البحر وما لا في فقال نعم فقال تنول جميعا الى ان يجرى مجرى فنودي في القنا من
بالنوبة فتأبوا وانابوا ثم تقدم الشيخ فصار كعنين خفيفتين فلما
سلكم اخذ بناك عن يمينهم وعن يساره وبسط يديه واسبل وجهه
وعافيا استتم الدعاء الا والسماء وقد تجللت بالسحاب ولعدت وابرت
واسبلت مطا كفاه العرب فاستبشر الرشيد بذلك واجتمع اليه خواصه
واهل مملكته يحنون به ويشترون فقال علي بن الشيخ السلام فطلبوا فوجدوا
في كاد ساجدا في الماء والطين ثم رثت العالمين فقالوا لبنانة لم يبك هكذا
لا يرفع راسه فقل هذه عادة اذا سجد ثم عز وجل لا يرفع ولا يرفع
رأسه الا في الثلثة ايام فانه في ذلك الرشيد في مكانا بشديد او قال
الله ان اسالك ونوسل اليك بحجة الصالحين ان تعيننا نعم وخفيض
علينا من جيزيل سركا نهم بفضلك وجودك وكرمك يا رحيم الرحمن
صحيته عن وفعتنا به **الحكاية السادسة والثمانون بعد الاربعائة**

والعلم بان سهرام الموت نافذة في كاد مقدس مثنى ومثرس
ما كان ذلك من حزان قد تسد وتوكل الله هو مضمون من الدشيس
شجوا الحجة ولم تسلك ما كلفا ان التفتية لا يجزي علي اليكس
كم قد وقع كما وقفنا وكم قاتل كما قتلنا
فكلم وكلم بعد هذه البيت غير بيتين كيكس ملونين ليس لهما معنى
عليه ولا تحج فظلمت عوضها هذه الثلثة الا بيات **شعر**
وكم لمع تطبت عيشن : دهر نيت به المماس
ولان من وانت ايضا : لاني يوم ما يقال ما نا
نجد ولا حد يكون مثلي : كسبت شرا والخير فاشا
الحكاية السابعة والثمانون بعد الاربعائة عن الشيخ ابي زيد الطوسي
رضي الله عنه قال سافر مرة وعنه حمار من البادية من الضاحية نحو الى خندق
كثير الاشجار وكان الحمار موفى بالان قال هذا الخندق مع فتننا الخندق
مستقرين وتعلقنا بالجمع الاخرى فاما فاروقنا الشجر ثلثة نفر يابهم
السلام وقد مضى البند طوعا علينا انظر فاجتمعنا وقلنا اي شجر نختار
فقال لنا الحمار فوالا امر الامة السليم خرجتم منه قلنا بل قال فاروقنا

الامر



الامر على من هو عليه واتبعه بن ولا يلتفت منكم احد فليتنا ولا شمالا فقدم
الرجل وشيئا وراه والتفت فمشت حذانا علي بن ابي رافع فخر جناحه بالمشي
حقا وجعلنا خلفنا وكشانا وراه اصحابنا فالتفت فرائعهم فنادى يا كرم
بر حفا علمنا اصحابنا بانه قد امرونا وكان البدوي لا يلتفت فوقف عند كاد
والنقطة فلما راهم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انجنا من شر
هوى لاء الشياطين فقلنا له انصر ابي شي نول فانا وان في البعير وكلمنا
وقد الضحى وقد جاوز الاجتباء في المناقلة وانا تقدم واصلا بك وكلمنا
ان شئنا وانه تعال فقلنا يا كرم اوقدا حنطينا الزان نجف من ان شئنا
انه تعال فقلنا انت اخبر فرفع راسا بالاصبعين المستحي وان سئل
وقال فقول فلقد رايت النفر فقولوا لهم بعد اخذ منهم بعد وضوح
ولا يدعوا من اصحابه فمشتا ولم يركبوا الحمار بعد فمشتا فمشتا فمشتا
الشعرا في مكان حجر وعنا في فوق الصخر وفنا مع وقالوا لفلان
حق لا الشياطين فموت على حالهم ثم لولا لقولنا لمضيت عنهم وكلمنا
وكلمنا الله فاجعلنا لهم ثوب ثم اشار ان امضوا فمضوا اربعة ايام منهم الا
وقد فقد علم الامر فمشت مع صاحبهم ثم جعلوا في البرية من حيث

الامر

سواها فلم يبعثنا احد فقلنا لصاحب هذا القوم ان يبعث اليك
فمضى اليهم بركة مع فانهم وصاح عليهم واخذوا من يده وخذوا بها
فلم يقع في البحر بل وقع في الكرك فخرجوا من الكرك فمضى
شدة حاجتهم فعملوا ان لا يتركوا فخذوا الكرك فعملوا بها من البحر
فمضى حتى ركبوا ثم اخذوا منها فمضى حتى ركبوا ثم اخذوا منها
الي حاجتهم من البحر ما دونهم ملائمتا ففجنا القوم فلما حصل
سستقا وناملاء بها بعد ذلك فوجدنا على ما نعهد فعملنا ان الحاجر
اذ اخطأ قبلنا الماعيان حتى نعرفه وقال بعض النجوم كذا جماعة من الفقهاء في
بعض الاسفار من صلتنا الى الحاجر من البحر فخصنا حتى نصلنا فابن شاذان
من الجماعة يشرب من الماء بكفه فقلنا في بعض هذه الماء حار فخذت منه
وذكره فوجدته حار فقلنا يا شيخنا اسقني فقال لي يا شيخنا فقلنا هو حار وادرك
بهذا كسر حار منه فخذنا من الماء من الفخار فقلنا من وسط الماء فمضى
انا والجماعة كلهم حملوا النهر كلهم فقلنا يعني يقولون ان من حار حار
اخفيت عنه ظهر حار من الكرامه منه ووجهه ان الماء حار كل احد يشرب منه
ولكنه حار اريد ابرده في اناء الفخار وما كانت العادة والعرف ان الشبان

هم

هم الذين يتولون الخدمة من الاستسقاء وغيره وسألنا ان يستقروا في بلادنا
سائر الحاجر عن بلادنا انهم غير عن الحاجر بعد الكرامه مع كونهم حار
يخشون على البحر وعن الشيخ المذكور هو ابو زيد القزويني عن بعض النجوم
هم الحاجر التسعة بعد المائة عن الشيخ ابي نعيم الماتريزي عن
قال كسب فقد روى عن بعض اصحابنا فاشتهل سري كذا فقلت ان ابي
هذا جلس في ابي وكلمني كلاما لم افهمه ثم طار مجلس على كذا الايدى ووضع في فمي
وسألني فقلت فاشتهل ثم سمعت شخشا في صدري ففست ذلك وعلمنا انهم
يراد متى ثم ظهر لي شخصان فقلت احدهما ففتق عن صدري واخرج من قلبي وضم
في طست فسمعوا احدهما يقول للآخر احفظا شمة العلم فقلنا ثم وضعه في الحاجر
الايدى ثم لمع الشفق فلم ار من ذلك الوقت شيئا خارجا وخذت عن نفسي فسمعت
نبا اسلم يا سليمان فقلنا اسالك رضاك فقال رضيت رضيت فمن ذلك اليوم
فتح علي في فهم القرآن ورؤية القلب فانا اليوم اري بقلبي وسمع القرآن بقلبي
علي من الجانب الايمن من غير ان يراه وقال بعض الحكماء من كسب اري شطاني
في حال الزمانه صنعها عيانا شدة على اسرار الاحوال اذ اجمع في بعض الاماكن
فلما تزوجت صاحب نفسي في حق الزوجين عفر اية في بعض الايام قد ظهر لي

عنه

فهمته بر على العادة فلم يبرح حتى ولد لي ولد في سنة مائة مكسبة فقلنا له متى
تقويت حالنا تنه كلامه **قلت** هكذا او يطلع من تحتها على الزيادة والنقصا
ليزاد وان الخبز وشكره والخبز من اسباب النقصان وينقص عن
البحر حتى يزل عنهم الصفات المذمومة ويوفهم المصفاة المحمودة ان يفضل
ورحمته في كونهم في زاد من الهدى وقد في مواضع الشاوق والطلب و
المنزل عن الصدا والفضل اية عليكم وكمه ما تركه منكم من احد اهدا
خطبة في يومنا هذا **عن الامام** عن الشيخ بن العوف عن بعض النجوم
قال كنت يومئذ قاه اواز ابراهيم بن عيسى قد دخل المسجد وقال يا شيخنا انت ابو العباس
العوف فقلت نعم قال اري ابي ابراهيم فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
احول العرش عليه فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
للعقيل ابو العباس بن العوف فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
عليه فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
تغيري قال لي سمعت علي بن ابي طالب الشيرازي فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
من امة فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
انكلم يعرفكم فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا

سئل

شهاب الدين السهروردي في حقهم ونقصانهم ذكره بين يدي البلدان وفيها
من الصالحين حينئذ فكلما اشاروا بعض النجوم ما فيها احوال الرجال في ذلك
الوقت فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
قال لا يكيدنا شتمه مكان شتمنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
فان لهما بحر المشعل وسافر ارجعا الى بلادهم فكان هجرهم وهم سائر في
عني لاشتمهم راحة الفقه من قبل المشعل فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
مسئلة فامض في علوم المعارف والاسرار الموقرة بالعلم الذي لا اهل
الانوار فاجازهم فيها ونكروا نعم النظر ثم وقفوا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
المشهور في ميدان الامتحان بالشواهد المذكورة وقد اشخصنا المذكور ان
بين يديهم وقال لا يكيد عبد شتمك فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
وانه اعلم كذا وكذا وكلفنا الفناء عن وجهه محاسن الاسرار في الجوارح الشاقي
الانظار فلكشف الشيخ شهاب الدين عن اسرارهم وقال يستغفرون الله ويضعف
فيما صدر من الكلام في هذا الجمع المذكور ثم قال لا سلام عليكم وكمه
ورحمته عن ابي لا دهما من النجوم فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
والشعر في يومنا هذا **عن الامام** عن الشيخ الكبير ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

عنه

شکریہ

کچھ

86.

مترجم

ما في الضمان من جعل مستعذب
أو في الزمان مكانة مخصوصة
أو في غيرها إلا أنه لا طبيب
أو في غيرها إلا أنه لا طبيب

ما في الضباب منهل مستعد :
 ما في الزمان مكانة مخصوصة :

الاول في الاكد الا طيب :
 الا ومن لم اعرف اقرب :

وقال ابو زيد بن عبيدة عن حماد بن عيسى واحضر بن عيسى ومثلنا نضو واقفا
بين يدي في فقال يا ابا زيد يا بني شي جئت فقلت يا زهد فاني قد قال
يا ابا زيد اما كان معك الدنيا عندني جناح بعوضت فبينهم وبين
فقلت يا بني شي استغفر من هذه الحلة جئتكم بالثوب عليكم فقال يا ابا
زيد اني اكن ثقت فيما صنعت لك حتى توكلا على قلتي اليكم شي استغفر
من هاتين الحلتين جئتكم بك او قال يا ابا زهد اني قد فعلت ذلك قبل ان
دعوه لا تلوموه دعوه
فقد علم اني لم نعلم
مراقب علم الهدى فسمي اليه
وطالب طلب العلم تطلب
اجاب دعاه فادعاه
وقام نكته واصغتموه
بنفسه ذاك من ممنوع قرب
وطاعه مطعم لم يطعموه
حكاه عن حماد بن عيسى قال كنت في جماعة من الزهاد وقد كان وقت صلاة الظهر
ويحني في برية لم يبق فيها الا هو فنادى فنادى فنادى فنادى فنادى فنادى
لاح بالبعد شي ففقدناه وطوى الله تعالى لنا البعد شي وصلينا القصر
مشيد عالي البناء حمر القنار وحولها نهار وعيون تفتق فتقنا الله تعالى على
ذلك وسبغت الوضوء وصلينا ثم قد هذا القصر فاذا على حائط مكتوب

هذه

هذه هي منازل اقول عن حماد بن عيسى
وعنه نوب الياض فالحل
قال وراي في وسط الدار من ذهابه عليه هذه الابيات
ما ذلت تطلب كلها
يروي وتعرف في الطلب
وملكت عالمك من
ارض الاعاجم والعرب
مددت اليك يد الرضا
فذهبت فيهم قد ذهب
قال وراي هناك بسما ناهي لوح
رخام عليه مكتوب هذه الابيات
قد كان صاحب هذا القصر مغتبطا
فخلل عيشه تخاف الناس من باسده
اذ جاء بغتة ما لا مرد له
فخميته وزال الشاح عن رأسه
فاخرج الى القصر ففكر في وحشه
فقد ان اربابهم من بعد ابنا اسمه
قال فاستحسنوا ذلك وجعلوا القليلة فاذا في وسطها قبر عند رأسه
لوح من رخام ابيض وعليه مكتوب
انا من التراب في الجحود حدي
واصنعنا خلدت التراب خدي
بانوا على قلة الاجيال خرسهم
غلب الرجال فلم تنفعهم القليل
واستنزلوا بعد عز عن معافاهم
واسكنوا حفرا باسما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا
ابن الاسرة والتجمان والحلل

فان

ابن الوجه التي كانت منهجة
من دونها ضرب الاستار والكل
فافتح القبر عنهم حين سألهم
تلك الوجه عليها الدوة تقتل
قد طال ما اكلوا واما ففعلوا
فاصبح بعد طولا كذا قد اكلوا
غيره المولى انفسه في قبره وعامله بلطفه ورو
شعرك
ركب النعش انسا هم كونا
على الخيل العتبات النجاس
وليد القبر انسا هم ليل
به عرس الميخات النجاس
وانسا هم لفرش ناعبات
لها قد زينا فرش التراب
وقفت على النواحي رايته
فكبر المرحوم حين رايته
فقلت له ابن الذين عهدت
حو اليك في امن وخضرت مات
فقال امض واستوح عوفي جالده
ومن ذا الذي يبقى على الخلد ثاب
وحكي
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال دخلت مقابر البقيع لاني زور
الاحباب وجعلت اسلم على واحد ثم وليت وانا اقول
شعرك
ما لم يرت على القبر مسلما
فبني الجحيم فلم يرد جني
يا قبر ما لا تجيب منا ديا
املك بعد في صحبة الاحباب
قال فاجابني صوت عال
شعرك

قل الجيب وكيف لي بجوابكم
وانا انزعج بجند ورتاب
الكل التراب محاسن فنبهكم
وحجبت عن اهل بيوت احبابي
لها لك تغني والذين كثرة
وعمرك يبلو والذين ما جد يد
وتحسب ان القصر فيك زيادة
وانت على التقصا حين تزيده
مقيم المان ببعده الله خلقه
لما اول لا ترجع وانت قريب
تزيد بلا في كل يوم وليله
وتنسي كما تبلى وانت جيب
ومن يكن حجر الدنيا لجمعها
فسوف يودع على غير خيلها
لا يشبع التفر من دنيا جمعها
ويلغ من قوام العيش نكبتها
لا دل لهم بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت يسكنها
فمن بناها بخير طاب مسكنها
ومن بناها بشرا خاب بانها
فاغرس اوص التفر ما عشت محمدا
واعلم بانك بعد الموت تجنبا
قال الموقر ختم الله له خيرا
ولم يدركه الموت فمات
التي وعدت بها فاقول الكتاب
وقد كنت وعدت بها كما عمت مشتمل
على فضله وضمان الخاتمة
يشتمل على فصل اخر وهما الاشرف
وقد ذكرنا
وانتم الموقر المعين
الفصل الاول
من الخاتمة في الجواب عن النكار

فان

فکر

404

الاختبار

 $\in \Delta A$

خوف الشبهة فلما دخل بعض البلاد اشتهر فيها فادان من يد عن الشهادة وما
يترتب عليها من الضرر فدخل الحمام ووجد ثيابا بين الملك قد خسر عنها
ورمىها عند الحمام ثم غفل الحامي عنها فليس الحامي وليس من فرقه ثيابا
وخرج عيشا وبدا حتى لمحققه ونسبه الى الكسوف ومنه ومنه ثم اصاب
فلحقوه واخذوا هذه الثياب وضربوه وسموه في تلك البلدة لضر الحمار فقال
لنفسه هم هنا طامعوا فمنهم الملك ان هذه الفعلة لا يجوز في الشرع الا ان عرض
نفسه للمتهم والعقوبة وفعل فعلا محرما من وجوه كثيرة والجواب عن ذلك
ما اجاب به بعض الفقهاء لما ساء بعض الفقهاء عن هذه الحكاية بعينها
وقال له اريد ان افهم علمهم ان هذا لا يراه من نظام الفقم ولا قبل
ما يدركه الفقهاء فقال له الفقير المذكو والمطلب من الدليل حاصل منقول
قال وما هو قال السر يجوز في نظام الفقم استنجا بعض المحرمات عند بعض الفقهاء
كما استنجا النجاسات في المداوان قال الفقير بل يجوز ذلك فقال الفقير
فكذلك هذه المستندة اوى قلم هذا المحرم فاعترف الفقير وقال هذا المحرم
هو الفقير بعينه قلت وهذا انما يريد من الجواب بعض بيان وجهه ان يقال اذا
جاز ان ندأوى الاجسام من الاستسقاء يبيح حرار فلان يجوز ان ندأوى

القلوب

القلوب التي هي محل المعرف والنور شيئا محظورا ولو ابعد من المحرمات
وشان ما بين المصنعين فرض الاجسام نعم وحسنات وضرر القلوب
بغفلة وحكام وان صلاكم الا بدان من حلال الا بدان فحق هذا الا بدان
من حلال الملك الا بدان والبعث من الركن والقرب من الشيطان وليس كذلك
هذا الا بدان فظهر ان مداواة القلب من مضر ضرر الشهوة وغيرها
اوى واخرى ثم الامراض اثنا اوى باضداد علمها فاحرار ان ندأوى
بالجوارى والبرق وان ندأوى بالجوارى ولكن كد من مضر الشهوة الصلاح اداة
لخصا من يد واشتهر الطلاح وهذا اوضح لا يحتاج الى زيادة ايضا فحق
بنة النبي المذكو على شرف القلب يقع صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضمرة
اذا صلبت صلب الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهو القالب اخرجاه
في الصحيحين ومن ذلك حكاية النبي صلى الله عليه وسلم وقد نعت من قال ثناء
اكتنا بولكن نجد حال ايراد الجواب قال الشيخ ابو بكر الشيباني رحمه الله
قال في خاطري يوم انت بخير فقلت صا نا بخير فقال لي لم انت بخير فقلت
ما نا بخير فقال لي لم انت بخير فنوت من ان اوى شيئا بغير علم اعطيت
اوى فقير القاه فماتت هذه حتى دخلت فلان سماه بحسب ديار



فاخذتها وخرجت فاذ من لعنت فقير خمر بر او قال المذكو بين يدي من يدين
شعره فناو له ذلك فقال اعظم المزين فقال انما دانايه فرفع رأسه الى وقال
ما قلنا لك انك شيل ونالته المزين فقال المزين من فعدت بين يدي
هذا الفقير فعدت مع امته فقال فقيرا ان اخذت على حلقه شيئا فاخذت بها
وفهبت الى الخور وشبهها فيه وقلة فعله اسم بك ما فعل ما احبب احد
الا اذ الله حرمته عن التلذذ وبغفلة بكم قلت فالجواب عن اعراض
المعترض والكارهين ان هذه اصنام ما من ثلثة اوجه **هذا** ان يكون
فعل ذلك في حال حره عليه وفي حال الغار غير مكلف **وقال** ان يكون
اشهد فيها سماعا معاك كل من ضاربت اليه فانلفها كما تلتف الافعاء
والثالث ان يكون باشارة موفقة بالاذن اضطرته الى ذلك بحيث لم يجد
عنه محصا وانه العلم **وقال** حكاية احمد بن الجواليقي عند ما مره شيخه
ابو سليمان الدارقي رضي الله عنه انما ان يدخل في التنوير وفي النار ما
كلمه وهو مشغول القلب واكثر عليه من قوله بالاستاذ في التنوير فقال اذهب
فاخذ فيه وقد كان عاهدا ان لا يخالف في شيئا فدخله ومكث ساعته ثم قال
ابو سليمان الحق المداونة ومن جوده ومن جوده ومن جوده

هذا

هذا الله علم بكرة يقيته ان مراعاة العهد المذكور وقيل بالوفاء
فيه يدفع عنه كل خوف محذور وكسب حال من الله تعالى هو فيه عن
حرارة النار مستوفى **وقال** عن بعض العلماء ان الله قال الصادق تحت
خفاء صدق يعني اذا انقلب للملك عن صدق جهاد صدقه عن الهلاك
وانقلب ذلك الهلاك نجا باذنه **وقال** قول تعالى قلنا يا نارك كوفي
برداي لئلا اعلى بر اهلهم **وقال** الحكاية التي تقدمت ايضا وهي ان
بعضهم ساءل الشيخ على قدم التجريد وعاهدا الله سبحانه ان لا يساؤل
احدا شيئا فلما كان في بعض الطريق مكث مدة لا ينتج عليه شي فضعف
عنه المشي ثم قال هذا حال ضروري وقد قال الله تعالى ولا تلتقوا
باليديكم الى التمسك واذا لم اسأل انقطع عن القافلة وهلك
بسبب الضعف المودى الى العجز المودى الى الانقطاع المودى الى الهلاك
ثم عزم على السؤال فليهم بذلك انبعثت من باطنه خاطرة مودة عن
ذلك العزم ثم قال اموت ولا انقض عهدا بيني وبين الله تعالى فموت
القافلة وانقطع واستقبل القبلة مضطجعا ينظر الموت فيسيما
هو ذلك اذا نهار من قائم على رأسه معمد اداة خذاه وانما ان



ما به من الضرورة وقال له تريد القافلة فقال وان القافلة فقال الرقم
وسامع خطواتهم ثم قال قد ههنا القافلة تارة تيك فوفت فاذا
بالقافلة مقبلة من خلفه **قلت** والجواب عن هذه الحكاية هو ما ذكرت
من الجواب عن الحكاية التي قبلها بلافرو وعلم الحكمة كل ما جاء
عنهم مما جازى العلم الظاهر فله محامل **احدها** ان الاناس نسبة اليهم
حتى يصح عنهم **والثاني** بعد الصحة ان نلتهم له تاويل لا يوافق العلم
الظاهر فان لم يوجد له تاويل لا قيل لعلة له تاويل في الباطن
يعرفه على الباطن العام فثبت بانه تعالى وبين كنهه ذلك قصته
موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام **والثالث** ان يكون صدر عنهم
في حال الكبر والغمية والسكران مباحا غير مكلف في ذلك
الحال فوافقت بهم بعد هذه التخصيص من عدم التوفيق لغو
بانه من الخذلان وسوء القضاء ومن جميع انواع البلاء وبعد
هذا كله اقول اعلموا من حكمهم وآياتي ان من اقتله قلبه ايماننا
باحوال الفقراء الصادقين منهم والصدقيين ومحبهم والعلم سيقم
يسلم لهم ما سيعظمهم وحمل ما جاء عنهم مما لا يمكن حمله على ظهرو

عليهم

عليهم ما حمل صحته واولئك اولئك باحوالهم المصلحة ومن جملة
التاويلات هذه الثلاثة المذكورة **والرابعة** لم يعرف احوالهم ولم
يشرب من شرابهم ولم يلق من هذه قوم ولم يطلع على علومهم وطريقهم
ولم يخالطهم ولم يكلم احدا منهم فانه لا شك ان يوفى بشكرهم
اقول لهم وافعالهم باحوالهم وبعد احسن القائل حين **قلت**
الفتح فيمن شرفته قدره - وما زال محض صاب طيب الثناء
من جبالهم ومع الله صادق - ولانك من ذاك القبيل والانا
وقام من اخلاف في تكلف ومنهم من يهني فيه التوفيق ويكول الامنية
الي الله ولا امر به بطاعة كلامه الاسما لمن ليس عنده تحقيق
لقواعدا الشريعة ومعرفته الاسل دعوت الفرع واسأل الله الكريم التوفيق
لما يحب ويكره والعاقبة في الدين والدنيا والاخرى والى الاحياء
والسالكين **والثاني** بعض المتأخرين في بعض الحكايات التي ذكرت
ارادت الغوث وهو القطب من رضي الله عنه بمكة سنة خمس عشرة
وثلاثمائة على عجلة من ذهب والملازمة بجزيرة العجالة في القوا
بسلال من ذهب فقد تباينهم بعض الناس الى انكار هذا الحديث

ذلك بانه لا تم فعل ذلك بنفس بل بعد الحق سبحانه وتعالى في
حقه في عالم الملكوت ملا في هذا العالم الذي محل التكليف فلو ان الله
تعالى اذن لبعض عباده ان يلبس ثوبا جري مشلا وعلم البعد
ذلك الا ان يقين قلبه لم يكن منه حكما **قلت** من اين
يحصل له علم اليقين **قلت** من حيث حصل الخضر عليه السلام حين
قتل الغلام وهو ولي الله في القوا الصحيح عند اهل العلم
كما ان الصحيح عند الجمهور منهم انه الان حين وبعدنا قطع الاصل
ورجحه الفقهاء والاصوليين والثر الحديث حكلي ذلك
من جميع المذكورين الشيخ الامام ابو جعفر بن الصلاح من رضي الله
عنه ونقله عن الشيخ الامام محي الدين النووي من رضي الله عنه
وقرره **رسالة** جماعة من الفقهاء الشيخ الامام الاعظم الدين بركاتهم
من رضي الله عنه قالوا ما تقول في الخضر عليه السلام احسن هو فقال
ما تقولوا لو اخبركم اين دقيق يعين الفقيه الامام في الدين
بن دقيق العيد من رضي الله عنه انه راه بعينه انتم تصدقون
ام تكذبون فقالوا بن تصدق فقال فقد والله اخبر عنه بعون

صديقا

صديقا انهم راوه باعينهم كل واحد منهم افضل من ابن دقيق
العيد انتهى كلامه **قلت** وهذا هو الصحيح المختار عند المحققين
من العلماء الموقنين ان العام فينا بانه افضل من العلماء باحكامهم
ومرضى الله عن الجميع وبهذا قال الشيخ عز الدين المذكور وغيره **وقال**
الشيخ تقي الدين المذكور بعد ان ذكر بعض العلما ممن رآه هو
عندي ممن كذا وكذا فقيها **قلت** اخبرني بعض الاحياء من
العلماء والمكسبين وهو القاضي نجم الدين الطبراني من رضي الله عنه
خبرني في مكة ان تسبل الامام العام فينا بانه اسعجل بن محمد الخضر
رضي الله عنه توفي فقال السيد العام العام فينا بانه احمد بن
موسى بن عجيل رضي عنه وكان حينئذ بمكة ارجوا ان يفديه
الله بمائة فقيه ثم جاء الخبر الصحيح انه حتى ولم يمت الا بعد مدة
طويلة **ورجعت** الى المقصود الاشك ان من اعتقد الاولياء وصدق
بكبرياتهم وكن ما اخبروا به صدق بان الخضر عليه السلام
حتى لان الصدوقين رضي الله عنهم لم يروا في كل زمان وخبر
انهم لم يفتحوه اياه وذلك مشهور مستفيض عنهم ومروى عنهم

في الكتب المشهورة التي رويها العلماء والفقهاء **وقد ذكرت**
 في هذا الكتاب ارجاء من الشيوخ الكبار اجتمعوا به في حكايات
 متفرقة حذفت اسانيد هذا **وقد روي** بعض الشيوخ الكبار ان الشيخ
 الكبير العارفي بالله مهدي بن عبيد الله رضي الله عنه اقبل على الناس
 يوما وتكلم بكلام حسن فقبلوا تحت كل يوم مثل هذا الاستخفاف
 انتفعنا فقال انما تكلمت اليوم لانه جاءني الخضر عليه السلام فقال
 لي اقبل على الناس بوجهك وتكلم عليهم فقامت اخوك ذو النون
 وقد اقبلت مقامه فلو لانه امرني استاذ الاستاذين ما تكلمت عليكم
وقال الشيخ الجليل العارفي بالله ابو الحسن الشاذلي رضي الله
 عنه راي الخضر عليه السلام في بركة عذراء فقال لي يا ابا
 الحسن احببك الله اللطف الجليل وكان لك صاحب في الالقاعة
 والرحيل **قلت** واخبرنا بعض شيوخ الهمس انه راي الخضر عليه
 السلام في بعض ايامه وقد ذكر المشايخ عن ذلك ما يتعدى حصره
 منهم الشيخ الكبير العارفي ابو عبيد الله القرظي وخلفاءه الاخصوا
 وليس في الحديث الذي تعلق به بعض المحدثين في الاحتجاج

ملازم

عليه من الخضر عليه السلام حجة لانه تناول عندهم من العلماء
 المحققين رضي الله عنهم وتطويل الكلام في هذا والاطناب يخرج خفا
 عن مقصود الكتاب **وقال** في الحكاية المذكورة واسم احمد بن محمد
 البلخي اعني القطب الذي رايه على حجة من ذهب فخذ الاصم
 والنسب المذكور ان في ذلك الزمان خاصة لان من العلوم ان
 مقام القطبية لا يزال ينقل من واحد الى آخر وقد تقدم ذكر ذلك
 في مقدمة هذا الكتاب **ومحمد** الشيخ الجليل العارفي بالله نجم الدين
 الاصبهاني رضي الله عنه خلق مقام ابراهيم الخليل عليه الصلوة
 والسلام لانه راي الخضر عليه السلام يثان الله عز وجل ان
 يقضيه اليه عند ما يرفع القرآن **قلت** والظاهر والله ان القطب
 هو الاولياء الموجودين في ذلك الوقت يطلبون حينئذ ليس
 بعد رفع القرآن يطيب الحيرة لاهل الخير واقاموا مقامهم في
 بعض الحكايات عن الخضر عليه السلام في الاولياء المقربين
 انهم لا يزالون يثابرون واحد بعد واحد الى يوم ينفخ
 في الصور لاقبالاته لا تقوم على من يقول لانه الله ملاجاء

في الحديث وكما جاء ان اهل القرآن والعلم يؤثرون ولا ينزع
 عنهم القرآن والعلم انما اعاد **وقال الحديث** العام في الحديث
 اخبرني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان كثيرا منهم جمعوا
 الساعة فلابد من تأويله جميعا بين الاحاديث فيحصل ان يكونا
 معناه الى قريب قيام الساعة هكذا اقره العلماء **وقال** ما ذكرت
 في حكاية الشيخ علي الكندي رضي الله عنه ان كثيرا منهم جمعوا
 في التفسير بين الولد والجوهر يوهون الناس انهم لا يصوتون
 ولا يصومون ويكفون عمن اقيم حتى يساوا الظن بهم ولا
 ينسبوا الى الصلاح وهم يصوتون ويصومون في الباطن فيما
 بينهم وبين الله تعالى **وقد شوه** كثير منهم يصوتون في الخواص
 ولا يصوتون بين الناس فذلك صحيح وهو لا يلزم من معرف
 يظهر من المساوي ويخفون الحاسن لا يبالي احد بهم بكونه
 بين الخلق من انفا اذا كان عند الله صدقا لا تقسم لهم من الواهب
 في نفسي رؤيته المخلوقين واستأطهم من قلوبهم وعدم الاحتفال
 بحدهم وقد فهم استحالة الكمال الاخلاص واستب التفتوس

من

من شوائب البشر الخفي الذي لا يسلم منه الا لخاص ومنهم من
 يصوتون بين الناس ولا يرون في الصلوة لا يتجنبون عن الناس بل هو لهم
 ولهم اطوار من وراء العقل لا يدرى بالعقول وانما تدرى بالقلوب
 من غير فهم العام فثبت وقد سمعت من بعض اهل العلم الظاهر
 ان بعض الفقهاء كان ينكر على بعضهم بعض الاشياء المعقولات
 فقال يا فقيه ان هناك اشياء وراء العقل فانظر اين ترائي الان
 فنظر اليه فاذا هو في الهواء واذا هو في مكانه ايضا **وقد لاك**
 اخبرني بعض اهل العلم ايضا ان بعضهم كان لا يرى يصلي
 فلما كان بعض الايام اقيمت الصلوة وهو قاعد فقال له بعض
 الفقهاء قم صل مع الجماعة فنكر عليه فقام وامرهم معهم وصلى
 الركعة الاولى والفقهاء المنكرين به ينظر اليه فلما قاموا في الركعة
 الثانية فنظر الفقهاء اليه فلو غير يصلي مكانه فحجب من ذلك
 وفي الركعة الثالثة راي ثالثا غير الاثنين الاولين فانزلهوا
 وتبعوا وفي الركعة راي رابعا غير الثلاثة فاشتة تعبه
 فلما سئلوا التفتوا وصاحبه الاول الذي انكر عليه جالسا

في مكانه وليس عنده احد من الثلاثة فتغير مما راى فنظر
 الفقيه المولم اليه ثم ضحك وقال يا فتية اي الاربعه منكم
 هذه الصلوة التي قلتم كلامه قلت ومثل هذه الفتنة سمعت انها
 صدرت من قضيب البان رضي الله عنه مع بعض الفقهاء ومن
 ذلك ما بلغني ان الشيخ العظم الكبير الشاذلي المعروف بغير
 من اهل الصعيد رضي الله عنه رآه بعض اصحابه يوم عرفته
 بعرفته وراه اخر من اصحابه في مكان لم يمارقه في جميع ذلك
 اليوم فذكر كل واحد منهما ذلك لصاحبه ثم تنازعا وحلفا كل
 واحد منهما بالطلاق من زوجته انه لما ذكر فاختصما الى الشيخ
 وذكر كل واحد منهما فاقروا على حالهما وابقا كل واحد على
 الزوجية قال الشيخ رضي الله عنه عن حكمه في هذه القضية
 فالت الشيخ فراح رضي الله عنه عن حكمه في هذه القضية
 بعزم حيث الاثنان مع كون صديق احدهما يؤيد حجة الآخر
 وكان معناني وقت سوالي جماعة فعمم جوابي معتبرون لهم
 معرفته بالعلم فقال لنا الشيخ قولوا يعني تكلموا في هذه المسئلة

وكان

وكان ذلك اذ انا منه لثبات يتحدث في سر هذا الحكم فحدث كل
 منهم بوجه غير كاف وكانت المسئلة قد انقضت لي فاشار الشيخ
 الي بايمنا حقا فقلت الولي اذا تحقق في ولاية ومكث من القصور
 في روحانية يعطى من القدر في القصور في صور عديدة في
 وقت واحد في جهات متعددة على حكم امراته فالصورة التي
 ظهرت لمن رآها بعرفته حق والصورة التي رآها في مكانه
 في ذلك الوقت حق فكل واحد منهما صادق في عينه فقال الشيخ
 فخرج هذا هو الصحيح يسير الى صحة ما اوضحته في صورة ما حكم
 به بين المتنازعين في امره رضي الله عنه ونفعنا به **قلت** وهذا
 الجواب يوضح ما يشكك من مثل هذا كما في قضية الاربعه الذين
 صلوا صلوة واحدة كل واحد منهم ركعة وقضية الواحد الذي رآه
 الفقيه في القصور وفي الارض في وقت واحد وقضية الشخص الذي
 كان يتكلم في صورة من بعد بن عبد الله وبحسب الحاضر وانما سهل
 وكان سهلا في ذلك الوقت في منزله وقد تقدمت حكاية رضي الله
 عنه وغير ذلك مما يشكك على غير العارفين بالله تعالى **فاما**

العارفون بالله فلا يشكك عليهم ولا ينعمهم حامدا واما من التفرغ
 عن حسن الاعتقاد في الحديث كما تقدم من زياره الشيخ الامام
 استاذ الانام شيخ الاسلام امام الطريقة الجامع بين الشرع والحق
 والحقيقة على ما علموا ومقاما وحالا وسلوكا وزواجا وكشف وتحقيقا
 مولانا شهاب الدين الشهرستاني الشيخ على الكندي رضي الله
 عنهما ونفعنا بهما ومحبين اليه وتطفله عليه مع كبر جلالته وعلو منزلته
 وكونه وحيد دهره وفريد عصره وحلم بصحة عنه ما قابل من كشف
 عورته وما نسب اليه من ترك الصلوة وغير ذلك لما عرف فيه من الولاية
 سبقت بها العناية فانظر ما حكم الله وانا ياي الى حسن اعتقاد هذا
 السيد الجليل وتواضع ومحاسن ادبه ومسامحته الي زيارته
 مع كونه القادما الذي حقه ان يزار الذي رآه رضي الله عنه عن الزاير
 والمندوب وانظر الى كثير من الناس كيف يطعنون في مثل الشيخ
 على انه كونه يسيرون الى الزندقة والنجوم والامم فقل
 فانهم يعتقدون وان لم يعرفوه كما يعرفه العارفون بالله تعالى

قلت سمعت بعض الفقهاء الكبار في بلاد اليمن وقد ذكر انسان
 من المحرطين والولاهين المشهورين في عدوت وهو الشيخ ربحان
 وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب وذكر بعض كراماته رضي الله عنه
 قاله رايته يفعل بعض الاشياء المنكرة في ظاهر الشرع جهرا فقلت
 في نفسي انظر هذا الفاعل النمار الذي يقال انه صالح كيف يقدم على
 هذه المنكرات المحرمات فلما كان للليل احدا قد بين بالنام انقضى
 كلامه **قلت** واهل التوراة والتخريب كثير لا ينعم عدوهم والاعتقاد
 كراماتهم ومجدهم ولكن قد يتنبه بهم من ليس منهم ويدخل نفوسهم
 بالتوازي معهم من صوحا ج عنهم اذ لم يزل في الناس الكاذب والصادق
 والطائف والفاسق والصادق والزندقي فان قلت ففان
 يوتي الى الالتباس للاختلاف الناس في الصفات والخصائص
 والنفس فكيف يعتقد من لا يميز الى اي القبليتين يرجع ومن
 اعتقاده للنفع ينحج في الجواب في ذلك **قلت** الجواب فيما ظهر
 لي والله اعلم بسوطا ومختصرا **فاما** المسبوطا فاقول اعلم وقد
 الله وانا ياي لاجل الطريقتين وجعلنا جميعا من خير الفريقين

الذين قال منهم الحكماء القدر في الجنة وفي النار في السبعين
اتاحوا النطق بالمسلمين فضل عن الصالحين باب كبير من أبواب
الحير والنفع في الجلب والدفع اعني جلب المحبوبات والنجاة
ورفع المكروهات المنقومات في الحياة والممات وذلك منقول
معروف عند كل من هو بالخير موصوف ولكن لا يمكن ان نطلق
القول باعتقاد كل احد بل لابد من التفصيل لما تقدم مما وقع
الالتباس ثم التفصيل في ذلك فيه صعوبة وعوض اذا لم يطالع على
بواطن الخلق الا لثلاثة سحابة او من اطالع الله تعالى على ذلك
ولكني اقول في ذلك بحسب ما ظهر لي وانشره للقول به صدق
راغبه الى الله في التوفيق للصواب ومنعنا به ومفوضنا الى الحق
ومن اجباني ذلك اليه ومعهذا ايضا اقصد عليه ومتبرزا من القول
والقوة الادب في كل واضع ومشتبه وهو صبيح ونعم الوكيل
فاقول وبالله التوفيق الناس على قسمين معتقد بكسر القاف
ومعتقد بفتحها والقسم الثاني من التقسيم الاول على قسمين
ايضا ناظر بنور الله عز وجل وغير ناظر به **القسم الثاني**

من التقسيم

من التقسيم الاول على قسمين ايضا من تلك من كان في ظاهر الشرع
مصر عليه عالم به وغير مرتكب لذلك **القسم الثاني** من
التقسيم الاول المعتقد الناظر بنور الله تبارك وتعالى وهذا
القسم حكمه غير محكوم عليه في اعتقاده لانه عالم به ومن يعتقد
ومن لا يعتقد كما عرفه الله تعالى بمنه وفضله **القسم الثاني**
منه المعتقد من غير نور بنظره كما من اننا سال الله الكريم ان
يتكرم علينا بجاءه الكريم عنده والكلام في هذا القسم يختلف
حكمه باختلاف حكم القسم الثاني وهو المعتقد بفتح القاف
فالقسم الثاني منه وهو غير المرتكب للمكروهات بحسن الظن
به مطلقا والقسم الاول منه وهو مرتكب المكروهات على ثلاثة
اقسام **الاول** منها من يعتقد العامر فليس المرتكب بالظن
والعلم بالباطن فهذا نعتقه منهم **الثاني** منها من لا يعتقد
المكروهات فمن لا يعتقد له وجهان احدهما ارتكابه للمكروه
المكروه والآخر لولا فقه العامر في المكروهات في علمه اعتقاده
والثالث من الاقسام الثلاثة من لا يعلم هل يعتقد ومن ام لا

٤٤٨

فهذا على قسمين **الاول** منها من لم يظهر منه شيء من خوارق
العادة فهذا يسمى الظن به الاحوال على المنكر المكروه مع عدم
معامرتك لاعتد اعتقاده المكروهين **الثاني** منها من ظهر منه شيء
من ذلك فهذا على ثلاثة اقسام **الاول** منها من يكون معروف بالبيان
والطاعة والعبادة مع قوة الظن وذلك مستند الى طول خلطه
او غير ذلك من الاسباب الموجبة للظن القوي فهذا نعتقه لاجتماع
الكرامة والدين ونقول ما نسب اليه من المنكر المكروه محتمل ان
يكون له خراج عنه بامر باطن خفي علينا كما كان للخضر عليه السلام
مع موسى عليه السلام **القسم الثاني** من الثلاثة من يكون معروف
بالفساد والسيئ او الكهان فهذا يسمى الظن به ونقد فيه وتذكر
عليه لانفس الدين والكرامة جميعا عنه لان هذا الذي ظهر
ليس بكرامة بل بسوء او كنهان يظهر ان على يد كل ولي المشقة
نغور بآبائه منه والكرامة يظهر عليه كل ولي للرفق تبارك وتعالى
وليس السحر والكاهن من الدين في شيء وقد يكون بعض
السحر كثر وكذا المنجم المعتقد ان النجوم موقرة بذاتها والطبيب

المعتقد

المعتقد ان الطبايع موقرة بذاتها كافرين بنسالة الكرم العاقبة
في الدين والديار الاخرة لنا والمسلمين **والثالث** من الاقسام
الثلاثة من يكون مجهول الحال فيما ذكرنا من الديانة مع ظهور
الخمارق والمنكر المكروهين منه فهذا النوع فيه ونعني الظن ونحوه
ونحوه ونحوه ونحوه ونحوه في الاقوال والافعال والاعمال
والاحوال لاجل تعارض فضيلة وريضة اعني الخمارق المحفل
الكرامة والمنكر المقتضي للامة ويلزم معه الادب في البحث
والاخبار والمجالية فان ظهر لنا ما يقتضي الحاقه بحكم احد القسمين
الذين قبله الحقنا بحكمه وعاملناه بمقتضاه وان لم يظهر لنا منه
شيء نظرنا في المنكر الذي هو مالم به وهو على قسمين فاحش وغيره
فاحش فان كان فاحشا تابعا ناعنه الى ان يظهر لنا ما يقتضي
القرب منه لانا على يقين من المنكر الطاهر فالكرامة تشكك فيها
في الظاهر والباطن وان كان غير فاحش فاحش فاحش فاحش فاحش
لنا ما يقتضي البعد عنه لان الكرامة محتملة وتحسين الظن
بالمسلمين منه وبالله **واما المنكر اليسير** فلا يكاد يسلم منه

٤٤٩

الان القليل ووجود الطبيب الخالص من هذه احوال في مثل هذا فلا
القول الخ **شعر** ما كان بالحضرة وليس محققا **شعر** بعضه ويطبق بعضه
في عشرة اقسام ثابتة بعد اقسامها متكررة منها وقد بقي قسم
اخر وهو كل مجهول الحان ظهر منه خاتم العادة من غير ظهور
منكر منه فهذا يحسن الظن به ما لم يظهر لنا ما يقدر فيه وهذا الله
المذكور كله في الفارق للعادة هو لا يحصل مع عدم التحدى
والنحو على ما تقدم في فصل كرامات الاولياء من الشرط
والتفصيل والاستثناء وكل ما تعارض في فيه موجبا مدح وقبح
بوتساوي الموجبات ولم يترجح احدهما وشككتنا فيه وخفي
علينا حال توقفتنا فيه ولم تحكم فيه بصلاح ولا طلاح ولا مدح
ولا قبح ولا اعتقاد ولا انتقاد بل بكل ما امره الى العليم
الخبير الذي ليس كغفلة شئ وهو السميع البصير هذا حاله ليس
من الجوار والله اعلم بالصواب **وقال المختص** من الجوار والحيث البسط
والطباب في هذه التقسيمات والاقسام المذكورات فقولنا يقول
الناس على ثلثة اقسام قسم نعتقه وقسم لا نعتقه وقسم نتوق

في

فيه والقسم الاخر نعتقه باحد ثلثة اشياء الاول ان نعتقه اهل العلم
الباطن على ان صفة كان والثاني ان لا يصح على منكر ظاهر والثالث ان
يجتمع فيه الديانة والكرامة بشرطها مع الاصرار على بعض المنكرات
في الظاهر والقسم الثاني لا نعتقه باجماع ثلثة اشياء الاول
اصرار على منكر في ظاهر الشرع عالما به والثاني عدم ظهور خاتم
العادة فيه والثاني جعلنا بحاله والثالث اصراره على المنكر المذكور
مع علمه به ويجتنب معه عنه فان ظهر لنا ما يقضي صلاحه او طلاحا
عاملنا بمقتضاه والا فان كان المنكر فاحشا حائبا وان لم
يكن فاحشا خائفا وانما علم بهذا المختص الاول في خصوص سماع
من كلامه مع استبعاد جميع احكامه وهذا الذي ذكرته في المجهول
الحال انه اذا لم يظهر لنا حاله انما نجانبه او نخالطه على حسب خفي
المنكر وعدم تخشع قلته على جهة الاحتياط والا فليس يخفى الولي
الصدوق والصالح الصادق من الناصر الزنديق والكاهن الفاسد
بل يعرف هذا بادنى مخالطة بل مجرد رؤية فليس سيما والمؤمنين
والابرار كسبوا الزنادقة والخمار وهذا يعرف بالروية وليس

الاداب كالاداب ولا البركات كالبركات ولا السكون كالحاكمون
ولا الحركات كالحركات وهذا يعرف بالمخالطة فقولنا بشي الخبيث
بكل ممكن بالظاهر فلا بد ان يشيخ من باطنه ما يبين من شئته
الخبيث وبين شئ طيب الطيب الغافر فهذا ان يفرج من باطنه ثقل
النجس ويخرج جليسه كنافع الكلي بالناظر وهذا يفرج من باطنه مسك الطاعة
ويجدي جليسه من ربح كحامل المسك العطار **شعر** يكون اجابا
دونك فاذ انتقم اليكم بلقي طيبكم في طيب ولو لبيت الشهوة
بكل حال وعان من حلي وحلم ليست لم تشبه الحسناء وان
هي عن الحلي والحلم تعطلت ان توير الشراب من الوارد العذبة
الشراب واين طاهر القشر من باطن اللباب كل ذلك يعرف ببلهجة
العقول وفي هذا المعنى **اقول شعر** لعمر ما شهوة الحلي تزينت
كحساء وان كانت على الحلي عاطلة اذا ما ادعت حسنا وتزين
حليها شهوة فدعوى صاحب الزور باطلة وهذا التفصيل والتقييم
الذي ذكرته فحين نعتقه ونعتقه بكسر الفاف في الاول ونجها في
الثاني من المذكورين لا اعلم احدا ذكره ولكن الظن ان كل موقوف

شعر

بجسنة الظن بالثقة من الفقهاء وغيرهم من اهل الرشاد يوافقتني
على ما ذكرته في الاستعداد اللهم الا اهل من هب معوق بالتجسيم في
بعض البلاد فانه لا يطهر في موافقتهم فانهم لا يذرون يطعنون
في الاولياء والصالحين من الصوفية ومن الائمة العلماء الذين
خالفوا بصيغ اعتقادهم باطل اعتقاد المشركين كالجمهر العظيم الذي
باهي به حتى صلبه عليه ولم يوسى وعيسى بن مريم يقول اني امتك
حبر جليل فقال للاصفياء السلام وذلك الامام حجة الاسلام ابو حامد
الغفر اليه بريناد ذلك بالاستعداد المنفصل العالي عن الشيخ الكبير العارف
بانه ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم وبقضائهم وشهد له
ايضا الصديقون بالصديقية العظم والمقام العالي البعيد
الموصوف فيه قلت **شعر** ابو حامد عن ال غفر من حق من العلم
لم يغفر لك ان يعزول به المصطفى بها لعيسى بن مريم له
قال صدقا خاليا عن تقوى احب كنهذا في حوايلك قال لا
وانما هي في هذا النفا من الموثق له في منامي قلت انت حجة
للاسلاماني قال ما شئت بي قل **شعر** الشيخ الكبير العارف بالله

للمسكين يعني التواضع ابو القاسم احمد بن ابي الحبيب الضياء درهاني رحمه الله
ولنعني به العباد كلاما ثانيا بآثاره بالاستناد ومنها جملة انه رأى في
بعض الايام وهو قائم ان ابواب السماء مفتحة واذ بعصبة من الملائكة
تدخلوا الى الارض ومعههم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا
على من اهل من القبور واخرجوا شخصاً من قبره واليسوءة
المنطق واكرهوه على الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم ينزلوا
يصدون به من السماء الى السماء حتى جاءوا من السموات السبع كلها
وخرجوا بعد ما سبعين حجاً باقاً في تعجب من ذلك وادركت معرفته
ذلك ان الرب يقبل في هذا الغرض الى العلم في ان بلغ الشئ في يومه
عنه **وكلامه** التواضع الولي الكبير ذي السيرة الحميدة والمناقب العديدة
صاحب الدين الفوقاني رضي الله عنه ونفعنا به وغيرهما ممن لا يحصى
عندهم من العلماء المحققين والنظام الملتزمين الصالحين الموقنين
ولهم ينزل الطاعون المذكي ويأتي بعضهم ظهور بعض ما يعجزون
من اللذة فيهم وفيهم يقفون في ذريعة الى بلوغ الارض في التلويح
وما قدموا عليهم من ثلث الارض ولو قدروا على عقوبة لبادروا

العلم

اليها لا قدر لهم الله عليها حتى انهم باتوا في كلام فيه من الاستعانة
او يجازي من من الباطنة او غير ذلك مما يقع فيه الكلام الصحيح والمفسر
رب معنى صالح ويعده اهل الفضل في العلوم فضل الدين لم ينزلوا المعجزة
انواع البلاغة وتحقيق اهل ويجعلونهم كغروا وادعوا جهلاً ولم ينزلوا
هم يصلون على ظهور ما بعد من مساوي بزعمهم وهي محاسن عند
من خيروها وباحتين عن بواطن الفقر مرة صبراً لتشاف عيونهم
اقول الشارح يستبها وكل من راوه من غير الاعيان الناس او مجرد اعما
عليهم من الذين من اوصافها او حاسد الراس او غير ذلك من هيات
الذين في الله الرافضين الدنيا الاكياس قالوا هذا خلد في حق الكتاب
والسنة والجماع والقياس ولم يدروا ان الطريقة العليا في الكتاب
الاساس وعلم السيرة الغرا واجماع العقلاء وقياس الفطناء الذين
قد تم فيهم تمام القائل **شعر** ان الله عبداً فطناً طلقوا الدنيا
وضاها الفتناء نظروا فيها فلما علموا انها ليست بحسنة وطناً
جعلوها الحجة وانحنوا واصباح الاعمال فيها سفناً صهي راضين
الدنيا والاعراض عن عاصم العولى سبحانه وتعالى وليس هي مجردا

٧٧

الرخيص وما يتبعها نفوسهم حتى كانه لم يسمعوا قول تعالى ولا تطرد
الذين يدعونك اليهم بالغلاة الاية وغيرها من الايات الكريمة التي
الواردات في فضل الفقه والحق والحق وقوله صلى الله عليه وسلم
في الاحاديث الصحيحة والاشهاد في مصعب بن عمير رضي الله عنه
وذكر كونهما وتعرف في اويس بن عمار رضي الله عنه وذكر خبره في
وسيرته **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الاول منها ادعاء حب الله ورسوله
الي عاترة وفي الثاني لو لم يبق على الله الابد وقوله صلى الله عليه وسلم
ان البزاة من الايات وقوله صلى الله عليه وسلم في فضل الفقه والحق
قبل الاغنيا بحسبها عام وقوله صلح هذا خير من ملأ الارض مثل
هذا وقوله صلح ثم جعل بعض في شعب من الشعاب بعد رتبة
وقوله صلح كن في الدنيا كالكل عراب او عابر سبل والحديث الذي
فيه عبادته صلح مع جماعة من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين ليعده
بن عبادة رضي الله عنه وليس عليهم قيص ولا اقلانس ولا اغا ولا
خفاف وغير ذلك من الاحاديث الواردة في التشفق وقرئ الزينة
وعند التفتت بعينه محضومة وكذلك سيرة الزهاد من الصالحين

والتابعين

والتابعين وحكايات العباد من السلف الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
في التجرد وترك الدنيا والاشتغال بالآخرى والالتزام بالآخرى والالتزام
بذكر العولى سبحانه وتعالى والتفرد عن الاله والاحباب والاولاد
والاشقيت في الشهوات في القادرات كما قال في بعض المقالات **شعر**
ومشيت الغزوات الملتزمين على اهلها ولا فلاح ولا فلاح في الاول
حقن كانه برحمة الدين رحلت الى الاوطان واجبا من قوم طعنوا
في الصوفية السادات كبارهم وسغارهم كيف كانوا عن غيرة محاسنهم
الزاهية وانوارهم الباهرة ومعالي فيهم ومن يتوكلت يدي
اعراضهم الطاهرة ولم يقفوا على اعراضهم الظاهرة وقيل في محاسنهم
ومعوق على سبلهم علومهم الحجاز والآخر ومعارفهم العولى الفاضلة
لم يشقوا عليهم وغير ذلك مما ذكره فيقول وفي هذا المعنى اقوال
اذا كنت لم تظن بها حسن غيرة وتسمع معاني الفطناء من انطلق
اهم والى عن سائر عروية وفي علمه والفهم هو المفضل
وفي برهان حار للقيام كفايت **شعر** ان الله في غيرة مشرق
نما خط يدك اظلم حب جماله **شعر** ولا انت تفتي حسن غيرة يعجز

٧٨

الفصل الثاني في بيات عقيدة الشائخ العامرين الربانيين الكاشفين
والعلماء المحققين والأئمة المحدثين رضي الله عنهم اجمعين محتوياتها ثلاث
قصيدتان وذكر شئ من الصفات المحمودة والامثلة الحميدة **وروي**
عن تاج العارفين بآية قطب العلوم الدينية سيد الطائفة الصوفية
الامام الاستاذ ابي القاسم الجنيدي رضي الله عنه انه قال اول ما يحتاج
اليه من عقيدة الحكمة معرفة المصنوع وصانعه والمحدث وكيف كان احداه
فيعرف حقيقة الخلق من الخلق وصيغة القديم من الحاضر فبدل
الموت ويعرف بوجوب طاعته فان لم يعرف ذلك لم يعرف
بالملك لمن استوجب **وروي** عن الشيخ الكبير العارفي بآية
تعالى قطب المقامات ومعرفة الكمالات ابي محمد سهل بن عبد الله
التستري رضي الله عنه انه سئل عن ذات الله فقال ذات الله معلومة
بالعلم غير مدركة بالاحاطة والامرية بالابصار في دار الدنيا
وهي موجودة بحقائق الايمان من غير حد والاحول ونور العيون
في العقبين ظاهر في ملكة قد رتبها جبر الخلق على معرفته كنه ذاته
ورد لهم عليهم بآياته والكلوب تعرفهم والعقول لا تدركهم ينظرون

الوثنون

المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك بآية **قلت** وقول
سبل هذا في بآية الحسن والتحقيق والاحتمال الذي قلنا تأمل
الفاظه **وروي** عن الشيخ الكبير العامري بآية لسان الحكمة في العلق
والاحول والكمالات المحبة ابي الفيز في النور المصري رضي الله عنه
انه سئل عن التوحيد فقال ان تعلم ان قدوة الله في الاشياء بالاعمال
وصنع الاشياء بولن علاج وعلم كل شئ صنع والاعمال لصنع وليس
في السموات العلى ولا في الارض الا رضائي لنفسه عز وجل تعالى وكل
ما تصور في وجهك فانته بخلاف ذلك **قلت** وهذا القول ايضا جامع بين
الحسن والتحقيق العزيم مع انه مختصر جامع وجيز وجاوب
الوثنون فقال ادع اليه فقال ان كنت قد ابدت في علم
الغيب بصدق التوحيد فكلم من دعوة محبته وقد سبق لك وال
فان هذا لا يفتقر الغرق **وروي** عن الشيخ الكبير الشافعي في الكمالات
والمعارف والآثار ابي الحسين النوري رضي الله عنه انه قال
لما وصف القرب من الله تعالى اما القرب بالذات فعلى الملك
عنه وانه متقدم من اللحدود والاقطار والنفائس والمعدار

٤٧٢

ما اتصل به مخلوق ولا انفصل عنه حادث مسبوق بجلت الصلابة عن
قبول الرسل والعقل فخر في نعمته محال وهو ياتي الذوات
وقرب هو في نعمته واجب وهو قرب بالعلم والبرية وقرب هو جليل
في وسطه يخص به من يشاء من عباده وهو قرب بالفعل باللفظ **قلت**
وهذا القول ايضا يجمع الحسن والتحقيق **وروي** عن الاستاذ ابي القاسم
الجنيدي رضي الله عنه انه سئل ابن شاهين عن معنى حق فقال مع على
معنيين مع الانبياء بالنسبة والكلانية قال الله تعالى اني معكم السمع
والامر ومع العامة بالعلم والاحاطة قال ابن سنان ما يكون من
نجوى ثلاثة الهمم اربعهم الانية فقال ابن شاهين من تلك يصح ان يكون
دالا لامة على الله عز وجل **وروي** الجنيدي ايضا رضي الله عنه انه قال من
يتصل من الاشياء له ولا نظير له عالم تشبه ونظير هيئات هذا الظن
عجيب الالباب لطيف من حيث لا تدرك والادهم والاحاطة
الاشارة اليقين وتحقيق الايمان وقال ايضا تفرق الحق بعلم
ما كان وما يكون ان لو كان كيف كان يكون **وقال** ايضا انه عرف
المجاسن واعلاها الجانوس مع الفكرة في ميدان التوحيد وقال

اهنا

ايضا التوكل على القلب والتوحيد قول القلب وهذا قول اهل اصول
الكلام هو المعاني القائم بالقلب من معنى الامر والشيء والخبر والاستخبار
وروي الجنيدي عن التوحيد فقال اوله الموجد تحقيق واحدانية كمال
احديته انه الواحد الذي لم يلد ولم يولد فبقى الاضداد والاداد
والاشباه بلا تشبيه والتاليق والتصوير والتشثيل ليس كشئ شئ
وهو السمع البصير **وروي** عن الشيخ الكبير العامري ابي العباس
بن عطاء رضي الله عنه انه قال لما خلفه الله الاحرف جعلها سر الله فلا
خافكم علم عليه السلام ثم فيه ذلك السر ولم يثبت ذلك في احده
من ملائكة فخر الاحرف على لسان آدم بنفوس الجبريات ونفوس
اللغات فجعلها صوتا لها وهذا القول صحيح من ابن عطاء رحمه الله
بان الحرف مخلوق **وروي** عن الشيخ الكبير العارفي ابي بكر الشبلي
رضي الله عنه انه قال حين الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف
وهذا هو من الشبلي ان القديم سبحانه الالهة للثان والاحرف
الكلام وكل قول تعالى الله تعالى على العرش استوى فقال الرب
لم يزل والعرش محدث والعرش بالثمن استوى **وروي**

٤٧٣

عن الامام الجليل ذي المناقب والجد الاثيل سلالته النبوية معدن الفضائل
والعلوم والقوة جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من عرف الله في شئ
او عرف شيئا او علم شيئا فقد اشرك بالله اذ لو كان علي شئ لكان محمدا ولو
كان في شئ لكان محمدا ولو كان في شئ لكان محمدا ولو كان في شئ لكان محمدا
العارف جعفر بن نصير رضي الله عنه عن الاستواء فقال استوي علمي
بكلمة شئ فلا شئ اقر به من شئ وقال كثير من الائمة الكبار من
العارفين اهل الانوار والامور انهم استوا في العلم استوي
لما قال الشاعر قد استوي بين علي العارفين غير سيفي ودمي
وذكرنا في بابنا بطول ذكرها في معنى الاستواء **وقيل**
للمشايخ ان الحسن الشاذلي رضي الله عنه امره ان لا يسمي شيئا فقال
الطيرة ارضية والنفس سماوية والقلب بيني والروح كرسبي
والنفس مع الله بل **ان** هذا القول من شئ في شئ في شئ في شئ
البيانات المستعالي على العلم والاسكناات وسائر صفات الخلق
من عن الشيخ العارفي العواظ لما قال في معنى بن معاذ
الرائي رضي الله عنه انه قيل له اخبرنا عن الله فقال الله واحد

فني

قيل له كيف هو فقال عليك قدامه فقيل ان هو فقال بالمرصاد فقال
السائل لم اسالك عن هذا فقال ما كان غير هذا اصغره المخلوق فاما صفة
فما اخبرت عنه **وقال الشيخ** الكبير العارفي الاستاذ ابو علي الدقاق رضي
عنه قيل للصوفي رضي الله عنه فقال استحق الله تطلب مع العارفين ان قال محقق
بن الحبيب بن خازم الشيخ العارفي رضي الله عنه ان العارفين رضي الله عنهم
قال لي ابو عثمان يا محمد لو قال كل احد اني معبود كن ايش تقول قال
قلت اقول حديث لم ينزل قال فان قال فان كان في الارض ايش
تقول قال قلت اقول حديث هو الان يعني انه ما كان ولا مكان فهو
الان على ما علمه كان قال فان قلني مني ذلك ونزع قبيص واعطانيه
وروي عن الشيخ الكبير العارفي رضي الله عنه ان علي بن عثمان المذكري قال
كنت احدث شيئا من حديث الجعفة فلما قدمت بغداد مررت على علي بن الحسين
فكلمتني الى ابي جعفر ابي اسلمت جديده **وروي** عن الانساذ
الامام ابي اسحاق الاسفرائني رضي الله عنه قال لما قدمت من بغداد
كنت ادر من في جامع نيسابور مسألة الروح واشهر القول
في انها مخلوقة وكان الشيخ ابو القاسم النضر يادي قاعدا متباعد

عنا يصغى الى كلامنا فاجتنبنا بل بعد ذلك باقام قلائد فقال محمد الفراء
اشهد اني اسلمت على يد هذا الرجل واستأمر اليه قلت وهذا القول من
الشيخ ابي القاسم المذكري توافقه واصفاق ورجوع الى الحق واعتزاف
مع جلاله قد عرف فانه كان شيعه وختمه وكذا قال الشيخ ابي عثمان
السابق وكل هذا الذي في علمهم مطهر من حلقه التفسيرية متصفون
بالصفات الزكية اهل الحضرة القدسية **وقال الشيخ** الجليل العارفي ابو بكر
الواسطي رضي الله عنه ما حدثني الشيخ اكرم من الروح فحدثني
منه بان الروح مخلوقة **وقال** الشيخ الكبير العارفي الرباني ابو القاسم
النضر يادي رضي الله عنه الجنة باقية باقية وذكوره كل من الله ومحمد
لكا باقية ببقائه فثبت بين ما هو باق ببقائه وبين ما هو باق
باقيته وهذا القول في غاية التحقيق فان هذا هو اهل الحق اذ
صفات ذات القديم باقيات ببقائه وافعال باقيات باقية ففهم
تعالى عالم يعلم قادر بقدره مريد بارادته محكم بكماله ينجح بسعيه
بصيرته بصير حي بجيائه جاف ببقائه هذه الصفات وسائر صفاته
باقيات ببقائه ذاته ان لا يبدل واحدا فاعلم كالجنة والنار فيهما

فني

فباقيات باقية لها وخالف المعتزلة في الصفات فقالوا عالم
بغير علم قادر بغير قدرة باق بغير بقاء وكذا اسائر الصفات وخالف
الفلاسفة في الافعال الواقعة تحت القدم فزعموا انها قديمة ولزم
عليهم الحكم بقديم العالم تعالى الله عن قولهم **وروي** عن الشيخ
العارفي في الكرامات والعارفين والمولود والاطراف ابي
اسحاق ابراهيم بن احمد الخواص رضي الله عنه انه قال انتهيت الى
رجل وقصصه علم الشيطان فجعلت اذني في اذنه فنادى ابي الشيطان
من جوفه معنى اقبله فانه يقول القليل مخلوق **وقال** الاستاذ
ابو القاسم الجليل رضي الله عنه سئل بعض العلماء عن التوحيد فقال
هو اليقين قال السائل بين ما هو فقال هو معرفتي ان حركات الخلق
وسكونهم فعل الله وحده لا شريك له فاذا عرفت ذلك فقد وجدت
وقال الشيخ الكبير العارفي الرباني ابو علي الرواسي رضي الله
عنه وقد سئل عن التوحيد فقال هو استقامة القلب باقيات
معارضة التعطيل وانكار التشبيه والتوحيد في كلمة واحدة
كلنا تصوراته الاوهام والافهام فانه يحسن بمخلافه ليقوله



تعالى ليس كمنه شيء وهو السميع البصير **قال** وهذه الاقوال رطها
 الشيخ الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه في رسالة المستنيرة
 ما خلا الفاظ يسيرة من رواها بعض الحكماء غير ان هذه
 الاقوال تدل على ان الامام القشيري المذكور **قال** رضي الله عنه ان
 من حكم الله ان شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعد امورهم على اصول صحيحة
 في التوحيد ومباني عقايدهم عن النبي واوليائه واجدادهم واولي السلف
 واهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل عن امر الله هو حق القديم
 وتحقق اليه هو لغت الوجود عن العدم ولذلك قال في هذه الطائفة
 الجليل رضي الله عنه التوحيد افراد القدم من الحديث واحكام اصول
 العقائد بوضوح الدلائل والبراهين الشواهد كما قال الشيخ ابو محمد
 الحريري رضي الله عنه من لم يثق على علم التوحيد يشاهد من شاهدة
 ثابته بانه قدم الغرور في مهورات من التلف يريد بذلك ان من
 ركن بقلبه الى التقليد ولم يتامل دلائل التوحيد سقط عن سنان
 النجاة ووقع في اسرار الهلاك **قال** الاستاذ ابو القاسم القشيري
 رضي الله عنه من تامل الفاعلهم وتصفح كلامهم وجد في مجموع اقوالهم

وهذه



معلوم ولا هو على فعله كيف يشاء وما يصنع ما يرضى ولا يقال له ان
 لا يفعل ولا كيف ولا يستغنى له وجوده فيكون له ان لا يفعل له
 بناء فيقال استغنى الوجود والزمان ولا يقال له فعل ما فعل الا
 علة لا فعل ولا يقال ما هو الا الجسم له فيكون باساره عن اشكاله
 يرى الاعن مقابلة ويرى الاعن من ان له ويصير لا يشاء شيء وجزاؤه
 للاسواء الخ والصفات العلى يفعل ما يريد من ان الحكماء الجليلين
 لا يجري في سلطان الله الامايشاء ولا يحصل في ملكه الامايشاء في العقائد
 ما علم انه يكون من الحوادث اراد ان يكون وما علم انه لا يكون
 مما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق الكسب العباد خيرا
 وشرا ومبدع ما في العالم من الاعيان والاشياء وكلها ومول
 الرسل الى الامم من غير وجوب عليهم ومنعها الاقام على اساس الانبياء
 عليهم السلام بما لا يسبيل لاهل بالتوهم والاعتراض اليه ومؤيد بيتنا
 صلا عليه وسلم تم بالمعجزات الظاهرة والايات الزاهرة بما افراجه
 به العظمى واوضحه باليقين والذكر وحافظه بنصفه الاسلام بعد
 وفاته ملحق بخلفائه ثم حارث الحق وناصب بما يؤمنه من على الدين

على

على السنة الاولياء عظيم المنة الحنفية على الاجتهاد على الضلالة وحسم
 مادة الباطل بما نصب من الدلائل واخرج ما وعد من الفرق الذين يقولون
 على الدين كلمة ولعله المشركون **قال** الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري
 رضي الله عنه في هذه المقالات على ان عقايد مشايخ الصوفية توافق
 اقوال اهل الحق في مسائل اصول وقد اقتصرنا على هذه المقالات
 خروجا عما اشرنا من الاختصار ان شئني كلام القشيري رحمه الله
قال الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الخنبري في فتح الناء المحجة
 وسكون الباء الموحدة وكسر الراء الفارسي من ان الله عنه اجتمع
 ائمة هذه الطريقة وسادات شيوخ الصوفية اولى الحقيقة على ما اوتوا
 عليه متفرقات اقوالهم ومجموعات انفسهم في مصنفاتهم في التوكل
 وتاسيسهم قواعد العقائد على اسرار الحق ومول واوضح التيسير للصوف
 عن التثنية والتثنية والتثنية والتعطيل لما عرفوا ما هو حق القدم
 وتحققوا بما هو لغت الحاد من العدم على ان العالم باساره
 جواهره واوراذه واجسامه لطيفة وكثيفة حاد ومنه العالم
 كل موجود سوى الله تعالى والعالم في وجوده متفق على محاد

مخصص احده وخصصه بالوجود الجائز وان محدث هو الله الذي لا اله
غيره الموصوف بالصفات الواجبة ازلا وابد او ان صفاته على حسب
ثلاث مرتبة الاولى الصفات النفسية وهو ان الله تعالى موجود قديم
واحد يقوم احد قدر قائم بنفسه لا يشبه شيئا ولا يشبهه بشي المرتبة
الثانية الصفات المعنوية وهو ان الله تعالى حي بخيابة عالم يعلم
قادر بقدرته على زيادة منكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم
ببقاء لهم بقاء ولا يزال وهذه الصفات معان قد يمان كالذات
قائمة بذات الله لا يقال فيها القاهو ولا اعين له لا يشبه شيئا
منها شيئا من صفات ماضية والمرتبة الثالثة الصفات الفعلية
المستندة الى الصفات المعنوية حسب ما هو في الكتب المحررة
بها السنة ذوى النبوية عليه السلام انتهى كلام الخبير من كلام الله
والله اعلم الامام الحق السالك العارف بالله تعالى شيخنا
الاسلام شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه تعالى الله الاله
الاهو لاضلته ولا تدرك ولا تشبه له ولا مثل له ولا ولد له ولا والد
له ولا وزير له ولا نظير له لا يدرك كنه عظمته الاوهام ولا يبلغ

شفا

شيئا وكبريائه الاوهام ولا يدرك ذاته المقدس بالاشياء والالام
والنقى والاسقام والسنة والمقام والافتراف والالتزام جل عما
يحون بين الوساوس وعظم عما يكفى الحواس وكبر عما يحكم به القياس
لا يتصور خيال ولا يشكك مثال ولا يفهم من وراء ولا يتصور بالانتقال
لا يلحق فكر ولا يتصور ذكره يقوم امره لا يعجز سره من الاتحاد بالامر
بمحي والاعتقاد بالامر بحت لا ينطق اليه التعيين ولا ينطق اليه التبيين
ان قلت اين فقد سبق المكان وان قلت حتى فقد تقدم الازمان
وان قلت كيف فقد جازى الاشياء والاعتناء والاقوات وان ظنيت
الدين فقد غلب الخبر العيان وان رعت البيان قد ران الكائنات
بيان وينها ان اقول اخرها بطن ثقات الاولين والاخرين
في امر الله وادبته تغرد في الازمان بنعت العظمة والجلال قبل الكون
والمكان والاهو والازمان والحسين والادوات فالمكان جواهر
عاجية مخلقها والاهو اوقات وانها من قدرها كل ذلك
موصوف بالحدث عنها المكان والاهو ان يقر بذايان وان شاكونا
والمعرفة فانها والاعيان وكوننا في المكان وان شاكونا والمكان

٢٨٠

فعلنا بان لا يكون الا في مكان من فضاء عقلنا وهذه العقائد يهاهنا
لنا العقل بها المعقول ونعم بها المعقول وله شاء وهاهنا يهاهنا
فعلنا لم قدره غير محصور وغير متغير غير متحرك وما نحو فيه
من العقل والعلم عالم من عوالمه ولا يتبعه قولنا في شاكونا في غير
مكان فقد كون المكان لا في مكان اذ لو كان في مكان لتساخر
فلا يحضر العقل بعقلك اذ العقل قوامه ان يحضر الحكمة فانما العقل
فلا يحضرها فحدث عن البحر والخرج ومن هذا الاساس لمشت من
الامر من الاخر ودية وعلمها من علمها وانكرا من علمها من ادراكها
قد يكون المكان والكون فيه والصفات والقدر في العلمها من
عوالمه وسبب اهل عظمته قدره لغيره من الزمان والمكان
فما ظهر في عوالم الملك والملكوت والشهادة عالم الحكمة والعقل
الموصوف بالان في انفسهم بكونهم في هذا العالم وهذا العالم من
العرش الى الارض مع العقل الذي في نفسه وعقله وعلمه وقسم اجساما
وجواهر اهلها من عوالمه فصورها في عالمها على اجواء وهو
العالم الذي عقله العقل بآف من الامم من السقاء والماء والنبات

بنا

والهواء

والهواء والعرش والكوسى والجنى والانس والالكال والاعلاك
والالوات والاكوان والاحرام والاصكال والشجر والقدور والنجوم
الى اعماق اطراف النجوم بالنسبة الى العظمة الالهية اقل واحقر من خرد له
بالنسبة الى جميع العالم فخره بالاه من ذلك من قيا سلك ان شاكونا داخل العالم
اوضحه العالم فما احقر واحقر عليك فلو نحت عين بصيرتك استحييت
من قيا سلك وفكرتك وحقك وخيالك لها المحدود المحصور لا يقع فكرتك
الاتحاد والمحصور لا ايضا المحيط بالجهات لا يحكم عليك الا بالجهات
فالجهات من جملة العالم وقد علمت نسبة الى عظمة الله وقبار الله رب العالمين
قلت هذا الكلام من عقيدة الشيخ شهاب الدين المذاهب ان تقصرت على هذا
القدر منها اذ اسعابها بطون وهذه عقيدة الشيخ الجليل الامام
الحفيظ شرف العالم فيمن وامام العرفين قدوة المؤمنين ومن عباد الله
المؤمنين على المقامات وغالى الكرامات المحب الشيب الجي عبد الله
محمد بن احمد القرشي الهاشمي قدوسه روحه ونور ضيقه ونفعا
والمسلمين ببركة امين وقد اجمع على نقله كل من وقف عليها
من اهل السنة والشافعية العارفين بالحق والعلما الفاضلين المتقين

٢٨١

قال في معنى الحديث الذي في قوله مست عن سلمة الحديث ذاته وتارة هت
عن النبي بسعة الحس صفاته وولت على وجوه محدثاته وشهادته بوجوه
آياته الاقل الذي لا بد اية لازية الاخر الذي لا نهاية لصلواته الظاهر
الذي لا يشك فيه الباطن الذي ليس له شبيه الحسن الذي لا يموت والابدي
القادر الذي لا يعجز ولا يسهى المريد الذي انزل واهدى وافرغ وانشى
السميع الذي يسمع البصر واخفى البصير الذي يدرك بغير البصر على
الصفا العالم الذي لا يضل والينس المنكح الذي لا يشبه كلام كلام
موتى كلام موتى بكلام القديم المنزه عن التناهي والتقديم لا يصوت
بغيره والابن بسعة ولا يعرفه جميع كل المعروف والاصوات والذات الحقة
بالنهاية والابن جبريتا وعلا وتبارك وتعالى العظمة واللبا بانه
القادر والسائل الاسماء الحسن والصفات العالمانية ليست لها
بنية فالله اية بالعدم مسبوقة قبله لم يست لها نفاية فالنفاية به
بالتحقيق مخلوقة ارادته ليست بخاتمة فالخاتمة بالاصدا ومطروقة
سبعه ليس بخاتمة فالخاتمة حجة بغيره ليس له بحدثة فالخاتمة
مشقوقة علمه ليس بكسبي فالكسب بالتأمل والاستدلال بعلمه لا بغيره

فانظر

فانظر في علمه لا بغيره والالزام تلزم كلامه ليس بصوت في الاصول
توجد وتقدم والجزء في قوله وتقدم قبله ثبوت التنبيه
يخلق وكل خلقه عن القيام بكنهه حقيقة هو القديم الازلي الذي لا بد
الذي ليس لذاته قدا والاوجه جند والابدية في ذلك قبله والبعث
ليس بجوه في الجوه بالحس ومعرفه بالبعث في العوض باستحقاقه ابقا
موصوفه ولا يجهل فالحس بالجهة محض هو خالق الاجسام
والنفوس وداريق اهل الجود واليوس ومقدار السعد والخوس
ومدار الافلاك والشموس هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
عليه العرش استوى من غير تمكث ولا جلول الا العرش له من قبل القلم
ولا الملك من جهة الاستقرار العرش له حد ومقدار والرب العالمين
له الاصدار العرش تكفيه خواطر العقول ونصف بالعرض والطول وهو
مع ذلك محمول والتقدم لا يحول ولا يزول العرش بنفسه هو المكان وله
جوانب حركية كان وكان الله ولا مكان وهو الان عليه اعلم كان
ليس له تحت فيقله ولا فوق فيقله ولا حول فيقله ولا امام
فيقله ولا خلف فيقله لا حول عن التحديد والتكليف والتقدير والتأليف

٥٨٣

والعبير والتفكير والتنبيه والنظر وليس كمنه فيقول وهو السميع البصير
وصلاية على سيدنا محمد النبي الذي لا تسبق له الخلق والعبير وهو
الذي لا يلقى فجميع هذا الذي ذكرته معتقدا مشهور في العارفين الاولياء
المقرين اهل العلوم الدينية والادب الساطعة ومعتقد الائمة
العالمين انتظام المحققين اهل الحجج القوية والابناء القاطعة وقلا
الفرقة لا يحصى عددهم ولا يحصى مجدهم وقد ذكرت جماعة من الفرق
الاولى في الفروع الثاني فعبادهم معرفتهم لا يحصى وهي في مصنفاتهم
مذكورة ومضاهاتهم في العلم والدين مشهورة مثل الامام ابي الحسن
الاشعري والامام ابي اسحاق السقاف والامام ابي بكر الخافلا في
الامام ابي بكر بن علقم والامام ابي المعالي امام الحرمين والامام
حجته الاسلام ابي حامد الغزالي والامام فخر الدين الرازي
والامام ناصر الدين البينشاور والامام عمر الدين بن عبد السلام
والامام محيي الدين النوراني وغير هؤلاء الائمة ممن لا
يحصون من علماء الائمة من السلف والخلف من اهل السنة رضي الله عنهم
ابعد لكن بعضهم حكم في تأويل الظواهر وبعضهم اعتقد خلاف الظواهر

الدين

ولم يتكلم في التأويل ونحن حكم ذلك عنهم الامام محيي الدين النوراني
عنه يكون من جملة المحدثين العارفين والعقلاء الفاضلين المومنين
الذين اهدى الله لهم سبيلهم في العلم والدين حكمه في شرح صحيح مسلم في الحديث
الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم يراى ربنا الى سواد الدنيا حتى يبعث الله
الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له الحديث **قال محيي الدين** المذكور هذا الحديث
من احاديث الصفات وفيه من هبان مشهور في الملاحدة ومخضات
احاديثهم وهو مذهب السلف وبعض المتكلمين انه من تأليف
عليه بايقه بالله تعالى وان ظاهرها التعارض في حقا غير مروي ولا
يتكلم في تأويلها مع اعتقادنا ان الله تعالى عن صفات المخلوقات
وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق **قال** مذهب اكثر
المتكلمين وجماعة من السلف وهو يحكى عن مالك والاوزاعي رضي الله
عنهما انها تناولوا عليه بايق بها بحسب حواططها فاعل هذا تأويل
هذا الحديث تاويل احدهما تأويل الامام مالك بن انس وغيره
تنزل رحمة تبارك وتعالى وامره او ملكا كانه كما قال فعل السلاطين

٥٨٣

كان اذا فعله اتباعه بامر الله تعالى على سبيل الاستقامة ومعناه الاقبال
 على الداعي بالاجابة والالطف والله اعلم انتهى كلام الامام محمد بن النعمان
 رحمه الله **وقال الامام** حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه
 ما سهل على العارفين من الجواهر ان يقولوا ان كان المراد من
 النزول الى الدنيا ليعلمنا شيئا سبعا فلا فائدة في النزول **وقال**
 ايضا الاستاذ علي العرش بطريق القهر والاستيلاء كما قال غيره من الائمة
 قال وامطر اهل الحق الى هذا التأويل ما اضطر اهل الباطل الى تأويل
 قوله تعالى وهو معكم ايضا كنتم اذ حمل بالاتفاق على الاحاطة والعلم
 وحمل قوله على الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن
 على القدرة والقهر وحمل قوله صلى الله عليه وسلم الجبر الاسود بين الله في ارضه
 على التسلط والالام اذ لو ترك على ظاهره لزم منه المحال فكذلك
 الاستواء لو ترك على الاستقلال والتمكن لزم كون المتكلم جسدا
 مما ساء للعرش اما مثله او الكبر او الصغر وذلك محال وما يوقر في
 الى المحال محال تعالى الله عن ذلك المقال **قلت** وهذا الذي قاله
 الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه هو نحو ما

قال

قال شيخ الامام المحقق الناقض المذنب الفقيه الجليل بن النجيب ابو
 المعالي امام الحرمين رضي الله عنه حيث قال فان قالوا ما الذي ملكه
 علينا فويل الظاهر قلنا الذي حكمكم ايضا على تأويل الظاهر في قوله
 تعالى وهو معكم ايضا كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين
 من اصابع الرحمن وقوله صلى الله عليه وسلم الجبر الاسود بين الله في ارضه يعني
 الذي الحاكم الى تأويل هذه المذكورات لاستحالة ظاهرها في العقل
 المحال الى تأويل غيرها لاستحالة ظاهرها ايضا في العقل الذي به عرفنا
 عز وجل وبه تعلق التكلف اذ اعتقاد الظواهر يلزم منه التجسيم
 والحدث وغير ذلك من النقص الذي هو من سمات الخلق والوجود
 على ما هو الكمال القدوس الموصوف بالجلال والكمال الذي ليس كمثله
 شئ **المتعالى** عن النظر والمنان الامام البارئ صاحب البرهان القاطع
 امام الحرمين رضي الله عنه بعد اهل الباري سبحانه على العرش فقال
 في الجوارح تحت العرش من ذرة وهو بالنسبة الى قدرته اقل من ذرة
 فكيف يكون مستقرا **قلت** لقد اجاب رضي الله عنه بهذا الجواب الوجهين
 الباطن والمفهوم الدامع فالعرش وان كان اعظم الخلق فمحمول على

في عظمته الخافضة **وقال** الامام محمد بن النعمان رضي الله عنه في هذا الفصل
 بعد السلام رضي الله عنه في عقيدة الجاهلية النفسية الجاهلية ما ذكر
 اعتقاد اهل الحق في مسائل الاصول واجتنب بالمعتول والمنقول قال
 هذا الجمال من اعتقاد الاشعري رحمه الله واعتقاد السلف واهل
 الطريقة والحقيقة نسبت الى الفصل الواحد نسبة القطر الى البحر
 الطامع يعرفه الباحث من خلقه وسائر الناس له منكر **ومضيه**
 لما ظهرت فلما يخفى على احد الاعلى اكمل اليعرف القبر
 انتهى كلامه رحمه الله وقوله اهل الطريقة والحقيقة يعني بهم الصوفية
 وعقيدتهم معروفة مشهورة بالفضيلة بحسن التصرف في العلوم وبخبرة
 الفروسية في هذا مبادىء الخصوم وكذلك العقيدة القديمة
 للامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه فثبتت بين الملاحدة
 والفساحة والتمسك بالعقيدة والاسلوب الغريب في الفوائد الكثيرة
 في الفاظ اليسيرة والعبادة الباهرة والبرهان القاطع وتبين ذلك
 من المحاسن الفاتحة والعاني الدائمة فقامت العقائد من ملأ
 عقائد الاولياء العارفين وعقيدة الشيخ ابو عبد الله القرني والشيخ

قال

شهاب الدين السهروردي رضي الله عنهما وجميع ما ذكرته في هذا الفصل
 هو معتقد اثنتان من الاولياء والعلماء رضي الله عنهم وهو مذهب اهل السنة
 من السلف والخلف **وقد استدل** اثنتان في ذلك بصفتان كثيرات سجليات
 فصفات مبسوطة ومختصرة معروفة مشهورة اتفقوا فيها
 الدلائل الظاهرات والبراهين القاطعات من المعقولات والمقولات
 وهذا الكتاب عن ابراهيم بن يوسف بن كنز الطعن والمجادلات به
 لا يلبس اذ هو موضح للثبوت والتسوية ولكن اذ قد ذكرت عقائد
 اثنتان رضي الله عنهم فانا اذكر الآن عقيدتي معهم على حجة الاعتقاد
 وحين فحجج الاسلوبين النظام فاقول وبالله التوفيق الذي اعتقده
 ان احاديث القضاة ليست على ظاهرها وان لها تأويلات يابى
 بجلال الله تعالى ولا تقطع بتعين تأويل منها بل بكل ذلك الى العلم
 للعبية الذي ليس كمثله شئ وهو السبع البصر وكذلك اعتقدهما
 اعتقده العارفين والعلماء اذ سمعوا من الله تعالى على العرش على العجيب
 الذي قاله وبالله الذي ارادة استواءها على المخلوق والاستقرار
 والحركة والانتقال لا يخلو العرش بل العرش وكله محمول بلطف

عن المخلوق

قد تم له ان كان من الاعمال فان كان في زمان وهو لا يت
عليه عليه تعالى عن الحروف والالفاظ والمحدود والمقدار لا يحسن في
شئ ولا يحسنه شئ كل يوم هو في شأون في افعال لا في ذات وصفاته
لا يفتن عن عقول العقلاء الى اذ كل معرفته كان في المقدسة وصفاته لا يفتن
العقل العام ما بين اليدين وما خلفه لا يحيط به علمه وقدرته
المسائل العقيدة من العقائد في ثلاث من القضايا او دعوتها الذبوان
المسئلة كتاب التدرج وسأذكر في الفصل الاخير من هذا الكتاب واحدة
منها اجامعة العقيدة وغيرها وبها خفيت كتاب الله شواكها
مختوية على التوحيد وصحح الاعتقاد وذكر الجنة والنار والخلق
وتشريف الزهاد والعباد وقدم عليها في هذا الفصل العقيدة
الاسماوية فافهم الفرق بين هذا الطريق وبين العقيدة العامة في العلم
العامين والعقيدة المسماة معالي المسائل في توحيد رب العالمين
والفصل في اصول العقيدة ارجع الاسكان في اجتهادهم في انوارها من بعض
المعارف والابكار الفاتحة للظواهر من خلف الاستقام الكاشفة
للخامر واللايات الضياء في شدة انوارها من انوارها ليس تفتنهم

لهم

لهم بين ارباب العلم في الواقع حبوا وظفوا خضوا اصطفاوا
ثم قروا وولوا وعرفوا كل الطوائف كما جاهدوا النفس في كل
الهيول وجادوا بين اهلها بعض العظام في انيلوا المناصفي الهدى
عندما اجتاحت بسدر القباب بعض العلائق عارفت عن انوارها
من بها في ما بين يديها كالبريق الخواطف شئوس بين
من مشرق الحسن والبهاء بنور جمال المحبين شاعف محاسنها
خلف السور فوات في فكيف بجناحها اجتازت الكاسف شئوس الهدى
في حضرة القدس بجند شئوس البهاء انوار الكاشفة شئوس سكارى
ولم يتقوا ما ما واقفا سقوا حب حسن جبل عن صفه واميق
تراه عذابا بالحب سكرى وغيرهم سكارى باهل العظام المحفوظ
فكر عقال الهول برجل بعد ما شئوس به الولدان من كل ركن
وسكر ديام الحب دام مقامه برونه ما الراجح من كل ركن
نجان حياجه من يشهدا يميل به قبل ارتشاف الغار في
فهم بين مشتاق وبكاشف وشاكر سر وروايف وارجح وظائف
الذكر القوي والهجور والوصل والحباء وقرب وبعد ما شئوس جمع لافق

ووقفت بوادي طور قلب قدس خيام نديم بالبحالي اللطائف
معهم في هدى في بلقاء السادة هداة الهدى بالسلوك بوارق
بكنوز الهدى بحر المعارف والذبا حلال الصدا شجفي الطوائف الكاشفة
ودعوا في الهدى دوح للذين ارتياحهم الى الحق يا من تراج نحو المعالف
سكارى بولاهم وانت بحقيقة ففهم رجا بالباب عند التناصف
الفصل في الثانية المسماة عقيدة الدرس المسماة على جبين الحسن في هدى
العلماء العاملين السنية اهل المناقب العالية السنية من في الله عظمهم
تجدد الهدى وارت علم نبوة انوار وادجي الظلمة بنور المعاليم
فهم فمقارنات باغاف مشكلين وكما تقوا فمقارنات بطعن مخاصم
نعم السنية الغراية في توبه بالفتنة وبعض من العالم الشريف معارم
وكما حملوا اعلام علم والبسوا لباس التقى خيل الرضا في الملاحم
تولوا عداهم من سنة سنة الجيش هدى جيش الظلال هانم
كشال الامام الشافعي وماك واحد والتجان اهل الحكماء
اثمة علم يجنون مجسدة في بعض العقلاء الغد الملازم النواغم
فهم انوارهم من شجوب لها اجتوا وقد شملت منها ملازمها ستم

ونفرت

ووقفت بوقاي الغالمة ونفرت ببحر حجة الاسلام في العوالم
ونعم بواضحا شجفا بجلا امام اجل التنبى نفع الملازم
وودو المحمد يحيى سنة ذواته اجاد النوايل الجبر الكرم بها لم
فلا تفتنهم بعباد هدى وفتنة لهم سيرة حسنا ويا ام سالم
ففتن بهم جهل ويوحى بحبهم ولا تسمعي عن الاولائم فالتم
فتن الذي في الخلق سلم عرشه من الخلق والرحمان ليس بسالم
تصانيفهم حسنا عليها سعادة بها النفع في ذا العرش والمنقاد
مباركة والكلمة منهم مبارك امام نجيب عاب غير سالم
لهم ورع يحكي عظيم وخليد تحلو بها يحلو بها نظم ناظم
لعتد من الدر المنظم قد رها على جبين حسنا قد سبت برها لم
يكذرك الاحباب في فوادي حلاوة محبتهم شبت بلجهم معاد حي
بشجيرة الفقيه العالم لصالحي الرضي محمد البقال احسن بحاتم
الفصل في الثانية المسماة معالي المسالك في ملاح المحسنين
والسالكين وبيان اقسامها وهي اربعة اقسام الاول سالك بعد
المحسنين والثاني محبته وبها السلوك والثالث محبته وبها سالك

والاربع ساكن غير محن وب ويقدر بالاولين دون الاخير عند
 شجرة الطريقة العلم في الحقيقة والاولين افضل من ثانيهما
 على الصانع عندهم والساكن قبل المحنة متمثل في صفات ذكرها يطول وعملها
 يعمل والساكن بعد ها محمول بسهل عليه السلوك ويعتبر وقد اشرت
 الى الاخير منهما حيث اقول **شعر** عهدكم قدما على غير حاله بها
 اليوم انتم سادة وعلمون انكم من الحق جنة عذابة فهايت
 عليكم للوصوفى سلوك ومعنى الجذب انه ينجي المحن ويدخل من امر الملكوت
 ما يأخذهم عن نفوسهم ويدهش العقول وتنه در القائل الذي يقول **شعر**
 واني لا اقلها اريد عتبا بها : ما وعد بها بالخير ما طلع النجوى
 فها هو الا ان اراها فحاجة : فابقت لاعرف لذي ولا نكرت

وهي هذه

هذه القوم يجتنبون معاصي : بانوارها تهدي الطريق نجابها
 بها قد هدى الهامون من بعد ما هدوا فبهم للهداية اهله واصحابها
 مشغول في طريق بالقناسا ليلتها : ولم ترعهم حزنها وخبرها
 الي ان باتت بيضا ساكنة نقيية : وافنى عداها طعنها وضررها

فناكهم

فناكهم بعد اجتنبون وعكسه : فتن نفسه بعد السلوك اجتنبوا
 بها دون غير صالحتين للاقتداء : يبين ادلا الطريق صوابها
 ومحمول جذب الاية ان فها درا : طريقا بها القطر وعرقها بها
 ولا ساكن لم يعد يجن با فيجتلي : معارف مرجح دون تلك حجابها
 : ينوق بها ها بالجمال اذا بدت : شمسها بدت لما تفتحي سبحانها
 : يوصل وجذب مع سلوك تفاوتوا : وينيل عطيات عز ربنا بها
 : فكم بين من فوجده الحب سالك : ويسقى كؤوس الوصل حال شربها
 : ولغير من بعد الشقا فافر باللقا : وغرب المحبة بعد ولا عدا بها
 : واخر واخنة السعادة فائسا : فحاضرت به للوصل تجري مر كباها
 : واخر في وعس الطريق ساكن : يقول ونار الشوق فيم انها بها
 : اذا فافر انجابي بوصول ولم اخف : يحق لنفسه ان يطول انجها بها
قلت هذه الاربعة الاقسام هم اهل الذوق الذين حدى بهم الى
 معادن القرب حادى الشوق وقد تأملت الناس المشار اليهم
 في ايتهم ثلاثة اقسام **الاول** الصوفية وهم اهل الحب والشوق
 والحال والذوق وهم محن وب وساكن على ما قد منا ذكره وتفصيله

في ذلك **والعلم الثاني** الفقهاء المستغنون بالدين والتمسك بالبحث في العلم
 الشريف المبرزون من محاسنهم كل لغة دقيقة المعنى لطيف واللفظ فبهم
 مجموع على ظاهره الفقه وس لم يدخل قلوبهم عن ذكر الاحباب والاطمان
 لمن هو نجا ونجان كما دخل قلوب القسم الاقول المذكور الذي فيه اقول **شعر**
 تذكرهم عيشا بنجان فاعيا : حمام الحب يغري نسيب العواصف
 تشير الصبا من طر صبا صبا : فيصير الوعدى الصبا والمالفة
 فبهم بين متناق و بال وضاحك : سرور اوج و اوج وحنا ففت
والقسم الثالث متوسط بين القسدين المذكورين اعني يتوسطهم مزجوا
 شغل القم الثاني وهو العلم بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع
 والعبادة فمزجوا بين العلم والعمل وداخلهم الغنى والوجيل ودخل قلوبهم
 الشجيرة لوهوى نجد ولكن لم يتمكن منها فتمكن من قلوب الصوفية
 الذين خلجوا العذارى حال بهم الوجد عند ذكر الاحباب والى يار
 وحنت وانتم وانصروا بما قلت فيها فقدم من الاشعار **شعر**
 نوحنت وانتم من حوى الوعة الحوى : وذكر الاحبا للحبين شايقة
 اذا ذكرت وادى الحقيق وجيرة : بنى سلم فاضت دموع سواي

والاربع

وان ذكرت جيران سلع تمايلت بوجد وطعم الوجد يد يد ذائق
 والقسم الثالث المذكور المتوسط بين القسدين المذكورين على
 طريقة حسنة محدودة عند كلا القسدين ليس عليها اعتراض ولا فيها
 طعن من الطرفين وعليها اكثر التسلف الصالح السادة لزوم العلم
 والعمل الذي هو الورع والزهد والنوع العبادة وهذه طريقة الوسط
 المذكورة وان كانت بالحن المذكور مشكورة ليست كطريقة الصوفية
 التي هي بالجمال العالي مشتهرة لانهم خرجوا الله عن نفوسهم بالكاية
 وخرجوا بكل مقدور وصبر واعلى كل بائية اعنى الصادقين منهم والصلوات
 لما قال بعضهم حقيقة المحبة ان تعبد كل من اعجب فلما بقي ملكك
 شئ وقال اخر الرضا سرور القلب بمزج العفنا بعضهم اجعلني
 في الدرك الاسفل من النام كانت اشتد رضا ممن في الفردوس
 اخر الرضا من ستره المصيبة كما سره النعمة وقال قائلهم
 اذا نعمت نعم علي بنظرة فلا اسعدت سعدى ولا املت جمال
 فنافس هذا النفس فيها الخا الهوى فان قبلت فامتن باجبت البنان
 فمن لم يجد في حب نعم بنفسه : وان جاد بالدين اليه انفس النحل

قلت ولم يحصل له جذب من الحق سبحانه وتعالى واخذ من نفسه
 لم يقدر على التخلص من صفات نفسه ولم يحصل له من المعرفة بانه ولا
 الاطلاع على الملكات والمكورات والمشاهدة وتجلي صفات ذل العزة
 والجبروت ما حصل لمن جلت به الحق القويم الذي لا يورث عيوبه
 ونقصه العظيم عز وجل لا يقاس به كسب ولا يساوى به عمل وليس السالك
 لطلاب كماله وبطلان المطالب ولا المعنى المحب كالمعنى المحبوب
 وفي ذلك قول على لسان الحب لعلى وانوب **شعر**
 يا باطال والغنى مطلوب من انا بها مغرم اهدى في حبها دمي
 يا معلى بها والغنى فيها منعم وكلم بين مشغوف ومعنى وناغم
 في انا من نغم نغم مصالها ولا كنت من يلقى هواها بسالم
 كهم بين الاجتناب والعناية وبين الانابة والعداوة قد فارت الحوق
 سبحانه بينهما في العطا والنصيب فتكلم من قائل الله يجتبي اليه من
 يشاء ويهين اليه من ينيب لما فاجاء الحق سبحانه المحب وبين بالامر
 العظيم الذي هالهم اخذهم غصم فبقوا به بلاهم وذكر كجبال
 تقاومهم لم نقص بناها وهدم ثم بناها بناء ثانيا اجهل واجلى

والله

واخذ واتم وطهرهم من الصفات المذمومة وصفاتهم من الكبر وحلهم
 باجل الخلا واحسن المحاسن واحسن قلوبهم ونور وانما احلهم
 بجلا صفات الصفات المحمودة بعد ان طهرهم من مساوئها ايل
 الصفات المذمومة كالخقد والحسد والرياء والسقعة والعجب والخيلاء
 والكبر والغش والغلل وخوف الفقر وسخط المقدور وطلب العاقب
 والرياسة والمجدة ومحب الحياة في الدنيا والغضب والحمية والافتة
 والعداوة والطمع والبخل والشح والرغبة والرهبة من قبل المحاق
 والاشم والبطر وتغلب الاغنى والاستهانة بالفقر ومحب الدنيا
 والفخر والمباهات والتنافس فيها والاعراض عن الخلق استكمال
 والخوف فيما لا يعنى وكثر الكلام والصفاء والاختيار الاحوال
 والتذلل والخلق والمداينة والملازمة والندم للمخاوف والاعتناء
 بهم ومحب الطلوع بياهم بفعل والاشتغال بعبود الناس ونسيان
 المنعم وخاتو القلب من الخزي والانتفاء للهوى والمشاهدة
 له في تدبير امره والاعتناء في امره والالتكال على الطاعة
 والمكر والخيانة والمخادعة والعرض وطول الامل وعزة النفس

٨٩٠

والمغالبة لامر الله والانشى بالخلق الساكن اليهم والشفقة بهم والخوف
 منهم والطيش والجهالة وقلة الحياء وقلة الرعيت والامتنع من امر الله
 والغبية والغبية والكذاب والتفتيح والتفاني وخشية الاعلاق وفيها
 من الاوصاف الزايل المبدعة عن الله وعن خيل الفضائل **ولما واصل**
 المحاسن التي حلاهم بها فكانت توبة والتقوى والقناعة والزهد الموع
 وكانوا كل والتفويض وحسن النية وروية المنة والخوف والرجاء
 والاعتبار والرضا والاحتساب واللحسان وحسن الظن وحسن الخلق
 وحسن الطاعة والصداقة والخلاص والمحبية والمعرفة وغيرها
 من اوصاف الفضائل المبررة من الله والى على المقامات والمنازل
قلت في تطهير توفيق الله من المساوي والمنكورات الرذيلة
 ويحلى بالمحاسن المنكورات الجيدة فتلك عبد اصطفا الله
 ولا قدر على ذلك الامن اعاد الله وجهه به وتولاه وقر به اليه
 وادناه واوثقهم في الحقيقة عباد الرحمن وعزهم كما نالنا
 عبيد الهوى والهوان وقد مدح الله عبادته عز وجل واصنافهم
 الى سبع اشرف فبالا الشرف الاكمل وفي ذلك قلت ما سألنا

حاصلهم

حاصلهم سبع البيت الاول **شعر** كفا شرفا في صفات اليك
 وفي بك ادعى واعني واعرف اذا ياكل الارض قوم تشوقوا
 فلي شرف عنكم اجل واشرف وفيها مطايعهم العزيز العالى قلت
 مستعير البيت الثاني **شعر** ايا ساكن بالحب في جانب الجا
 يعالى مقام به على المطالب قد تيك حديد عن الجانب الذي
 قدس ان يخطى به كل طالب **النصب** **الخير وهو طهارة القلب**
في توحيد الرحمن وطهارة منظره في الجنان محتوي على حاتم الانبياء
 وتاج الاصفياء من ائمة عليهم السلام وشرف وكريم ومصدر بالقدرة
 الاربعة المباركة ان شاء الله الجامعة السماة شمس الايمان في
 توحيد الرحمن وعقيدة اهل الحق والايقان والتشويق للجنان
 والصور الحسن والتخوف من النيران وعظا الاخوان واسال الله
 الكريم المنان ان ينفع بها وعن علي بن ابي طالب والفخر والفعل
 والاحسان مع سائر الاحباب والاخوان والمسلمين امين
 تبارك من شكره الوكيل عنه يقدر لكون ايادي جهوده ليس تحضر
 ويشكرها يحتاج شكر الشكرها كذا شكر الشكر يحتاج شكر

٨٩١

ففي كل شرفة بعد نعمة: بغير قناه دونها الشرايف
فما زلت تهنئ حق واجد شرفها: تحمل صف الشرف ما هو اكبر
ففي ان من لا يلقى بيلوغ مدحه: بليغ ومن عند الشايع قد
ففي الفعل فضلا عن كمال صفاته: وعن ذاته كل البرايا تحسروا
تستجيب للعتان في الماء في الفلا: وحوش وطير في الهواء مسخر
وفي النمل الامكان كل مستجيب: فها من وليد الدنيا ليس يفسد
تستجيب كل الكائنات محمده: سماء وارض والجبال والبحر
جميعا ومن فوق كل خاضع: لهيبه العظيم ولا يتكبر
له كل ذرات الوجود شواهد: علامته البارز الاله المصور
وهي الارض والسبع السموات شاهدا: واقفا للعالمين ينظرون
وايدع من المنع في ملكوتها: وفي ملكوت الارض كمن يفتكروا
واولدها بالواسيات فلم يلد: وشقيق الفار بها يتفجر
واخرج موعاها وبثها: ولكل باقي منه رزقة مقدرة
من الحب ثم الات والفسب والكل: ونخل واعناب فواكه يثمر
فاضحت بحسن الزهر تهو بانها: وفي حلق نسج الربيع تتجوز

فما زلت تهنئ حق واجد شرفها

والله

وزان مداه بالمصابيح اصبح: وامست بياهي الحسن تهو تهو
تواها اذا جنى الدجا قد تغلث: قلايد دمرى لدر يحقر
فيما تالوا زهر البساتين دونها: الخلد اعني ليس الحسن تبصرو
ويمن لها الحاس كاتها: بدان بها مالا على القلح خطر
ولا سمعت اذن فلا العين ابصرت: وما تشهده النفس في الحال يحضر
تزيين بها كل حين وعيشها: يزين صفاء قط لا يتكدر
من الدر والياقوت تبني قصورها: ومن ذهب مع فضة لا تغير
وعشر بها كافر بها وحقها: وتنبهوا والسبليل وكوش
ومن غسل والخمر نازح جوفها: وبهرت البان وما يغتفر
ومضاي حري وشها واباسها: وحسبها وها والتر بيل ومجهر
ومن نزع من منها وحشها: ومن حوهر اشجارها تلك تفر
فواكه تكفي حبة قتيبة: ادبت ابيح لاتباع وتجر
واكوا بها من فضة لا يبرية: على شارب منها ولا هي تصغر
بها الكاس بقى الوعاء علم: فلان هذا ولاد اكل يفجر
ومن ذهب نراي الجمال محافها: يلبس بها عيش به العين قد من

اللا يلبس
الربيع

٤٩٢

ومر كويها خيل من النور والبه: ومن جوهرة النجف نور يقوى
مركب من الياقوت والشرع عبيد: انزمتها من نظاير حيث تقطر
وانزل بها عو حسان كواكب: رعايب ايكام بها النور يفر
هك كليل خوات وغيد وخرم: مدي الدهر لا تبلى ولا تقتر
نشت عر بالتراب من قواصر: لطرف كحيل الملاحظة تقتر
غوالي الخلا والحل عين فواخر: تركت طهرت من كل ما يتقد
ثقت في خيام الدر في رفته البها على صرة الياقوت تغفر وتجار
وبين جوارها تهادى اذا مشيت: على كعب المسك الزكي تجتر
ملاح زهرت في رونق الحسن والبه: وكل جمال دونه المده يتضر
وما المده فيمن شرفها وابسامها: يعني الدياجي والوجود يعطر
ومن يعذب البحر الاجار بريقها: ومن حسناتها العالمين يحقر
ومن لوبدت في مشرق ضاء مغرب: ومات الوري من حسناتها
ومن نزعها بعش باول نظرة: الى جوهها لولا البقا كان يقتر
ومن مخها من خلف سبعين حلة: يرى كيف يقوى ملاح تلك وقدر
ومن هي من نور ومسل وجوه: فماذا اسان المده عنفا يعتر

فما زلت تهنئ حق واجد شرفها

وملاح

وما المده الا ان يشبه دافي: باعلى فاما العكس ذاك يحقر
وليس كحور العينان مشابه: ولا عشر وعشار ولا شئ يكر
فمن من الدنيا جميعا احمارها: فاحسن من تحت الحمار يحقر
واحق برقيات الحانسة التي: التشبه واصاف للسان تصد
فما الفضة البيضاء شيب بعين: وما البيض مكنون النعام المستر
بها وحسنها البواقيد في الفدا: وفي مرقع ما اللؤلؤ المطر
وما الدر والرماد مالتيم مالها: وما البدر ما ربه وشده وعش
فنايا وكبر فم جيد وعقلية: ولون ولين مريقها والمعطر
فهل الرمي جيد من القد والبه: مكن جيدها نور ومسل وجوه
وهل لها عين كبحر من اجد: مدام وشهد المشاهد يسكن
وهل يشبه الرمان كعين موقر: من النور وانه العظيم المصور
وما شبه التمث من بعض وصفها: بيض وياقوت فذلك لا
على حقه القريب للذهن اذ لا عقول عليها فهم ما لم يعسر
تبارك منتهى الخلق عن ستر حكمته: هو الله مولانا الحكيم المبد
اذا ما تجلى في عيان جلاله: تعالى لكل العالمين لينظروا

٤٩٣

وقد زينت جنات عدن وزخرفتم شواطئها فيها ما فيه البصير
 جمال وفضلها ليس كمثلها ونفلا وانما يجعل ويكسر
 نعيم ولذات وعز ورفعة وقرب ورفق وملك ومغشور
 بمغشور صديق في جوار ملكهم هنيئ المسعود بين الملك يظف
 اناساعة فيها السعادات تحتل على وجهها ادم العنايات ينشر
 ويأجته فيها المناظر برقى علاها وطلاها الكرامات ينشر
 سالكا باسرها مع احبة لنا فيكم ادم التواضع محفرو
 وهن انعم نوا بغير باللقا لنا امر نوت في سرمد الدهر تفرج
 فان واصلتنا فالكارم وصفها وان قاطعتنا نحن ادنى واحق
 الاعاشات تشتاق من ساكن الحيا وعيشا هنيئا ما في ليس يلا
 الامتة جنات خلل وخيرها وجوارحنا في الملائكة تفخر
 الابايعا فان حقيرا بما في خفي ومكان ليس يبلى ويد من
 الامتة من حر نار عظيمة الوف سنين تلك تحمي وتسع
 لها شمس كالنفس فيها اسلاسل عظام واغلال فقل او حمر حمر
 عصاة وفجار وسبع طبا قها وسبعين عاما عبقها قد تقو ولا

وجاهتها

وجها تها كالحيت فيها عقارب بنار وضرب والذباب تنهر
 غلاظ شدا في يد مقامع اذا ضرب العلم الجبال تنكسر
 ومطعمهم من قوتها وشراهم حبيب بها امعا وهم منه تندر
 ويسقون منها من سد يد حيلة تفرج من فرج الذي كان نجور
 وقد شاب من يوم عبوس شبابها لعل عظيم الخلافة يسكن
 فبا عجايبه ري بنام وحيثنا وليس الذي نشأ او تلك نخدر
 اذا لم يكن خوف وشوق ولا حياء فاذا بقي فينا من الخير يد كثر
 نولنا لم تبارين ولا باله فكيف على النيران يا قوم نصبر
 وفور جنات الخلد اعظم حسرة على تلك فليحس المتحسر
 فاف لنا في كلاب من بل الى شتاء نعدوا ولا نند بر
 نبيع خطير ابا لخير عابدة وليس لنا عقل وقلب منور
 فطوبى لمن يوتي القناعة والنقى واولقانه في طاعة الله يعمر
 ومن بعد حمد لله في عبيدته عن السنة الغر والحق سبغ
 ويعدك الى نعيم الصواب متابعا لها وعقيدات المذهب تطهر
 لها السبل الوسط الحيدة منجى شعاع الهدى للاشعة شعور

ولم في حضرة الشهود لكونها طريقا بها القناع تسبي وتادفر
 ولا ارتفع على علو اعان الدم ففهم اذ باب ثم وعز بكسر
 نشت مع سواد معظم اهل عذبة عز من بعد الله ما زال ينصر
 للبيض رايات العلامة المنة شوق من الهدى تعدادهم لم يحضر
 فلم حبر تحقيق العلوم وعار ف لا سبر غيب والحقايق لمخر
 فها هي لها الفت في غممة انت وعشر بين تجر من لها يتغير
 غلار بناعن كذا اولين اومتى وعن كل ما بالان يتصور
 ونقص ونشبه او شريك والاد وولد وزوجات هو الله الكبر
 قديم كلام حين لاهر وكايت والامر من حاشا وحجم وجوه
 نمرود وحي تعامل متكلم قدير على حاشا سبيع ومبصر
 بسبع وعلم مع حيوة وقدره كذا باقها يلى الكل مصور
 وليس عليه واجب بل عقاب بعد وعرف فضل يغيب ويغفر
 حكم شرع دون عقل وقد قضى بخير وشتر للجميع مقدس
 ورؤيته حق كذا ان شفاعته وحوصله وقديب يعبر ومنكر
 نوبت وعزار ونار وجنة وقد خلقا ثم القراط ويصبر

مقيم

عظيم كرامات عن الاوليا وقت محيي شر عن العالي الزكي المطهر
 شرا لعل كل المرسلين واجيد خيام الورى الولي الشيع المصنوع
 واصحابه خير القرون وخيرهم علو فوق ما قد قدموا ثم اخر
 نحمد الهدى كل عدول اولوا الذئضا لهم منه نور ليس تنكر
 الفضلهم صديقه صاحب العلا والبعهم في الفضل والفضل جليل
 وتخليد نامر ليس الا كذا فر وقيلتنا من امنا لانك كفرة
 سوي من بنات الطبايع قائل كذا من قال النجوم قد
 يذاقها اور بنات قار كذا اعبر محتار اذا ليس بعد من
 وغير قديم قال وغير عال او العلم بالوجود ما غير خبير
 او الكليات الرب يعلم لا سوى وفي جزيات على متعبر من
 نوبت فنفس وناو لمشت من الوصف اجماعا لدجل يفر
 ومن باتحاد وحول يقول او قديم يقول العالم الكفر يظهر
 فاهل ابها كذا ابا طيبة ومن عنه اسقاط النكال يلا كذا
 ومن من علات الرقص قال نيتنا على وهذا الذي لم يشتر
 ولكن جبريل اخطا بوحيد بيد الرافض المارة والنفس فخر



ومن يشب الفخشا فلعائنه وقد لها بر الرخوف عنها يظهر
 فيها هي حوت مع سفرها ما عساه لا يرى في كثير من عقايد تكلم
 بوياتها الاخوان من كل سامع له فهم قلب حاضر يقدر كثر
 الا ان تقوى العجز بضاعة لصاحبها ربح بها السن بخير
 وطاعة العتق خير حرقة بها يكسب الخيرات والسعي في كل
 اذا اصاب البطلان في الحشر نادى بعين على اناسا تحت
 فطوبى لمن عصى ويصير عاملا على كل شيء طاعة الله يوفى
 بها العا لاوقات ايام عمره يعاقب ويتالم لكاتب ويذكر
 ويؤمن بالولى وسوء حشر الوعد ويشكر في السر وفي العلن يصبر
 ويصبر على اللذات بالذوق قانع قنات له قلب نقى منور
 حزين يخيل جسمه ضامن الحشا يصوم من الدنيا على الموت يظفر
 ويبتاع شوقا للاخرة واللقاء وخذيه من فرط الغرام يعقر
 اذا ذكرت جنات عدن فاهلها يذوب اشتياقا نحوها ويغفر
 ويعالج جواد العزم ادهم سائقا وايضن مجنونا عن التوب يغفر
 فادهم يسقى ماء عين وابيض بصب على قطع الفيا في يضر

وركن



واحبنا جاد المسلمين جميعهم ولا ياكريم العفو بالكل ثم كثر
 وصل على الهادي النبي وآله واصحابه مالا يحصى في الافق يات
 صلواتهم على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفك الوجود يعطى
 وقدر الشوق الغروب فقام وان بان شغف وانم تعذر
 لنا ظلمة من في الباطنة قاصر ومن هو في كل الحقوق مقصر
 ضيق حري يا فني مخطئ فبانه ادعوا الله يعفو ويستر
 وتنتعز عفا الله عنه خطها شدا دون في العرف مسك وعبر
 فالتق وهذا التوبة والتخوف المذكور في هذه القصيدة انما
 هو لعظم الناس الذين هم يشاققون الى الجنان والشر الحسان
 ويخافون من النيران وسائر العذاب والهوان **انما** الخواص
 العار فون بالله تعالى فاستياقهم الى النظر الى وجه الله
 الكبريم لا تشاققون الى انهم الجنة ولا يخافون من عذاب
 المحيم كما روي عن ذي النون المصري رضي الله عنه قال بينما
 اناني بعض البراري اذا اناب شاب كل خط عارضه فكل
 راني امره واصفرونه وولي هاتر باقتله لم انسى مثله

فقال

فقال وهل الحرب بالمشرك قال فلحقته واقسمت عليه ان
 يقوى موقف فقلت له ان كان في هذه البرية واحد ك ما
 معك انيس اما تفرع فقال بلو معي انيس فقلت اين هو
 فقال عن عيني وعن شالي ومن امامي ومن خلفي فقلت
 له فاما معك زاد فقال بلو فقلت اين هو فقال ان الذي
 من قتي في بطون اتي صغيرا تكفل بهن في كبر فقلت
 له لا بد لك من شيء تستعين به على قيام الليل وصيام النهار
 وخدمة الملك العلام فالكثرت عليه قولي وهو يقول **شعر**
 ولي والله لا توب يد اركه اذا يكون له عفار
 يضر من القفار الى الجبال فيبكي حين يفتقد العفان
 صبورا في قيام الليل جدا وصوما اذا طلع النهار
 تقول لنفسه جدي وكوي فيا في خدمة الله عار
 يناجى ربه والدمع جار الذي ان قلبي مستطام
 الهى ما نادى منك دار من الياقوت يسكنها الجوار
 نوال جنات عذات يا الهى ولا تجر ترين الثمار

ولكن وجهها الباقي من اثني عشر فامنت ففي ذلك الفخارة
قلت وانما كان الامر كذلك لان كل واحد انما ينبت في
محبوبه فمن غلبت عليه محبة الله في الدنيا لم ينبت في
لقائه والنظر الى وجهه الكريم ومن غلب عليه حب الخلق
من المطعم والمشرب والملبس والمسكن كالمثلث اشتاق
الى الجنة ونعيمها الذي هو محبوبه فمثل هذا يقال في الخبي
ثي اهل الجنة كيف يقولون من اخرجت من جالسين على
منابر من الباقوت الاحمر في خيام اللؤلؤ الرطبة الابيض
فيها بسط من العنبري الاخضر مثلين على ارايل منصوبة
على انهار تجري بالبحر والعسل مخوفة بالعلم والولدان
مزينين بحور عيون خيرات حسان كانهن الباقوت والمروان
يرى مخ ساقها من عز السبعين حلة من حلال الجنان وينظر
النزوح وجهه في صدرها اصفاء من المراءاة اليها نورها
لغات ويطاف عليهم حكيم وعليها بالكوابل وباريت
وكاس من معين ويطوف عليهم خدام وولدان كالمثال

اللؤلؤ

اللؤلؤ المكشوف جزاء بما كانوا يعملون بالكلون من اطعمتها
ومشربون من انهارها لبناء خمر وعسل في انهارها
فنته وحسبها حامو حبات وراياها صلب اذ في رتبها
الزفرات وكشبانها كاقورم وكوابلها من فنته مرصعة بالدر
والياقوت والمروان فيها من الدخيل المحبوم محووب باليد
بالسبيل العذب ينشق الكوابل نور من صلبها جوهريها
يبدو الشراب من وراياها برقة وحرارة وصفاة وبهجة في كفا
خدام يحكي وجهه ضياء الشمس لهم فيها ما تشتهيهم الانفس
وتلذذ الاعين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر في جنات ونور في مقعد صدق عند مليك مقتدر
الى وجهه الكريم وقد اشرقت في وجوههم بضوء النعيم المنون
وقد روي في تفسير قوله تعالى ومسكن طيبة في جنات ينسجون
بلية النظر لجميع لذات الجنان ينسجون بذلك على الدوام لا يزالون
بين اصناف النعيم يترددون وهم من زوال النعيم عند انق
قصر من لؤلؤ في ذلك العصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل

دار سبعون بيتا من زمرود خضراء في كل بيت سبعون دارا من سمر
علي كل دار سبعون فرشا من كل لون على كل فرش زوجة
من الحور العين وفي كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون
لونا من الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفة ويعطى المؤمن
في كل يوم من القوة ما يات في على ذلك كله **وقد روي** ان رجب
من اهل الجنة يتزوج خمسائة حور واربعة آلاف بكر ومائة
الاف شيب يعانق كل واحدة منهم مقدار عمره في الدنيا
وان في الجنة حور ايقان لها العينا اذهنت مشي عن عينيها
وعن ثقلها سبعون الف وصيفة وهي تقول ابن الامور
بالعروفا والناهيون عن النار وان في الجنة طير امثال الخفاقي
وزان المؤمن ينظر الى الطير في الجنة فيستشبهه فيشرب من يديه
مشوي **وقد روي** في تفسير قوله تعالى يطاف عليهم بصحرة
من ذهب انة يطاف بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة
فيها لوت ليس هو في الاخرى وفي تفسير قوله تعالى ختام
مسك انة شرب ابيض مثل الفضة يختمون به شربهم لوان

رجلا

رجلا
من اهل الدنيا اذ حلل ليد فيه ثم اخرجها لم يبق فيه روح
الاوجد طيبا **وفي** قوله تعالى وفرش من فروع ابريق الغزالين
كما بين السماء والارض ولوان امراة من شاء الجنة
اطاعت الى الارض مائة ما بينها من رجا ونصفها على راسها
خير من الدنيا وما فيها يعني خمارها وعلى كل واحد من اهل الجنة
سبعون حلة تتلون كل حلة منها في كل ساعة سبعون لونا
يرى الرجل وجهه في وجه زوجته وفي صدرها وفي ساقها
وترى ايضا وجهها في وجهه وفي صدره وفي ساقه **قلت** والوان
الحلال المذكور تترك جميعها لاستكمال حلة منها ما تحتها من الحلال
والطير اذ اكل منه وجد طعم احد جانيه مطبوخا والاخر مشوي با
فياكل ما يشاء ثم يعود طير لما كان يصنع بجانبيه ويطير الى
راسه الاغصان من اشجار الجنات ليأكل من طيبات الثمار
ويشرب من طيبات الانهار ويجرد في كل لمة من طعامهم
لذة غير ما يجردون في الاخرى وفي كل شربة من اشربهم لذة
لا يجدونها في الشراب الاخرى **وقد روي** في كتاب الترمذي

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يؤذون
لهم في مقدار جمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم سبحان ويبيرون
لهم عرشه ويبتدئ لهم في مروضة من رياض الجنة فيوضع لهم
منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من زبرجد ومنابر من
ذهب ومنابر من فضة ويجلس اذناهم وما فيهم في عيشة
كشبان المسك والكافور وروايت اهل الكوفة بافضل من هذا
مجلسنا وهذا بعض حديث طويل **وفي كتابنا** الذي ايضا عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا يساوره لطمس ضو الشمس
كما يطمس الشمس ضوء النجوم **وفي كتابنا** الذي ايضا عن ابي سعيد
الخدرائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
الجنة الذين له ثمانون الف حادهم واشتاتان وسبعون
من وجبة وينصب له قبة من لؤلؤ ومن زبرجد وياقوت كما يبيت
الملك الباقية الى صنعاء وان اهل الجنة من تيجان اهل الجنة
تضئ ما بين المشرق والمغرب قوله الجارية بالجنة مكان في الشام

للمنعاه

وصنعاء ومعرفة في اليمن **وهنا** عشرة احاديث مرويناها
في الصحاح في وصف الجنة واهلها اقتضت علينا في هذا الفصل
الاخر ختام حاشية الكتاب كما اقتضت ايضا على عشرة احاديث
من الصحاح في الفصل الاول من مقدمة الكتاب **الحديث الاول**
مروين في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من يخلو من الجنة على صورة القمر ليلة البدر
ثم الذين يلونهم على الشدا كوكب دري في السماء اضاء
ولا ينزل ولا يتفوت ولا يتفوت ولا يتفوت ولا يتفوت ولا يتفوت
الذهب من شجرهم المسك ومجاورهم الالوة والزر والجميع الحور العين
على خلقهم جمل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا
في السماء **قوله** الالوة بفتح الهمزة عود الطيب والحور جمع حورا
والحور شدة سواد العين مع شدة بياضها وقيل الحور بيمين
في الوجه والعين بكسر العين المهملة جمع عينا وهو الواسعة
العين **وفي رواية** للبخاري وسلم انهم فيها الذهب من شجرهم
المسك وكل واحد واحد منهم من وجنان يركب حتى سوتها من والاهم

عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا **الحديث الثاني** مروينا في صحيح
مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة سوقا توضع كل جمعة فتهب من كل شمس فيحشا في
وجوههم المسك وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيقول
لهم اهلهم والله لقد ازنتم حسنا وجمالا فيقولوا والله والله
لقد ازنتم بعدنا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلهم والله لقد ازنتم
الحديث الثالث مروينا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعدت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا يحيط على قلب بشر واقرءوا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **الحديث الرابع** مروينا
في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اصل الناصر وجبا منه واخر اهل الجنة
دخول الجنة رجل يخرج من النار رجلا فيقول الله عز وجل له
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملاهى فيقول الله
عز وجل اذهب فادخل الجنة فان كل مثل الدنيا وشرفها مثلها

عليهم

او ان كان مثل عشرة افعالها الدنيا فيقول استعجز بي او اضل بي وانت
الملك قال فقلت ما انت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر حتى بدت نواحدة
فكان يقال فان ادني اهل الجنة منزلة **الحديث الثامن** رويناه
في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادى هناك انا لكم
ان تحبوا فلا تعوتوا ابناء اولادكم ان تحبوا فلا تقسموا ابناء اولادكم
ان تشبوا فلا تتهموا ابناء اولادكم ان تتعوا فلا تتاسوا ابناء **الحديث**
التاسع رويناه في الصحيحين عن جرير رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القبر النبيلة البدر وقال انكم ستروى
ربكم عيانا كما ترون هذا القبر لا تضامون في مروية **الحديث**
العاشر رويناه في صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه اذا دخل
اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا اني لكم فاعلون
الم يرضون وجوه هذا الم يدخلنا الجنة وننجيكم من النار فيكشف
الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم جعلنا الله
الكريم منهم ومن الذين قال تعالى فيهم من الذين امنوا وعملوا

الصلوات

الصلوات بعد دعوتهم بالجمعة بما انفسهم يحرم من تحتهم الاثني عشر
في جنات النعيم ودعوتهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين سبحانك الله وبحمدك سبحان العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وسيد العالمين
وعلى آله الكرام الطيبين واصحابه الغر المحجلين وانما واجبه الطاهر
اقهات المؤمنين افضل صلوات الله على من علمت معلومات الله على ذكره
الذكر والكرام وكلما سبي عنه الغافلون وعلى جميع النبيين والمرسلين
والكلين والملائكة المقربين وسائر الصالحين امين **وسبحانك اللهم**
ربنا قد ساء لك الدهر كل الكائنات تسبيح **بالحمد** الله لا اله
سواك قط تعاليت بل انت الله المستبح **وعفرك الله** اللهم
تب ومجالتى **فكفر** كما جاء الحديث المصحيح **عن الصادق** المختار
صلوات الله عليه **روى** عن روحه ما غفر المشرقة **وبالفضل** عاملنا ومعروفك الذي
نه انت معروف وجودك وتصلح **وقابل** باحسان اساءتنا فاعلم
تزلنا كبر العفو تقفو وتصفح **واسبل** كنف التوبة يا ذا العلال
فعلنا واقوال تسوء وتقبح **وزن** بحال من جعلنا تقبها

فقد والقبح ان تكسب كما يملح **فاقر** النافذة انما حسن حلية
من الفضل فيها تختار وتفرح **ولا سب** على الناس من التقى
خيار الناس فيه تعدوا وشرح **ولا انزل** على مقام من بيت
بجوه صدق فيه تسمى وتقبح **فيا رب** اصلحنا باصلاح مصفحة
باصلاح كل الجواهر **فصل** **والخبر** فاعلم انك قد
بكل جميل من صفاتك قد **وصل** على الملك الغتام محمد
سراج الهدى بنور مفلح **ومنت** والله المحامد كلها
بها يستقيم القول الجيد وينتج **قال** **العبد الفقير العذول** **المرم** **وعطف**
وعطف عبد الله **بنت** اسعد اليافعي اليمني الشافعي تزييل
الحرمين الشريفين عفا الله عنه وكان له وبلغه من الخيرات امله
وضمته بالصلوات على محمد وآله واصحابه ومحبيه والمسلمين
وهذه **الفصل** **انشأ** **فها** وسيتبعها مطيعة الاشجان في ذكر الاحباب
والاولاد والولدات والمطهرين من ولدان والبيت المعظم
الجناب والاركان الجامعة بين شرق الهند وحسين النبي المكرم
صلى الله عليه وسلم والبيت المعظم مشرق في المكان والزمان

الحرم



الحرم الشريف المحترم ورحمته الجليل من الحرم ختمت بها
كتاب مريض التواحين في حكايات الصالحين رضي الله عنهم
جميعين وهي هذه اذا العنق البرق الجاني الى العنق **تاج** **نور** الجوى
وان حملت نشر الخزامى من الحيا **نسب** الصبا صبت نواجم اصبحت
وان غدت العروق في الاكابر **او** **بكت** **شجوة** **ومشقة** **الغنى** **وبلغ**
واغرى **غرام** **بالاجبة** **حيثما** **اقاموا** **وهاجت** **لوعتي** **وتلعت**
تذكري **في** **جيران** **سلع** **ومرام** **وخيف** **منا** **والمنحنا** **والاجير**
نسقي **الله** **حياتكم** **وبين** **مرام** **وبين** **الصلى** **جوف** **الطيب** **موضع**
وجيا **قوة** **ابن** **الاباطير** **والصفاء** **صفاء** **عندكم** **عيش** **الحب** **الولع**
بجنته **في** **الديار** **بجلا** **موشيا** **مقبلة** **عنه** **اماطت** **البرقع**
فدرك **قبل** **الذي** **عز** **وصلها** **وحرم** **في** **جها** **عني** **هوى** **غري** **مدح**
فما **اذ** **طعم** **الوسل** **من** **يد** **الدهوك** **فبت** **الجوى** **سرها** **انك** **واضع**
وقم **بصلا** **ها** **تعبا** **بمحجرا** **وبت** **فاسجد** **شاكرا** **الفضل** **والرفع**
نوك **بالجباب** **العال** **مابين** **بابها** **الي** **ركن** **ها** **والذي** **الزوم** **واضع**
جنت **الحند** **والصدر** **الكلي** **العبد** **ها** **وبت** **غراما** **بالنواضع** **ترفع**

وقفت بحماها ثم شاهد جماعها وذوق طيب عيش ناعم وتفتح
تفرح بتعيم ثم عيش ورحمة وامن واحسان وحسن مجتمع
وقم بالياقظ شاكيا اذا تفرغ على الباب والزمه ليقف واقترع
وقل هجركم يولي الشقاق وتولي اليكم بكم ياسادتي وتشفعي
فان تسعدوا ابوابكم فالفضل فيكم عرفتكم به في شرع كل مشدوع
وان تفرحوا فان ذنبا وجب هجركم لعبدكم والعدل ما تعلقوا به
ان المذاق الجاني المنسب جواركم ولكن مرجاني في ذاككم مطيع
وانتم اولوا الاحسان والعفو مكدوا فجاء الحق الرشد للجنان المودع
وظف بالحج ودع مزارع عزه بحسب ولكن بالقلب غير مودع
ونزه الحج ليلي فالجاس والفدي لدار بعها الممدوح في كل مجمع
فلا عيش الا في ليلي وعزته بوسلها العالي العزلة الممتنع
فها سقتا راح الهوى كل عاشق غدا من حبيب الحب سكران الاعني
فلم سبتا بالحسن عقلا لمعزم وكلم شغفا بالحب قلبا لمولع
وكلم تيجا كهيما ذاصبا به معنا وذا قلب من البين مودع
فلو لاها لم يكن الحيف اوقبا ولا كان ذكر العفيف ولعلع

نما

ولم تات من فخر عفيف متواضع بطول الشرى تفرى فيافي بلقع
اذا طيبة الغرامية جمالها وحسن البها في نورها المتلعب
فقبلت باها واسمها وابل السجا وتخلع اهل الحب صفواته
ونزه روضة من جنة الخلد جوهها مصلى حبيب فيه قم بتخضع
هناك لذى العيش فانتم مشاهدا ملبوس النوار على الافق متلعب
تنتزه وطالع في بهاء مروجها وحسن مياها ثم بعد التطلع
ترى في الوجود النور من قبة البها بداطالعاني مطلع خير مطلع
سراج الهدى الماحي بانوار وجهه ظلام الظفا الغوث الشفيق الشفيق
محمد الحادي المحامد قلم في مقام على كل الانام مرقع
امام الوري مولى الابرار اخصصا بفضل وسر فيه لله مودع
اذا نزلت مولانا الجيد وجسته وقفت حدى معني اهيل ومجمع
فبانه قبل لي ثرى امر من بعد وسلم وقل بعد البكا والنضج
عبدك ذاك الياقظ مؤمل ناك الذي قد عم الخلق الجمع
عليك صلوة الله يا معدن الداني وبالمجا للخلق في كل مفرع
وتسليم داميا وبغنا فذلا ومسكنا بقر الحكام منسج

نعم

مدى الدهر ما قد بوار في رجي ورجح فيه صوت مرعد متفجع
وبات عيون المزن تكي بدها على نضر ظلم ينعكس مودع
والن وصحب اهل الجح وخبذة بيمن ويمن كم بها من قطع
وسر عواكم عاظم علابها وكمرق من مارق حنوق مصرع
اذا حاجت العجا على كل المس للقد الشوقا تطير باربع
وقد لبسوا في الباس من شيبان لبوسا لها لم غير داود يصنع
وعا من في كل حنوق وغفلة وجه من وفقر في الجماعة مدفع
سوى اسد في الحرب في الليل عايد وفي العلم مصبان وفي المحل مشيع
ضراغيم كم اذ قد عرفت في الوفا فكم تدع كل قرن ثم غير مودع
الى ان علا دين الهدى يا ولي الدنيا وزلا القدا عن نور المشيع
فاسسوا انجو ما هو من متمم باعلاء المجد الانيل المرقع
ولا سيقار هرا اذا غاب بدها امادت بها الظلم في كل موضع
كصد يقم في المجد سابقهم الى علا كل فضل نافي كل مبدع
مقام نبوي قام يوم ارتداد من مشي القفر لم يعط حق او سجع
فصنات به ظلي دياجي اريد انهم مرجوعا الى دين الهدى منسج

نما

له مفر في الغار جينا ومختار له مستاف في مفرح خير مضجع
وكلم مفر كم من مناقبكم علما وكلم سود في فضل المتنوع
وفام وقم نافي الطغامه بالوعنا بغير مر عباد وكسرى ورتج
ومن عجا ابن الملوك بقا له وتحتاه ناي في قيس مرقع
له من الدين العيش مجذب بقرن وغيث نواضيب كل مروج
نسراج جنان الخلد مجمو دسيرة يطوف بحق خائف متروغ
وذي النور والبرهان والحلم والنداء خشنوع وللقران نال مجمع
صوت الدياجي والعيون هو اجمع بلذة عيش في التجو مولع
لقد منة تتجى ملائكة السما فباضر في العلم شرف مضجع
وليد العبد في نور الهدى معدن الله اجلا الصدا بحر العلوم المنفع
مفيد العالم ذي الحكام والعلما مفيد المعادي والكمي المنفع
مطلق دنياه ثلثا ومناقب طلاقا ثلثا لم يراجع ويرجع
وسيط بين من عليا المفاخر توجبا بتاج على الراس المبحر متلعب
وعبدان ايضا عمتا بجمامة من المجد من بحر المصطفى المشيع
كن لا باقى عنتم سادة الولى جناح جملت سابقني كل مودع

فمن ههنا ههنا بالفخر مع كل زوجة من الغز في العليا بانته وقومهم
ومع انفسهم مدعى بنظم قصيدة فضايل كم نوع لهم مفتوح
وكل من الانواع اصل بنظم ولا اصل كم نوع كثير التقوى
وكل من الحكم اسفل لغز من الفخر من بحر الختام المشفع
سيدر ابو جهمي اذ اجمع الوري لمن شرف العليا باعظم مجمع
اذا ما لواء الحمد ينال من ولم يبق ذو محمد لم غير متبع
وكل الكلام الرسل تحت لوائه غياث الوري من كل هول مرفوع
شرف عناء في الوجود فخار وما سر في مدعي له قد اوسع
فما في التقدير ارضت من الحيا على وجهها الميرون من ابي بوقع
وكانت نزلت من جوهر اللفظ تحتل بدر بياقوت المعاني مرفوع
والمفتر مستعير من شفا ملايح بنظر الطواق المرفوع
مقابل جتن من مدبر اموشا على عجز بالاتفاق من صريح
فمن يطلع من حيا ومن حلا ومن حلال سابي التقى المتورع
فما جملها وقت شين وموضع منيف عن زلايكي بضيعة
فياكم بعين غرور محرهم دعوى جيب الميرون شبه النطوع

هذا

هذا الكعبة غرابها الفين قبله من الوري من ساجد بن وركع
وفت عاتق ابياتها الزهر فمها لدى العبدكم شجاع لعينه مدع
مهيبة الاشجان بغري والى الهول بشوق الى ربيع الاحياء غز
اذا ما باغض الحداة تاملوا وهان بعيد في ذهاب وموجع
فان كنت مغلة عادم الشوق والهوى فاصنع عسى تشاؤ قلبك وسع
فيارتب اصلها وزن قصيدتي بحسن قبول واغفر الذنوب والنع
بهانا طامع ضاقت بها وكاتب وقاربها والحاضر المتسع
كذلك راويها قد احمر ثياب ومالي من نظم ونثر مسجع
ومن كثر الفضا او قراءتها وما جازا مروي عن محبي وسجع
لمن صار يرويها وكل محصل لاصل على شرط على ذلك مجمع
تختبئ بها من الرجاين ذاك في حكايات فضل الصالحين مجمع
وتختبئ وحده الله منك فتنها وغفر الله اليهم باخيه من
قال مؤلف هذا الكتاب كان الله له وبلاغ من الفيات
الحله وختم بالصالحين عمله واحبابه والمسلمين امين قد حصل
والحمد لله في هذا الكتاب بشارت خير ان شاء الله تعالى بشر في

٨٤

بها جماعة من اهل الخير او الصلاح عن اعتقادهم والنفس بركتهم
فيغني ان يعظ بهذا الكتاب ويذكر من فيه من السادة
وبحسن السامع الظن والاشكر ما فيه من احوالهم الخاففة
للعادة **وههنا اذكر بعض البشارات المذكورة** تحسنا
بطن السامع وتغنيا في هذا الكتاب الجامع اخبرني بعض الجماعة
المذكورة ان كان الناس يستمعون على هذا الكتاب بقرب
الروضة الشريفة كان قاعا يستمع فاحسن ما ياء خلفه القراء
من العجب والغربة فوافوا ثلاثة قد حرموا من القبة الشريفة
العالية المنيفة واحدهم وجهه كالقمر في مجلس في الروضة
وجلس احد صاحبه عن يمينه والاخر عن يساره واستقبلوا
الجماعة الحاضرين للسمع ولم يزلوا كذلك الى اخر المجلس
وذكر اني لما فرغت من الدعاء التفت الاوسط بوجهه المنير
الواحد الذي عن يمينه وتبسم ثم قاموا فدخلوا في القبة
والحمد لله على ذلك كمالا كثيرا كما هو اهل وجوه الله سعيه نا
مخدا عنا افضل الجزا والاولاه افضل الصلوة والتسليم

ولذلك

ولذلك اخبرني ايضا اخبرته رائي في المنام كافي مع جماعة
من مشايخ الصوفية الكبار القداماء بالحج الشريف المبارك
وهم يستمعون هذا الكتاب قال فليكن ثياب بيض واستغفرت
ذلك فامرد بعض الشيخ ان يتكلم على الكتاب فقال له الجماعة
او بعضهم دعم يتكلم واشار اليك بالكلام **ولذلك** اخبرني
ايضا اخبرته رائي في المنام كافي مع بعض المشايخ الصالحين
في الروضة الشريفة المباركة ومعنا بعض الاصحاب ونحو مقتون
على هذا الكتاب **ولذلك** ارسل الي في وقت تأليف هذا
الكتاب بعض الاولياء من بعض البلاد البعيدة يبشرون بشار
ارجو من فضل الله العظيم الموكل حصوله ان شاء الله
عز وجل وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد النبي الكريم وعلى
آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين وحسب الله
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
تمت كتاب المباركة المستقى
بروض الريا ههنا
في حكايات الصالحين محمد بن وعونه وصلى الله عليه وقت الظهور
من يوم الخميس تاريخ من شهر ربيع
الآخر ١٢٤٢ سنة من مائة واحد
بجلا لاف من حقبة النبي
المختار



٨٥



